بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــــة أم القـــــرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراســـات العــليـــا

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية
بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم (رباعي) :- أميرة محمد ياسين أحمد صديق القسم :- التربية الإسلاميه والمقارنة
الدرجة العلمية :- الماجستير التخصص :- التربية الإسلامية والمقارنة
عنوان الأطروحة :- رؤية إسلامية لدور بعض المؤسسات التربوية في الوقاية من خطر المخدرات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :-

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١ /٣/١٤١٤هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث تم عمل اللازم ،

فان اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكوره أعلاه والله الموفق ،

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم :- أفكار محمد الحسن سالم	د. آمال حمزه المرزوقي أبو حسين	د. عواطف فيصل صالح بياري
التوقيع :-		

رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة
د/ محمود محمد عبدالله كسناوي

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة الدراسات الجامعية للطالبات
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة



رؤية إسلامية لدور بعض المؤسسات التربوية في الوقاية من خطر المخدرات

دراسة مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية بجامعة أم القرى كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير



إعداد
الطالبة أميرة محمد ياسين أحمد صديق

إشراف الدكتورة
أفكار محمد الحسن سالم

الفصل الدراسي الثاني ١٤١٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر
والأنصاب والأزلام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ۝
إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم
عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم
منتهون ۝

المائدة ٩٠-٩١

الإهداء

إلى والدتي التي تشربت منها حب التضحية والوفاء والتي هيأت لي الوقت بجهدها وحبها وعطفها، ولم تتوان في دعمي ومساندتي خلال مسيرة دراستي.

إلى ابني هتان عبّادي الذي آمل من الله أن ينال أعلى الدرجات في الدين والدنيا معاً وأن يجنبه وكافة شباب المسلمين من الوقوع في هذا الوباء.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

تتشرف الباحثة بتقديم عظيم الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة على الرسالة الدكتورة / أفكار محمد الحسن سالم على تفضلها بالإشراف وعلى ما بذلته من جهد ووقت وتوجيه خلال فترة الإشراف فجزاها الله عن الباحثة خير الجزاء.

كما تتقدم الباحثة بخالص الإمتنان والعرفان لكل من الدكتور / فرغلي جاد أحمد ، والدكتور / بشير حاج التوم لما قدماه من ارشادات وتوجيهات .

كما تتقدم الباحثة بالشكر الجزيل لمن ساعدها في الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث ، وتخص بالذكر الأخ / عبد الإله الشريف المشرف بقسم التوعية بإدارة مكافحة المخدرات بالرياض ، والأخ / إبراهيم آل الشيخ من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض ، والأخ / عادل صديق ، والأخ / عبد الرحيم الطيب .

وندعو الله أن يجزي الجميع الثواب الجزيل ، وأن تكون قد وفقت في تقديم صورة واضحة عن الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض المؤسسات التربوية في ضوء رؤية تربوية إسلامية للوقاية من خطر المخدرات ، فإن وفقت فهو توفيق من الله ، وإن أخطأت فمن نفسها .

والحمد لله رب العالمين .

الباحثة .

خلاصة البحث

عنوان البحث :رؤية إسلامية لدور بعض المؤسسات التربوية في الوقاية من خطر المخدرات.

إعداد الطالبة : أميرة محمد ياسين أحمد صديق.

يهدف البحث إلى محاولة وضع رؤية تربوية إسلامية، لدور بعض المؤسسات التربوية في الوقاية من خطر المخدرات وذلك بالإجابة على التساؤولات الآتية :

١ - ما مفهوم المخدرات والإدمان ، وما العوامل التي أدت إلى تعاطيها في المجتمع الإنساني ؟

٢ - ما موقف الإسلام من تعاطي المخدرات ، وما الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في القضاء على هذه الظاهرة ؟

٣ - ما الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض المؤسسات التربوية في المجتمع المسلم في الوقاية من خطر المخدرات ؟

٤ - ما الطرق والتوصيات التربوية التي تساعد على القضاء على ظاهرة تعاطي، وإدمان المخدرات ؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، والمنهج الإستنباطي في محاولة الإجابة على التساؤولات. هذا وقد تكّون البحث من خمسة فصول وخاتمة ، إشتمل الفصل الأول على مقدمة البحث ،وأهميته، وأهدافه، وموضوعه، وتساؤولاته، والمنهج ، والدراسات السابقة.أما الفصل الثاني فتناول مفهوم المخدرات ، ، وعوامل تعاطيها. والفصل الثالث موقف الإسلام منها ، وموقف المملكة العربية السعودية.الفصل الرابع فتعرض للدور الذي يمكن أن تقوم به بعض المؤسسات التربوية في المجتمع المسلم في الوقاية من المخدرات. وإشتمل الفصل الخامس على الخاتمة والنتائج والتوصيات.

وكان من أهم النتائج ما يلي :

١ - الوقاية لا تتم إلاّ من خلال غرس الإيمان في قلوب النشء وتربيتهم تربية إسلامية.

٢ - ضرورة تلافي قصور بعض المؤسسات في أداء دورها في التوعية بأضرار المخدرات. مع التركيز على إصلاح نظم التعليم، وأجهزة الإعلام لتقوم بدورها المطلوب.

٣ - جهل البعض بأهمية التوعية بكافحة المخدرات وتحريها علي نطاق الفرد، والأسرة، والمجتمع.

وكان من أهم توصيات البحث مايلي :

١ - الإهتمام بعملية التنشئة الأولية.لأهميتها بالنسبة للحياةالمستقبلية الصالحة للأبناء.

٢ - الإهتمام من قبل المؤسسات التربوية بغرس الإيمان في قلوب الأبناء.وشغل أوقاتهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة.

٤ - الإعلان عن عقوبة من يتّجرأو يتعاطى المخدرات.

الطالبة	المشرفة	عميد كلية التربية
أميرة محمد ياسين صديق	د/ أفكار محمد الحسن سالم	د/حسن علي مختار
التوقيع		

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

الفصل الثالث : موقف الإسلام من المخدرات وموقف المملكة العربية السعودية منها

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الفصل الأول:-

- موضـوع البحث ، وتحديده :
  - مقدمة البحث
  - أهمية البحث
  - أهداف البحث
  - موضوع البحث، وتساؤلاته
  - منهج البحث
  - مصطلحات البحث
  - الدراسات السابقة

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده، ونستغفره، ونتوب إليه. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. وبعد :

يقول الله تعالى في محكم تنزيله :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ (سورة البقرة، آية ١٧٢)

لقد أحل الله سبحانه وتعالى للبشرية كل ما هو طيب، وحسن، ومنعها من كل ما هو خبيث، وفاسد. وعلى رأس تلك الخبائث، والتي تعتبر من أكثرها فساداً، وإضراراً المخدرات. (التنومي ، ١٤١٠هـ، ص ١) ، فقضية المخدرات، وتعاطيها من قضايا الساعة.فالمخدرات انتشرت، وشاعت، وأصبحت كل دولة تحاربها وتعقد لذلك مؤتمرات، واتفاقيات عالمية. فبينما نجد أن أول مؤتمر عالمي عقد للنظر في سبيل مكافحتها، في مدينة شنغهاي بالصين سنة ١٩٠٩م. فلا تزال هذه المشكلة تزداد اتساعاً (الجنيدل ، ١٤١٠هـ ، ص ٥٦)

فالمجتمع الإسلامي في الوقت الحاضر مثله مثل غيره من المجتمعات، يعاني من هذه المشكلة سواء انطلق هذا التقييم من الآثار الناجمة عنها، أو الأسباب المؤدية إليها. فهي تهدد الأسرة أولاً، والمجتمع ككل بشل شريحة من قوته الشابة، التي يمكن أن تشارك في بنائه، وتنميته. (عبداللطيف ، ١٩٨٨م ، ص ٩)

هذا الأمر دفع الكثيرين إلى بذل الجهود في مكافحة خطرها، والتي تتم من خلال أجهزة الإعلام المختلفة، كالكتابات، والبرامج الهادفة. التي تعمل على تنمية الوعي بخطورة هذه الظاهرة على الأفراد، والمجتمع. وإثارة اهتمام الأسرة، وبقية المؤسسات التربوية بدورها في

الحفاظ على كيانها. (عبداللطيف ، ١٩٨٨م، ص ٩)

وبما أن الله سبحانه وتعالى قد فضل الإنسان وكرمه دون سائر خلقه، حيث أنعم عليه بنعمة العقل، ليكون مسؤولاً عن تأدية التكاليف الشرعية التي فرضها عليه. والتي تتطلب يقظة فكرية دائمة منه، مع تحكيم عقله في كل أمور حياته كان ذلك سبباً في تحريم كل ما يضعف العقل، أو يذهبه.(التنومي ، ١٤١٠هـ ، ص ١ - ٢) ،

ونظراً لخطورة مشكلة تعاطي المخدرات، وما لها من تأثير ضار على الفرد، والأسرة، والمجتمع. فإن الوقاية منها، ومكافحتها، أصبحت واجباً ملحاً لإعادة بناء المجتمع، وتصفيته من هذه المشكلة التي تؤدي إلى إعاقته، ومنعه من التقدم لمواكبة ركب الحضارة.

أهمية البحث

موضوع هذا البحث يعد من المشكلات التي تظهر كأنها واضحة، ومحددة، ولا تحتاج إلى توضيح. ولكن بعد الإطلاع على الأرقام التي وصل إليها عدد المدمنين للمخدرات في العالم (حوالي خمسين مليوناً) نجد أن هذا هو أكبر دليل على خطورة هذه المشكلة ، والتي يجب أن يتصدى لها الإنسان بالمواجهة حتى يحمي نفسه، وأسرته، ومجتمعه. خاصة أن أي تدهور في النظام القيمي، والديني الذي يؤمن به الفرد، ليؤثر تأثيراً كبيراً في حياته، ومستقبله. (أحمد ، ١٤١٠هـ ، ص ٥)

ويمكننا ، بناءً على ما سبق ، أن نحدد أهمية هذا البحث في عدة نقاط هي كالتالي :

١ - ظاهرة تعاطي المخدرات، والإدمان عليها، من الظواهر التي تهدد أمن المجتمع، واستقراره . كما تؤدي إلى تعطيل طاقاته الشابة، مما يؤثر على تنميته. فلا بّد من مواجهتها، وتكثيف الجهود للقضاء عليها.

٢ - إن وقاية أفراد المجتمع من المخدرات، لا تتم إلا من خلال غرس الإيمان في قلوبهم بتربيتهم تربية إسلامية.

٣ - بعد الإطلاع على الدراسات العلمية التي تناولت قضية المخدرات، والإدمان عليها نجد أنها إهتمت فقط بدراسة جانب واحد منها، مثل الجانب النفسي ، الجانب الأسري ، إلى غير ذلك. (الزهراني ، ١٤٠٩هـ). بينما ترى الباحثة أنه لا بّد أن يكون هناك اهتمام بدراسة الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات التربوية الإسلامية الموجودة في المجتمع في مكافحة هذه الظاهرة، والوقاية منها. حتى نضمن وجود خطوط دفاعية تمنع أفراد المجتمع من الوقوع فيها.

٤ - قضية الإدمان على المخدرات من المشكلات التي ينبغي الإهتمام بها في مجال الوقاية، والعلاج. ويعتبر هذا البحث من البحوث التي قد تساهم في إحداث الوقاية من الإدمان عليها.

٥ - تعاطي المخدرات مرض إجتماعي متفشى في المجتمعات الإسلامية بصورة قائمة، إلا أنها واقعية، وموضوعية إلى حد بعيد. لذلك لا بّد من تدخل علمي تربوي، وموضوعي لتلافيه.

٦ - تظهر أهمية هذا البحث أيضاً في محاولة وضع رؤية تربوية إسلامية، قد تفيد المؤسسات التربوية الإسلامية، والمؤسسات التي تقوم بمسؤولية مكافحة المخدرات في المجتمع.

أهداف البحث :

تتحدد أهداف البحث فيما يلي :-

١ - التعرف على مفهوم المخدرات، والإدمان ، والعوامل التي أدت إلى تعاطيها في المجتمع الإنساني.

٢ - التعرف على الأضرار التي تلحق بالفرد، والأسرة، والمجتمع من تعاطي المخدرات. مع إلقاء الضوء على موقف المملكة العربية السعودية بالنسبة لهذه الظاهرة، والجهود التي تبذلها في القضاء عليها.

٣ - التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات التربوية الإسلامية في التصدي لظاهرة الإدمان على المخدرات.

٤ - تقديم بعض الطرق، والتوصيات التربوية التي تساعد على القضاء على ظاهرة تعاطي،

وإدمان المخدرات. والتي في مجملها ستشكل رؤية تربوية إسلامية في الوقاية منها.

موضوع البحث وتساؤولاته

لقد أجمع العالم مؤخراً شرقه، وغربه على أن مشكلة تعاطي المخدرات تمثل تهديداً لهذا الجيل والأجيال القادمة. وهذا التهديد لا تقل خطورته، عما شكلته الأوبئة التي اجتاحت العديد من مناطق العالم في القرون الماضية، ذلك لأن آثارها أشد أذى، وتدميراً مما سببته تلك الأوبئة. (فكري ، ١٩٩٠م ، ص ٥٠٦) وهي بذلك تعتبر من المشاكل الإجتماعية التي تكمن خطورتها، في أنها تعيق مسيرة المجتمعات التنموية، لأنها تقضي على ثروتها البشرية بالهلاك، والدمار وخاصة وأن التقديرات العالمية تشير إلى أن المتعاطين للمخدرات في تزايد مستمر (جمهورية مصر العربية ، المؤتمر الإقليمي لمكافحة المخدرات ، ١٩٨٤م،ص ٣)

هذا الأمر يزيد من الإحساس بالخطر المحيط بنا، مما قد يكون حافزاً إلى بذل أقصى الجهود لمواجهتها، ولحلها. لما تلحقه بالفرد، والأسرة، والمجتمع من أضرار إجتماعية، وإقتصادية. وعليه فإن مكافحتها، والوقاية منها، ليست مسؤولية فرد بعينه، أو وزارة خاصة، أو جهاز حكومي محدد، بل هي مسؤولية المجتمع ككل من خلال جميع مؤسساته بما فيها التربوية.

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه في العديد من الدول الإسلامية، لا يزال تحريم تعاطي المخدرات غير واضح بالنسبة لأواسط الناس ، فلا يزال خافياً على الكثيرين أن تعاطي المخدرات عمل يحرمه الإسلام ، لأنها تحطم العقل، وتمنع الإنسان من عبادة الله، وأداء ما هو موكول به من المشاركة لتعمير مجتمعه، والمحافظة عليه.

ولقد ذكر القرضاوي :

> " أن هناك مبدأ إسلامياً، وقانونياً، يحرم على المسلم أكل، وشرب أي شيء قد يقتله سريعاً، أو تدريجياً. مثل أنواع السموم . أو قد يؤدي إلى ضرره، أو إصابته. ويجب على المسلمين ألاّ يتناولوا أي طعام، أو شراب قد

يفضيـان به إلى المرض. إن المسلم غير مطلـق الحرية في
إيذاء نفسـه، وأهله. وإن حياته، وصحته، ومـاله منن من
اللـه عـز وجل. ولا يحق لـه أن يهـدر تلـك النعمـة".
(القرضاوي ، ١٤٠٧هـ ، ص ٨١ - ٨٢)

ولقد استخلص هذا المبدأ من عدة آيات منها الآية الكريمة :-

* يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكـم بينكم بالباطل إلا أن تكـون تجارةٍ عـن تراض منكم ولا تقتلـوا أنفسكـم إن الله كان بكم رحيما * (النساء ، آية ٢٩)

ومـن الآية * الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * (الأعراف ، أية ١٥٧)

كمـا دلـت الأحاديث النبـوية على تحريمهـا، ومنهـا ما أخرجه أحمـد وأبو داؤود عـن رسول الله صلى الله عليـه وسلم (**نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتّر**) حديث صحيـح أخرجه أحمـد وأبو داؤود (الألبـاني ، ١٤٠٦هـ ، جـ٢ ، ص ١٦٧١) لذلك تدخل المخدرات في النهي باعتبارها مفتّرة.

وحتى نصحح هذه الفكرة، لا بّد أن توضـح المؤسسات التربوية هـذا الأمـر. حيث أنه يمكن أن يكون لها دوراً كبيراً في الوقاية من خطر المخدرات. كما يجب الإعتماد على القرآن الكريم، والسنة النبوية في محاولة توضيح رؤية تربوية إسلامية تفيـد في معالجة هذه القضية.

وبذلك يتحدد موضوع البحث في التساؤولات التالية :-

١ - مـا مفهـوم المخـدرات، والإدمان ، ومـا العـوامل التي أدت إلى تعـاطيها في المجتمـع الإنساني ؟

٢ – ما موقف الإسلام من تعاطي المخدرات ، وما الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في القضاء على هذه الظاهرة ؟

٣ – ما الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض المؤسسات التربوية في المجتمع المسلم في الوقاية من خطر تعاطي المخدرات ؟

٤ – ما الطرق، والتوصيات التربوية التي تساعد على القضاء على ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات ؟

منهج البحث

إن طبيعة البحث هي التي تحدد نوع المنهج المناسب له. لذلك ستوظف الباحثة:-

(أ) المنهج الوصفي وذلك لفحص ظاهرة تعاطي المخدرات ،ونشأتها بصفة عامة، وفي المجتمع المسلم على وجه الخصوص. ومحاولة التقويم في ضوء تعاليم الإسلام، ومبادئه السامية.

كما ستوظف الباحثة هذا المنهج في إبراز الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض المؤسسات التربوية الإسلامية للوقاية من هذا الخطر. وذلك في ضوء الرؤية الإسلامية الشاملة لوظيفتها.

(ب) كما ستنتهج الباحثة منهج علماء المسلمين في الإستنباط. فتراجع ما تيسر من آيات القرآن الكريم، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، بجمع النصوص التي تتعلق بالدلائل الشرعية المتعلقة بتحريم تعاطي المخدرات وستنظر في بعض كتب التفسير، والحديث للإستفادة من فهم، واستنباط علماء المسلمين لهذا الأمر والإسترشاد بهذا الفهم في تحديد الرؤية التربوية الإسلامية في الوقاية من هذا الخطر.

مصطلحات البحث

الرؤية:-

رأى : "الـرؤية بالعين تتعدى إلى مفعـول واحد، وبمعنى العلم تتعـدى إلى مفعولين (رأى) ، (يرى) ، (رأياً) ، و (رؤية) ، (راءة)" (الرازي ، د . ت ، ص ٢٢٦)
وقال ابن سيده " الرؤية النظر بالعين والقلب" (ابن منظور ، د. ت ، ص ٢٩١)
والتعريف الإجرائي :- يقصـد به التصور التربوي الـذي يمكن العمل به في التصـدي لمشكلة تعاطي المخدرات في المجتمع المسلم، والقضاء عليها، والمؤسس على كشوفات البحث.

التربية الإسلامية :

" هي عملية إرادية في إطار الإيمان بالله، لتوجيه الفرد، والجمـاعة الإنسانية إلى النافع، والتحذير من الضار " (الحمد ، ١٤٠٩هـ ، ص ٢٧) وإجرائياً هي العملية التي تعد بها المؤسسات التربوية في المجتمع المسلم الفرد للعيش بفاعلية داخل مجتمعه.

الوقاية من تعاطي المخدرات :

ويقصـد بها "منع وقوع التعاطي بالفعـل، أو منع تدهور حالـة المتعاطي. حتى لا تصل إلى درجة الإدمـان، أو التخفيـف مـن الآثار المترتبـة على التعـاطي. حتى لا يتـدهور الموقـف ليكون أكثر خطورة وبالتالي لا يمكن علاجه." (الرشيدى ، ١٩٨٨م ، ص ١٧١)
التعـريف الإجرائي يقصـد به منع وقـوع التعـاطي بواسطـة الأنشطـة التربوية داخل تلـك المؤسسـات التربوية مثل الأسرة، جمـاعة الرفاق، المسجد، المدرسـة، الأندية، وسائل الإعلام.

المخـدرات

" يطلـق إسم مخدر على كل مادة تدخل في جسـم أحد الكائنـات الحيـة، فتحدث لديه تخديراً، أو تلفاً في وظيفة، أو وظائف الجسم. وتستطيع في نفس الوقت تغيير البنية" (مرعى ، ١٩٨١م ، ص٨١) وإجرائياً يقصـد بها كل ما يتناوله الإنسان، أو يشمه، أو يحقـن به، أو يمتصه بغرض إحداث تخديراً بجسمه ، وعقله، إلى غير ذلك.

الـدور:-

الـدور لغـوياً "دار الشيء يدور دوراً ودوراناً. وأداره غيره ودور به. وتدوير الشئ :- جعله مدوراً ، والمداورة كالمعالجة " (الجوهري ، ١٤٠٤هـ ، جـ٣،ص٦٦٠)

والـدور هو :- أنواع السلوك المقـررة والمحددة لشخص يشغـل مكانة معينة، بمعنى كيف يتعين على شـاغل الدور أن يسلـك، ويتصرف حيال الشخص أو الأشخـاص الآخرين الذين تضعه حقوق وواجبات مكانته في تفاعل معهم" (محمد،١٩٨٨م،ص١٠١)

التعريف الإجرائي:- يقصـد به وظيفة المؤسسة التربوية في الوقاية مـن خطر الوقوع في عادة تعاطي المخدرات ومن ثم الإدمان عليها.

المؤسسات التربوية

ويقصـد بها الوسائط التي يتم من خلالها تربية وتعليم الأفراد، مـع الإهتمام بهم من خلال الإشراف على نموهم وإعدادهم للحياة في مجتمعهـم. (النحلاوي ، ١٣٩٩هـ،ص١١٩) وإجرائياً يقصد بها هنا الأسرة، وجماعة الرفاق، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام، والأندية.

الدراسات السابقة:-

تقديم للدراسات السابقة :-

لما كان البناء المعرفي ينطوي أساساً على فكرة التراكمية، لذلك فإن أي باحث يجب أن يكمل ما قام به الباحثون السابقون في المجال الذي يبحث فيه. كما يعمل على الإستفادة من نتائجهم، التي توصلوا إليها في السابق، لتحديد المنطلق النظري لموضوع بحثه (عويس ، ١٩٨٩م، ص ١٠)

لذلك فكل دراسة جديدة تبدأ من حيث انتهت إليه الدراسات السابقة من أجل ذلك حرصت الباحثة على التعرف على الدراسات التي كتبت في ظاهرة الإدمان، والوقاية منها حيث ستستعرض بعض الدراسات السابقة التي وجدتها وهي كالاتي :-

١ - دراسات عربية:-

الدراسة الأولى وهي بعنوان :

"دور الأسرة في رعاية الناقهين من إدمان المخدرات"

أعدها **علي الدين محمد** من جامعة الدول العربية في القاهرة في عام ١٩٨٨م.

وقد هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الدور الذي تقوم به الأسرة في رعاية الناقهين من إدمان المخدرات ، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التشخيصي، في دراسة مسحية على عينة ممثلة بطريقة عشوائية منتظمة، من سجلات عيادات الإدمان.

ولقد كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي :

١ - السمة المميزة لمجتمع البحث من حيث الأعمار، أن حوالي ٨٠٪ منهم تقل أعمارهم عن ٤٠ سنة، أي في سن الشباب.

٢ - وجد أن ٦٠٪ منهم مستواهم التعليمي أقل من المتوسط، و ٢٤٪ منهم حاصل على مؤهل متوسط ،و ١٦٪ منهم مؤهله جامعي.

٣ - أهم أسباب التعاطي - أصدقاء السوء ، الهروب من المشكلات ، ظروف العمل ، التقليد وغير ذلك. وكلها مرتبطة بالأسرة.

٤ - يمثل ٦٨٪ من المتعاطين من الأزواج. وهنا تظهر الخطورة باعتبار الزوج، هو الأب المسؤول عن الأسرة، والقدوة الأبناء.

٥ - أثر الإدمان على الأسرة بنسبة ٨٢٪ من حيث الدخل، وعدم قدرتها على إشباع احتياجات أفرادها.

وكان من أهم توصيات هذه الدراسة مايلي :-

١ - تشديد العقوبات على مدمني المخدرات، ومروجيها.

٢ - زيادة فاعلية أجهزة المكافحة، وتكثيف الحملات الإعلامية.

٣ - الإهتمام بعلاج المتعاطين . (محمد ، ١٩٨٨م)

الدراسة الثانية وكان عنوانها :-

"المخدرات وواقع العالم الثالث : دراسة حالة لأحد المجتمعات العربية"

أعدها **أحمد حجازي ، شادية قناوي** في المعهد العالي للخدمة الإجتماعية في القاهرة في عام ١٩٩٠م.

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وعي الشباب في المملكة العربية السعودية بحجم وطبيعة ظاهرة المخدرات في أبعادها الأساسية الثلاثة التعاطي ، الإدمان ، الإتجار. ولقد إعتمدت الدراسة على أسلوب الدراسات الإستطلاعية، الذي يهدف إلى الكشف عن أهم ملامح الظاهرة موضوع البحث ، لتحديد فكرة عامة عنها.

ولقد كان من أهم نتائجها مايلي :-

١ - إن أوقات الفراغ، والتفكك الأسري، وغياب الوعي، هي نتائج لتزايد ظاهرة التعاطي، والإدمان.

٢ - إن وعي الشباب بهذه الظاهرة يقف عند مستوى الوعي الفردي الذاتي.

٣ - إن الحملات المكثفة التي تقوم بها وسائل الإعلام، تطرح في شكل وعظ، وإرشاد. دون محاولة معرفة الأسباب الفعلية التي تؤدي إلى التعاطي ، والإدمان ، والإتجار.

وكان من أهم التوصيات مايلي :-

١ - ضرورة وجود وعي تام بخطورة هذه الظاهرة على المجتمع السعودي.

٢ - العمل على التخلص من الآثار المدمرة التي تلحق بالأسرة، والمجتمع، من جرآء تعاطي المخدرات.

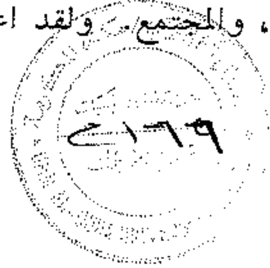
٣ - ضرورة الخروج من أزمة التناقض، والإغتراب، والموازنة بين التقاليد الإسلامية، والثقافات الغربية الوافدة على المجتمع. (حجازى ، قناوي ، ١٩٩٠م)

الدراسة الثالثة وهي بعنوان : -

"دور الأسرة كجماعة أولية في مواجهة مدمني المخدرات"

أعدها جابر سيد ، **خيرى الجميلى** في جامعة الدول العربية في القاهرة في عام ١٩٨٨م

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الوقائي للأسرة، في مواجهة مشكلة الإدمان، والآثار المنعكسة، على المدمنين، والأسرة، والمجتمع، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي.



ولقد كان من أهم نتائجها :-

١ - إرتفاع معدلات فئة الذكور المدمنين عن الإناث، مع التركيز على المرحلة العمرية من ٢٠ - ٣٠ عاماً ، ومن ٣٠ - ٤٠ عاماً.

٢ - زيادة نسبة توتر العلاقات الأسرية دافعة إلى الإنحراف.

٣ - نوعية العقاب التي يعاقب بها الابن من قبل الأسرة، تتمثل في الطرد من المنزل، والضرب، وهي بعيدة عن الأساليب التربوية.

٤ - عدم وجود توجيه أسري سليم، مبني على قيم أخلاقية ودينية.

ولقد كان من أهم توصياتها :-

١ - الدعوة من خلال وسائل الإعلام إلى تنظيم الأسرة مع التركيز على أهميـة التعليم الذي يؤدي إلى رفع مستوى الأسرة.

٢ - التركيز على دور الأب، والأم كقدوة صالحة للأبناء.

٣ - التركيز على دور الأسرة في تحقيق الوفاق الأسري المتكامل.

٤ - الإهتمـام بإنشاء الأندية الإجتمـاعية، والمراكز الشبابية. للإستفـادة من الطاقات الشبابية بأسلوب موجه.

٥ - الإهتمـــام بإقـامة مـؤتمرات علميـــة، في إطـــار الـــدور الـــذي تقـــوم به الأســـرة

(سيد ، الجميلي ، ١٩٨٨م)

الدراسة الرابعة وكان عنوانها :-

"نحــو استراتيجية تربوية ، ونفسيـة إجتماعيـة للحد من مشكلة المخدرات بين الشباب المسلم "

أعدها **زايد الحارثي** من رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة عام ١٤٠٩هـ

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجية التربوية، والنفسيـة، والإجتماعية.التي تعمل على مواجهة مشكلة المخدرات، وكثافتها بين الشباب المسلم.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

١ - تدهور النظام القيمي، والوازع الديني، والصراعات الروحية، يدفع الشباب إلى إدمان المخدرات.

٢ - إن الخطورة أكثر ما تكمن في إنتشار هذا الوباء بين فئات الشباب، والأطفال.

٣ - فشـل المصـالح الحكـومية، والمؤسـســات التربوية في الماضــي في دول العـالم، في إيصـال المعلومات الخاصة بالتوعية ضد تعاطي المخدرات.

ولقد كان من أهم توصياتها :-

١ - إعـداد برنامج تربوي وقائي شامـل. لحل هذه المشكلة، والحد مـن إنتشارها بين الشباب.

٢ - تغيير الإتجاهات نحو العقاقير المخدرة، مع العمل على حماية، ووقـاية فئات المجتمع من الإضطرابات، والإنحرافات الإجتماعية.

٣ - توفير الأماكن الصالحة، والموجهة لإستثمار أوقات الفراغ، كالأندية وغيرها.

٤ - الإهتمـام بهذه المشكلة، ومعالجتهـا عن طريق الجامعات، والمراكـز العلمية، والتي تعمل من خلال منهج علمي سليم (الحارثي ، ١٤٠٩هـ)

الدراسة الخامسة بعنوان :-

"دراسة لبعض السمات الشخصية المميزة لمتعـاطي المخدرات من الشباب "

وهي رسالة ماجستير أعدها **طلال الزهراني** في جامعة أم القرى في كلية التربية في عام ١٤٠٩هـ.

وقـد هـدفت هذه الدراسة إلى محاولـة الإجابة على تسـاؤولات مـؤداها مـا هـي سمات شخصيـة متعـاطي المخدرات ؟ ومـا هـي أوجه الخلاف في جوانـب شخصيتـه، بالمقـارنة بغير المتعاطين ؟

ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي .

وكان من أهم نتائجها مايلي :-

أن متعـاطي المخـدرات هم أميـل إلى عـدم السـواء من غيرهـم، في كـل مـن متغيرات الإنتمـاء الأسـري، وتوهـم المرض، والهستيريا، والبـارانويا، والإنفصـام، والهـوس الخفيـف، والإنحراف السيكوباتي، وذلك نتيجة ظروفهم النفسية، والإجتماعية.

ولقد كان من أهم توصياتها :-

١ - توعية الآباء، والأمهات بالأثر السيء للإضطرابات المنزلية، والأسرية.

٢ - إيجاد برامج الإرشاد في المدارس ،وأداء وظائفها كاملة.

٣ - إعداد المرشدين النفسيين ليتولوا عملية إرشاد المتعاطين للمخدرات داخل السجون.
(الزهراني ، ١٤٠٩هـ)

الدراسة السادسة بعنوان :-

" دراسة بعض عوامل السواء النفسي لمتعاطي العقاقير المخدرة" :-

وهي رسالة ماجستير، أعدها **جمعان أبالرقوش** في جامعة أم القرى في كلية التربية في عام ١٤٠٩هـ .

وقد هدفت الدراسة إلى قياس عوامل السواء النفسي لمتعاطي المخدرات من نزلاء سجن منطقة الطائف، والذين أدخلوا السجن بتهمة تعاطيهم المخدرات. ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي .

كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :-

١ - إن المتعاطين للمخدرات في المملكة العربية السعودية، لا يتمتعون بصحة نفسية جيدة.

٢ - إن هناك اختلاف في بروفيل (وصف الشخصية) المميزة للمتعاطين لها عن غيرهم.

ولقد كان من أهم توصياتها : -

١ - إيضاح موقف الشريعة الإسلامية من تعاطي المخدرات، عبر القنوات الإعلامية. مما يؤدي إلى تجنب الوقوع فيها.

٢ - شغل أوقات الفراغ، لتنمية قدرات الشباب النفسية، والجسمية، والثقافية، والإجتماعية مما يبعدهم عنها.

٣ - إنشاء مؤسسات علاجية متخصصة لعلاج هذه الظاهرة .

٤ - تهيئة فرص العمل للمتعاطين بعد خروجهم من السجن (أبالرقوش ، ١٤٠٩هـ)

الدراسة السابعة وقد كانت بعنوان :-

" دراسة لبعض الخصائص العقلية ، والإنفعالية ، والخلفية الأسرية لمدمني المنبهات ، ومدمني المهدئات من نزلاء السجون بالمنطقة الغربية " :-

وهي رسالة ماجستير أعدها **صالح الحازمي** في جامعة أم القري في كلية التربية في عام ١٤٠٩هـ.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض الخصائص العقلية، والإنفعالية، والخلفية الأسرية، بين مدمني المنبهات، ومدمني المهدئات من ناحية ، وبين بعض الأفراد العاديين في الخصائص المشار إليها من ناحية أخرى. ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي.

وكان من أهم نتائجها :-

١ - عدم وجود فروق دالة بين مدمني المنبهات، ومدمني المهدئات في بعض أبعاد الشخصية. مثل الإكتفاء الذاتي ، المشاركة الإجتماعية.

٢ - وجود فروق دالة في بعض السمات الشخصية مثل الميل العصابي ، الإنطواء ، السيطرة ، الخضوع ، الثقة بالنفس.

٣ - قلة إتزان المتعاطين للمهدئات، والمنبهات عن غيرهم من الأفراد.

وكان من أهم توصياتها :-

١ - مساعدة المدمنين حتى يتم تعديل سلوكهم، مما يساعدهم على التكيف مع ظروف الحياة العادية.

٢ - إيجاد فرص عمل ثابتة للمدمنين، مما يسهم في تقليل حالات الإدمان.

٣ - حث الآباء على متابعة الأبناء، وتجنيبهم رفقاء السوء.

٤ - إنشاء مؤسسات علاجية متخصصة، لعلاج المتعاطين، مع زرع الثقة في أنفسهم (الحازمي ، ١٤٠٩هـ)

الدراسة الثامنة وكانت بعنوان :-

"دراسة مقارنة في مفهوم الذات ، وبعض الخلفيات للمدمنين المراجعين بمستشفى الأمل ، والمقبوض عليهم بالرياض" :-

وهي رسالة ماجستير أعدها أحمد الغامدي في جامعة أم القري في كلية التربية في عام ١٤٠٩هـ .

وقد هدفت الرسالة إلى دراسة أهم التغيّرات المنطقية،التي يرى الباحث أنها قد تؤثر بطريقة، أو بأخرى على طلب المدمن للعلاج، في حالة إيجابيتها، وعلى العكس في حالة سلبيتها. ولقد أعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي .

وكان من أهم نتائجها :-

١ - أن هناك فروق بين المدمنين، والعاديين، في مفهوم الذات، والخلفية الإقتصادية.

٢ - ضعف مستوى الخلفيات الإجتماعية، والأسرية إلى غير ذلك. مما كان سبباً في تعاطي المخدرات.

وكان من أهم التوصيات :-

١ - الإهتمام بالتنشئة الإجتماعية، من خلال توضيح دور كل فرد في التربية الصحيحة.

٢ - إهتمام المؤسسات الإعلامية، والهيئات المتخصصة، في عملية التثقيف الإجتماعي للأفراد، من خلال الندوات الثقافية، والمحاضرات إلى غير ذلك.

٣ - رفع مستوى الوعي بأضرار المواد المخدرة في المجتمعات الإسلامية.

٤ - توضيح موقف الشريعة من تعاطي المخدرات، يجعل الصورة واضحة أمام كل متعاطي لها (الغامدي ، ١٤٠٩هـ)

٢ - الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى وعنوانها :-

" المدارس كوسيط للتربية الوقائية ضد خطر المخدرات "

قام بها **جمعة نور** في ماليزيا وقدمها في مؤتمر مكافحة المخدرات والمسكرات الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة في عام ١٤٠٩هـ

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدارس كوسيط للتربية الوقائية ضد المخدرات ، ولقد إعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة مايلي :-

١ - أن عدد المدمنين على المخدرات في ماليزيا في إزدياد. حيث وصل مجموعهم منذ عام ١٩٨٣م في ٣٩٠ مدرسة إلى ١١٩٣ متعاطي.

٢ - تم اكتشاف إدمان التلاميذ للمخدرات في المدارس أول مرة سنة ١٩٧٠م.

٣ - ظهر من واقع إدمان مدمني المخدرات في ماليزيا، أن ٩ر٦٠٪ تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ - ٢٩ عاماً، و ٧ر٧٢٪ تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ - ١٩ عاماً، و ٤ر٩٧٪ منهم من الذكور و ٧ر٧٢٪ منهم ينتمون إلى ذوي الدخل المحدود.

٤ - يشكل الهيروين ٦ر٦٧٪ من المخدرات المستخدمة، والمورفين، والأفيون وغيرها. و ٣ر٢٢٪ من المخدرات المصنعة ، و ١ر٩٪ من القنب.

ولقد توصلت الدراسة إلى التوصيات التالية :-

١ - رفع مستوى الوعي بالسلوك المرتبط بالوقاية من تعاطي المخدرات.

٢ - يجب ألا ينظر إلى أيّ عملية تربوية، على أنها النهائية مهما كانت شاملة.

٣ - أن يهدف التدخل التربوي، إلى تزويد المشاركين بالمهارات، والفرص اللازمة لاستمرارهم في التعليم.

٤ - توفير مناخ مناسب مبني على الإحساس بالمسؤولية، لدى استخدام العقاقير المخدرة.

٥ - الربط بين العملية التربوية، وبين الأنشطة، والخدمات المدرسية الأخرى. بحيث تسمح باستمرار إهتمام المشارك، ومهاراته حتى بعد التدخل التربوي ذاته.

٦ - أن تراعي البرامج الموضوعة لمواجهة هذه المشكلة الجوانب الإدراكية، والعاطفية معاً.

(نور ، ١٤٠٩هـ)

الدراسة الثانية وعنوانها:-

"برنامج تعليمي بشأن مكافحة إدمان الكحول والمخدرات"

قام بها **رودريجوكوزازو** - في الولايات المتحدة الأميركية- وقدمها في مؤتمر مكافحة المخدرات والمسكرات الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة في عام ١٤٠٩هـ.

وقد هدفت الدراسة إلى إعداد مواد خاصة بمكافحة المخدرات ، مع العمل على تشجيع التعاون بين المنظمات الخاصة والعامة والتي تقوم بتنفيذ برامج المكافحة والبرامج التعليمية الخاصة بمكافحة المخدرات وعلاج المدمنين .

ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:-

١- مسؤولية مكافحة المخدرات تقع على الحكومة والمؤسسات الموجودة في المجتمع.

٢- وجود مجموعة متكاملة من المعلومات تساعد على القضاء على مشكلة العقاقير المحظورة على المستوى العالمي.

٣- عدم القضاء على المخدرات تدفع المدمنين إلى شتى أنواع العنف ضد أنفسهم، ومجتمعهم.

وكان من أهم توصياتها:-

١- إعداد المواد الخاصة بالمكافحة بمختلف اللغات وتوزيعها في أنحاء العالم.

٢- القيام بإنشاء علاقات طويلة الأجل بين الخبراء العالميين في شتى أنحاء العالم.

٣- إعداد المواد التعليمية المناسبة حول الموضوع،ويتم إصدارها في شكل نشرات توزع في أنحاء العالم.

٤- إيجاد أو البحث عن بدائل للتنمية الإقتصادية في الدول المنتجة للمخدرات.(كوزازو، ١٤٠٩هـ)

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :-

اتفقت الدراسات السابقة والبحث الحالي في الإهتمام بقضية المخدرات.

الدراسات العربية:-

١ - ركزت الدراسة الأولى ،والثالثة على دور الأسرة في القضاء على ظاهرة تعاطي المخدرات بينما سيركز البحث الحالي، على توضيح الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض المؤسسات التربوية الإسلامية في القضاء على هذه المشكلة. في إطار تعاليم الشريعة الإسلامية.

٢ - ركزت الدراسة الثانية على توضيح مدى وعي المجتمعات الإسلامية بهذه القضية، بينما سيختلف البحث الحالي، في اهتمامه بتوضيح الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض المؤسسات التربوية الإسلامية الموجودة في المجتمع المسلم للوقاية من خطر المخدرات.

٣ - ركزت الدراسة الرابعة على وضع خطة استراتيجية تربوية، ونفسية وإجتماعية لمواجهة قضية إدمان المخدرات. بينما سيهتم البحث الحالي، بتحديد الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض المؤسسات التربوية الإسلامية في القضاء على هذه المشكلة، في ضوء رؤية تربوية إسلامية.

٤ - ركزت الدراسة الخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة على الجوانب النفسية لمتعاطي المخدرات بينما البحث الحالي، سيركز بصورة أساسية على إبراز دور بعض المؤسسات التربوية الإسلامية في الوقاية من خطر المخدرات، وذلك في إطار رؤية تربوية إسلامية.

الدراسات الأجنبية:-

١ - ركزت الدراسة الثانية فقط على دور المدرسة كإحدى المؤسسات التربوية في القضاء على ظاهرة تعاطي المخدرات ،دون أن تحدد هذا الدور من وجهة نظر إسلامية لذلك يختلف البحث الحالي، في أنه سيهتم بتوضيح الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض

المؤسسات التربوية في إطار إسلامي.

٢- ركزت الدراسة الثانية على وضع برنامج تعليمي لمكافحة المخدرات. بينما يختلف البحث الحالي في انه يهتم بتوضيح الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض المؤسسات التربوية للوقاية من خطر المخدرات.

الفصــل الثاني :

- مفهوم المخدرات وعوامل تعاطيها.
  - مفهوم المخدرات ، والإدمان .
  - أنواع المخدرات.
  - نشأة المخدرات في العالم الغربي والإسلامي.
  - العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات.

مفهوم المخدرات، والإدمان :

معنى المخدر :-

الخدر في اللغة : " خدر العضو إذا استرخي، فلا يطيق الحركة" (الفيومي ، د . ت ، ص ١٦٥)

وفي لسان العرب : "الخدر من الشراب، والدواء : فتور يعتري الشارب، وضعف ، والخدر : الكسل والفتور" (ابن منظور ، د.ت ، ص ٢٣٢)

الخدر : تشنج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة ، والذي يخدر عن طريق تعاطي المواد المخدرة يفقد الإحساس ، وقوة الإدراك العقلي، والنشاط البدني، مع فقدان الوعي (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ١٧)

والمخدرات هي :

> "مواد تحتوى في مكوناتها على عناصر، من شأنها إذا استعملت بصورة متكررة، أن تأخذ لها في جسم الإنسان مكاناً، وأن تحدث في نفسيته، وفي جسده تغييرات عضوية، وفسيولوجية، ونفسية. بحيث يعتمد ويعتاد عليها ذلك الإنسان بصورة قهرية إجبارية مما يؤدي إلى الإضرار بحالته الصحية، والنفسية، والإجتماعية" (مصلح ،د.ت، ص ٩)

مفهوم الإدمان :

جاء في المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان على المخدرات والذي عقد في القاهرة سنة ١٩٨٨م.إن الإدمان هي الحالة التي يكون عليها المدمن، نتيجة إستمراره في تعاطي المخدرات، مما تجعله يعتاد عليها، وتضره إذا توقف عن تعاطيها. بمعنى أنها :- " الحالة التي يحتاج فيها الفرد إلى الإستمرار في تناول الكحوليات، والمخدرات. وبالتالي يصبح

نوعاً من الإعتياد، الذي إذا توقف عنه الفرد، أصيب بأعراض جسمانية، وهذيان نفسي. مثل الهلوسة، والتشنجات العصبية" (السمالوطي ، ١٩٨٨م ، ص ٤٧) وهناك تعريف آخر للإدمان يؤكد المعنى السابق يذكره **ناصر حسن** في كتابه "**الإدمان**" وهو كما يلي :-

" الإدمان هو حالة من التسمم الدوري، أو المزمن ضار للفرد، والمجتمع ، وينشأ بسبب الإستعمال المتكرر للعقار الطبيعي، أو الإنشائي ، ويتصف الإدمان بقدرته على إحداث رغبة، أو حاجة لا يمكن قهرها، أو مقاومتها ، للإستمرار على تناول العقار، والسعي الجاد في الحصول عليه، بأية وسيلة ممكنة. كما يتصف بالميل نحو مضاعفة كمية الجرعة، ويسبب حالة من الإعتماد النفسي، أو العضوي" (حسن ، ١٤٠٨هـ ، ص ١٣)

أنواع المخدرات :

تقسم المخدرات إلى نوعين :-

أ) **المخدرات الطبيعية** (ذات الأصل النباتي) وأهمها :-

١ - **مخدر الحشيش** : يستخرج من نبات القنب الهندي.

٢ - **مخدر الأفيون**: يستخرج من نبات الخشخاش ومشتقاته (المورفين ، الهيروين ، الكودايين)

٣ - **مخدر الكوكايين** : يستخرج من نبات الكوكا.(درويش ، د.ت، ص٦١-٦٢)

ب) **المواد المؤثرة على الحالة النفسية (مصنعة)**:- مثل المهدئات ، المنومات ، الباربيتودات ، المنشطات ، عقارات الهلوسة. (درويش ، د . ت ، ص ٦١ ، ٦٢)

وتنقسم المخدرات بصورة عامة، على حسب تأثيرها على الجهاز العصبي، إلى أربعة أقسام رئيسية هي :-

أ) **المواد المسكنة :**

هـي المواد التي تؤثر بطريقـة مباشرة على الآلام، والأوجاع، والإضطـرابات في الـدورة الـدموية، والجلـدية، والكلـوية، والعصبيـة. ممـا يؤدي إلى إصـابة الإنسـان بالبلادة، وقلـة الحركـة، ومنهـا (الأفيـون - المورفين - الهيرويين - الكـوداين - الخمر) (جامعة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٢هـ ، ص ٣)

الأفيون، ومشتقاته :

أستخدم في الحضارات القديمة على نطاق واسع، إما في الإستخـدامات الطبيـة، وإما للرفاهية. كما استخدمه أيضا السومريون ، الأشوريون ، البـابليون، والمصريون القدماء. (عبـاس ، ١٩٨٩م ، ص ١٨) ، وهـو عبـارة عن العصـارة النباتيـة لغلاف نبـات الخشخـاش، وهـو نبات عشبي حولي ، وتعتبـر المـواد الأفيـونيـة مـن المسكنـات، لكـن لهـا تأثير قـوي على الجهـاز العصبي، يؤدى كثرة استعمـالـهـا، إلى الـوفاة بسبـب هبوط حاد في القلـب، ومعـدل التنفس (جامعة الملك عبـدالعزيز ، ١٤١٢هـ ، ص ٥) وطـرق استعمالاته متعددة منهـا ما يؤخذ عن طريق التدخين، أو على شكـل حبوب، أو سائل، أو تحاميل، أو في الوريد. (المرجع السابق ، ١٤١٢هـ ، ص ٥)

أهم مشتقات الأفيون :

١ - **المورفين :**

هـي المادة الفعالة المستخرجة مـن الأفيون حيث تتراوح كميـة المورفين ما بين ٨ - ١٥٪ مـن وزن الأفيون. وتختلـف النسـبة من بلد لآخر، حسـب طـريقة الزراعة، والسمـاد، ونوعيـة التربة. ولقـد أستخدم في بداية الأمر عـن طـريق الحقن، لتخفيف الآلام، وكعلاج لقلـة النـوم، والسـهاد. وقد بدأت محاولة تقنين استخـدام الأفيـون، والمورفين عندما أخذ البعض يدمن عليه.(البار ، ١٤٠٨هـ ، ص ٩٩ - ١٠٤) فوضعت قوانين

صارمة لمحاربة ذلك. كما يؤدي الإدمان عليه إلى شعور وهمـــي بالسعادة، وميل لعدم الحركة، أو التفكير، أو العمل، وإلى ضيق حدقة العين، وانقبـاض القزحية، والشعور بالغثيان، والقيء بعد أول جرعـة. (عبـاس ، ١٩٨٩م ، ص ٢١ - ٢٢) ويتلـف أيضا الخلايا العصبية في المخ، ويؤدي إلى ضموره، وقلة التركيز، والجنـون ، والقيء ، والإسهال ، وإفراز العرق الكثيف (غنيم ، ١٤١٣هـ ، ص ٤٧)

٢ - الهيروويين :

يحضـر من المورفين، وهو أكثر المخـدرات فعالية، إذ تصـل فعـاليته إلى ٥ - ٦ مرات فعالية المورفين، ويؤدي إلى الإدمـان بسـرعة. ولا يستخـــدم طبيـاً إلاّ في حالـة تخفيـف آلام مرضى السـرطان الميـؤس من شفائهم، والهيروويين النقـي مسحوق أبيض مر الطعم يؤدي تناوله إلى الشعور بالخفة، والنشـاط، أو النعاس ، وهبوط في التنفس ، واتســاع بؤبؤ العين ، والغثيـان ، والإفـراط فيـه يؤدي إلى التنفــس البطيء غير العميـق ، وارتخاء الجلد ، والتشنجات ، والغيبوبة التي تؤدي إلى الـوفاة (مركز أبحاث الجريمة، ١٤٠٥هـ ص ١٢٩ - ١٣٠)

ب - المواد المنشطة :

هـــي المواد التي تعمـل على إثارة الجهـاز العصبي المركـــزي، فتزيد "مـن درجة التيقـظ ، والإنتباه، والإحساس الـزائد بالنشاط. وعدم الشعـور بالتعـب، والأرق. مع الجرعة الزائدة، والشعور بالجوع. ومن أمثلتها الكوكايين ، الأمفيتـامينات ، القات ، النيكوتين" (جامعة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٢هـ ، ص ٤) ومن مضارها أنها تؤدي إلى إرتفاع في الضغـط ، وألم في الصـدر، وشعـور بالتمـرد ، وميل إلى أرتكـاب أعمـال العنف ، وإثارة الشغب ، وبعد نهاية مفعولها يشعر بإجهـاد، وتعب شديدين. (الشلوي ، ١٤٠٩هـ ، ص٤٣)

١ - **الكوكايين :-**

هي مادة مستخرجة من شجر الكوكا في جنوب أمريكا ويستعمل طبياً كمخدر موضعي في العمليات الجراحية الصغيرة، كعمليات العين ، والأنف ، والحنجرة ، وفي ألم الأسنان ، ويستعمل من قبل المدمنين عن طريق الحقن تحت الجلد ، وسعوطاً.
ومن أعراضه أنحلال الجسم، وإنحطاط العقل، والأرق الليلي ، والجنون مما يؤدي إلى ضعف العزيمة، ويسوق إلى الجريمة. (الشرع ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٩٣)

٢ - **القات**

درج القات من قبل منظمة الصحة العالمية ضمن المواد المخدرة ويزرع في اليمن الشمالي ، والجنوبي ، والصومال ، والحبشة، ويتم إستعماله عن طريق المضغ ، والتدخين ، أو غليه في الماء وشربه ومن الأخطار التي يسببها تنبيه الجهاز العصبي، مع الضعف العقلي، والإدراكي ، والكسل ، والخمول ، وإرتفاع ضغط الدم ، والنزيف المخي ، وضعف القلب ، بالإضافة إلى الأضرار النفسية، والإجتماعية التي تلحق الضرر بالمدمن، وبمجتمعه (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٣٠)

ج - **مواد الهلوسة :**

هي مواد طبيعية ومصنعة تؤثر على الجهاز العصبي، من خلال تأثيرها على الوظائف العقلية، فيتغير المزاج، والإدراكات البصرية، والسمعية لتصل إلى حد الهلوسة بمعنى أن يرى الإنسان أشياءً، ويسمع أصواتاً، معتقداً أنها واقعية، وفي الحقيقة ليس لها وجود. من أمثلتها الحشيش ، والمسكالين ، والسيلوسيبين، وعقار الهلوسة (ال.أس.دي)، (جامعة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٢هـ ، ص ٤)

١ - **الحشيش :-**

يستخرج من نبات القنب الهندي ويعتبر الحشيش أخبث من الخمر، من جهة

أنه يفسد العقل، والمزاج. حتى أنه قد يصير في الرجل تخنث، ودياثة وغير ذلك من الفساد. (الجنيدل ، ١٤١٠هـ ، ص ٢٨) هذا بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى اختلال الذاكرة ، والنسيان ، وقلة التركيز ، والسرحان ، والهلوسة ، ومحادثة النفس ، والتوتر العصبي ، والكسل والبلادة ، والشذوذ ، والضعف الجنسي (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٤٦)

٢ - عقار الهلوسة (ال - إس - دي) L.S.D

" يستخرج هذا العقار الخبيث من فطر جودر، الذي ينمو على حبوب الشوفان، والشيلم" (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٢٥) ويكون على هيئة سائل، أو أقراص ، والمادة الفعّالة فيه لها نفس تأثير الحشيش. (جامعة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٢هـ ، ص ١٠)

د - المواد المنومة

هي مواد تجلب النوم، وتأثيرها مهدىء للأعصاب بصورة مباشرة ومن أمثلتها البربيتيورية والغير بربيتيورية. (المرجع السابق، ١٤١٢هـ ، ص ١٠)

نشأة المخدرات في العالم الغربي والإسلامي :

أن المخدرات لها تاريخ قديم ، فمنذ سبعة آلاف سنة قبل ميلاد عيسى عليه السلام، عرفت الحضارة السومرية خصائص التخدير الموجودة في نبات الأفيون. ومن ثم عرفت في حضارات أخرى مشتقات الأفيون كالمورفين، والحشيش، والهيروين، والأدوية النفسية وغيرها. (مركز أبحاث الجريمة ، ١٤٠٥هـ ، ص ٦٥). وقد اكتشف المورفين في أوائل القرن التاسع عشر بواسطة الكيميائى الألماني (**سيرتورنر**) من مادة الأفيون. واستخدم العقار في تسكين الآلام، ولكن بعد فترة أصبح بعض من يتعالج به مدمن عليه . (العمير ، ١٤١٢هـ ، ص١٠) ، ولقد استخدمت المخدرات أيضاً من قبل بعض القساوسة، ورجال الدين الذين كانوا يقومون بوصفها لأتباعهم، وهم مدركون لما يفعلون بهدف التأثير على عقول الناس من حولهم (مركز أبحاث الجريمة، ١٤٠٥هـ ، ص ٦٦).

وبالنظر في تاريخ نشأة المخدرات في جزيرة العرب، نجد أن العرب في الجاهلية لم يعرفوا المخدرات، ولم تكن متداولة بينهم. ولكنهم عرفوا فقط الخمر ، لذلك فالإنسان عرف المخدرات منذ القدم، ولكن ليس بأسمائها الحالية. ولكن كنياتات استفاد منها في أغراض متعددة.(غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٢٥) ولأن كل شيء في هذا العالم له حدين، بقدر ما أوجده الله، وخصه بخصائص متفردة. فإن مغالاة الإنسان، وسوء استخدام هذه الخصائص، جعل ما ينفع بقدر، يضر بقدر. فأصبحت ميزة التخدير في المخدر ميزة محظورة، حيث أصبح تداول المخدرات من المسائل التي أهتم بها العالم منذ أمد طويل وقد توج هذا الإهتمام بالمؤتمر الدولي الأول للمخدرات الذي عقد في شنغهاي عام ١٩٠٩م(فكرى ، ١٩٩٠م ، ص ٥٠٧)

نشأة المخدرات في العالم الغربي

لقد تحولت قضية المخدرات إلى قضية مهمة، حيث تحولت من حرب غير معلنة إلى حرب معلنة تقودها الدول القوية في العالم على كبار تجار المخدرات في العالم الغربي ، ولقد كان من أهم نتائجها التدخل العسكري الذي حدث مؤخراً في أمريكا الجنوبية، وسقوط رجل بنما القوى (**أنطونيو نورييجا**) في قبضة الولايات المتحدة الأمريكية ، وبذلك أجمع العالم على حقيقة أن المخدرات هي العدو المشترك الذي يجب القضاء عليه. وحتى يتم ذلك لا بّد من تنسيق الجهود الدولية للقضاء على أوكار عصابات المخدرات أينما كانوا. (فكري ، ١٩٩٠م ، ص ٥٠٦) وتعود بداية نشأة المخدرات في العالم الغربي إلى أيام الإمبرطورية الإغريقية، والرومانية. فقد وجدت تماثيل لما كانوا يسمونة "إله النوم "، والتي أطلق عليها الإغريق اسم (**هيبنوس**). وأطلق عليها الرومان اسم (**سومنوس**). ولقد كانت هذه التماثيل مزينة بثمار الخشخاش. وأشار هوميردس في الأوديسا إلى أنها تعمل على إزالة الضيق، والكرب. وفي عام ١٥٧٠م وصف الطبيب الألماني (**راوفولف**) الأفيون، وخواصه من ناحية الإدمان ، كما استخدمه الطبيب الأوروبي (**باراسلوس**) سنة ١٧٠١م. وفي القرن الثامن عشر ، والتاسع عشر بدأت بريطانيا تصدر الأفيون إلى الصين حتى سنة ١٩٠٨م. وهدفها في ذلك تحقيق المكاسب الإقتصادية، مع التوسع واحتلال أجزاء من الصين. ولكن تجارة الأفيون مع الصين أوقفت نهائياً سنة ١٩١٣م بسبب ضغوط مارسها البرلمان البريطاني آنذاك ضد هذه التجارة .

هذا وقد إنتشر الإدمان على المورفين في الـربع الأخير مـن القـرن التـاسع عشـر، نتيجـة لاستخـدامه المكثف في المستشفيات. وعندما حوصرت باريس سنـة ١٨٧٠م عدة أشهر من قبل الجيش الألماني أدمنت نسبة كبيرة من سكانهـا على المورفين.(مركز أبحاث الجرية،١٤٠٥هـ،ص ٦٨، ٧٣)

نشأة المخدرات في العالم الإسلامي :-

كـانت الخمـر في عهد الجاهلية هـي المادة المسكـرة الوحيدة، حيـث لم تكـن المخـدرات بأنواعهـا المختلفة معروفة في تلك الفترة فلما جاء الإسلام حرم تعـاطيها، والإتجار بها. وأقام الحدود على سـاقيها، وشاربها، والـذي يتجّر بها. وذلك للأضرار التي تلحقهـا بالفـرد جسـمياً، وعقليـاً، ونفسيـاً، واقتصـادياً. ومـازال إنتشـارها يهـدد العالم كلـه. أمـا ظـاهرة المخـدرات، وإنتشـارها في المجتمع الإسلامي، فتعود إلى الإعتقاد الخاطىء الـذي ساد فترة من الزمن بعدم تحريم الشـريعة الإسلامية لها. لأنهـا ظهرت في بداية القرن السـابع الهجرى ولم تكن معروفة في عهد نزول القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم. ولقـد عرف العالم الإسلامي الحشيـش على يد رجل من المتصـوفة يدعى **(حيدر)** سنـة ٦٥٨هـ ، ولم يكن سوى الحشيـش، والأفيـون من المخدرات معروفاً في البلاد العـربية، حتى نهاية الحرب العـالمية الأولى. وبعدها عرف العالم العربي القات، واستمـر هـذا الوضع حتى نهاية القرن الثـامن عشـر الميلادي. ولم يكـن الإدمان معروفاً في العالم العـربي، ولكن مع بداية القرن الثـالث عشـر الهجري الموافق للقـرن التاسع عشر الميلادي، إنتشـر إستعمال المخدرات في حيز ضيـق من خلال كميات من الحشيـش التي وصلـت مـن بلاد اليـونان إلى الـدول العـربية التي تطـل على سـاحل البحـر المتـوسط. وفي نهاية الحرب العالميـة الأولى ١٩١٩م استطاع كيميـائى يوناني إدخال الكـوكايين إلى مصـــر، ومـــن ثم انتشـر في البلاد العـــربية الأخرى. وظهـر الهيروين في فلسطين خلال الإحتلال البريطانى لها. ثم أصبح الكوكايين بدلاً عنه، وقد انحسر استعماله منذ عام ١٩٣٠م . وحتى الحرب العـالمية الثـانية (١٩٣٩م - ١٩٤٥م) ثم تلـت بعد ذلـك فترة بدأت فيهـا زراعة بعـض المخدرات كالحشيش في بعض الدول العربية- كمصر ، وفلسطين ، ولبنـان - والقات في سـاحل شبـه الجزيرة العربية التي تطـل على المحيـط الهندي ثم تعـاظم خطـرها في الأونة الأخيرة في كافة أنحاء العالم الإسلامي (مركز أبحاث الجرية ، ١٤٠٥هـ ، ص ٨٦ - ٩٠).

العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات :-

قدم الباحثون المختصون إجتهادات عديدة في تحديد الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات، ومن بين هذه الإجتهادات ما قدمه **حسن عبد العال** في بحثه **"التربية في مواجهة ظاهرة المخدرات"** حيث ربط أسباب الإدمان بعوامل تتعلق بالفرد، وبالبيئة بكل ما فيها من مؤثرات. وهي كما يلي :-

أولاً : أسباب تتعلق بالفرد متعاطي المخدرات :

١ - **إدمان المخدرات، والوراثة** : حيث أرجع البعض إلى تأثير الوراثة في تكوين طباع الفرد، وأخلاقه، وسلوكه. كما أرجع البعض إلى توارث الإستعداد، والتكوين الفطري لإرتكاب الجريمة، بما فيها تعاطي المخدرات.

٢ - **التكوين العضوي للمدمن** : حيث يرى البعض أن هناك علاقة بين تكوين الجسم، وخصائصه وبين طبيعة خلق الفرد، وسلوكه. وعلى الرغم من ذلك لم يستطع العلم أن يصل إلى تحديد الصلة بين السلوك الإجرامي، وبين العيوب الخلقية، أو التكوين العضوي للفرد.

٣ - **التكوين العقلي للمدمن:-** يدفعه إلى تعاطى المخدرات. (عبدالعال ، ١٤٠٨هـ ، ص ٤٢ - ٤٨).

٤ - **الجنس :-** كسبب لتعاطي المخدرات. حيث يعتقد بأنها تحقق حالة الإشباع الجنسي على الرغم أن المخدرات لا علاقة لها بالجنس، بل تعمل على عكس ما يعتقد.

٥ - **التكوين النفسي للمدمن :-** يرى علماء النفس أن هذا العامل حاسم في تعاطي المخدرات وأن هناك دوافع نفسية تدفع الفرد إلى التعاطي الذي يحقق له توازناً نفسياً لا يتحقق الاّ من خلال المخدر. (عبدالعال ، ١٤٠٨هـ ، ص ٤٢ - ٤٥)

ثانياً: الأسباب المتعلقة بالبيئة الإجتماعية الثقافية

يقول عبدالعال إن المشاكل الإجتماعية تلعب دوراً كبيراً في زيادة عدد المتعاطين للمخدرات وما يتبع ذلك من سلوك إنحرافي يظهر على بعض الأفراد. ومن بين هذه العوامل:

١ - **البناء الطبقي** :- لأن الغالب على المتعاطين أن يكونوا من طبقة الدنيا والذين يتطلعون إلى ما يتمتع به أفراد الطبقات العليا.

٢ - **الوضع الإقتصادي** : وما يحدث فيه من تغييرات، يزيد من حجم ظاهرة المخدرات مثل الرخاء المادي ، وعمليات التنمية التي تتم في المجتمعات.

٣ - **الحراك الإجتماعي، والهجرة** :- والذي يستوجب هجر الأقارب، والجيران. والإقبال على معايير جديدة عنهم. والتي تتطلب التوافق معها. ممّا يؤدي إلى الصراعات ، والضغوط فيصعب التكيف ،مع البيئة الجديدة. فينعزلون، وينطون إذ لا مؤنس لهم إلاّ المخدرات.

٤ - **تغير قيم الجماعة** :- يؤدي إلى إنتشار المخدرات، والإدمان عليها.

٥ - **التفكك الأسري** :- وما ينتج عنه من مشاكل.

٦ - **جماعة الرفاق، والصحبة السيئة** :- لها دور كبير في زيادة التعاطي.

٧ - **كثرة الهموم، والمشكلات الإجتماعية**: - التي تؤدي إلى زيادة حدة التوتر، والقلق. فتكون وظيفة المخدرات إزالة تلك المشاكل.(عبد العال ، ١٤٠٨هـ ، ص ٤٢ - ٤٦)

ونستطيع أن نجمل أسباب انتشار، وتعاطي المخدرات في المجتمع المسلم في عدة عوامل وهي كالآتي :

أولاً : عوامل ذاتية :-

أي ما يحيط بالفرد نفسه سواء من النواحي الصحية، والنفسية، والعائلية :

١ - التفكك الأسري.

٢ - المدرسة.

٣ - الأقران.(عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١١٨- ١٢٢)

٤ - حب الإستطلاع
٥ - إضطراب الشخصية.
٦ - الهروب من احساس معين.
٧ - وهم النشاط الجنسي .

ثانياً: عوامل إقتصادية :-

إن إنتشار المواد المخدرة، وتعاطيها يشمل الدول المتقدمة، والدول النامية الفقيرة على حد سواء ، فالبعض ممن لا يملك المال يهرب الى المخدرات .والبعض ممن يملكه يهرب إليها أيضاً.

ثالثاً : عوامل سياسية :-

تسلط الإستعمار والإضطهاد بما فيه من تخلف، وفساد في النظم الإقتصادية، والعلاقات الإنسانية، والإجتماعية.

رابعاً: عوامل ثقافية:-

وهي عبارة عن "مجموعة القيم المعنوية، والأخلاقية، والدينية التي تسود الجماعة. حيث يتم التوعية بتحريم المخدرات من خلال وسائل الإعلام. إلا أن هذه الوسائل لم تقم بذلك بل أدت إلى ضمور الوازع الديني لدى الشباب، وإبعادهم عن الإسلام". (عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١١٨ ، ١٢٢)

خامساً : عوامل إجتماعية :-

وتشمل :-

١ - الإحباط ،وعدم وجود فرص متكافئة للأفراد.
٢ - السماح بعرض، وتسرب أفلام الفيديو، التي تصور المجتمع تصويراً سيئاً.
٣ - عدم الإحساس بالأمن، والإستقرار.
٤ - البطالة، ووجود بؤرة للإنحراف.
٥ - عدم وجود وسائل، وخطط منظمة شاملة لإستغلال أوقات الفراغ (الحقيل،١٤١٠هـ،ص٤٤)

٦ - إنحدار كفاءة المدرسة، والجامعة في جذب الشباب إليها. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٤٤)

وأياً كانت تلك العوامل التي أدت الى تعاطي المخدرات والإدمان عليها. فلا بّد أن تكون هنالك مسببات قوية أدت الى نشوءها، فلو أن الوالدين قاما بدورهما في تنشئة الابن تنشئة إسلامية صحيحة - قائمة على غرس الإيمان بالله في قلبه الذي يمنعه عن إتيان المعصية وتربيته منذ ولادته حتى بلوغه سن الشباب التربية السليمة في جميع جوانب الحياة الإجتماعية، والإقتصادية، والثقافية وغيرها، هذا مع تعاون جميع المؤسسات الموجودة في المجتمع لتحقيق التكيف الصحيح له - لضمنا عدم إنتشار تلك العوامل الدافعة إلى تعاطي المخدرات

الفصـــل الثالث:-

- موقف الإسلام من المخدرات وموقف المملكةالعربيةالسعودية منها:

- تحريم المخدرات في الإسلام
- مقارنة بين ما يسعى إليه الإسلام وما تسعى إليه المخدرات
- موقف الدول الإسلامية والغربية من مشكلة المخدرات.
- دور المملكةالعربيةالسعوديةفي مكافحة المخدرات والقضاء عليها
- إنتشار المخدرات في العالم الغربي، والإسلامي.
- عوامل إنتشار المخدرات في العالم الغربي، والإسلامي
- الأضرار التي تلحقها المخدرات بالفرد والأسرة والمجتمع.

لقد شرع الله سبحانه وتعالى لكافة عباده الخير، والصلاح في دينهم، ودنياهم. ومن رحمة الله بنا، أن فرض علينا التكاليف الشرعية التي لم تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال تعالى *لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * (سورة البقرة، آية ٢٨٦) حيث جعلها في دائرة الوسع، والإستطاعة. بعيدة عن المشقة، والحرج. كما أحل لنا الطيبات، وحرم علينا الخبائث، والفواحش. فقال تعالى * الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * (سورة الأعراف، آية ١٥٧) كما نهى عن كل ما هو مفسد للدين، أو العقل، أو الجسد. ومن ضمن التكاليف الشرعية التي أهتم بها عدم إلحاق الضرر بالصحة، أو المال، وكل ما يهدد العلاقات الإنسانية في المجتمع الإسلامي. (مركز أبحاث الجريمة، ١٤٠٥هـ، ص ٢١٥ - ٢٢٢)

وتعتبر المخدرات من الموبقات، والتي تتوافر فيهاكل أسباب التحريم الشرعي. لأنها مفسدة للصحة، ومضيعة للمال، ومهددة للعلاقات الإجتماعية. كما تخل بالنظام، والقانون. قال تعالى * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ * (سورة المائدة، آية ٩١).

والمطلع على كتاب الله، وسنة رسوله، لا يجد إشارة صريحة للفظ (مخدرات). وحتى نستطيع التوصل إلى حكم الإسلام فيها، لابّد أن نوضح أن الشريعة الإسلامية تتميز بالعمومية، والشمولية. لأنها شريعة الدين، والدنيا معاً. فهي ليست مقتصرة على ممارسة العبادات دون تطبيقها في مجال الحياة العملية. كما اهتمت بتصحيح العقيدة، وتنظيم العبادات، وكافة شئون الحياة. وحيث إن الإسلام يستمد أحكامه من القرآن الكريم كمصدر أول، ثم تليه السنة، والإجماع، ثم القياس. وجب علينا تحكيمها للوصول من خلالها إلى حكم الإسلام في المخدرات، وحكمته في التحريم. (مركز أبحاث الجريمة ، ١٤٠٥هـ ،ص ٢١٥ ، ٢٢٢)

تحريم المخدرات في الإسلام :-

سبق أن عرفّنا المخدرات بأنها "كل مادة خام، أو مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة، أو مسكنة، من شأنها إن استخدمت في غير الأغراض الطبية، والصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود، أو الإدمان عليها. مما يضر بالفرد، والمجتمع جسمياً. " (الشنقيطي ، ١٤١٢هـ ، ص ١٨٧) وبما أننا قد أوضحنا أيضا أن من مصادر التشريع الإسلامي "القياس " فالحكم الشرعي للمخدرات يمكن أن يستنبط بواسطة القياس. حيث إنه لم يرد نص ، ولم يسبق إجماع على حكمها. وبذلك تقاس المخدرات على الخمر في الحكم الشرعي، لاشتراكهما في علة ذلك الحكم إذن فما نقوله في تحريم الخمر، يعتبر قياساً لتحريم المخدرات (المرجع السابق ، ١٤١٢هـ ، ص ١٨٧)

فأحكام الشريعة هي الأفضل لصلاح البشرية، فإن أخذت بها المجتمعات الإنسانية سلكت بها الطريق الصحيح للنجاة.

موقف الشريعة الإسلامية من تعاطي المخدرات :

يعتقد بعض المسلمين أن الشريعة الإسلامية لم تحرم تعاطي المخدرات والسبب في إنتشار هذا الإعتقاد بين بعض المثقفين، والعامة. أنهم لا يرون أن هناك مانع من

تعـاطيهم لهـا، وأدائهم الفرائض الإسلاميـة. والحجـة في ذلـك ترجع إلى أن القـرآن الكريم، والسنة، وأقوال الائمة المتقدمين، لم يرد فيها شيء خاص عن المخدرات سواء في حلهـا، أو تحريمهـا. وهذا يرجع إلى الجهـل بحقيقة الشريعـة الإسلاميـة، وقواعدها، وكلياتها، وتعصبهم لكبار الأئمة الأول. باعتبارهم المراجع التي لها حق العقد، والحل. ولكـن بعـد أن أنتشرت في المائة السـادسة بعد الهجرة، اتضـح للفقهـاء أثرها الضار، فاتفقوا على تحريمها. ولقد اختلـف الفقهاء في وسيلة استنبـاط الحكـم الشرعي، فمنهم من قال أنها محرمة بالقياس على الخمـر قيـاساً استوى فيـه الأصـل، والفـرع من كل وجه. والبعض الآخر رأى أنها محرمة لدخولها في مدلول لفظ الخمر والبعض الآخر ذهـب إلى أنهـا محرمـة تحقيقـاً لمقصـود الشـارع، وهـو اللـه جّل شـأنه. (شهاب ، ١٤٠٨هـ . ص ٥٠). ولقـد وضعت الشريعة الإسلاميـة خطة في سبيـل التحـريم، والعقـاب .أساساً على الحفاظ على المصالح الأساسية في الإسلام وهـي الدين، العقل ، والنفس ، والنسـل ، والمال. وبدونها لا تستقيم الحياة الإنسانيـة في المجتمع المسلم بصفة خاصـة، وكـافة المجتمعات بصفة عـامة. لذا فأيّ اعتداء على أحدهـم يعـاقب المعتدي عليه وبالتالي فإن تعاطيها يعتبر خطراً مهدداً لتلـك المصالح الخمسة. (هلال ، ١٤٠٧هـ، ص ٣٣).

وبما أن المخـدرات تؤدي إلى أضـرار بالغة الخطورة، ومفاسد كثيرة، مـع فتكها بالجسد، لذلك يقول بعض علماء الحنفية " إن من قال بحل الحشيش زنديق مبتدع" (رسلان ، د. ت ، ص ١١٨) وكـل بدعة ضلالة وكل ضلالـة في النار. وبما أن التشـريع الإسلامي قائم على جلب المصالح، ودرء المفاسد، والمضار فأنها تحرم كل مادة من شأنها إحداث أي ضـرر للإنسـان، سـواء كـان مشـروباً، أو جامـداً، أو مسحـوقاً، أو مـأكولاً، أو مشمـوماً. إذن فتعـاطي المخدرات حرام تمشيـاً بالقـاعدة الشـرعية "دفـع المضـار، وسد ذرائع الفسـاد ودرء المفاسد" (المرجع السابق ، د . ت ، ص ١١٨) كما سئل الإمام ابن تيمية رحمه الله عن حكم تناول الحشيش. فقال " هذه الحشيشة الصلبـة حرام، سواء سكر منهـا، أو لم يسكـر منها ، والمسكـر منهـا حرام ،باتفاق المسلمين. ومـن استحـل ذلك

وزعـم أنه حلال فإنه يستتاب فإن تاب، وإلا قتل مرتداً، ولا يصلى عليـه، ولا يدفن في مقابر المسلمين" (ابن تيمية ، د.ت ، ص ١٠٧) إذن فالفقهاء أقروا حرمتها كمـا أقروا حرمـة الإتجار بهـا، وعقوبة المتجـرين بها، والمتعاطين لها. كمـا أقـروا حرمتها كحرمة الخمـر، وقد جاء في كتبهم " ويحرم أكـل البنج، والحشيش، والأفيـون. لأنهـا مفسدة للعقل، وتصد عن ذكر الله، وعن الصلاة. ويجب تعزير آكلها بما يروعه" (رسالة الإمام ، د.ت ، ص ١٦٣ - ١٦٤)

الأدلة الشرعية على تحريم المخدرات :-

الحكم الشرعي للمخدرات أنها حرام. بإجماع فقهاء الإسلام الـذين ظهرت في عهدهم ودليل ذلك : -

١ - دخول المخدرات في عموم المسكرات :-

يؤكد جمهور العلماء، والأطباء أن تأثير المخدرات على العقل، كتأثير الخمر من حيث الإسكار والدليل قول رسول الله صلى اللـه عليه وسلم (**كل مسكر خمر، وكل خمر حرام**) حديث صحيح أخرجه مسلم (القشيري ، ١٤٠٥هـ ، ص ٣٤٢) ولا يقصد به هنا مجرد التسميـة وإنما يأخذ حكم الخمـر في التحريم، والعقوبة. وبالتـالي تدخل المخدرات في التحريم أيضاً حتى وإن قيل عنها أنها مفتّرة وليست مسكـرة. فقد روى عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم "**نهى عن كل مسكر،و مفتّر**" حديث صحيح أخرجه أحمد، وأبو داؤود (الألباني ، ١٤٠٦هـ ، جـ ٢ ، ص ١١٧٠)

٢ - قياس المخدرات على الخمر :-

تعتبر المخدرات مثل الخمر في الإسكار. حيث أنها تغيب العقـل، وتذهب به. وهي علة تحريم الخمر، إذن هما يشتركان في علة الحكم.

٣ - ما في المخدرات من أضرار، ومفاسد :-

لأن كليهمـا فيـه إضاعة للمال، وإثارة العـداوة، والبغضاء بين النـاس. مـع الصد عن ذكـر الله، وعن الصلاة. بالإضافة إلى الأضرار الإقتصادية ، والصحيـة ، والإجتماعية

لذلك تأخذ كل منهما بقاعدة سد ذرائع الفساد (عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٨٧)

هذا ونجد أن سليمان **الحقيل** قد قسم أدلة تحريم المخدرات، الى خمسة أدلة في كتابه "**دليل المعلم إلى توعية الطلاب بأضرار الخمر، والمخدرات** "وهي :-

الدليل الأول : - قول الله تعالى * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ . إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ * (سورة المائدة، آية ٩٠ - ٩١) ، وحرمة الخمر بسبب مخالطتها للعقل، وحجب رؤية الأشياء على حقيقتها. وهذا ما تحدثه المخدرات أيضاً (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٧٧)

الدليل الثاني :- استدل الفقهاء على التحريم من قوله تعالى * الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * (سورة الأعراف ، أية ١٥٧) ، أوضحت الآية الكريمة إحدى القواعد العامة في الشريعة الإسلامية، ألا وهي أن كل طيب مباح، وكل خبيث محرم وليس خافياً على أحد أن المخدرات بجميع أنواعها خبيثة، ومن أشد الخبائث وأعظمها ضرراً. فيكون تحريمها ظاهراً في هذه الآية (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٧٧)

الدليل الثالث : - ما رواه أبو داؤود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " **ما أسكر كثيره فقليله حرام**" حديث صحيح أخرجه الترمذي، وأبو داؤود (الألباني ، ١٤٠٦هـ ،

جـ٢ ، ص ٩٧٠) إذن الرسول صلى الله عليه وسلم حرم كل مسكر كان كثيراً أو قليلاً، وبالتالي هو بعمومه يتناول المخدرات. لأنها مسكرة على ما ذكره أكثر المحققين من العلماء. لأن السكر يؤدي إلى تغيب العقل جزئياً وكلياً. وهذا المعنى متحقق في المخدرات (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٧٨).

الدليل الرابع : - ما رواه الإمام أحمد، وأبو داؤود عن أم سلمة رضي الله عنها قالت " **نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر، ومفتر**" حديث صحيح أخرجه الترمذي، وأبو داؤود (الألباني ، ١٤٠٦هـ، جـ٢ ، ص ١١٧٠) والنهي يقتضى التحريم عند إطلاقه. لأن المخدرات إما أن تكون مفترة، أو مسكرة، أو جامعة بينهما.

الدليل الخامس :- تعاطي المخدرات يتعارض مع مقاصد الشريعة، فيما يتعلق بالمحافظة على الدين ، والعرض ، والمال ، والنفس ، والعقل (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٧٨ - ٧٩)

فيما يتعلق بالدين تظهره الآية * **وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** * (سورة الذاريات ، آية ٥٦) والمخدرات تعطل القيام بهذا الواجب العظيم. لأنها تمنع الإنسان عن العبادة، والصلاة وذكر الله. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٧٩)

وفيما يتعلق بالعرض. يظهر قول الرسول صلى الله عليه وسلم "**إن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم حرام. كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا**" حديث صحيح أخرجه مسلم (القشيرى ، ١٤٠٥هـ ، ص ١٨٦ - ١٨٩).

وتناول المخدرات ينشأ عنه التساهل في شأن العرض. لأن متعاطيها يصاب بالتبلد، وعدم الغيرة، وربما دفعت به الى أن يضحى بعرضه لأجل الحصول عليها، والقصص في ذلك كثيرة.

وفيما يتعلق بالنفس * **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم**

بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوٓا أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً * (سورة النساء ، آية ٢٩)، فمتعاطى المخدرات قاتل لنفسه قتلاً بطيئاً باختياره.

وفيما يتعلق بالمال قوله تعالى * وَلَا تُؤْتُوا ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَالَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفاً * (سورة النساء ، آية ٥) وانفاق المال على شراء المخدرات إضاعة له، مع صرفه في أوجه التبذير المنهي عنه في الكتاب، والسنة.

وفيما يتعلق بالعقل أن الله تعالى كرم الإنسان بالعقل. وجعله يميز بين الخير والشر، والحق والباطل ، والحسن والقبيح ، وجعل العقل مناط التكليف، ووسيلة التفكير في الكون، والنفس. * وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ * (سورة الذاريات ، آية ٢١) ، فمتعاطي المخدرات يهدر هذه النعمة ويعمل باختياره على إزالتها، فيتزل بنفسه إلى درجة الحيوانات، لذلك فهي محرمة.

الدليل السادس : - تعاطى المخدرات يؤدي إلى كثرة الجرائم، وإنتشارها في المجتمع. بالإضافة إلى آثارها الخطيرة على الفرد، والمجتمع. فهذا يكفي وحده للحكم بتحريمها. لأن الوسائل لها حكم الغايات وكل ما يؤدي إلى الحرام فهو حرام (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٧٧ ، ٨٢)

وخلاصة رأي الإسلام في المخدرات يتجلى في المبادىء التالية :-

١ - إجماع فقهاء المذاهب الأربعة على تحريم إنتاج المخدرات ، وتجارتها ، وترويجها ، وزراعتها ، وتعاطيها طبيعية، أو مصنعة، ومعاقبة من يرتكبها.

٢ - لا مثوبة، ولا ثواب لما ينفق في ربحها.

٣ - كل كسب حرام مردود لصاحبه، وبه يعذب يوم القيامة.

٤ - تعتبر مجالس تعاطيها. مجالس فسق، وإثم. والجلوس فيها محرم.

٥ - ينبغي على أولي الأمر القيام بمكافحتها، والقضاء عليها. (أرناؤوط ، ١٩٩٠م ،ص ١٢٦)

٦ - " لا يحل التداوي بالمحرمات، إلاّ عند تعيينها دواء. وعدم وجود مباح سواها، وبقدر الضرورة". (عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٩٢)

الحكمة من تحريم المخدرات :

سبق أن ذكرنا أن الإسلام حرم المخدرات، لأنها تتعارض مع منهج الله في بناء الإنسان المسلم، لأنها تشل حركة الإنسان، وتفسد دينه، وتضيع عقله، وماله، وتدمر نفسه. كما تجعله يقتل ، أو يسرق ، أو يزني من أجل ذلك حرمها الإسلام، لحكمة تتضح في الأمور الآتية :-

١- تؤدي إلى خسرانه في دينه ودنياه فلا يؤدي فرائض الله لسكره، وغياب عقله. كما لا يصلي، ولا يصوم، ولا يرتاد مجالس العلم، والذكر.

٢ - تعمل على التأثير على العقل. مما يؤدي إلى تغيير أحواله بطريقة أو بأخرى.

٣ - الإنسان الذي يقع تحت تأثيرها، يقوم بتصرفات، وأفعال، وأقوال غير مألوفة منه. وهو في حالة تعاطيها ، قد تدفعه إلى الخصام والمشاجرة مع الصديق، أو الزوجة، أو أيّ فرد من أفراد أسرته. مما يوقع العداوة، والبغضاء بينهم.

٤ - تدفع الإنسان إلى إرتكاب الآثام والمعاصي. مع مخالفة الأعراف ، والتقاليد، والقانون. مما يعرضه للعقاب في الدنياوالآخرة.

٥ - تضع الإنسان في موضع غير كريم في مجتمعه. مما يجعله لا ثقة فيه من أهله،أو من النّاس. فيتجنبه الناس لشروره، وآثامه. لأنه غير أمين، ولا مأمون.

٦ - تظهر الإنسان بمظهر غير لائق، وغير كريم. حيث تدفعه إلى عدم احترامه، واحتشامه من الغير. مما يفقده هيبته ووقاره.

٧ - تحدث تغييرات نفسية ضارة له ،مثل شعوره بالنقص، والإحتقار الذاتي، وعدم الرضا عن النفس، والإضطراب، والهم، والقلق.

٨ - تؤدي إلى إضاعة المال ،وإسرافه فيما لا فائدة منه بل تلحق به الضرر .

٩ - تلهي الإنسان عن عمله، وما يعود عليه من النفع، وعلى مجتمعه بالخير. وقد تؤدي به

إلى الفصل من العمل، أو إلى إفلاس شركته، أو مؤسسته.

١٠ - تحول الإنسان من مخلوق محب للخير، إلى مخلوق أناني يحب نفسه فقط. فيصرف ماله في ملذاته، وشهواته، مهملاً بذلك أسرته، وأولاده دون عناية، أو رعاية. فيصبح بذلك إنساناً غير متكافل في مجتمعه فلا يزكي، ولا يتصدق. لأنه أصبح عضواً ضاراً بمجتمعه. (الحقيل، ١٤١٠هـ، ص ٨٣ - ٨٤)

١١ - تلحق الضرر بالوظيفة التكاثرية. مما يؤدي إلى ظهور المشاكل الزوجية وهدم كيان الأسرة.

١٢ - إنها تؤدي إلى إلحاق الضرر بأعضاء هامة في الجسم. مثل المخ، والرئة، والأعصاب، والجهاز الهضمي، والكبد، والجهاز التناسلي، وهرمونات الجسم إلى غير ذلك (الحقيل، ١٤١٠هـ، ص ٨٣ - ٨٤)

ويضيف إلى ذلك فؤاد بسيوني :

١ - تعمل على تشجيع الفسق، والفاحشة، والفجور، والإنحرافات الجنسية، والرذيلة.

٢ - تعمل على تدمير الأسرة، وتشريد أفرادها، وإصابتهم بالشقاء والبؤس.

٣ - تدمر إقتصاد الأسرة، والمجتمع.

٤ - تقوض العلاقات الإجتماعية.

٥ - تستهلك جزء كبير من ميزانية الدولة في سبيل مكافحتها.

٦ - تزيد من الأمراض العقلية (بسيونى، د.ت، ص ٩٦)

مقارنة بين ما يسعى إليه الإسلام، وما تسعى إليه المخدرات:-

يسعي الإسلام إلى تحقيق أهدافه، من خلال التربية الإسلاميةالتي تبني شخصية الإنسان. وهو عكس ما تسعى إليه المخدرات، من هدم، ودمار لهذا البناء. وتتم هذه المقارنة من خلال أربعة جوانب وهي :-

١ - بناء الروح.

٢ - بناء العقل.

٣ - بناء الجسم.

٤ - بناء المجتمع. (الحقيل، ١٤١٠هـ، ص ١٣٢)

١ - **بناء الروح :-**

تعنى التربية الإسلامية بالمسلم حتى تجعله مسلماً حقاً لا بّد أن يعنى بروحه، فيصقلها بالعبادة، ومراقبة الله، في الليل، والنهار، ويكون متيقظاً منتبهاً، ومتقياً أحابيل الشيطان الماكرة، ووسوسته، ويقبل على مايرضاه ويبتعد عما ينهاه. وبذلك تستقيم المقاييس. ولا يقع في متناقضات، مثل أن يصلي ويشرب الخمر، أو يتناول المخدرات كما يعمل على ارتياد مجالس الذكر لتزكوا فيها روحه، ونفسه، وقلبه. ويحسن اختيار أصدقاءه، ويعرض عن رفاق السوء الذين يدلونه على مجالس المعصية. مثل مجالس تعاطي المخدرات، والتي تعمل على تدمير كل ما هو مطلوب لبناء روحه. (المرجع السابق، ١٤١٠هـ، ص ١٣٢، ١٣٧)

٢ - **بناء العقل :-**

المسلم الحق يتعهد عقله بالعلم، وينمي مداركه العقلية، فلا يهدرها كلها، ويوقف عملها ونموها، وازدهارها بتعاطي المسكرات، والمخدرات. والتي تعمل على جعله في حالة هلوسة، وغيبوبة والتي حماه منها دين الفطرة . لذلك توجه التربية الإسلامية العقل البشري إلى ما يعود عليه بالنفع. بحيث يعمل العقل البشري على استخلاص الطاقة المادية، واستغلالها لمصلحته، ومصلحة مجتمعه. (المرجع السابق ، ١٤١٠هـ، ص ١٣٧، ١٤٤)

٣ - **بناء الجسم :-**

المقصود بالجسم في مجال التربية، هو عضلاته، ووشائجه، وحواسه، والطاقة الحيوية المنبثقة من الجسم لذلك تراعى التربية الإسلامية الأمرين معاً ، فالجسم السليم يستطيع أن يواجه الحياة بكل طاقاته، وجهوده. ولكن إذا تغلبت عليه المخدرات، والعقاقير المخدرة تدمره، وتصيب كل عضو فيه، ويصبح ذلك الجسم السليم مصاباً بالهزال، والضعف الشديدين. ويعجز عن أداء وظائفه الحيوية. وبالتالي ينعكس الذبول على

الطاقات الحسية، والعقلية، والنفسية. ويتحول الإنسان المدمن إلى حطام، وركام. لذلك تهتم التربية الإسلامية بهذا الإنسان، وتحرص على سلامته. وهي بذلك تحفظ الحياة على الأرض، فهي لا تترك الإنسان لشهواته تستعبده، وتجرفه. وتضع له الضوابط ليهذبها، وينظفها. وبذلك يمر الإنسان المتوازن بمرحلة ثبات، بعكس المدمن الذي يمر بمرحلة انعدام الوزن. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ١٤٢ ، ١٤٤)

٤ - **بناء المجتمع :-**

بدأت الدولة الإسلامية بتربية الفرد، ثم بتربية المجتمع. فعلّمت الفرد حقوقه، وواجباته نحو مجتمعه، وأهله. ولكن أعداء الإسلام يحاولون الكيد له، وبذل جهود كبيرة في سبيل ذلك. فاتخذوا المخدرات، ونشرها في مجتمعه أسلوباً لذلك . فإذا كان المجتمع المسلم مجتمعاً مستهدفاً بذلك، كان لا بد للتربية الإسلامية أن تحميه، وتحمي دينه من دمار المسكرات ، والمخدرات. حتى لا تنعكس الصورة إلى سلبيتها، ويصبح مضيئوها هو المعتم، وأبيضها هو الأسود، وجمالها هو القبيح.(المرجع السابق ، ١٤١٠هـ ، ص ١٤٤ ، ١٤٦)

موقف الدول الإسلامية والغربية من مشكلة المخدرات:-

تعتبر قضية المخدرات وإنتشارها في العالم على المستويين المحلي، والدولي قضية معروفة. من أجل ذلك قامت تنظيمات عالمية لمحاربتها. فنجد أن من تصدر في هذه القضية وأهتم بها هيئة الأمم المتحدة، والتي ركزت جهودها على الإنتشار العالمي لعمليات التهريب ، وعدم مشروعيتها ، ومصحات علاج الإدمان ومشاكله ، والإنهيار الإقتصادي الذي تعرضت له بعض الدول التي إنتشرت فيها المخدرات ، إضافة إلى المضار الإجتماعية والتفكك الإجتماعي الناتج عنها مما جعلها مشكلة عالمية وبائية تهدد المجتمع في أواخر القرن الماضي، وأوائل القرن الحالي ومنذ تلك الفترة أخذ المجتمع الدولي يبذل جهوداً دائبة لوضع نظام للرقابة على المخدرات والقصر في استعمالها للأغراض العلمية والطبية (مركز أبحاث الجريمة ، ١٤٠٥هـ ، ص ٢٠١)

أوضحت الإحصائيات التي أشارت إليها **"وثائق مؤتمر الأمم المتحدة لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين - جنيف - سبتمبر ١٩٧٥م "** إلى أن من يتعاطى الحشيش في العالم قد وصل عددهم ما بين ٤٠ - ٥٠ مليون نسمة ، ومدمنو الكوكايين نصف مليون نسمة ، ومدمنو الهيروويين ٢ مليون نسمه. (مركز أبحاث الجريمة ، ١٤٠٥هـ ، ص ٢٠٢) .كما تشير الأرقام التي تقوم هيئة الأمم المتحدة بنشرها عن إدمان المخدرات القلق والدهشة بسبب إنتشار هذا المرض الإجتماعي الخطير. حيث أوضحت إحصاءات منظمة الصحة العالمية أن عدد المدمنين قد يصل إلى ٥٠ مليون مدمن في العالم. أما في الشرق الأقصى وقارة آسيا يستمر تعاطي الهيروويين بشكل وبائي لم يسبق له مثيل، حيث يقدر عدد المتعاطين في دول مثل بنجلاديش إلى عشرة آلاف متعاطي تقريباً، وفي الهند مليون متعاطي، وماليزيا مليون ونصف. (أحمد، ١٤١٠هـ،ص ٥).

وفي إحصائية أخرى ذكر أن الشعب الفرنسي يبتلع كل عام ثلاثة مليارات حبة مهدئة، وثلاثة أضعاف هذا الرقم في المانيا وخمسة أضعاف في الولايات المتحدة الأمريكية،وعشرة أضعاف في السويد. (أرناؤوط،١٩٩٠م،ص ٧٤) كما وصل عدد المدمنين في أميركا الى مليون مدمن " للهيروويين وحده والذي يعتبر أخطبوط المخدرات كلها. وينفقون عليه كل يوم ١٠٠ مليون دولار كل طلعة شمس".(نافع، ١٤١١هـ ، ص ٨) ولقد وصل عدد المستعملين في المملكة العربية السعودية في عام ١٤١٢هـ إلى ٣٣٨٣ مستعمل حسب الإحصائية التي أجرتها وزارة الداخلية. (انظر ملحق رقم ٤٨)

لذلك فقد بدأت الجهود المنظمة لمواجهة هذه المشكلة في مطلع القرن التاسع عشر حيث عقدت عدة اتفاقيات دولية بدأت في سنة ١٩٠٩م ، وكان أول مؤتمر دولي عقد في الصين سنة ١٩٠٩م، وعرف باتفاقية شنغهاي ثم تلتها بعد ذلك اتفاقيات أخرى. مثل اتفاقية لاهاي للأفيون سنة ١٩١٢م، وإتفاقية جنيف للأفيون سنة ١٩٢٥م،

وكان عدد الدول التي انضمت لأول إتفاقية عقدت "**اتفاقية شنغهاي**" ثلاثة عشر دولة ليس بينها دولة عربية ، وقد وجهت الولايات المتحدة الإمريكية الدعوة لحضور ذلك المؤتمر ، ثم تلتها بعد ذلك اتفاقيات دولية خلال الربع الثاني من القرن العشرين من بينها اتفاقية جنيف للحد من تصنيع المخدرات سنة ١٩٣١م ، واتفاقية جنيف لردع الإتجار غير المشروع سنة ١٩٣٦م ، وبروتوكول باريس سنة ١٩٤٨م، (عباس ، ١٩٨٩م ص ١٦٠ - ١٧٠)

وشهد الربع الثالث من القرن العشرين علامات بارزة في طريق المكافحة الدولية من بينها "**بروتوكول نيويورك**" سنة ١٩٥٣م ، والإتفاقية الوحيدة للمخدرات ١٩٦١م ، واتفاقية المؤثرات العقلية ١٩٧١م ، "**وبروتوكول مارس ١٩٧٢م**". أما في خلال الفترة المنصرمة من الربع الأخير للقرن العشرين فكانت اتفاقية الأمم المتحدة لسنة ١٩٨٨م حيث حددت طلبها بأن يتم إعداد مشروع إتفاقية لمكافحة الإتجار غير المشروع في المخدرات (المرجع السابق ، ١٩٨٩م ، ص ١٦٠ - ١٧٤)

السياسة العامة لمكافحة المخدرات محلياً ودولياً

تتلخص هذه السياسة فيما يلي :

١ - التقليل إلى أقصى حد من إمدادات المؤثرات العقلية، والمخدرات.

٢ - وضع برامج علاجية صالحة للمدمنين ، وتنفيذها.

٣ - وضع برامج تأهيلية للمدمنين السابقين، وتنفيذها.

٤ - إيجاد تدابير فعالة مع توعية مؤثرة تمنع تعاطيها.

٥ - تخفيض إنتاج، وصنع، وتهريب هذه المواد، والإتجار فيها.

٦ - العمل على إيجاد توازن بين العرض والطلب المشروع على المؤثرات العقلية، والمخدرات (بسيونى د.ت ، ص ٥٢)

تجربة بعض الدول الأجنبية والإسلامية في مكافحة مشكلة تعاطي المخدرات:-

١ - تجربة الصيـــن

من التجارب التي تظهر أهمية الدور الذي تقوم به الدول لمكافحة المخدرات وإنتشارها وتعاطيها وتهريبها "**تجربة الصيـن**" لحل تلك المشكلة. من خلال ما أصدرته من تشريع عقابي للحد من تعاطي، وإنتشار الأفيون ، حيث وصل عدد المتعاطين في الصين في أوائل هذا القرن عشرة ملايين مدمن . حيث بدأت هذه التجربة في عام ١٩٣٥م بحملة إعلامية شاملة قامت بها الصين أوضحت فيها للمواطنين أضرار تعاطي المخدرات وطالبتهم بالتقدم لمراكز العلاج، مع لفت أنظار المواطنين أن من يتأخر في تقديم نفسه سوف تطبق عليه أحكام صارمة ، وحددت المهلة بثلاثة أشهر للتسجيل الإختياري. وبعد انتهائها بدأت فرق البحث عن المدمنين بالتعاون مع العائلات ، وأرباب الأعمال. ولكنها لم تحرك الدعوى العمومية ضد من اهتدت إليهم هذه الفرق (رسالة الإمام ، ١٤٠٦هـ ، ص ١٠١ - ١٠٢) وإنما اكتفت بنشر أسمائهم علناً وبعد حصرهم وضعت خطة لعلاجهم مع وضع خطة مصاحبة لها لضبط جرائم الإتّجار وكل من يعود للتعاطي يعاقب بالسجن ٣ - ٧ سنوات ، وإذا عاد مرة أخرى تصبح مدة سجنه ٥ - ١٢ سنة ، وإذا عاد يطبق عليه الإعدام. وبذلك قل التعاطي وقل عدد المدمنين على المخدرات (أخبار الحوادث ، ١٤١٢هـ ، ص ٣٠).

٢ - تجربة سويسرا (جنيف)

أصبحت أوربا مترددة بين طرق مكافحة المخدرات، والحد من إنتشارها. وبين التواجد الفعلي للإدمان ، وأمام هذه الظاهرة التي تهدد العالم قدمت سويسرا بعض الأساليب الهادئة لمواجهة الإدمان، ومساعدة المدمنين للإقلاع عنها.(المرجع السابق ، ١٤١٢هـ ، ص ٣٠).

بدأت هذه التجربة في سنة ١٩٨٩م أي منذ ثلاث سنوات عندما قررت الحكومة فتح حديقة (**البلاز بيتز**) في زيورخ العاصمة. مهمتها استقبال المدمن، وتوفير الرعاية

الصحيـة له. أي الحقن المعقمـة لإخذ جرعته المحددة من المخـدرات! ولكن بعد ثلاث سنـوات من التطبيق، أصبحت الحديقـة مركزاً لإيواء أكثر مـن أربعـة آلاف مدمن ، كمـا أصبحـت سوقاً لتجار المخـدرات ، فاضطرت الحكومة إلى إغلاقهـا نتيجـة لفشل التجربة. وبعدها قامت بمحاولة أخرى حيث فتحت حجرة واسعة يذهب إليها المدمن لمدة نصـف ساعة ويحصل على جرعة صغيرة معينة من الهيرويين مجاناً، وتحت إشـراف طبي، حتى يسـاعده على تحمـل آلام قلـة الجرعـة المعتـاد عليهـا وذلـك حتى يتخلـص تدريجيـاًمن إدمـانه عليها. هذه التجـربة لها من الوقت ستة أشهـر ولكنـه لم يتم تقييم مدى فائدتها. (المرجع السابق ، ١٤١٢هـ ، ص ٣٠).

٣ -**تجربة فرنسـا** :

بدأت التجـربة منـذ عـام ١٩٧٣م للتخلـص مـن المخـدرات. حيـث خصصـت مستشفيين يذهـب إليهمـا أي مـدمن له رغبة في التخلص مـن الإدمـان، ويحصل على علاج معين عن طريق الحقن التي تعطي نفس شعور من يتعاطـى الهيرويين. ثم ينتقل إلى المرحلـة الثـانية، وهي مـرحلة العلاج، والإقلاع عـن الإدمـان. وعلى الـرغم من ذلـك. لايزال هنـاك ألـوف مـن المدمنين في فـرنسا (أخبـــار الحوادث ، ١٤١٢هـ ، ص ٣٠).

موقف المملكة العربية السعودية من مكافحة المخدرات والقضاء عليها

لم تكـن المملكة العربية السعـودية تعرف المخدرات بصـورتها هـذه قبل عشرين سنة تقريباً. وذلك يرجع الى أن الإسلام يحرمها، كما أن العادات والتقاليد الموروثة تعتز بالفضيلـة، وتنبذ الرذيلـة، وقبل اثنى عشرة سنة، قامـت المملكـة بإستقدام مئات الألـوف من العمالة الأجنبية. التي أتت وهي تحمل سلوكيات مختلفـة من مجتمعاتهم، من بينها تعاطي المخدرات، بالإضافة إلى أن زيادة الواردات لتغطية احتياجات المملكة دفع كثير من الوافدين ضعاف النفوس إلى تهريب المخدرات إليهـا. مما دفع بالمملكة إلى تكثيـف الرقابة على السلع القادمة من الدول العربية المجـاورة من الجهة الشمالية

للمملكة وتفتيشها مما قلل من تسرب كميات كبيرة من المخدرات إلى داخل البلاد ، وهذا لا يعني أن المخدرات قد اختفت من المملكة ، ولكن لازالت موجودة بسبب الحيل التي يلجأ إليها المهربين (العمير ، ١٤١٢هـ ، ص ١٠٩ - ١١٠). ولقد وقفت المملكة العربية السعودية موقفاً مشرفاً بالنسبة للجهود التي تبذلها في الداخل - بواسطة جهات معنية ستعرض الباحثة لدورها في وقت لاحق - وفي خارج المملكة حيث قدمت مساعدات مادية، وعينية لبعض الدول الزراعية التي تستغل مساحتها الزراعية لزراعة المخدرات فيها، أو البلدان التي تمر من خلالها المخدرات. وذلك لتكثيف الجهود للقضاء على ظاهرة الإدمان. بالإضافة إلى وجود من يقوم بالمراقبة في تلك الدول ترسلهم المملكة ليكونوا عيوناً لها. (العمير ، ١٤١٢هـ ، ص ٦٠) (انظر ملحق رقم ٤٩-٥٣)

الجهات المعنية بمكافحة المخدرات في المملكة :

١ - مصلحة الجمارك العامة :

مهمتها منع دخول المخدرات من المنافذ الشرعية للمملكة براً، أو بحراً ، أو جواً مع تبادل المعلومات عن المتهمين بإخفاء المهربات مع الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في المملكة .

٢ - المديرية العامة لسلاح الحدود :

مهمتها حراسة حدود المملكة لمنع التسلل عبرها لتهريب المخدرات.

٣ - الإدارة العامة لمكافحة المخدرات :

مسؤولة عن جميع الإدارات، والشعب، والأقسام، والوحدات في المملكة. سواء من الناحية المالية، أو الإدارية التنظيمية. ومهمتها التحري ، والمتابعة ، والمراقبة ، واستقبال البلاغات بأنواعها ، والقبض ، والتحقيق (المرجع السابق ، ١٤١٢هـ ، ص ١١١ - ١١٢)

المؤتمرات التي ترأستها المملكة لحل هذه المشكلة :

إن من سياسة المملكة في علاجها لحل مشكلة الإدمان على المخدرات الإشتراك في مؤتمرات عالمية، تعقد لحل هذه المشكلة ومن بين هذه المؤتمرات ، المؤتمر الأول الذي عقد في المدينة المنورة سنة ١٤٠٢هـ وكان من توصياته مايلي :-

١ - تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع مجالات الحياة كعلاج لجميع الأمراض، والآفات الخلقية والإجتماعية .

٢ - إصلاح نظم التربية والتعليم في جميع الدول الإسلامية لتتفق مع مبادىء الإسلام.

٣ - إصلاح أجهزة الإعلام في المجتمعات الإسلامية لحفظ الدين، والخلق، ولمنع الأمور التي تروج للمخدرات.

٤ - إغلاق دور اللهو، والفساد التي تساعد على إنتشارها.

٥ - دعوة الأسرة لتقوم بواجبها في إعداد النشء، ورعايته، وتربيته تربية إسلامية. من خلال التعاون مع المؤسسات التربوية، والتعليمية.

٦ - وضع خطط شاملة لعلاج مشاكل الشباب النفسية، والإجتماعية، والسلوكية في ضوء الإسلام.

٧ - تنقية المجتمع المسلم من كل ألوان الفساد، والإنحراف، والعمل على مقاومته.

٨ - تقوية الوازع الديني لدى الشباب من خلال التربية الإسلامية، ومناهج الدين الإسلامي

٩ - العمل على التوعية الإسلامية بأضرار المخدرات على جميع المستويات.

١٠ - قيام المسجد بدوره الرائد لعلاج هذه المشكلة.

١١ - أن تتوفر في مناهج التعليم مواضيع عن المخدرات، وأضرارها، وحكم الإسلام فيها.

١٢ - حظر إنتاج، وزراعة المخدرات، وتصنيعها، واستيرادها.

١٣ - توقيع العقوبات على المهربين، والمروجين، والمتاجرين بها بالقتل على حسب المصلحة الشرعية . (انظر ملحق رقم ٥٤-٥٥)

١٤ – أنشاء مركز علمي دولي متخصص للأبحاث المتعلقة بالمخدرات.(حسن، ١٤٠٨هـ، ص ٥١– ٥٥)

١ –العنـاية بالجاليـات، والأقليـات الإسلاميـة، والمبتعثين، والعـاملين في دول غير إسلاميـة. لوقايتهم من التحلل الخلقي، وآفات المخدرات.

١٦ – إحكام الرقابة على صرف بعض الأدوية المخدرة.

١٧ –رعاية أسر المدمنين دينياً، واجتماعياً، ومادياً لحمايتهم من الضياع والإنحراف.

١٨ –إقامة معارض طبية متنقلة توضح أخطار هذه المشكلة.

١٩ – تطبيق العقوبات على من يروج ، أو يزرع ، أو يتناول القات.

٢٠ – إنشاء مراكز طبية، ونفسية لعلاج المتعاطين لها.

٢١ – التعـاون، والتنسيـق بين أجهزة الـدول الإسلاميـة، والدوليـة في حل هـذه المشكلـة .

٢٢ –الدعوة إلى محاربة المخدرات من خلال الحكومات ، والمنظمات العالمية.

٢٣ –تأييد الفتاوي الصادرة من الفقهاء المسلمين لتحريم الدخان (حسن ، ١٤٠٨هـ ، ص ٥١ – ٥٥)

الجهود التي تقوم بها المملكة محلياً للقضاء على هذه المشكلة :

١ – مراكز العلاج من الإدمان :–

تقـوم وزارة الصحـة بجهـود كبيرة للقضـاء على هـذه الظـاهرة. سـواء في الـوقاية، أو العلاج، أو التـأهيل. حيث تقـدم علاجها من خلال المراكـز الصحيـة، والمستشفيات. التي كان من ضمنها إنشاء ثلاث مستشفيات متخصصة. فقط لعلاج مـدمني المخدرات، والكحوليات وأطلق عليها اسم "**مستشفيات الأمل**". وسعة كل مستشفى ٢٨٠ سريراً في كل من جدة ، والرياض ، والمنطقة الشرقية. وينقسم مستشفـى الأمل إلى مدخلين مدخل خاص لمن يأتي بنفسه طلباً لعلاج دون أن تتأثر سمعتـه، ودون إخبار الجهات الأمنيـة بذلك ، وهذا طبعاً بموافقتها مع التنسيق مع وزارة الصحـة، ووزارة الداخلية والمدخل الآخر هـو للـذين يحولـون من قبل السلطات الأمنيـة، ويقـدم لهم العلاج الطبي تحت إشـراف ومتابعة رجال الأمن ، كما أن مهمة وزارة الصحـة تشمل تنفيذ برامج وقـائية من خلال جهاز متخصـص للتوعية بها ، ويعلـن عـن برامجه عن طريق

الأجهـزة الإعلاميـة السـمعيـة والبصـرية، وأيضـا من خلال مستشفيـاتها. وتمر بخمسـة مراحل ، أولها المبادرة السريعة لعلاج الحالة المستعجلة، ثم مرحلة إزالة السموم من الدم، وتليها مرحلة العلاج النفسي للتقليل من الصراعات النفسية، والمشاكل البيئية، والإجتماعية، ثم تليها مرحلة التأهيل لبناء شخصية المدمن، وتعليمه بعض المهارات. لتسـاعده على الرجوع لحالته الطبيعيـة، ثم آخر مرحلة مرحلـة المتـابعة حتى لا يعود المدمن إلى ما كان عليه في السابق . (العمير ، ١٤١٢هـ ، ص ٧٥ – ٧٨)

٢ – <u>وسائل الأعلام</u>

تعتبر وسـائل الإعلام أدوات للتحـول والتغيير الإجتماعي. فمـن خلالها تنتشر عادات وممـارسات جديدة، وقيم ومهارات مختلفة ، لذلك لا بّد أن يكـون من دورها إعادة بنـاء الأفراد، وتنمية، وغرس المفـاهيم، والأفكار، والعادات، والقيم التي تتنـاسب مـع ديننـا الحنيف ومجتمع الإسلام. مما يحقق المستقبل المنشود لأفـراد المجتمع ، كما تعتبر وسائل الإعلام وسيلة فعّالة من وسائل التربية، حيث يمكن أن تعتمـد على الأسـاليب، والمنهجيـة العلمية في معالجة عمليـات التعلم، ومحور التعليم الإنسـاني في إطـار النظرية السلوكية في التعليم . (الخطيب ، ١٤٠٦هـ ، ص ٦٥ – ٧٦)

من أجل ذلك جندت الدولة جهودها من خلال وسائل الإعلام المختلفة، حيث قامت من خلال التلفزيون والإذاعة والصحـافة والإصدارات بتحـذير الشبـاب من الأضرار الخطيرة التي تسببهـا المخدرات ، مع توعيتهم بما يبعدهم عـن أخطارها والمجالات التي تساعد على إنتشارها (التنومي ، د. ت ، ص ١٥) ومن ضمن أنشطتها في مجال الصحافة أن هنـاك مسـاحة في بعض الجرائد المحليـة مثـل جريدة عكـاظ قـد خصصت لطرح هذه المشكلـة ، ولقد بدأت هذه الحملـة الإعلامية في عامي ١٤٠٨هـ – ١٤٠٩هـ حيـث لفتـت أنظـار الخاصة والعامة وهي المرة الأولي التي "أعلنت فيها وسـائل الإعلام عن مشكلة إجتماعية يعاني منها المجتمع السعودي بالفعل"(حجازي ، ١٩٩٠م ، ص ٢٥)

ومـن أنشطتهـا في مجال التلفـزيون عـرض الأفلام، والمسلسلات، والتمثيليـات

الدرامية والتي تعرض المشاكل الإجتماعية. والتي تعرضت لها الدول الأخرى، بسبب مشكلة المخدرات وتوضح تجاربها في هذا المجال، كما تقدم البرامج الدينية التي أكدت على حرمة المخدرات سواء كانت من برامج الأحاديث المباشرة لشخصية إجتماعية محببة، لتصل الرسالة بسرعة. أو إجراء مقابلات مع شخصيات دينية تتحدث عن المخدرات ، وحكم الإسلام فيها ، بالإضافة إلى عقد ندوات تتناول هذه المشكلة من جميع جوانبها الإجتماعية، والنفسية، والإقتصادية. مع إعداد برامج للأسر التي تعمل على توجيه أنظار الأسرة إلى أهمية الدور الذي تقوم به لتجنيب أفراد الأسرة من الوقوع في هذه المشكلة. وإعداد برامج للشباب لشغل أوقات فراغهم مثل البرامج الرياضية ، مع عرض برامج صحية لتعريف المواطنين بالأضرار الصحية التي تسببها تعاطي المخدرات ، وإجراء مقابلات مع مدمنين ليقوموا بتوجيه الشباب إلى الأضرار التي سببتها لهم المخدرات (حلواني ، ١٤١٢هـ ، ص ٢٠٧)

٣ - <u>أنشطة التوعية ضد المخدرات في جميع مناطق المملكة</u> :

طبقت المملكة أنشطة التوعية ضد المخدرات منذ عام ١٤٠٩هـ واستمرت هذه الأنشطة إلى وقتنا الحاضر حيث شملت جميع مناطق المملكة واعتمدت لذلك على عدة برامج منها :-

١ - إلقاء المحاضرات والندوات والمعارض " حيث تم تكثيف المحاضرات، والندوات في العديد من الجهات الحكومية، والمدارس المتوسطة، والثانوية، والكليات الجامعية، والأندية الرياضية في كافة مناطق المملكة" (انظر ملحق رقم ٤٠) ولقد حظيت باهتمام عدد كبير من الناس كما حققت إيجابيات كثيرة من خلال تعريفهم بأضرار المخدرات وأخطارها الجسيمة (انظر ملحق رقم ٤٠). كما قامت جامعة الملك عبد العزيز بعقد دورة تدريبية، مدتها أسبوعين من ١٤١٢/١٠/١٠هـ إلى ١٤١٢/١٠/١٩هـ ، لمعلمات المدارس الثانوية والمتوسطة بجدة. وذلك للتوعية بأضرار المخدرات، والإدمان عليها. وكيف يمكن التعاون بين الأسرة، والمدرسة لمكافحة هذه الظاهرة. وانتهت هذه الدورة بمنح كل من تجتازها بنجاح شهادة تفيد ذلك. والبحوث المتعلقة بهذه الدورة نشرت في كتاب مودع بالمكتبة المركزية بجدة.- ولقد اشتركت الباحثة في هذه الدورة وحققت

إستفادة كبيرة منها-

٢- مشروع قافلة التوعية السعودية لمكافحة المخدرات :- اشتركت كل من الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، واللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، وشركة " المنظمون السعوديون في إعداد القافلة التي زارت اثنتي عشر مدينة في المملكة. وكان انطلاقها من الرياض في شهر رجب لعام ١٤١٠هـ ، احتوت القافلة على معارض طبيه كما عرضت أفلام سينمائية، ولوحات تشكيلية توضح مخاطر الإدمان على المخدرات (انظر ملحق رقم ١٥).

كما نشرت جريدة عكاظ بتاريخ ١٤١٢/٥/٨هـ عن قيام المرحلة الثانية من القافلة الوطنية للتوعية بأضرار المخدرات مع بداية السنة الدراسية لعام ١٤١٣هـ. والتي ستأتي في أعقاب النجاح الكبير الذي حققته القافلة الوطنية الأولى، وكان هدفها بث الوعي بين الأفراد بأضرار الإدمان على المخدرات. وسيستغرق زمن المرحلة الثانية شهرين تتوقف خلالها القافلة أسبوع لتزور إحدى عشرة مدينة. (وحتى فترة إعداد البحث لم يتم تنفيذ المرحلة الثانية من قافلة التوعية)، (جريدة عكاظ ، ١٤١٢هـ ، ص ٢)

إنتشار المخدرات في العالم الغربي والإسلامي

تعتبر المخدرات من الآفات الإجتماعية التي تؤدي إلى الفتك بالصحة. كما تؤدي إلى الإخلال بالميزانيات الخاصة، والعامة، مع الإصابة بضعف الإنتاج، وفقد العقول، كما تؤثر في حياة الأفراد. وإذا تأثرت حياة الأفراد بالتالي تتأثر حياة المجتمعات والأمم . لذلك تعتبر من أسباب تدهور الأمم القوية، وسلاح في يد المستعمر الذي يسعى إلى نشرها في الدول التي يستعمرها، بالإضافة إلى العقاب الذي ينتظر متعاطيها في الدنيا، والآخرة. (شهاب ، ١٤٠٨هـ ، ص ٤٧).

ولو نظرنا إلى الواقع الذي تعيشه المجتمعات، لوجدنا أن معظم شعوب العالم إنتشرت فيها المخدرات. ولا يوجد في العالم دولة لم تغزها المخدرات، سواء كان الإستعمال لأغراض العلاج ، أو للكيف والمزاج ، ولكن استخدامها كأسلوب للكيف والمزاج،

قد اتخذ صورة وبائية في بعض المجتمعات دون غيرها، إلى درجة أنه في النصف الثاني من القرن العشرين أصبحت المخدرات بجميع أنواعها المختلفة، منتشرة بصورة خطيرة في الهند، والصين ، وبعض بلدان أوروبا، وأمريكا. (رفعت ، ١٤٠٥هـ، ص ٢٦ - ٢٧) (أنظر ملحق رقم ٤٧).

وهنا يطرح واقع إنتشار المخدرات في العالم، سؤال كيف إنتشرت في معظم بلدان العالم ؟ فيؤكد الذين يؤرخون لإنتشارها، أن منطقة حوض البحر المتوسط، وخاصة في إفريقيا ، وآسيا كانت من الوجهة التاريخيه من أوائل مناطق المخدرات ، ومن ثم انتقلت إلى الهند، والصين، وبعض بلدان أوروبا، ثم أمريكا الشمالية، والجنوبية. (المرجع السابق ، ١٤٠٥هـ ، ص ٦٨ - ٦٩)

لذلك يعتبر إنتشار المخدرات في العالم، وتهريبها، والإتّجار بها من المشكلات العالمية، والقضايا الإنسانية المعاصرة. والتي تزداد خاصة في المجتمعات التي لا تدين بالإسلام مثل المجتمعات الغربية، والشرقية، والإلحادية. (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٤٤)، فاصبح الخطر الذي يتهدد العالم من جانب تجار المخدرات كبيراً، إلى درجة أن ثروات هؤلاء التجّار تتجاوز ما يوجد في خزائن دول العالم الثالث. حيث استطاعوا أن يقدموا القروض لحكوماتهم، مثل ما حدث في بعض دول إمريكا الجنوبية ، والذي يثير الإستياء أنهم يعقدون مؤتمرات قمة لهم - كما حدث مؤخراً في مدينة (**ميدلين**) في كولومبيا - ويعقدون فيها اتفاقيات سلمّية مع رؤساء جمهورياتهم في بلادهم. (شهاب ، ١٤٠٨هـ ، ص ٤٧ - ٤٨).

لم يصل الإنسان إلى هذه المرحلة الاّ مع سوء استعماله للمخدرات، والذي تعاظم في الستينيات. ولكن كثيراً من فئات المجتمع الغربي لم يقبل على إستعمال مخدرات من نوع معين مثل الماريجوانا، والهيروين ولكن مع استمرار إنتشارها أصبحت في السبعينيات مقبولة، وبدأت تغييرات إجتماعية تطرأ على تلك المجتمعات حيث زاد الرخاء العام، ممّا زاد في فرص التعاطي. ولكن مع مطلع الثمانيات

أصبحت الظاهرة خطيرة لدرجة أن إحدى الطالبات تقول " **أحتفظ بالمخدرات، وأدوات تعاطيها في حقيبتي، وفي دولابي بالمدرسة. لأني أشترى المخدرات من المدرسة**" فهنا يعلن جرس الخطر للوضع الذي وصل إليه الغرب. وفي التسعينيات زادت نسبة الجريمة. والعنف بسبب الإنتشار الكامل لها في كل المجتمعات . (نافع ، ١٤١٠هـ ، ص ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠) .

ويقول الخبراء في هذا الأمر إن الإدمان على المخدرات قد إنتشر بصورة وبائية خطيرة في النصف الثاني من القرن العشرين في الولايات المتحدة، وأوروبا الغربية وغيرها من الدول، بطريقة لا تعرفها الدول العربية. (رفعت ، ١٤٠٥هـ ، ص ٦٩) وعلى حسب الإحصائيات التي أظهرت إلى أيّ حد انتشر الحشيش في أمريكا تقول :- " تقارير مكاتب مكافحة المخدرات بأمريكا، أن حوالى ٤٠٠طن من الحشيش في أى شكل من أشكاله هربت إلى الولايات المتحدة عام ١٩٣٦م. وابتداء من عام ١٩٣٧م بدأت الحكومة الأمريكية في سن التشريعات، والقوانين المختلفة الخاصة بزراعة الحشيش، وتجارته، وتعاطيه. فضلاً عن الإهتمام التام بتنظيم الجهود المختلفة لمكافحته" (المغربي ، ١٩٨٤م ، ص ٨٦).

ومن الآثار الناتجه عن مشكلة إنتشار المخدرات في الغرب، حدوث حالات وفيات سنوياً في بريطانيا. تقدر بأكثر من ٦٠ ألف شخص متعاطي، بالإضافة إلى حوادث السير، والأضرار الصحية التي تسببها هذه المواد. و في أمريكا يزيد العدد إلى أكثر من ٧٠ ألف سنوياً، بالإضافة إلى المخاطر التي تسببها المخدرات. فإنتشار المخدرات من المشاكل الصعبة التي تعانى منها تلك المجتمعات، والتي باتت تهدد بلادنا بإنتشار هذا الوباء بين شبابها، وأفرادها. (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٤٤).

ولم يقتصر هذا الوباء على الدول الغربية، بل امتد إلى الدول العربية، والإسلامية. وإنتشر فيها بحكم الموقع الجغرافي للمنطقة العربية بين قارات العالم الثلاث حيث تشغل مكاناً متوسطاً من العالم. ممّا جعل لها علاقة مع المجتمع الدولي بحراً،

وجواً، وبراً . لـذلك تأثرت بظـاهرة إنتشـارالمخدرات فشملت المنطقـة العـربية كلهـا.
(العمير ، ١٤١٢هـ ، ص ١٢)

عوامل إنتشار المخدرات في العالم العربي والإسلامي

من أهم عوامل إنتشار المخدرات في العالم العربي، والإسلامي مايلي :-

١ - وجود منـاطق زراعة، وإنتاج للمخـدرات في بعض دول المنطقـة مثل لبنان ، ومصر ، والسودان .

٢ - مجاورتهـا لدول إنتاج المخدرات، ودول استهلاكهـا. وفي نفـس الوقت تقع إلى الشرق منها، دول الشرق الأدنى المنتجة مثل تركيا ، وإيران وغيرها، وإلى الشمال، والغرب الدول الأوربية المستهلكة. لذلك تتخذ كهمزة وصل بينهما.

٣ - استقدام العمالة بأعداد كبيرة من الدول المنتجة، والمصنعة لها. فكانت فرصة لترويجها.

٤ - الإنتعاش الإقتصادي، مع إرتفـاع مستوى الدخل لبعض دول المنطقـة العربية. ممّا جعل المال يجري في أيدى الشبـاب، فـدفع بعضهـم إلى تعـاطيهـا لشغـل أوقـات فـراغهم.

٥ - ضمور الوازع الديني لدى البعض . ممّا يدفع البعض إلى إرتكاب المحرمات.

٦ - تفشـي ظاهرة الإدمان على المنبهات بين مواطني معظم الدول العـربية. مثل السـائقين ، والطلبـة ، والعمال لزيادة اليقظـة، والقدرة على مواصلة العمـل، أو المذاكرة. لذلك يقعون في الإدمان.

٧ - قصـور الإجراءات لدى بعض دول المنطقـة العربية في مكافحـة المخدرات . إما لسبب عدم وجود جهاز أمني متخصص لهذه الظاهرة، أو عدم وجود قـانون تشريعي خاص بالمخدرات ممّا سهل على كثير من المحترفين ممارسة عمليات التهـريب، والإجرام إلى الدول العربية دون عقاب لهم .(العمير. ١٤١٢هـ، ص ١٢-١٤)

٨- التنشئـة الإجتمـاعية الغير سليمـة، والميـل إلى تقليـد الغـرب.(حجـازي،قنـاوي،١٩٩٠م،ص ٢٦٣-٢٦٤)

٩ - التطـور الحضـاري السـريع، الـذي رافقـه تحولات في القيم الحضــارية، والإجتمـاعية، والمعنــوية، وتغيير في العـادات، والتقـاليد التي أدت إليهــا التغييرات في الأوضـاع الإقتصادية، والثقافية ، والتعليمية.(بسيوني، د.ت ، ص١٦).

وتعتبر هذه العوامل التي أشارت إليها الباحثة من أهم العوامل التي تلعب دوراً كبيراً في إنتشار المخدرات. لذلك ترى الباحثة ضرورة تلافي هذه العوامل لمنع إنتشار المخدرات والقضاء عليها، ويتم ذلك عن طريق المشاركة الفاعلة لكل المؤسسات، والهيئات الموجودة في المجتمع، لنضمن سلامته وحمايته.

وأخيراً نستطيع أن نقول أن الوضع الراهن الذي تعيش فيه المجتمعات بصفة عامة بالنسبة لظاهرة إدمان المخدرات لا يبشر بالخير، على الرغم من الإجراءات الأمنية المتبعة في كل دولة. فنجد تجّار المخدرات يحاولون يومياً، إيجاد الطرق، والأساليب التي تعمل على زيادة ثرواتهم، سواء بنشرها في جميع مناطق العالم، واكتشاف كل جديد في المخدرات. ممّا حدا بأكبر الدول إقتصادياً، وسياسياً (**الولايات المتحدة الأمريكية**) أن تنادي بإنزال أشد العقوبات قوة على القائمين بتجارة المخدرات الغير مشروعة. (آل سعود ، ١٤٠٨هـ ، ص ٤٩ - ٥٠)

الأضرار التي تلحقها المخدرات بالفرد والأسرة والمجتمع :-

لقد جاء الإسلام بالمنهج الكامل للحياة البشرية، والمحدد بإطار واضح للشخصية، التي ينبغي أن يكون عليها الفرد. كما حرص الإسلام على تكوين الأسرة، وبناء المجتمع السليم. وبما أن الفرد يعتبر هو الخلية الأولى للمجتمع، وأساس الأسرة الصالحة، ومنه يتكون الأفراد الذين هم عماد المجتمع. فإذا ما انتشرت المخدرات، وتفشت انعكس ذلك على المجتمع. (صافولا ، ١٤١١هـ ، ص ٣٧)

ومما لا شك فيه، أن تعاطيها محرم شرعاً، وكل من يتعامل فيها فهو آثم. وما كان هذا التحريم إلا بسبب الأضرار التي تلحقها بالفرد، والأسرة، والمجتمع. ولقد أثبت العلم الحديث أن للمخدرات تأثيراً ضاراً، وسيئاً للغاية على صحة الفرد البدنية، والنفسية، والعقلية. إلى درجة أن من يتعاطاها يعرف بذلك بسبب ما يظهر عليه، وفي حالة تفشيها في المجتمع، يصبح مجتمعاً مريضاً مصاباً بأخطر الآفات، والكساد، والتخلف، والإنحلال، والفوضى. ويصبح فريسة في يد الأعداء وهذا ما حدث في

الصين عندما احتلتها بريطانيا، ونشرت فيها المخدرات ، عندما عجزوا عن احتلالها بالسلاح. وسميت تلك الحرب بحرب الأفيون. (الجندول، ١٤١٠هـ ، ص١٥) وهذا الوباء لم يقتصر على الصين، والدول الغنية. بل أصاب كثير من المجتمعات، وخاصة الدول النامية بأمراض إجتماعية أدت إلى تخلفها، وتعثر نموها الإقتصادي، والإجتماعي. وإن كانت الدول المتقدمة قد حظيت برعاية لتقيلها من عثراتها، من خلال برامج الرعاية الإجتماعية، مع إعداد البرامج، والخطط لمحاربة ومكافحة المخدرات. أما دول العالم الثالث في سبيل تطلعها إلى حياة أفضل لتواكب التقدم، والتطور في جميع الميادين، عمدت إلى استقدام العمالة الأجنبية.التي كانت إحدى أسباب إنتشار المخدرات، مما عرضها لظروف مؤلمة تفشت من خلالها هذه الظاهرة. فازدادت أعداد المتعاطين للمخدرات بأنواعها المختلفة. مع سوء استعمال العقاقير المخدرة، وكثافة تهديد هذه السموم. مما أدى إلى مزيد من التخلف الإقتصادي، والإجتماعي. وما صاحبه من أضرار أثرت على الفرد، والأسرة، والمجتمع بشكل كلي. (آل سعود ، ١٤٠٨هـ ، ص ٩٥ - ٩٦)

١-جوانب أضرار المخدرات بالفرد:-

أولاً - الجانب الدينى :-

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى جميع الكتب السماوية من توراة، وأنجيل وقرآن وغيرها، لتربية بنى البشر، وهدايتهم إلى طريق الصلاح، والإستقامة. ولقد رسمت هذه الكتب الطريق الصحيح للفوز برضا الله في الدنيا، والآخرة. وجعلت الإيمان الطريق المؤدي للفوز بها. فمن خلال ممارسة العبادات التي شرعها الله للإنسان من صلاة، وصيام، وغيرها. يتعمق الإيمان في القلوب ، ولكن حتى يستطيع الإنسان القيام بها، لا بّد أن تكون جميع حواسه، وجوارحه يقظة متجهة إلى الله. وهذا الأمر يتطلب أن يحافظ الإنسان على عقله، وعدم إلحاق الضرر به، بأية صورة كانت. وهذا لا يتوافر لمن يتعاطى المخدرات. لأنها تلحق الضرر بجميع الجوانب ومنها الجانب الديني فتسبب الضرر للفرد. لذلك ترى الباحثة أنه لابد أن توضح تلك الأضرار

التي تلحقهـا بالفرد حتى ندرك ضررها الشامل عليـه. ولقد ذكرها **سليمان الحقيل** في كتابه "**دليل المعلم إلى توعية الطلاب بأضرار الخمر والمخدرات**" في الأمور الآتية :

١ - تصـرف الفرد عن ذكر الله عز وجّل، كما تصرفه عن الصلاة. وهـي الركن الثاني من أركان الإسلام.

٢ - تورث الخزي، والنـدم. مع ضعف الإيمان في قلبه، وذهاب الحيـاء. وهو شعبة من شعب الإيمان.

٣ - القضـاء على الجوانب الخيرة في الفـرد. مع كثرة التشاحن، والبغضـاء بين مـن يتعاطاها معه.

٤ - تسبب كثرة المعاصي، وزوال النعم .(الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٤٨)

بينـمـا نجد أن **ابـن القيـم** عـــدد لهـا أضــــراراً كثيرة وصلـــت إلى ثلاث وعشرين ضرراً منها :-

١ - الحرمان من العلم، والرزق. إذ أن العبد يحرم الرزق بالذنب الذي يرتكبه.

٢ - وحشة بين قلبه وربه لا يقارنها لذة أصلاً، ووحشة بينه وبين الناس الخيرين والصالحين.

٣ - تعسير أمـوره في الحيـاة التي يحيـاها مـع ظلمـة في قلبه كظلمـة الليـل مـع حرمانه من ممـارسة الطاعة وتنقص في العمر وتمحق البركة مع ضعف الإرادة وحب المعصيـة مع هوانه عند ربه.

٤ - فساد العقل وكثرة الذنوب وشموله فيمن لعنه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث لعن شارب الخمر، وساقيها،وعاصرها،ومعتصرها، وبائعها، ومشتريها، وآكل ثمنها، وحاملها، والمحمولة إليه. فيحرم بذلك من بركة دعـاء الرسول (الجوزية، ١٤٠٥هـ ،ص٥٦-٦٥) ولقد سبق الإشارة إلى أن المخدرات تقاس على الخمر، وبالتالي تأخذ نفس الحكم.

يضاف إلى ما سبق إرتفاع الإيمان عن شاربها كما أن من شرب الخمر في الدنيا لا يشرب خمر الجنة التي لا غول فيها (ذهاب العقل). يقول الـرسول صلى الله عليه وسلم (**من شرب الخمر** في الدنيا، **ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة**) حديث صحيح

أخرجه البخاري (الألباني ، ١٤٠٦هـ ، جـ ٢ ، ص ١٠٨١) لذلك نلاحظ أن المخدرات تنتشر بين الأشخاص عديمي الإيمان. لأنه لو كان هناك إيمان لردعهم، ولحل مشاكلهم للوصول إلى النعيم الدائم في الآخرة. (الحسن ، ١٤٠٨هـ ، ص ٧٩)

ثانياً:- **الجانب الخلقي :**

يهتم الإسلام ببناء الأخلاق الحميدة في نفوس المسلمين. وهي من أهم الضوابط التي تكبح جانب الشهوات، وتحارب الجور والظلم والفساد والطغيان. وتقف ضد نوازع الغريزة المنحلة. وتناصر الحق، وتقاوم الطغيان والفساد. ولأن الإنسان لديه رغبات ونزعات، كما يتميز بالضعف ، والفتور ، والهلع ، والجحود ، إلى غير ذلك من الصفات الخلقية كان لا بد أن يهتم الإسلام بتربيته تربية أخلاقية ليضمن عدم تجاوزه الحدود التي حددها الله له ، ذلك لأن بناء الأخلاق، والقيم في النفوس يرجع إلى ثقافة المجتمع وديانته. لذلك نجد أن بعض المجتمعات قد اهتمت ببناء العقل والجسد. وأهملت الجانب الديني والأخلاقي ، وهذا ما نجده حادثاً في كثير من المجتمعات عندما تركت قضية تعاطي المسكرات، ولم يقضوا عليها منذ نشأتها. وتلتها بعد ذلك المخدرات، وعندما تفشت وانتشرت في المجتمعات تأثر الجانب الأخلاقي بها إلى حد كبير، سواء للفرد ، أو للأسرة ، أو للمجتمع ، حيث هزت كيان ترابط المجتمع الواحد بالإضافة إلى أضرارها الجسمية، والعقلية إلى غير ذلك ، عند ذلك بدأت المحاولات للقضاء عليها.(غنيم ، ١٤١٢هـ، ص ٥٠ - ٥١)

ومن أضرارها على الفرد ما يلي:-

١ - يفقد مدمن المخدرات أخلاقه بين أفراد المجتمع، مما يجعله شاذاً في نظرهم. وبالذات في المجتمعات التي ترفض عدم التمسك بالأخلاق.

٢ - يصبح المدمن عديم الأخلاق، وغير صادق ولا أمين في معاملته مع الآخرين. ولا يعتمد عليه في الوقوف مع الحق ونصرته. ومن خلاله تضيع الحقوق، ويفقد دينه وشرفه وعرضه ووطنه ، مما يجعله منحرفاً خلقياً وسلوكياً.

٣ - يفقد مروءته وشرفه وشجاعته وكل ما هو فاضل وحسن. مما يؤدي إلى انهيار الأمة الذي أدى إليه ضياع الدين والخلق والوطن. (غنيم ، ١٤١٢هـ، ص ٥٠ - ٥٢).

ومصداقاً لما ورد سابقاً نورد مقالة قالها الإمام الشيخ محمود شلتوت في إحدى فتاواه :-

" **الحشيشة تذهب بنخوة الرجال، وبالمعاني الفاضلة في الإنسان. وتجعله غير واف إذا عاهد، وغير أمين إذا اؤتمن. وغير صادق إذا حدث. وتميت في الإنسان الشعور بالمسؤوليات، والشعور بالكرامات. وتملؤه رعباً ودناءة، وخيانة لنفسه، ولمن يعاشر. وبذلك يصبح عضواً فاسداً موبوءاً في المجتمع** " (أرناؤوط ، ١٩٩٠م، ص ١٢١)

ثالثاً:- الجانب العقلي والنفسي

منذ القدم استخدم الإنسان المخدرات والمسكرات للحصول على لذة وقتيه. وسرعان ما يدمن بعض الناس عليها غير مبالي بما تسببه لهم من أمراض نفسية، وعقلية. وليس أكبر دليل على أن من يتعاطاها يفقد عقله واتزانه، (الراضي ، ١٤٠٩هـ، ص ٢٠١) ما قاله **عثمان بن عفان** رضي الله عنه والذي لم يقرب الخمر طوال حياته سواء في الجاهلية أو بعد الإسلام عنها " **ما رأيت قط شخصاً يشرب الخمر إلاّ فقد عقله ثم عاد مرة إلى كمال عقله** " (البنغلي ، د. ت ، ص ٨٢)

كما قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (سورة المائده ، آية ٩٠)، فالله تعالى ختم الرسالات برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وأوضح فيها كل خير وحذر من كل شر يصيب الإنسان من بعيد أو قريب. وأن شر ما يصاب به الإنسان أن يصاب عقله، وهي نعمة عظيمة يفرق بها بين الإنسان، والحيوان. فسعادة الإنسان أو شقاه يعتمد على حفظ عقله

وبقدر ما يكون فيه من عقل يكون فيه من إنسانية. قال الله تعالى *إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ* (سورة الأنفال ، آية ٢٢) ، فبعقله يعرف الخير والشر، والنافع والضار ، لذلك حرم عليه الخمر والمخدرات لأنها تذهب بعقله، وتجعله إلى الحيوان أقرب منه للإنسان. (الشرع ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٩١)

يمكن إجمال أضرارها فيما يلي :-

١ - تدفق وتنوع الأفكار بصورة شديدة. مع الإنتقال المفاجيء السريع من موضوع لآخر.

٢ - ضعف التركيز، وحصر الإنتباه مع تفكك الفكر، وعدم ترابطه، وتشتت الأفكار.

٣ - بطء التفكير، وصعوبته .

٤ - القابلية للإيحاء.

٥ - الخمول، والبلادة، وعدم الإكتراث، والإهمال.

٦ - التدهور في الكفاية الإنتاجية.

٧ - انخفاض المستوى الذهني والكفاءة العقلية.

٨ - الإنطواء الإجتماعي والإحباط.

٩ - الشعور بالإضطهاد، والشك في الناس. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٦٠)

١٠ - الإصابة بالهذيان، أو الخطل. وهو الوهم الفاسد والمعتقد الذي لا يقبل لمن هو في سنه، أو ثقافته .

١١ - إرباك الجهاز العصبي المركزي على صورة خبل عقلي أي تدهور مستديم للوظائف العقلية وذهابها إلى غير رجعة في النواحي الذهنية والنزوعية والإدراكية. مما يجعله يضرب في حكمه مع ضعف الذاكرة. كما تختل العمليات التجريدية لديه، ويضعف نفسياً. وتقل سيطرته على دوافعه، وميوله الفطرية إلى درجة أن يعيش الإنسان المدمن كالنباتات ينمو ويقوم بوظائفه الحيوية. مع ظهور كثير من الإضطرابات النفسية مثل انفصام الشخصية - البرانويا - وهي عقائد وهمية تجعل المدمن يعيش في أوهام لا أساس لها من الصحة، بالإضافة إلى حالات الهوس والإكتئاب. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ،

ص ٦٠ - ٦٢) كما تؤثر على الجانب الإنفعالي للشخصية حيث يكون المدمن غير قادر على التكيف مع نفسه، أو مع الآخرين المحيطين به. كما يصبح مذبذب المزاج "ابتهاج شديد، أو كآبة شديدة" مما يؤدي إلى تحطيم نفسه وقد يدفعه إلى الإنتحار، كما يؤدي إلى الغفلة، وتقلل الطموح. (الرشيدى ، ١٩٨٨م ، ص ٢٢٠).

وإضافة إلى ما سبق كثرة الأحلام المزعجة التي يتعرض لها المدمن، وكثرة الأرق ، والسلس البولي، وكثرة النوم. (المسلمانى ، ١٤١٢هـ ، ص ٣ - ٤) كما يتحول المدمن إلى شخص عصبي غير قادر على التحكم، والسيطرة في معظم تصرفاته، وأفعاله. (صافولا ، ١٤١١هـ، ص ٣٧) كما أن تأثيرها قوي على العقل الإنساني حيث تدمر القوة العقلية، والعمليات التي تتم في العقل. من حب، وكراهية، وتذكر وإحساس. (آل سعود ، ١٤٠٨هـ ، ص ٩٨)

رابعاً:- الجانب الصحي:-

إن أضرار المخدرات في الجانب الصحي كثيرة، ومتعددة. تدخل في كل ما يؤذي الجسم وينهكه (القرني ، ١٤١٠هـ ، ص ٨٧) ولقد سبق أن أشرنا إلى أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال (**ما رأيت قط شخصاً فقد عقله، ثم عاد مرة أخرى إلى كمال عقله**) (البار ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٥٢ - ١٥٨)، لذلك تؤكد الأبحاث الطبية الحديثة ما أكده عثمان بن عفان من أن شارب الخمر ومتعاطي المخدرات يفقد شيئاً من قدراته العقلية، حتى ولو كان بدون إدمان وهو في حالة صحوته الكاملة. (المرجع السابق ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٥٢ - ١٥٨).لذلك فهي تلحق بالمدمن أضراراً كثيرة في جميع أنحاء جسمه، فتعطل عمل أجهزة جسمه المختلفة ، مثل الجهاز العصبي ، والجهاز التنفسي ، والجهاز الهضمي ، وجهاز الدوران إلى غير ذلك . لذلك فإن تعاطيها محرماً شرعاً. ومن يتعامل فيها يعد آثماً لما تلحقه من أضرار جسيمة تؤثر على الفرد، وأسرته، ومجتمعه. (الرشيدى ، ١٩٨٨م ص ٢١٩).كما أن العقاقير المخدرة لها تأثير سلبي على قوة، ونشاط الجسم. من حيث المستوى الوظيفي للجسم، فتؤثر على المخ وتتلفه وتفقده إتزانه. فلا

يستطيع التنسيق بين حركاته وعضلاته.(الرشيدي ، ١٩٨٨م،ص ٢١٩) ومن هذه الأضرار :-

١ - تصيب الجهاز الهضمي بعدة أمراض منها إلتهاب المعدة وقرحتها ، وعسر الهضم ، وإلتهاب الأمعاء الدقيقة والغليظة ، وتليف الكبد ، وتضخم الطحال ، وإلتهاب البنكرياس ، والكلية ، وإلتهاب المريء إلى غير ذلك .

٢ - تصيب الجهاز الدوراني بأمراض منها مرض القلب الكحولي ، وفقر الدم ، والجلطة القلبية. (القرني ، ١٤١٠هـ ، ص ٨٧)

٣ - تصيب الجهاز العصبي بأمراض منها إلتهاب الأعصاب الشامل ، وفقدان الوعي الكامل والشلل ، وتتسبب في الرؤية المزدوجة، مع ضعف عضلات العين ، والنقص في الرؤية ، وعمى الألوان، وضمور العصب البصري .

٤ - فقدان الشهية، وكثرة القيء والحموضة (القرني ، ١٤١٠هـ ، ص ٨٧)

٥ - تصيب الجهاز التنفسي بعدة أمراض ، منها التهابات الرئة بسبب ما يستنشق من دخان المخدرات ، كما تهيج الأغشية المخاطية في الشعب الهوائية مع ضعف جهاز المناعة في الجهاز الرئوي (مصفاة جدة ،د.ت ، ص٣). كما تنقل المخدرات كثيراً من الأمراض المعدية من خلال تبادل الأدوات التي تتعاطى بها المخدرات. مما تؤدي إلى تجفيف الرطوبات في الجسم ، وتصفير اللون ، وتحفير الأسنان ، وتورث البخر في الفم وتولد السوداء ، والبرص ، والجذام ، والخرس ، وموت الفجأة ، وتقطع النسل، وتسقط شعر الأجفان ، وتحبس البول ، إلى غير ذلك من الأمراض التي لا يتسع المجال لذكرها (رسلان ، ١٤٠٦هـ ، ص ٤٣ - ٤٤)

خامساً:- الجانب الإجتماعي:-

إن الفرد السليم جسمياً وعقلياً ينتج عنه سلوكاً سوياً ينعكس أثره على المجتمع الذي يعيش فيه ، ولقد أسفرت نتائج الدراسات والبحوث التي أعدت في ميدان المخدرات عن أهمية البعد الإجتماعي للفرد المدمن. والتي تتضمن أهمية الوقت، والعزلة الإجتماعية ، والغربة في وسط مجتمعه. (شلبي ، ١٤١٢هـ ، ص ٥) وبما أن الفرد هو وحدة المجتمع، والإنتاج الإجتماعي وهو حصيلة إنتاج الأفراد، سواء كانوا أفراداً، أو جماعات. فتأثيره يكون كبيراً على إنتاجيته . وقد ذكر " **وولف** " تجربة بعض

الأطباء بالعيادة السيكوباتيه بالبرازيل بعد تعاطيهم المخدرات كإجراء تجربة على أنفسهم للتحقق من آثارها الإجتماعية حيث وجدوا أنها تؤثر في الفرد تأثيراً أخلاقياً وكفائياً ، كما أكدت أبحاث [كوبرا وكوبرا] في الهند أن هناك ارتباط موجب بين تعاطي الحشيش، وتدهور الإنتاج كيفاً وكماً. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٥٨ - ٦٠) كما أن متعاطي المخدرات سفيه مبذر ينفق المال فيما يضر نفسه، وحياته. (الدوسري ، ١٤١١هـ ، ص ٨٣)، فتقتل فيه روح الرجولة، والشهامة بحيث لا يعتمد عليه في الملمات نظراً لظروفه العقلية، والنفسية والجسدية، والإجتماعية. كما تقتل فيه الرغبة في العمل الإنساني النبيل مثل مساعدة الغير ، وروح الجهاد سواء بنفسه، أو بماله فتذهب عنه النزعة الوطنية الإنسانية، وتجعله يخلد إلى النوم ، والسبات ، والكسل ، والبلادة ، فيهان ويذل وتداس كرامته ويدنس شرفه ودينه وعرضه ووطنه (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٥٢)، ويفقد مركزه الأدبي والإجتماعي ويضرب به المثل عندما يتحدث أحد بكلام طائش خارج عن نطاق المعقول يشبه الهذيان فيقال : أنت شارب (الشنقيطي ، ١٤١٢هـ ، ص ١٨٧) كما أن من اعتاد النشاط في عمله. وكان في موضع الثقة من غيره، قبل تعاطيه تتأثر أخلاقه، وتضعف كفايته الإنتاجية. فيتحول إلى فرد يفتقر إلى الكفاية المهنية، والحماس والإرادة. لتحقيق واجباته العادية المألوفة. مما يؤدي إلى طرده من العمل، أو مجازاته مادياً مما يؤثر على دخله. (مركز أبحاث الجريمة ، ١٤٠٥هـ ، ص ١٩٣) هذا يؤدي به إلى ارتكاب الجرائم بسبب مخالطته للمجرمين ، فيتأثر بمصاحبتهم، ومرافقتهم، ويكتسب منهم أحط العادات القبيحة. مما يترك أثره الكبير في نفسيته. (شلبي ، ١٤١٢هـ ، ص٦)

سادساً : الجانب الإقتصادي

مما لا شك فيه أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى إلحاق خسائر اقتصادية بالمجتمعات وتكاد تجمع الدراسات التي قام بها الباحثون في هذا المجال. على أنها تؤثر على إنتاجية الفرد في العمل، من خلال ما تظهر عليه من تغيرات نتيجة للتعاطي والإدمان .(الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص٦٢)

وتشمل هذه الأضرار مايلي :-

١ - يضطر المدمن إلى دفع مبالغ خيالية ليحصل على المخدرات، فيفقد بذلك راتبه كله.
٢ - تشل قدرته على الإنتاجية، والعطائية. فيصعب معها تكيفه في عمله، وإتقانه له.
٣ - كثرة غيابه وفصله من العمل. مما يعرضه للبطالة، والعيش عالة على الآخرين. (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٥٧ - ٥٨)
٤ - كثرة الأخطاء التي يرتكبها أثناء العمل تؤدي إلى تعرضه لخصميات من راتبه.
٥ - يعتبر المدمن مسرفاً، ومبذراً. ولا يفكر في قيمة المال فيضطر إلى بيع ما يملكه بثمن بخس فيضيع بذلك ماله، وجاهه. (الشنقيطي ، ١٤١٢هـ ، ص ١٤٩)

٢- جوانب أضرار المخدرات بالأسرة:-

أولا الجانب الديني :-

تعتبر الأسرة هي الخلية الأساسية في الدولة. فإذا صلحت صلح حال المجتمع، وإذا فسدت أنهار بنيانه. وبما أنها تؤثر تأثيراً كبيراً في المجتمع، وقبل كل شيء في الفرد من حيث التكوين النفسي له، لأنها البيئة التي ينشأ فيها فور رؤيته لنور الحياة. فأيّ خلل يحدث فيها من شأنه أن يحول بين قيامها بواجبها التعليمي، والديني والتهذيبي لأبنائها. (عيد ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٣) لذلك تعتبر الأسرة هي المسؤولة الأولى عن التربية الدينية، والتي تعمل على تكوين أقوى الدعامات لإنشاء جيل صالح على الأخلاق الفاضلة الخيرة لنفسه، ولمجتمعه. ومن خلالها يربى جيل ملم بالإيمان،

والخلق القويم (فراج ، ١٩٨٨م ، ص ٣٣٥) ، وحتى يتم ذلك لا بّد على من يقوم برعاية هذه الأسرة أن يكون على قدر المسؤولية. ونقصد بهما الأب والأم ، ولكن إذا كان أحد الوالدين يتعاطى المخدرات، فبالتالي كيف يستطيع أن يعمل على بناء أسرته بطريقة صحيحة ولو تتبعنا ما تفعله المخدرات في الأسرة من النواحي الدينية لوجدنا أن عقوق الوالدين يظهر مع تعاطي الابن للمخدرات. فلم يعد المدمن العاق ينهلع قلبه من جريمة العقوق، والتي تعتبر من الكبائر ، كما أن الأب المدمن على المخدرات يتسم تعامله مع زوجته بالقسوة التي نهى عنها الدين الحنيف فلا تنعم معه زوجته، ولا أولاده بحياة أسرية سعيدة ، كما أنه لا يستطيع أن يطبق أحكام الله على نفسه. وبالتالي تتأثر أسرته بذلك كما أنه يفقد مكانته بين أهله، وأقربائه، وأرحامه. (الحقيل ، ١٤١٠هـ، ص ١٤٦ - ١٦١) ، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم (**قال تعالى : أنا خلقت الرحم ، وشققت لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته، ومن بتها بتته**) حديث صحيح أخرجه الترمذي، وأبو داؤود (الألباني ، ١٤٠٦هـ ، جـ ٢ ، ص ٧٩٥) وقطع الرحم ذنب لا يبؤ بأثمه مسلم استنار قلبه بهدى الإسلام. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ١٤٦)

إذن من تأثير المخدرات على الأسرة من الناحية الدينية مايلي :-

١ - ضعف الوازع الديني يؤدي إلى الإقبال على التعاطي ، وغرس المبادىء الدينية القوية يمنع الأبناء من ارتكاب المعاصي.

٢ - عدم الإهتمام بالتربية الروحية، وبغرس الإيمان في قلوب الأبناء. (وهي المعرفة الحقة بالله، وما يعده من جزاء للعاصي)

٣ - الإفتقار إلى التعريف بالحلال والحرام من قبل الوالدين أو أحدهما. لابتعادهم عن الله، وتعاطيهما المخدرات . (نصيف ، ١٤١٢هـ ، ص ١١ - ١٦)

٤ - الإفتقار إلى تعليم الأبناء كيفية ممارسة العبادات، نظراً لعدم ممارستهما لها.

٥ - الإفتقار إلى القدوة الصالحة المتبعة لدين الإسلام. مما يجعل الأبناء في حالة من الضياع، وعدم ارتباطهم بالأبوين. (نصيف ، ١٤١٢هـ ، ص ١١ - ١٦)

ثانياً:- الجانب الخلقي:-

إن متعاطي المخدرات لا يلحق الضرر فقط بنفسه بل يصل الأمر إلى أسرته فهو يعطي المثل السيئ لأفراد أسرته. فكثيراً ما ينساق وراء نزواته، وغرائزه الأولية التي تتحكم فيها الإرادة عند الإنسان المتزن. ولكنها عند الشخص المتعاطي غير ذلك نظراً لإنعدام قدرته أو ضعفها في السيطرة عليها. وبالتالي على دوافعه الكامنة في نفسه ، كما لا تكون لديه عادة القدرة على رعاية أبنائه، وتنشئتهم على الأخلاق القويمة، وتقدير المسؤولية والإيمان بالواجب ، لذلك ففاقد الشيء لا يعطيه. كما أنه قد ينقل العادة السيئة وهي التعاطي لفروعه والذين يعولهم فتكرار التعاطي من جانب الأب يثير فضول أطفاله، ويشجعهم على تقليده. نظراً لإهمال الأب في الحفاظ على المخدرات في مكان لا تصل إليه أيد أطفاله. وبالتالي قد يصبح الأطفال كأبيهم مدمنين (عيد ، ١٤٠٨هـ، ص ٢٣) هذا الأمر يجعل الأب لا يشعر بعظم ما اقترفت يداه فتسقط منه المروءة، ويذهب عنه الحياء، وتنتفي عنه الفتوة، وتكشف العورة، وتمنع الغيرة منه. ويصبح كالديوث وبذلك تحدث اسوأ الأثر في المستوى الخلقي لضحاياها فيتميز أغلبهم بالأثرة، وانهيار العاطفة، وعدم الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية والعائلية، مع ضعف الإرداة والجبن وكراهية العمل، (رسلان ، د.ت ، ص ٤٤ - ٤٥)، ونتيجة لعدم قدرة الأب على رعاية أبنائه قد يترتب على ذلك حدوث إنحرافات في سلوك الأبناء. فلا ينشأ لديهم شعور بالمسؤولية حيال أسرهم في المستقبل. كما يؤدي إنحراف أخلاق المتعاطي إلى حدوث خلافات بينه وبين زوجته قد يؤدي الأمر إلى الطلاق، أو تشريد الأبناء. كما قد يحدث بينه وبين جيرانه من خلافات تؤدي به إلى عزله، ونبذه بصورة تامة في أغلب الأحيان. لكونه جاراً سيئاً وتصبح له سمعة سيئة مما قد يترتب إلى عزل أسرته عن بقية الجيران، ويصبحون معزولين هم أيضاً بسبب سوء أخلاق الأب (مركز أبحاث الجريمة ، ١٤٠٥هـ ، ص ١٩٤ - ١٩٥)

ثالثاً:- الجانب العقلي والنفسي:-

يتعرض الأب، أو الأم المدمنة على المخدرات إلى ضعف القدرة الإنتاجية. وذلك يرجع إلى أن البدن المعتل، والعقل المختل، والنفسية المريضة لا يمكن أن تؤدي بصاحبها إلى القدرة على العمل بصورة صحيحة. كما أن تعاطي رب الأسرة للمخدرات من شأنه أن ينقل هذه العادة السيئة إلى أولاده. كما أنها تخلق في البيت جواً من عدم الأمان، لأن المسكن قد يتعرض لتفتيش من جانب أجهزة مكافحة المخدرات مما يؤدي إلى تدهور الحالة النفسية، وكثرة الضغوط على أفراد الأسرة. (عيد ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٢ - ٢٣) بالإضافة إلى أن الحالة الإنفعالية في أسرة المدمن يسودها الشقاق، والتوتر والخلاف بين أفرادها. لأنه ينفق جانباً كبيراً من دخله على المخدرات مما يثير إنفعالات، وضيق نفوس أفراد أسرته. وقد يجتمع معه في منزل الأسرة عدد من المتعاطين الذين يسهرون إلى ساعة متأخرة، مما يولد الخوف، والقلق في نفوس أفراد الأسرة على أنفسهم. (مركز أبحاث الجريمة ، ١٤٠٥هـ ، ص ١٩٤ - ١٩٥).

وإضافة إلى ما سبق إحتمال إصابة الأب بهذاء الغيرة المتضمن الشك، والإرتياب والغيرة. فيعتقد دون مبرر منطقي معقول أن لزوجته مثلاً علاقة برجل آخر، وهو ما يعرف (بهذاء الخيانة الزوجية) حيث يشاهد ذلك في كثير من الإضطرابات ولاسيما إذا كانت مصحوبة بالخمار (الهذيان الخمري) وهو إسم عام لكل الأعراض، والإضطرابات التي ترجع إلى تعاطي الخمور . لذلك فالإستمرار في التعاطي يشعر المدمن أو المدمنة باضطراب دائم وعدم استقرار حياته. مع شعوره بالشك فيما يدور حوله. فلو كانت أماً قد نجد أنها تنادي في ذعر، ولهفة على صغارها في مناسبة وغير مناسبة ، ولو كان أباً يعمل مثلاً في السكة الحديد قد تجده يصرخ ويحذر من أن سنافور السكة الحديد مفتوحة وسوف يحدث كارثة لغيره. وقد يلجأ بعض الأزواج إلى الإعتقاد بأن زوجته تدس له السم للتخلص منه فيلجأ إلى قتلها أو ينتحر تخلصاً من وسوساته (العفيفي ، د.ت ، ص ١٤٥ - ١٤٧) ، هذا ما يتعلق برب الأسرة كماأننا نلاحظ أن كثيراً من الأطفال يكونون في مستوى ذكاء عال، ولكن بسبب الخلافات الأسرية التي تحيط بهم بسبب الإدمان مع العجز المالي، وتراكم

الـديون على الأسرة قد تؤدي إلى اضطـراب الطفل نفسياً، وإلى تأخره الدراسـي على الـرغم من مستوى ذكائه المرتفـع. كما يلاحظ الأبناء أن أباهـم غير قـادر على تأدية الصلاة، والواجبات الدينية الأخرى. مما يؤثر في نفسية الطفل ويدفعه إلى أن ينقطع هو عنها. كما أن الأم المدمنـة تلد طفلاً به كل الجراح النفسيـة، لأن إدمـانها أصاب جهـازه العصبي فيبدأ حياته مدمنـاً تنتابه النوبات المزاجية الحادة مصحـوبة بالتقلصات والصـراخ والـركل. مع عدم شعـوره بالحنـان مما يؤدي إلى الإضطـراب في الـوضع الأسري لتزلزل البناء العائلي. (شاهين ، ١٤١٠هـ ، ص ١٣٤).

رابعاً:- الجانب الصحي :-

تلحـق المخدرات أضراراً كثيرة وخاصة فيما يتعلق بالجانب الصحـي. حيث أنها تصيـب الرجل بالضعف الجنسي، وانقطـاع الطمث عند الأم الـذي قد يفسر على أنه حمـل. كما قد يؤدي إلى تشوهات في الجنين (فرغلي ، ١٤٠٧هـ ، ص ٣٤)، إذ إن الأمهات اللاتي يتعـاطين الكـوكايين، أو الهيروين لا يتغـذين جيـداً ممـا يؤدي إلى نقـص في البروتين ، والحديد والفيتـامينـات لدى الأطفال في مرحلة تكـوينهم. مـع قلة الوزن وزيادة نسبـة الـوفيات في الأجنـة كمـا أن تعاطي المخدرات يسبـب خللاً في أجهـزة الجسـم المختلفة لدى المرأة الحامـل، مما يؤثر على وظائفهـا. وتكـون في حالة ارتباك عصبي ، وعـدم انتظـام الـدورة الـدموية ، كمـا يصيب الجنين بضمـور في أعضـائه ، ويولد وبه تشوهات خلقية مع نقص وزنه كلما تقدم في الســن. ويكون ذكائه متدن، وقد يولد طفلاً عادياً. ولكنه بعد فترة تظهر عليه أعراض تؤثر في مستقبلـه، وحياته. كمـا أن الطفـل يصبـح مدمناً كـأمه. لأن جسمـه قد تعود على المخـدر ممـا يجعلـه يتعـرض لأزمات حادة فيبكي بشـدة مع سرعة التنفس ، وإصـابته بالرعشة الدائمة ، مع القيء وارتفـاع درجة حرارته ، كمـا أنه قد يولد في صـورة مسخ صغير الحجم كبير الـرأس ، وتكون ولادته معـرضة للخطـر له ولأمه. (أرناؤوط ، ١٩٩٠م ، ص ١٠٥ - ١٠٦)، ومـن هـذه الأخطار عملية الإجهـاض التي تحدث قبل أن يتم الطفـل مـدة نموه. ويكـون عرضة للإصابة بالنزلات المعوية ، والإلتهابات الرئوية ، بالإضـافة إلى ضعف الذاكرة ، والأخلاق الشاذة ، وقد تصاب الأم بالعقم فتنقرض الأسرة. وهذا ما أثبته

الطب الحديث ، كما أن الرجل أيضا يفقد الحيوانات المنوية (رسالة الامام ، د.ت ، ص ٣٦ - ٤٠)، كما قد يقوم المدمن وهو تحت تأثير المخدر بالإعتداء الجنسي على الآخرين. فقد يعتدى على أخته ، أو إبنته ، أو أمه ، أو امرأة أجنبية عنه دون أن يدرك ذلك. (فرغلي ، ١٤٠٧هـ ، ص ٣٦)

خامساً:- الجانب الإجتماعي:-

يرى البعض أن السبب الحقيقي في اختلاف معدلات تعاطي المخدرات، يرجع إلى الأسرة. والتي تلعب دوراً خطيراً في توجيه سلوك الفرد طوال حياته ومستقبله. وتجعله يعتمد على نفسه ، فليس هناك إنسان مريض بطبعه ، بل هو سلوك يكتسب من مخالطته لغيره من المدمنين فقد يرجع التعاطي إلى وجود فرد في الأسرة يدمن على المخدرات ، وقد يكون هناك قصور في الرقابة الأسرية ، وعدم وجود تجانس بين أفراد الأسرة مما يسبب تعرض فرد منها إلى الوقوع في التعاطي (شلبي ، ١٤١٢هـ ، ص ١١) ومن آثار التعاطي على الأسرة مايلي :-

١ - التصدع الأسري الذي يؤدي إلى تفكك الأسرة، وانحراف الأولاد ، وهذا ما أثبتته الدراسات التي أوضحت الخسارة الفادحة على الأسرة مما أدى إلى سوء العلاقة بين الزوجة والزوج مع الشجار الدائم بينهما كما أدت إلى كثرة الطلاق ، وتعرض الأولاد إلى التشرد لعدم وجود من يرعاهم وينفق عليهم ويوجههم الوجهة السلمية.
٢ - الإنهيار الخلقي، وضعف الوازع الديني.
٣ - البطالة، وترك العمل. مما يؤدي إلى حرمان الأبناء من التعليم، والتربية السليمة مع تعرض الأسرة للفقر. وعدم الرعاية الأسرية فيؤدي إلى انحراف الأبناء إلى طريق السرقة، وبيع المخدرات. (شلبي ، ١٤١٢هـ ، ص ١١) .
٤ - تقل عناية، ورعاية المدمن بزوجته، وذويه، وأهله ، وأصدقائه ومجتمعه.
٥ - تفكك الروابط الإجتماعية. يعكس كثيراً من المشاكل المعقدة كالزنا ، والحمل السفاح والجرائم الأخرى. (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٥٣).

٦ - معاناة الأم مادياً قد يدفعها إلى الإنحراف. فتنتشر الدعارة والرذيلة بتشجيع من الزوج حتى توفر له المخدرات. (الطويل ، د.ت ، ص ٣)

سادساً:- الجانب الإقتصادي

وتشمل الأضرار ما يلي:-

١ - إنخفاض في مستوى المعيشة لدى أفراد الأسرة.

٢ - إنخفاض مستوى أوضاع الأسرة المادية، والمعنوية. (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٥٧ - ٥٨)

٣ - يمثل عبئاً إقتصادياً شديداً على ميزانية الأسرة، من حيث الإنفاق الذي يحصل من جراء ضياع معظم دخل رب الأسرة في سبيل حصوله على المخدر مما يؤدي إلى عدم قدرة الأسرة على الحصول على احتياجاتها الضرورية. فيضطر الأبناء إلى العمل المشروع والغير مشروع ، وقد يدفع الزوجة إلى الإنحراف من أجل الحصول على احتياجات أسرتها من المأكل، والملبس، والمشرب. (رفعت ، ١٤٠٥هـ ، ص ١٧٧ - ١٧٨)

٣- جوانب أضرار المخدرات بالمجتمع:-

أولاً:- الجانب الديني

إن الأفراد هم عماد الأمة الإسلامية، وهم قلبها النابض بالحياة. وعن طريقهم يستطيع المجتمع المسلم أن يقف في وجه التيارات المعادية له من أعداء الإسلام. وهذا المجتمع المكون من أفراد إذا سقطوا في براثن الإنحرافات الناتجه عن تعاطي المخدرات، كانوا بذلك قد غرسوا في جسد المجتمع المسلم طعنة نجلاء، وهم بالتالي يصبحون عالة على مجتمعهم، وتقل فيهم النزعة الدينية. فلا يحضروا الجمع، ولا الجماعات، ولا حلق الذكر، ولا يعملون على توثيق صلة الرحم، والتآلف والتراحم فيما بينهم مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمجتمع، ويصبح مجتمعاً متفككاً. (آل سعود ، ١٤١٠هـ، ص ٩٦ - ١٠٢) .

ولـو نظرنا إلى المجتمعات الغير إسلاميـة لا نلاحظ أى حرص منهـا على سلامة القيم الـدينية لدى الأفراد. وهذا ناتج عن بعدهم عن الإيمان الحق. فنجـدهم يعيشون حالـة من الضياع في وسط متاهات الإدمان، وعلى الرغم أن كـل الديانات السـماوية قد أجمعت على حرمتها ، لكنهـم لا يشيرون إلى ذلـك الأمـر ، ولكـن المجتمعـات المسلمـة تعرف أن الدين الذي هـو من عند الله، والذي يعلم مـا يضرها وما ينفعها. أقـرت بأنها من الخبائث، والمحـرمات التي لا تقرها المعتقدات الـدينية. كما أن الدين يبيح الحريات الشخصية ضمن حدود وأي اعتداء عليها يعـاقب عليه الإنسـان (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٣٦) ولكن إنتشار هذا الوباء في هذه المجتمعات المسلمة نتيجته :-

١ - ضعف الوازع الديني لدى الأفراد، وإزالة ما تبقى لدى هؤلاء الشباب منه.

٢ - كثرة ارتكاب الجرائم، والقتل. (آل سعود ، ١٤١٠هـ، ص ١١٠).

٣ - تزيد من البغضاء، والتشاحن بين أفراد المجتمع. وبالتالي يؤدي ذلك إلى انهياره.

٤ - تصـرف الأفـراد عـن الصلاة، وذكـر اللـه مما يؤدي إلى عدم اجتمـاعهم، وتلاحمهـم وترابطهم.

٥ - تنشر الشر بين جوانب المجتمع فيصبح مجتمعاً فاسداً.

٦ - تكثر في المجتمع المحن، والنكبات بسبب بعدهم عن الله.

٧ - وتنتشـر فيه المعاصي ، والفجور ، والفـواحش ، والزنا بسـبب تعاطيها. ويصبح مجتمعاً ملعوناًمن الرسول صلى الله عليه وسلم (الحقيل ، ١٤١٠هـ، ص ٤٨ - ٥١)

ثانياً:- الجانب الخلقي:-

إن من يتعاطي المخدرات لا يلحق الضرر بنفسه فقط،بل يلحـق الضرر بأسرته ومجتمعـه. هذا المجتمع الذي يبنى مـن خلاله. فالمجتمع القـوي هـو الذي يضم أفراد ذوي أخلاق فاضله يستطيـع من خلالهم أن يبني نفسـه. ويقف أمـام أي اعتداء يقع

عليه، ولكن نتيجة تعاطي الفرد للمسكرات والمخدرات تجعل منه إنساناً فاسد الأخلاق. فإذا كان المجتمع مكوناً من أفراد يتعاطون المخدرات ، فكيف يصبح حاله؟ لا بد أن يكون مجتمعاً تنتشر فيه الرذيلة، وتنعدم فيه الأخلاق الفاضلة، والقدوة الحسنة، وينتشر فيه عديمو الأخلاق الذين يروجون لها بغرض الإطاحة بهذا المجتمع. فماذا يبقي بعد ذلك حتى يستطيع المجتمع أن ينهض ؟

وكما قال **أحمد بن حجر** : العالم العلامة آل بوطاجي البنغلي في كتابه "**الخمر وسائر المسكرات**" عن مضار المسكرات والمخدرات على المجتمع :-

" ومن مضرات الخمر في التعامل وقوع النزاع في الخصام بين السكارى بعضهم مع بعض ، وبينهم وبين من يعاشرهم ويعاملهم، وتثير أدنى بادرة من أحدهم فيوغلون فيه حتى تكون عداوة وبغضاً. وهذه العلة في التحريم من أكبر العلل في نظر الدين " (البنغلي ، د.ت ، ص ٨٢) ولذلك ورد بها نصاً في سورة المائدة * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ * ، (سورة المائدة آية ٩١)

ثالثاً:- الجانب العقلي والنفسي:-

كثيراً ما نلاحظ أن الشعوب الملحدة تكثر فيها المشاكل، والعقد النفسية حتى تفقدهم الطموح، والدفاع عن بلادهم، والحماس لصد أى هجوم عليها. وهذا ما حدث عندما انتشرت فيهم المخدرات. ولم يقضوا عليها منذ بداية نشأتها وعندما تفاقم الأمر أحسوا بأنه لا بد من الرجوع عما هم فيه فانهارت كثيراً من مبادئهم وكانت بذلك سبب من الأسباب التي أدت إلى الخلل الذي أصاب الشيوعية العالمية. (الحسن ، ١٤٠٨هـ ، ص ٧٩)

هذا حال الدول الملحدة فما هو حال المجتمعات المسلمة والتي تفشت فيها هذه

الظاهرة وهذا ما تؤكده الدراسة التي إجريت في الكويت سنة ١٩٨٨م، وكانت بعنوان "**العلاقة بين تعاطي الكحوليات والمخدرات وتدهور بعض الوظائف المعرفية**" والتي أثبت أن الوظائف المعرفية لدى المتعاطين تعتبر أكثر تدهوراً فيما يتعلق بالذاكرة، والإدراك ، أما فيما يتعلق بالخصائص الوجدانية، فقد أظهرت إرتفاع في مستوى الميل للمرض النفسي الذهانية، والعصابية ، والقابلية للإيحاء لديهم وهذا ما يظهر على السلوك نظراً لتعاطي المخدرات (جنورة ، ١٩٨٨م ص ١٠). كما توصلت الدراسة الثانية وكانت بعنوان "**ظاهرة تعاطي الحشيش**" التي أجراها **سعد المغربي** في مصر سنة ١٩٨٤م إن ٥٦٪ من أفراد العنية كان يبدو عليهم بطء الإستجابة، وضعف القدرة على الفهم، والإستنتاج، مع إنخفاض في مستوى الصفاء الذهني، وضعف القدرة على الإنتباه والتركيز ، و ١٢٪ من أفراد العينة كانت تظهر عليهم حالة التشكك عند إجراء المقابلة ، و ٧٦٪ يظهر عليهم الإكتئاب، والإنهيار ، و ٤ ٪ يظهر عليهم درجة عالية من الذكاء والسخط. مع عدم الشعور بالندم، أو الإهتمام بما هم فيه من موقف (المغربي ، ١٩٨٤م ، ص ٣٧٠ - ٣٧١).

يتضح لنا من خلال ما توصلت إليه الدراستين السابقتين الأضرار الكبيرة التي تلحقها المخدرات في أفراد المجتمع بصورة عامة ونستطيع أن نؤكدها فيما يلي :

١ - تبديد قوى أفراد المجتمع فيما لا طائلة فيه. وضياع جهودهم، وإبداعاتهم لانغماسهم في الهلوسة، والتدهور النفسي، والعقلي.

٢ - إنتشارها بين الطلبة يهدد بفشل جهودهم، وجهود أسرهم، ومجتمعهم، في أمكانية التحصيل العلمي المستمر. (آل سعود ، ١٤٠٨هـ، ص ١١٠ - ١١١)

٣ - ضعف عقول الأفراد الذين يتعاطون المخدرات مما يهدد المجتمع بالإنهيار.، وقديماً قالوا (**العقل السليم في الجسم السليم**) فلا يوجد عقل سليم في جسم أهلكته سموم المخدرات لذلك فهي خطر يهدد المجتمع. (شاهين ، ١٤١٠هـ ، ص ١٣٧)

٤ - إنتشار العنف والعدوانية فيه. والناتجه عن ضعف في سيطرة الأنا الأعلى عند الإنسان كما يتوقف النقد الذاتي لدى المتعاطين لها، وفقدان القدرة على التحكم الذاتي فيلعب العنف دوره في حل الصراعات النفسية، عن طريق تفريغ التوتر في حالة عدم وجود منفذ له للتعبير عن شدته (مركز أبحاث الجريمة ، ١٤٠٥هـ ، ص ١١٠)

رابعاً:- الجانب الصحي:

إن المجتمعات لا تستطيع أن تسير إلى الأمام قدماً إلاّ بمساعدة الأفراد الذين ينتمون إليها وحتى يتم ذلك لا بد من توفر أفراد لديهم القدرة على تحمل مسؤولياتهم، ومواجهة مشكلات الحياة من خلال استعداداتهم الجسمية، والعقلية إلى غير ذلك. ولكن عندما يتعرض هؤلاء الأفراد لتعاطي المخدرات فإنهم يصبحون عالة على مجتمعاتهم، غير قادرين على تنميتها فهم عاجزون عن مدّ يد العون في أي مجال فيصبحوا حمقى، وخاملين بطيئين فيَ حركاتهم مترددين ، ضعاف البنية غير قادرين على العمل كما قال "**مونييه**" مما يدفعهم إلى الجنون ، أو الإنتحار. (العفيفي ، ١٤٠٦هـ، ص ١٥٨) ويحدث عند ذلك انهياراً في القوة الصحية للمجتمع حيث تسبب المخدرات أمراض خطيرة، ومستعصية. مثل العجز عن العمل ، والسل ، والميل إلى الكسل ، والبطالة إلى جانب تأثيراتها الفسيولوجية على الجسم. وتؤكد الأبحاث أن مرض نقص المناعة المعروف بـ (الإيدز) يصاب به الشواذ جنسياً، ومتعاطي، ومدمني المخدرات. فيتفشى هذا المرض وينتشر في المجتمعات فيخسر المجتمع، ويكون عرضة لأيّ هجوم يسلط عليه. (آل سعود ، ١٤٠٨هـ، ص ١١١) .

وتعتبر المخدرات من الأسلحة الخطيرة التي تستغلها كثير من الدول حتى تفسد بها العقول، والأجسام، وتشل حركتها وإرادتها، وتؤثر في معتقداتها. بسبب النقص الذي يحدث في مخ الإنسان من جراء إستعماله لها. فيصبح عرضة لأي ايحاءات جديدة تغرس فيه ، لذلك تعتبر المخدرات من إحدى طرق غسيل المخ التي تجرى في بعض البلدان. فيصبح مجتمعاً ضعيفاً مستسلماً. (الشهلوب ،١٤١١هـ، ص٨٤).

إذن فأيّ خطر يقع على الفرد يقع على المجتمع، لأنه عضو فيه. وهذا ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم "**مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم. مثل الجسد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**" حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم (القشيري ، ١٤٠٥هـ ، ص ٤٧٢ - ٤٧٣).

خامساً:- الجانب الإجتماعي:-

إن إنتشـار المخدرات في أي مجتمـع إسلامي أو غير إسلامـي يؤدي إلى تدميره تدميراً كلياً ويقوده إلى الفناء. ومن هذه الأضرار مايلي :-

١ - عدم وجود تضامن، وتآخي بين أفراد المجتمع الواحد.
٢ - تخلي الأفـراد عن الدفاع عن المجتمـع الذي ينتمون إليه في حالـة تعرضه لأي اعتداء.
٣ - يقل في المجتمع الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر لعدم جداوه لاستفحـال المخدرات فيه.
٤ - زيادة نسبـة الجرائم كـالقتل ، والسـرقات ، والإحتيـال ، والـدعارة ، واللـواط ، والإعتـداء على الأعراض ، والشـذوذ الجنسي ، مما يؤدي إلى زعـزعة أمـن المجتمع واستقراره (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٥٣)
٥ - إنتشار البطالة في المجتمع، وضعف الوازع الديني لدى أفرادها.
٦ - الإنحطاط الثقافي في المجتمع (شلبي ، ١٤١٢هـ ، ص ١٢ - ١٤)
٧ - تحطيم القيم، والمبادىء الإجتماعية في المجتمع (الدوسري ، ١٤١١هـ ، ص ٨٣)

سادساً:- الجانب الإقتصادي:-

وتشمل الأضرار ما يلي:-

١ - الإنشغـال عـن القيام بالوظائف والأعمـال الإنتـاجية التي تسـاعد على تطـوير المجتمع. والعمـل في وظائف مثل حراسة المحكـوم عليهم من المتعاطين ، والتجّار والمهـربين، ورعاية المدمنين صحياً مع زيادة أعداد رجال الشرطة، ومـوظفي السجون لمواجهتهم.
٢ - كثرة الإنفـاق الحكـومي على المؤسسـات، والسجـون، والمستشفيـات التي ترتبـط بهـذه المشكلة كان يمكن أن يصرف على بعض نواحي الإنتاج.
٣ - الأموال الباهظة التي تنفق على مواجهتها والقضاء عليها. والتي كـان يجب أن تتجه لما يعود بالنفع على المجتمع، مثل إنشاء المدارس ، والمصانع ، وتنمية الزراعة ، وتعبيد الطرق. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٦٣)

٤ - إنتشار البطالة في المجتمع، ووجود أفراد غير قادرين على العمل المنتج.

٥ - نقص الدخل القومي، والإنتاج بسبب تعطل الطاقات البشرية.

٦ - ضعف المجتمع أمام أعدائه نتيجة ضعفه إقتصادياً وتخلفه. (القرني ، ١٤١٠هـ ، ص ٨٨)

٧ - عدم إعتماد المجتمع على نفسه في تنمية موارده الإقتصادية المختلفة لعدم قدرة أفراده المدمنين على ذلك. (آل سعود ، ١٤٠٨هـ ، ص ١١٠ - ١١١)

سابعاً : - <u>الجانب الأمني</u> : (الأمن العام)

يقصد بالأمن العام " تأمين الأفراد في مالهم، وأنفسهم. وهو بهذا المعنى شرط جوهري من شروط كيان المجتمع ووجوده" (عيد ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٣)

وتشمل هذه الأضرار ما يلي:-

١ - تواجد المدمن وهو تحت تأثير المخدر في الأماكن العامة. مما يؤدي إلى جوره على الآخرين، إما رداً على سخرية، أو معاكسة منهم يدفعهم لذلك منظره.

٢ - كثرة حوادث المرور حيث يكون معظمها من سوء تقدير السائق المدمن لقيادته، أو سرعته.(المرجع السابق ، ١٤٠٨هـ ، ص٢٣)

٣ - إفشاء الأسرار، وسرية العمل الذي يقوم به المدمنون، خاصة إذا كان عملهم متصلاً بالنواحي الأمنية لبلادهم .(التنومي ، د. ت ، ص ١٢)

٤ - زعزعة الأمن بين الأفراد من خلال كثرة الجرائم، وتكليف الدولة طاقات وجهود لزيادة الدوريات المكثفة، مع تنشيط الرقابة لمنع الجريمة قبل وقوعها.

٥ - حصول إشتباكات مسلحة بين أفراد الأمن العام، ورجال مكافحة المخدرات وبين المروجين، والتجّار والمهربين. فيؤدي إلى كثرة حوادث الإصابة، والقتل بين الطرفين، مما يقلق راحة الأفراد في مجتمعهم.(غنيم،١٤١٢هـ ، ص ٥٨)

الفصــل الرابع:

دور بعض المؤسسات التربوية في الوقاية من خطر المخدرات

- دور الأسرة
- دور جماعة الرفاق
- دور المدرسة
- دور المسجد
- دور وسائل الإعلام
- دور الأندية

عرف الأنسان التربية منذ أن خلقه الله، وأنشأه. وإن تعددت طرق هذه التربية، وأساليبها على مر العصور، والأجيال. واعتمدت تربيته (تربية الإنسان) الأولى على التربية المباشرة يمارسها بواسطة التقليد، والمحاكاة. ثم توالت الأيام، وكثر الناس، وتعددت احتياجاتهم، ومتطلباتهم في حياتهم الخاصة، والعامة ، فتطورت بذلك أساليب الحياة ونظمها. (سليمان ، ١٩٩١م ص ٣ - ٤).

وبما أن للتربية دوراً كبيراً في هذا التطور، فمن هذا المقام يمكن أن نقول إن التربية هي العملية التي يعد بها المجتمع أفراده للعيش فيه بفعالية. كما أن **صفوت درويش** يعرفها في كتابه "**مكافحة المخدرات بالتربية والتعليم** بأنها "العملية التي تهدف إلى التنشئة (في السنوات الأولى من عمر الطفل). والتدريب الفكري، والأخلاقي، وتطوير القوى العقلية، والخلقية للأفراد وبخاصة عن طريق التلقين المنظم سواء في المدارس، أو في منظمات أخرى تتولى عملية التربية طوال اليوم" (درويش ، د.ت ، ص ١٩) واستناداً إلى دور التربية السليمة في تنشئة الأفراد تنشئة صحيحة، كان من الضروري أن تكثف التربية جهودها، وطاقاتها في المجتمع المسلم من أجل تحقيق هذا الهدف، والذي تسعى من خلاله إلى إيجاد مجتمع إسلامي قوي، ينعم أفراده بالصحة، والطمأنينة. ويعملون لمواكبة تطور الحياة وفق نهج سليم. وعليه فلا بّد أن تلعب التربية دوراً كبيراً في تنشئة أفراد المجتمع تنشئة إسلامية، ووقايتهم من خطر الوقوع في أي مشكلة تعرقل ما يصبوا إليه المجتمع، ويأتي في مقدمة هذه العراقيل مشكلة تعاطي المخدرات. والإدمان عليها والتي انتشرت بشكل ملحوظ في عصرنا الحاضر.

ومن خلال ما سبق ذكره في فصل سابق عن عوامل إنتشار المخدرات،

وتعاطيها. نستطيع أن نقول أن التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات، والإدمان عليها، لا تستطيع أن تقوم بها أجهزة الأمن المتخصصة في مكافحة المخدرات وحدها، بل لابد من مشاركة جميع أنظمة المجتمع، ومؤسساته وتأتي على رأس هذه المؤسسات التربوية وفي مقدمتها الأسرة. (عبدالعال ، ١٤٠٨هـ ، ص ٤٩) فإن دورها في علاج هذه الظاهرة بل والوقاية منها هو أخطر الأدوار على وجه الأطلاق ، وذلك لأن الأسرة يقع عليها العبء الأكبر في تربية أبنائها تربية صحيحة مع توفير الرعاية الكاملة لهم حتى ينشئوا صحاح النفس والبدن (نصيف ، ١٤١٢هـ ، ص ١٠) إذاً حتى يتم تحقيق هذه التنشئة السليمة، لا بّد من وسائط تساعد في عملية التربية، والتي يظهر من خلالها الدور الذي يمكن أن تقوم به. ومن أهم هذه الوسائط :-

أولاً : - دور الأسرة :-

الأسرة من أهم المؤسسات التي أسهمت ومازالت تسهم في تربية الإنسان. فهي مصدر الطمأنينة، ومصدر خبرات الرضا، والمظهر الأول لاتصاله بالحياة واستقراره فيها، كما تعتبر الأسرة مستودع القيم ، والعادات ، والتراث ، والتقاليد. وعلى الرغم من التغيّرات التي أصابت الأسرة في عصرنا الحديث، لا تزال الأسرة هي الأساس في تمهيد طريق التربية الصالحة.

والأسرة الصالحة هي التي يعتمد عليها نظام التعليم الإجتماعي ويلاحظ أن الأسرة التي تتمسك بتقاليدها، وقيمها الدينية تظل متينة متماسكة بينما التي تتخلى عن هذه القيم تواجه التفكك، والدمار.

وتلعب الأسرة على وجه العموم دوراً هاماً في شكل النظام الإجتماعي، والسياسي، والوراثي، ذلك لأن المجتمع إنما يبني حياته وفق هذه الجوانب استناداً إلى محافظة الأسر على تقاليدها، وموروثاتها العقدية. ويلاحظ علماء الإجتماع، والتربية أن الإختلاف في شكل الأسر يؤدي بالضرورة إلى الإختلاف في دورها التربوى، والإجتماعي. (سالم ، ١٤٠٧هـ ، ص ٢٨)

ويمكننا أن نحدد الأشكال الأسرية فيما يلي :-

١ - **الأسرة النووية :**

هي الأسرة التي تتكون من زوج، وزوجة، وأطفال.

٢ - **الأسرة المتعددة الزوجات :**

حيث يكون في الأسرة زوج، وعدة زوجات .

٣ - **الأسرة الممتدة :-**

حيث تتكون الأسرة من عدة عوائل ينتمون إلى بعضهم بعضاً بصلة القرابة، ويؤثرون في حياة بعضهم بشكل كبيرة (سالم ، ١٤٠٧هـ ، ص ٢٩)

وعلى الرغم من أن لكل أسرة من الأسر السابقة طرقها الخاصة في المعيشة، وطرقها في التربية. فهي تلتقي جميعاً في أسس تربوية ثابتة أهمها تربية العواطف، والمشاعر في مستوى التنشئة الأولى قبل الإنتقال إلى مرحلة المجتمع، وبعده. ويلاحظ أن الأسرة تكسب الفرد العادات الأساسية في الأخلاق، واللغة، والسلوك . وعلى الرغم من أن لكل أسرة ثقافتها الخاصة، وخصوصياتها الإجتماعية. فهي ولا شك تلعب دور الوسيط في استمرارية الثقافة الإجتماعية العامة وذلك بصرف النظر عن مستوى الأسرة الإقتصادي، لأن القيم الإجتماعية أنما تؤثر على سائر أفراد المجتمع على نفس المستوى بصرف النظر عن وضعهم المالي . (المرجع السابق ، ١٤٠٧هـ ، ص ٢٩) وتلعب الأسرة دوراً مهماً في توجيه أفرادها للإستفادة من فرص التعليم المتاحة، ومن المهم أن تكون الأسرة على درجة من الوعي، والاقتناع بما يقدم لها من خدمات تعليمية. (سالم ، ١٤٠٧هـ ، ص ٢٩ - ٣٠)

وفيما يلي تفصيل لمهمة الأسرة في تربية الفرد، ووقايته من خطر المخدرات :

أولاً : - عملية التنشئة الأولية للطفل :-

مما لا شك فيه أن من أصعب، وأخطر مراحل تربية الطفل، هي المرحلة الأولى. وهي المرحلة التي يتم من خلالها وضع الحجر الأساسي لتربيته. فإذا أحسن تربيته في هذه المرحلة نضمن بمشيئة الله البناء السليم، والإعداد الجيد للطفل. والذي يقيه من أى إنحراف قد يتعرض له، ونقصد بهذه المرحلة مرحلة التنشئة الأولية له. فبقدر ما تكون هذه المرحلة صحيحة بقدر ما نضمن أساساً سليماً، وقوياً، وصلداً . وتمتد هذه الفترة من لحظة ميلاد الفرد إلى سن الرشد حيث يكتمل نموه الجسمي، والعقلي، ويصبح مكلفاً بالأوامر الشرعية التي يعاقب عليها إذا فرط فيها.(الخطيب ، ١٤٠٠هـ ، ص ٧)

قال تعالى : * وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * (سورة النور ، آية ٥٩)

فمن خلال هذه التنشئة الأولية يكتسب الطفل مقومات شخصيته، فيتعلم خلالها العادات ، والمهارات ، والمعتقدات ، والتقاليد التي تجعله قادراً على المشاركة مع الغير في الحياة الإجتماعية. فأيّ إنحراف في سلوك الطفل يرجع إلى التنشئة الأولية الناقصة، والغير كاملة. فظهور الإنحرافات قد يؤدي إلى ظهور مشكلات تعوق تقدم المجتمع، ونموه. ومن بين هذه الإنحرافات تعاطي بعض الأطفال، والشباب للمخدرات، وإدمانهم عليها. (الرشيدي ، ١٩٨٨م ، ص ١٦٥)

وتعتبر الأسرة هي المسؤول الأول في اكتساب الفرد لأنماط السلوك الإجتماعي السليم. وكثير من مظاهر التوافق، أو سوء التوافق يكون ناشئاً عن نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة فمن خلالها يتشرب الفرد الأفكار ، والمعتقدات ، والإتجاهات ، والعادات الصحيحة. فعن طريقها نستطيع أن نقي الفرد من خطر تعاطي

المخدرات. (الرشيدى ١٩٨٨م، ص ١٧٤) ولعل أكبر دليل على أهمية الأسرة في حياة الطفل حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تنشئته حيث يقول (**كل مولود يولد على الفطرة ، حتى يعرب عنه لسانه ، فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه أو يمجسانه**) حديث صحيح ، أخرجه أحمد وغيره (الألباني ، ١٤٠٦هـ ، ص ٨٣٧)

فمن أجل ذلك نجد أنه يقع على الأسرة العبء الأكبر في تربية الطفل، وتنمية جميع جوانبه الجسمية، والعقلية، وغيرها. مع غرس أفضل العادات، وأحسن الأخلاق (الجلال ، ١٤١٢هـ ، ص ١٥٢) وحتى تضمن إعداداً جسمياً سليماً له، تهتم بأساليب تغذيته، فتمنع عنه ما يضره ويأتي في مقدمة ما يضر بصحته – تناول الأدوية الطبية بدون إستشارة طبيب، أو شرب شراب يضر بصحته – إلى غير ذلك من الأضرار التي قد تلحق الضرر بصحته. فمن خلال حرص الأسرة على هذه الأمور ينشأ الطفل وقد غرست فيه أفضل العادات الصحية في الأكل، والشرب. كما تستفيد الأسرة من توجيهات الرسول في تعليم الأطفال آداب الأكل حيث يقول : (**يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك**) حديث صحيح أخرجه مسلم (القشيرى ، ١١٤٠٥هـ ، ص ٣٤٩) فكلما بدأ الطفل يأكل، أو يشرب شيئاً سيذكر الله، فإذا أقبل على شرب شيء محرم ، فإن ذكر الله يجعله يتعظ، ويبتعد عنه.

ثانيا : <u>-وسيط لنقل الثقافة واستمرارها:-</u>

تعمل الأسرة كوسيط لنقل الثقافة، ونقصد بالثقافة هنا هي " مجموعة العادات والتقاليد ، والأفكار ، والنظم ،والمؤسسات الإجتماعية المتنوعة التي توجد في المجتمع". (سليمان ، ١٩٩١م ،ص ١٢٥) وتكون الوعاء التربوي العام والتي تحدث من خلاله عملية التنشئة الأولية للأفراد. فيكتسبوا أنماطاً سلوكية تحدد علاقاتهم ، لذلك فالأسرة عامل مهم من عوامل التربية، ووسائطها. بصلاحها يصلح المجتمع، وبفسادها يفسد وينحرف المجتمع وبما أن شخصية الفرد تخضع لعاملين هما الأسرة، والمجتمع، وكل ما يحتك به في حياته، فلا نستطيع أن نفصل بينهما فهي التي تحدد صفات الفرد،

ومستوى نضجه، وسلوكه، ومدى توافقه، أو شذوذه. (المرجع السابق ، ١٩٩١م،ص٩٠- ٩١)

قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾(سورة التحريم، آية ٦).

وبما أن الطفل يولد في الأسرة ولديه من الصفات، والعوامل الوراثية التي لها دور في تحديد صفاته ، فمن خلال ما تنقله الأسرة من عادات، وتقاليد يتعلم الطفل عن طريق التقليد، والمحاكاة لتلك العادات، والتقاليد التي أكتسبها من والديه. فيتشرب مبادىء، وميول، واتجاهات كل من يحيط به. (دنيا ، د.ت ، ص ٧١ - ٧٢) وحتى تنجح الأسرة في كونها الوسيط الأول لنقل الثقافة، لا بد أن تهتم بعدة أمور :-

١ - توفير الطمأنينة، والأمن، والحماية للأبناء. ومحاولة إشباع رغباتهم الإستطلاعية، والإستكشافية. (المرجع السابق ، د. ت ، ص ٧١ - ٧٢) وترى الباحثة أن الأسرة التي توفر الأمن، والإستقرار لأبنائها هي بذلك تمنعهم من الإنحراف، والوقوع في تعاطى المخدرات. فكثير من الأطفال، والشباب لديهم رغبة، وحب استطلاع، وتجريب لكل ما يمر بحياتهم. فقد ينصح أحد الشباب صديقه، بتجريب تعاطي الحشيش كأسلوب لاستكشاف المتعة التي يتوهم الشباب أنها تتحقق عن طريق المخدرات. ولكن لو عملت الأسرة على إشباع جانب حب الإستطلاع لديه، فتعرفه بأضرارها، ومخاطرها، فقد يمتنع عن الإستماع لأي نصيحة غير مفيدة له.

٢ - الإرشاد والتوجيه للطفل إذا أخطأ، مع تشجيعه، وتقديره عند نجاحه.

٣ - إشعار الطفل بحب والديه له يمنعه من الشعور بفقدان الحنان، وهذا ما حثنا عليه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عندما جاءه أعرابي فقال له : أتقبلون صبيانكم فما نقبلهم ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم (**أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة**) حديث صحيح أخرجه البخاري (الألباني ، ١٤٠٦هـ ، جـ١ ، ص ٤٩٣).

٤ - معـاملة الأبناء معاملة عادلة، وثابتـة. حتى لا يقع الطفل في حيرة، فلا يعـرف الصواب من الخطأ، وليس لديه قدرة على الحكـم على الأشيـاء، والقيم، والأفعـال. ممـا يجعلـه يعيـش في صراع نفسي ، وعدم الثقـة في نفسه وفي الآخرين، والشعـور بالإضطـراب مما يدفعه إلى الإنحراف (دنيا ، د.ت ،ص ٧٢ - ٧٣)

ثالثاً : **دور الأسـرة فـي التعليم (العام ، العالي) :-**

تلعب الأسرة دوراً مهماً في توجيه أفرادها، للإستفادة مـن فرص التعليم المتاحة، والمهـم أن تكون الأسرة على درجة مـن الوعي، والإقتناع بما يقـدم لها من خدمات تعليمية. وذلك ما يجعل علماء التربية يركزون على ضرورة توعيـة الأسرة حتى تكون قادرة على توجيه أبنائها للإستفـادة مـن فرص التعليم العام منـه والعـالي. لأن الأسرة التي لا تقدر العلم، أو تعترف بأهميته لا يتوقع منها أن توجه أبنـاءها للسير في طريق العلم. (سالم ، ١٤٠٧هـ ، ص ٣٠) ولقـد رفع الله سبحانه وتعـالى قيمة العلـم حيـث قـال * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * (سورة المجادلة ، آية ١١) .

وهنـا ينبغـى أن نوضح أهمية هـذه النقطة في الوقاية مـن خـطـر المخـدرات، وتعـاطيـهـا مـن حيـث إن الأسـرة المتعـلـمة، والمتفتـحة ذهنيـاً، تستطيـع أن تغـرس في أبنائها حب العلم، والسعـى إلى تحصيله مما قد تجعـل الفـرد في معزل عن الـوقوع في الإنحـراف أو الإقبـال على تعـاطي المخدرات. لأنه يكـون مـدركاً بعقلـه الأضرار التي تلحقها به جسمياً، وعقلياً .(محمد . ١٩٨٨م . ص ١١٧ - ١١٨)، كما أنه يكون مدركاً أن الإسلام قد وضـع لـه قاعدة شرعيـة تقـول له أنه " **لا ضرر ولا ضرار**" حديث صحيح أخرجه الحاكم والبيهقـي (الألباني . ١٤٠٦هـ. جـ١ ، ص ١٢٤٩) فينبغي أن لا

يلحق الضرر بنفسه بتعاطيه، ولا يعمل على إلحاق الضرر بغيره. كما أن الأسرة التي توفر فرص التعليم لأبنائها هي أسرة تقي أبناءها، بطريقة مباشرة وغير مباشرة، من الوقوع في الإنحراف. فبدلاً من أضاعة الوقت في اللهو، والرفقة السيئة التي تدفع إلى التعاطي يستثمر الوقت في تحصيل العلم، والسعي الحثيث نحو بناء المستقبل. (محمد ، ١٩٨٨م ، ص ١١٧ - ١١٨)

ونستطيع أن نجمل الدور التربوي الذي تقوم به الأسرة، من خلال ما تقدمه للفرد من مقومات تساعده على مواجهة الحياة، مما يجعله يكتسب خبرات متعددة تساعده على مواجهة مشكلات الحياة ، كما تكسبه المقومات اللغوية ، والعادات الصحيحة ، والمهذبة ، مع إكسابه معاني العطف ، والتعاون ، والبذل ، والوفاء ، والتضحية ، والصدق ، وتحمل المسؤولية إلى غير ذلك. مما يؤدي إلى تهذيب غرائزه، وأخلاقه ، هذا الدور يساعد الأسرة على حماية أبنائها من الإنحراف . (سليمان ، ١٩٩١م ، ص ٩٣ - ٩٤)

وتعتبر الأسرة عامل يتفاعل، ويتكامل مع العوامل البيئية، والشخصية للأفراد وذلك لتؤثر عليهم إما إيجابياً، أو سلبياً، لأنها عندما تفقد عاملاً من عوامل مقومات كمالها تصبح عنصراً من العناصر الدافعة إلى تعاطي المخدرات .(عيد ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٢)

وهذا لا يعني أن كل أسرة متفككة، لا بّد وأن تؤدي حتماً بالفرد إلى تعاطي المخدرات فقد نجد أفراداً عاشوا في أسر مفككة ولكن توفر عامل الوازع الديني في نفوس أفرادها جنبهم طريق الإنحراف (المرجع السابق ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٢)

وينبغي أن نشير قبل أن نذكر الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة للوقاية من هذا الخطر، إلى أن متعاطي المخدرات قبل أن يصبح مجرماً في حق نفسه، وحق

مجتمعه، هو ضحية أحد أمرين ، إما ضحية ظروف تربوية سيئة عاشها في وسط أسرته ، أو ضحية تنشئة إجتماعية خاطئة، لم تعمل خلالها الأسرة على إشعاره بأهمية القيم الإجتماعية ، فخالفها لأمرين الجهل بأهميتها ، وعدم الإدراك الصحيح لأهدافها، وغاياتها ، فلم تكن لديه تلك المعايير السوية . فكلما كانت أساليب التربية المتبعة في تربيته سليمة، كان ذلك أدعى إلى تشكيل شخصيته السوية، التي تبعده عن الإنزلاق في هاوية المخدرات . كما تعمل على إعادة التكيف للفرد الذي كفّ عن تعاطيه للمخدرات، والذي انعزل عن مجتمعه، وعزله المجتمع عنه من خلال تعويضه عما فاته من التعليم المدرسي ، وتأهيله لممارسة حياته الإجتماعية الصحيحة.(عبد العال ، ١٤٠٨هـ ، ص ٤٩)

الدور الوقائي الذي يمكن أن تقوم به الأسرة للوقاية من خطر المخدرات:-

ويتلخص دور الأسرة في وقاية أبنائها من خطر المخدرات فيما يلي :-

١ - الإهتمام بعملية التنشئة الأولية السليمة، والتي تحتوي على قيم، ومفاهيم صحيحة. تكسب الفرد القدرة على التفاعل الإجتماعي، وتساعده على اكتساب السلوك، والإتجاهات السليمة (عبد العال ، ١٤٠٨هـ ، ص ٥٢)

٢ - يحتاج الطفل إلى الحب، والحنان تماماً كحاجته إلى الطعام، والنوم .بالإضافة إلى جو من الهدوء يشعره فيه الأهل بالسعادة، والإستقرار. وذلك ضروري لتكون شخصيته سوية (شاهين ، ١٤١٠هـ ، ص ١٣٤)

٣ - العناية بتربية الأبناء تربية روحية. مما يمنعهم من الإنحراف، واكتساب العادات السيئة، وارتكاب الجرائم، أو الوقوع في تعاطي المخدرات. فتوفر الوازع الديني القوي لدى الأبناء يؤدي إلى انعدام ظاهرة الإدمان. فهو يعرف أن محلها حرام، وشرابها حرام، والإتجار بها حرام، مما يجعله يتجنبها. بالإضافة إلى شعوره بأن له رقيب داخلي ملازم له، وهو الضمير الذي يحثه على الخير، ويبعده عن الشر. ولا

يولد هذا الإيمان إلا من خلال معرفة الفرد بأن الله يراقبه في السر، والعلانية. (نصيف ، ١٤١٢هـ ، ص ١٢ - ١٣) فيتذكر قوله تعالى * يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ * (سورة غافر ، آية ١٩) ، فيبتعد عن طريق الإنحراف.

٤ - تربية الأبناء تربية قائمة على حب الله، وحسن إختيار الأصدقاء المبني على أساس الإيمان، والتقوى. فيبعدهم عن رفاق السوء الذين يدلونهم إلى طريق الشر، وتعاطي المخدرات (نصيف ، ١٤١٢هـ ، ص ١٢ - ١٣) بشرط أن يتصف الأصدقاء بالفهم الإسلامي الناضج، والتفكير الواعي، والثقافة الإسلامية الشاملة حتى يتأثروا بهم التأثير الصالح (علوان، ١٤٠١هـ، ص ٢٩٣-٢٩٥) قال صلى الله عليه وسلم " **إنما مثل الجليس الصالح، والجليس السوء. كحامل المسك، ونافخ الكير. فحامل المسك، إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير، إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة**) حديث صحيح أخرجه مسلم في مسنده (القشيرى ، ١٤٠٥هـ ، ص ٤٧٣

٥ - أن يعّرف الابن بالحلال والحرام على حسب سنه، وحاجته. وجزاء من يرتكب المعاصي، ويمتثل لأوامر الله. مع استخدام أسلوب الترغيب. والترهيب، وأسلوب الحوافز. مما يجعل الفرد حذراً عند تفكيره في تعاطي المخدرات، فيعلم ما أعده الله من جزاء إن تعاطاها، فيكون بذلك زاجراً عنها (نصيف ، ١٤١٢هـ ، ص ١٢ - ١٣)

٦ - توفير المراقبة المستمرة من قبل الأسرة لأبنائها، مما يمنعهم من الوقوع في الأخطار.

٧ - أن تكون الأسرة قدوة حسنة لأبنائها.من خلال المحافظة على ممارسة العبادات التي شرعها الله،والتحلي بالأخلاق الفاضلة، والإلتزام بها في الأقوال والأفعال، مع الإلتزام بالسلوك القويم. لأن تأثير القدوة فعّال في التربية الصالحة، والغير صالحة (غنيم ، ١٤١٢هـ، ص ٨٥) فمن المستحيل " أن يكون الأب، أو الأم، أو كلاهما معاً

مدمنين وفي نفس الوقت موجهين لأبنائهم، وناصحين لهم" (درويش ، د. ت ، ص ٨٨)
فلا شك أن الأسرة لا تستطيع أن تحمى أبنائها، والقائمون عليها يفعلون المنكرات، ويسيرون في الطريق المعوج. (آل سعود ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٧) ونظراً لأهمية القدوة في التربية، نجد أن الله يوجهنا إلى الإقتداء برسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى * لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُواْ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً * (سورة الاحزاب ، آية ٢١)

٨ - تجنب الوالدين، أو أفراد الأسرة شرب الدخان، والإمتناع عن تعاطيه. لأنه يعد المرحلة الأولى والتي قد تقود إلى تعاطي المخدرات. (المعلمى ، ١٤١٠هـ ، ص ٣)

٩ - أن تعمل الأسرة على توفير كل احتياجات أفرادها الضرورية بقدر استطاعتها، وإمكانياتها. لتبعد عنهم الحاجة إلى الغير، وتبعدهم عن من يحاول استغلالهم لأغراضهم الدنية. (آل سعود ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٧٠)

١٠ - التوازن في معاملة الأبناء، بحيث لا يكون هناك إفراط زائد في التدليل، أو حرمان زائد. لأن كل منهما يؤدي إلى الإنحراف. (بكر ، ١٩٨٩م ، ص ١٨٣) فالحاجة إلى الرحمة، والمحبة، والعطف، والحنان الخالي من التدليل يحتاجه كل الطفل . (الجلال ، ١٤١٢هـ ، ص ٧٢).

وما يثبت لنا أهمية هذا الجانب ما ذكر عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، عندما غضب على يزيد ابنه فسأل الأحنف بن قيس رأيه في تربية البنين فقال له: (هم ثمار قلوبنا ، وعماد ظهورنا ، ونحن لهم أرض ذليلة ، وسماء ظليلة، فإن طلبوا فأعطهم ، وإن غضبوا فأرضهم ، فإنهم يمنحونك ودهم ، ويحبونك جهدهم، ولا تكن عليهم ثقيلاً فيملوا حياتك ، ويتمنوا وفاتك)، (علوان ، ١٤٠١هـ ، ص ١٢٨) فينبغي أن نعنى بتربيتهم، فلا إهمال مطلق ولا قسوة بالغة، حتى لا تدفع الابن إلى الهرب من المنزل، ومخالطة رفقاء السوء. (عيد ، ١٩٨٨م ، ص ٢٢)

١١ - توفر الرعاية من قبل الأم لأبنائها، وإشعار الابن بأنه مرغوب فيه. مع عدم الإستبداد من جانب الوالدين في المعاملة، وعدم اختلاف وجهات النظر بين الوالدين. حتى لا يؤثر ذلك على الأبناء (بكر ، ١٩٨٩م ، ص٦٥)

١٢ - منح الابن الحرية المقيدة بشروط. وليست المطلقة ليمارس حياته من خلالها، مع توضيح معنى الحرية له، وكيف يتصرف من خلالها، مما يعود بالنفع لنفسه، ولأفراد أسرته، ومجتمعه. وتمنعه من الوقوع في الأزمات، والمشاكل. مما يشعره بالتقدير الإجتماعي له (عبدالعال، ١٤٠٨هـ، ص ٥٢) .

١٣ - عدم انشغال الأم عن رعاية، وتربية الأبناء. سواء بالعمل، أو بالحياة الإجتماعية.لأنها عندما تترك أمر الرعاية الكاملة لتقوم بهاالمربيات، أو الخادمات يترتب على ذلك تنشئة الابن تنشئة خاطئة. (أبو ذكرى ، ١٩٩٠م ، ص ١٠٢) وترى الباحثة أن هؤلاء المربيات غالباً ما يكن من الجنسيات الغير ناطقة بالعربية، والغير مسلمة. فيغرسن في الأبناء كثيراً من القيم التي يؤمن بها في مجتمعاتهن، والتي لا تتفق مع مجتمعاتنا الإسلامية. ومثال على ذلك أن قيمهن الإجتماعية لا تستنكر شرب الخمر ، وتعاطي المخدرات ، بينما شرعنا يحرمها. فيصبح الأطفال مضطربين نفسياً، ودينياً بين ما يطبق في مجتمعهم الإسلامي، وبين ما يغرس في أنفسهم من هؤلاء المربيات الأجنبيات. فإن كان لابّد من وجودهن فالأفضل تحرى النساء المسلمات المحافظات على دينهن.

١٤ - ملاحظة سلوك الأبناء هي مسؤولية مشتركة بين الأسرة ،والمدرسة. فالوالدان يلاحظان ابنهما جيداً في كل الأوقات، من حيث سلوكه، وتصرفاته داخل أسرته مع معرفة من يخالطهم، أو يصاحبهم خاصة إذا كانت جماعة جديدة ، ومراقبة صحة الابن الجسدية والنفسية (ماير ، ١٤١٢هـ ، ص ١٨)

١٥ - إن المستوى التعليمي للأسرة يلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الأبناء. فمتى كانت

الأسـرة على قدر كبير من التعليم، والإطلاع. انعكس ذلك على الأبنـاء، وهذا يتطلب ضرورة الإهتمام بالمستوى التعليمـي للأسرة، حتى تستطيع أن تقـوم بدورها البنّاء في الوقاية من خطر المخدرات (بكر ، ١٩٨٩م ، ص ٧٤)

١٦ - توفير فـرص التعليم للأبناء، حتى لا يذوقـوا مرارة الحرمان مـن خيرات العلم، وأنواره المفيدة، ويكون لهم مرشداً في حياتهم. حيث وجد أن أكثر المتعـاطين للمخدرات هم من الأميين، وأشباه الأميين. (آل سعود ، ١٤٠٨هـ ، ص ٧٠)

١٧ - يمر الطالب بمرحلة عمرية حساسة هي المرحلة المتوسطة. ثم تأتي بعدها مرحلة الثانوية، وهي مرحلة المراهقة والتي تؤدي إلى إحداث تغيرات فسيولوجية، وإنفعالية، وذهنية، وإجتماعية. والتي تنعكس على سلوكه، وشخصيته. ويتضخم شعوره، وإحسـاسه بقيمته كإنسان يرغب في أن يتحرر من إعتماده على أسرته بأى شكل من الأشكال . لذلك لا بّد أن يسـاهم البيت في تهيئة نفسيته، وخلقه، من خلال السمـاح له بالتحدث عن مشكلاته بشكـل فـردي، أو خلال إجتمـاعات أسـرته معـه جميعـاً. ومحاولـة فهـم الإنفعـالات التي تحدث في نفســه، وبذل الجهـود لتوجيهه عنـد تعـرضه لمشكلات دون اللجـوء إلى النقـد الصارم. حتى لا تدفعـه إلى الإنحراف، مـع رفـاق السـوء، وتشعره بالخطيئة، أو استخدام الألفاظ اللاذعة معه. (شاهين ، ١٤١٠هـ ، ص ١٣٤)

١٨ - عـدم تحميل الأبناء مالا طاقـة لهم به من المسؤوليات حتى لا تدفعهـم إلى الهرب من المنزل، مـع توفـر نظام مناسب لتحكـم الأسرة، ومناقشة الأبنـــاء في مخاطـر المخدرات بأسلوب منطقي مقنع. (صافولا ، د.ت، ص ٢٨)

١٩ - العمـل على تنمية، وتقوية العلاقات الإيجابية البناءة داخل الأســرة. بحيث تعتمد على أســس متينـة، وإزالـة الفجوة القـائمة بين الصـراعات الفكرية، والقيميـة النـاشئة بين الأجيال في إطار الأسرة الواحدة، والمجتمع (الحارثي ، ١٩٨٩م ، ص ٢٥ - ٢٦).

٢٠ - مـن أجل وقاية الأبناء ينبغـي أن تعمل الأسرة كفريق واحد، كـل فرد فيها له دور

يقوم به داخل أسرته. هذه الأدوار تتجمع لتحقق الأهداف العامة التي تسعى الأسرة إلى تحقيقها، بالتفاعل الجيد مع حل المشكلات، والصراعات. حيث تصبح المشكلة الشخصية مشكلة عامة، تهم جميع أفراد الأسرة فيسهل حلها. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ١١٨)

٢١ - أن يمارس الأب دوره الهام في أسرته، بحيث لا تطغى شخصية الأم على شخصيته، فتجعل صورته مهزوزة أمام أبنائه. كما يجب ألاّ تكون الأم متسلطة، أو متملكة. فلا تفرط في حمايته، ورعايته. حتى لا تضعف شخصيته، مما قد يدفعه إلى الإنحراف. (حسن ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٢)

٢٢ - اهتمام الوالدين بالأبناء أثناء فترة الدراسة وبذل قصارى جهدهما، لتوفير الجو المناسب للمذاكرة، حتى لا يندفع الأبناء إلى تعاطي العقاقير المهدئة، أو المنومة فيتحول الأمر إلى الإدمان عليها.

٢٣ - على الأب عدم الرجوع، أو اللجوء إلى إستخدام العقاقير المهدئة، أو المنومة لرغبته في تحقيق زيادة في دخله، أو لتحقيق أغراض أخرى يسعى الأب إلى تحقيقها حتى لا تؤثر عليه، وبالتالي على أسرته. (سليمان، ١٩٩٠م ، ص ١٧٥)

٢٤ - بعض الأسر لديها القدرة على سرعة اكتشاف إدمان أحد أبنائها. فتستطيع ذلك من خلال ملاحظة أية تغيرات في عادات الابن ، أو تغير في شخصيته، أو إنحراف مزاجه دون أسباب تفسر ذلك ، أو فقدان أشياء ثمينة من المنزل. فلا بدّ من استغلال هذه الأمور في معالجة المشكلة قبل فوات الأوان. (غانم ، د .ت، ص١٨)

٢٥ - إستغلال أوقات الفراغ لدى الأبناء، وخاصة في العطلة الصيفية، في ممارسة أنشطة مفيدة مما يقلل من فرص الإنحراف. (بكر ، ١٩٨٩م ، ص ١٨٣) وسيأتي ذكر هذه الأنشطة عند التحدث عن دور بقية المؤسسات التربوية الأخرى.

٢٦ - قبول من أقلع عن تعاطي المخدرات كفرد مشارك في المجتمع وإحاطته بالمودة والعناية، والرعاية، والمتابعة مما يعيد إليه الثقة بالنفس (آل سعود ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٧١).

وحتى تستطيع الأسرة القيام بهذا الدور ينبغي معرفة العوامل التي تؤثر في الدور التربوي الوقائي الذي تقوم به، وهي كالاتي :-

١ - **حجم الأسرة:-**

يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الأولية، فحجم الأسرة الكبيرة قد يؤدي إلى عدم قدرة الوالدين على رعاية الأبناء رعاية كاملة، خاصة إذا ما كانت موارد الأسرة المالية متواضعة ، كما يؤثر أيضاً في أساليب ممارساتها، حيث أن قلة عدد الأفراد يعتبر من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل. (سيد ، ١٩٨٨م ص ١٩٦)

إذن فحجم الأسرة، وأجناس أعضائها، وأعمار كل عضو فيها، والعلاقات القائمة بينهم، تلعب دوراً هاماً في عملية الوقاية من المخدرات. كما أن نوع المسكن، وموقعه أيضاً له تأثير. (عكيله ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٠١)

٢ - **ثقافة المجتمع (العقيدة)**

لكل مجتمع ثقافته الخاصة به، والتي تميزه عن غيره. فالمجتمع الذي يحرم المخدرات يؤثر في أفراده تبعاً لذلك . (سيد ، ١٩٨٨م ، ص١٩٦ - ١٩٧)

٣ - **الطبقة الإجتماعية التي تنتمى إليها الأسرة**

تعتبر الطبقة الإجتماعية عاملاً مهماً في تربية الفرد، ووقايته من الآفات الإجتماعية. لأنها تصبح المنظمة للنظم التي تعمل على تشكيل شخصية الفرد.

٤ - **الوضع الإقتصادي، والإجتماعي للأسرة**

هناك علاقة إرتباطية إيجابية قوية بين موقف الأسرة الحالي، وأنواع الفرص التي تقدمها

لتربية الأطفال، ووقايتهم. لذلك يعتبر الوضع الإقتصادي أحد العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل، ونموه الإقتصادي.

٥ - **المستوى التعليمي للأسرة** :-

يؤثر المستوى التعليمي الذي تحظى به الأسرة، على مدى إدراكها لحاجات الطفل الضرورية، والكيفية التي يتم فيها الإشباع، وتحديد الأساليب التربوية الوقائية التي تتبعها في معاملتها للطفل، وإشباع احتياجاته. (سيد ، ١٩٨٨م، ص ١٩٦ - ١٩٧)
وباختصار يعتبر هذا العامل مهماً في تربية الطفل، لأن الأسرة متى أدركت أهميته بالنسبة لوقاية الأبناء من أية أخطار، قد تعمل على الرفع من مستواها التعليمي من خلال إلمامها بكل النواحي النفسية، والعقلية، والجسمية التي يمر الأبناء بها.

٦ - **البيئة الطبيعة** :-

تؤثر البيئة الطبيعية تأثيراً كبيراً على الأفراد، سواءً كانوا في المدن، أو الأرياف. وهذا ما نلاحظه بين سكان المدن، والقرى. فنجد أن سكان القرى يتمسكون بعاداتهم، وتقاليدهم بصورة أكبر من المدن. نظراً لان أهل المدن يحتكون بفئات مختلفة من مجتمعات تختلف عنهم في عاداتهم، وتقاليدهم فيكتسبوا من خلالها عادات، وتقاليد جديدة ، كما أن سكان القرى تؤثر فيهم طبيعة الموقع الذي يتواجدون فيه. فعادات، وتقاليد سكان السواحل مثلاً تختلف عن سكان المدن. ومن هنا نجد أن هذا العامل مهم وفعّال في عملية إقبال الشباب على المخدرات، أو اجتنابها.

بالأضافة إلى العوامل السابقة، هناك عوامل خاصة بالأب، والأم في الأسرة ينبغي مراعاتها حتى تستطيع الأسرة القيام بدورها كاملاً في الوقاية.

١ - **صحة الوالدين العقلية، والجسمية**:-

كثيراً ما نلاحظ أن هناك أمراض تنتشر بين أفراد الأسرة، سببها عامل الوراثة. ومن تلك الأمراض الضعف العقلي ، والجنون ، وقد تنتقل هذه الخواص من

الـوالدين إلى الأبناء، الأمر الذي قد يجعل الابن فريسة سهلـه للوقوع في المخدرات. والإستعداد للإدمان عليهـا. (عبـدالعال ، ١٤٠٨هـ ، ص ٥٠) لهذه حرص الرسول صلى اللـه عليه وسلم على هذا الجانب فقـال (**تخيـروا لنظفكم، فانكحـو الأكفاء، وأنكحـوا إليهـم**) حديث صحيح أخرجه ابن مـاجه (الألبـانى ، ١٤٠٦هـ، ص ٥٦٤)، هذا الأمر دفع كثير مـن دول العالم مثل الولايات المتحدة الامريكية، وفرنسا وغيرها، إلى إصدار القوانين التي تلـزم تعقيم كل من يصاب بهـذه الأمراض، والنقائص العقليـة، والجسـميـة.(عبدالعال ، ١٤٠٨هـ، ص ٥٠)، رغبة منهم في حماية النسل من مخاطر تلك الأمراض .

وحتى يتم هـذا الأمـر في مجتمعـاتنا الإسلاميـة، لابّد أن يسبقــه الإختيـار الجيـد للـزوجة الصالحة، حتى تكون أمـاً صالحة لأبنائها. فاختيارهـا لا بد أن يكون من بيئة صالحة متدينة بعيـدة عـن الإنحرافـات الخلقيـة التي تؤثر على الأبنـاء مستقبلاً. وهــذا مصداق لما أخبرنا عنه رسـولنا الكريم صلى الله عليـه وسلم حين قـال (**تنكح المرأة لأربع : لمـالها، ولحسبها، ولجمـالها، ولـدينها، فـأظفر بذات الدين تربت يداك**) حديث صحيح أخرجه البخاري، ومسلم (القشيري ، ١٤٠٥هـ، ص ٢٠٧) . كما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه (**اُغتـربوا، ولا تضـووا**)، (يوسف ، د. ت ، ص ٢٨)، وكذلك الزوج يجب أن يكون صحيح البدن، ومن بيئة تعرف دينها، وتتقي الله.

٢ - نوع العلاقات الأسرية :-

في حالـة توفـر الـوفاق الزوجي بين الـوالدين، يكـون هنـاك مـزيد مـن التماسك في الأسرة. (سيـد ، ١٩٨٨م، ص ٦١٩) وهـذا الأمر لا يأتي إلاّ في مـرحلة مـا بعـد الزواج ، لذلك ترى الباحثة أنه لابّد مـن توفير الجو المنـاسب لاستمـرار الحيــاة، مـع تجنـب المشـاكل والخلافات. التي قد تنشأ بسبب اختلاف وجهات النظـر، أو بسبب النواحي الإقتصـادية، والإجتماعية التي قـد تعاني منها الأسرة في بداية تكـوينها. لأنه غـالباً ما يكون عدم تعود الزوج، أو الزوجة على تحمل المسؤولية، وكثرة الأعبـاء الملقاة على

عاتق الزوجين سبباً في هذه المشاكل. مما قد يدفع بعض الأزواج إلى الإنحراف عن الطريق الصحيح فيتعود مثلاً على السهر خارج المنزل، وكثرة السفر إلى خارج البلاد للبعد عن المشاكل والتي قد تكون سبباً في إنحرافه، وتعاطيه المخدرات. هذا بالإضافة إلى أن إهتمام الزوجة بظروف عملها - داخل المنزل وخارجه - إذا كانت موظفة، بحيث تعطيها أكثر من حقها في الإهتمام، يدفع بالزوج إلى الهرب من المنزل. فلا بّد من مراعاة هذا العامل، والذي يساعد على التغلب عل كثير من المشاكل.

٣ - **عامل السن أثناء الإنجاب :-**

يؤثر هذا العامل في تحديد مدى قدرات الطفل، وأوجه قصوره فتكوين الفرد يتأثر بأعمار والديه. فتؤكد الأبحاث التي أجريت في هذا المجال "أن نسبة الأطفال المشوهين، و المعتوهين، تزداد تبعاً لإزدياد عمر الأم، وخاصة بعد سن الـ ٤٥ سنة، (السيد ، ١٩٧٥م ص ٦٥ - ٦٦) مما قد تجعل هؤلاء الأفراد المشوهين، والمعتوهين غير قادرين على التكيف في حياتهم. (عبدالعال ، ١٤٠٨هـ ، ص ٥٠) وحتى نتلافى هذا الأمر ترى الباحثة أنه ينبغي أن يكون الإنجاب في السن المناسبة ليكون الأبناء أصحاء الجسم، والخلقة. لأن الطفل إذا ولد وهو مصاب بعيوب خلقية، أو عقلية قد تتأثر نفسيته. فلا يستطيع أن يتكيف في مجتمعه، مما قد يدفعه إلى العزلة، أو الإنحراف وتعاطي المخدرات.

٤ - **عدم تعاطي الوالدين الخمر، والمخدرات :-**

يعتبر هذا الجانب من الجوانب المهمة في وقاية الأسرة من هذا الشر. وكما سبق أن أوضحت الباحثة الأضرار الصحية الناتجة عن تعاطى الخمر، والمخدرات والتي تؤثر تأثيراً سلبياً على صحة الأجنة الجسمية، والعقلية. كان لا بّد من الإهتمام بهذا العامل، لأنه عامل مؤثر في الفرد جسمياً، وعقلياً، ونفسياً. (عبدالعال، ١٤٠٨هـ ، ص ٥٠) فيشترط لسلامة الأبناء من هذا الخطر، عدم تعاطي أحد الوالدين، أو كليهما المخدرات حتى

يكونان موجهين صالحين لتوجيه الأبناء.

وخلاصة القول يمكننا أن نقول أن للأسرة دور كبير في وقاية أبنائها من الأمراض الإجتماعية التي قد تصادفهم في حياتهم. ويأتي في مقدمتها مشكلة المخدرات. فباستقامتها يستقيم الأبناء، وبانحرافها ينحرف الأبناء عن الطريق الصحيح.

ثانياً : - دور جماعة الرفـاق :-

يمر الإنسان بمرحلة الطفولة، وهي مرحلة يكون الطفل فيها محتك بأسرته ويعتبر إكتشـاف الطفـولة أمـر جديد، ومثير خاصـة في مجال العلـوم التربوية . ولقـد بدأ الإكتشاف مـع "**جان جاك روسـو**" الـذي تميزت حيـاته بطفـولة قـاسية، أدت به إلى الإهتمام بهذا الجانب. ولقد تطور هذا الجانب عند كل من "**بستالوزي**" و "**فرويل**" و "**جون ديوي**" حيـث لم يعتبر الطفـل راشـداً صغيراً، وإنما عجينـة في طـور تكـوينها. ومـن هذا المنطلق لم يعد لعب الأطفـال عندهم نشاطاً دائبـاً، ومضيعـاً للوقت بل هو نشاط مكمل لنمو الفرد.(سالم ، ١٤٠٧هـ، ص ١٣٠)

من أجل ذلك أهتم التربويون المحدثون بجماعة الرفاق، الذين يشاركون الطفل في حيـاة اللعـب، وذلك لأن سلـوك الطفـل داخل جماعة الـرفاق يسـاعد على تنمية شخصيتـه، ويعمل على التنفيس عـن طاقاته عن طريق اللعب. ممـا يجعلـه يعتمد على نفسـه، ويدربه على تحمـل المسـؤولية، واحترام القـوانين، والتعـاون ، مـع المشـاركة الجماعية بالإضافة إلى أنه ينمي قدراته العقلية. هذا الأمر دفـع المؤسسات التربوية إلى الإهتمام بعملية اللعب سواء داخل، أو خارج البيئة المدرسية. (المرجع السابق ، ١٤٠٧هـ ، ص ١٣٠ - ١٣١)،

وغـالباً تبـدأ حاجة الطفـل إلى الـرفاق مـن منتصف السنـة الشـالثة مـن عمره. وتتمركز في السنة الخامسـة، ويكون قوامها طفلين، أو ثلاثة أطفال. وتكون مثل هذه الجماعة في الغالب تحت إشراف الكبار. ثم تتطور إلى أن تصبح مجموعات أكثر عدداً، واستغلالاً عـن عالم الكبـار. (الجلال ، ١٤١٢هـ ، ص ٧٣) ولكـن حاجة الفرد إلى الـرفاق تكون أكثر وضوحاً في مرحلة المراهقة، وهي من أخطر المراحل التي يمر بهـا الشباب. فتجـد أن الشاب يصعب عليه أن يتخلى عـن زملائه الذين يضـع فيهم ثقته، ويفشي إليهـم ما يختلج في نفسه من أفكار، ومشاعر، أو خواطر. كمـا يعبر لهم عن خططه، وآمـاله، ورغبـاته. فيجد لديهـم الأذن الصـاغية، والقلب المتفتـح لـه. وذلـك بسبب

شعوره في الغالب بأن بينه وبين الكبار فجوة ثقافية، وإجتماعية، ونفسية كبيرة تمنع تفاهمهم معه. (فهمى ، ١٩٧٤م ، ص ٣٦٨)

أهمية جماعة الرفاق :-

١ - تظهر أهمية جماعة الرفاق للمراهق عندما لا ينجح في تحقيق جانب التفاهم مع الأكبر منه. مما يدفعه إلى الميل إلى العزلة ، والإنطواء ، والخجل ، والإبتعاد عن الآخرين مع شعوره بالنقص. وهنا كان لابّد من وجود جماعة الرفاق لتخرج المراهق من الحالة التي يشعر بها (فهمي ، ١٤٠٧هـ ، ص ٣٦٩)

٢ - تعقد الحياة، وكثرة المشاكل. مع انشغال الأسرة بأمور متعددة، أدى إلى ضعف الدور التربوي الذي تقوم به. (سلطان ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٢)

مزايا جماعة الرفاق :-

١ - تعمل على تنمية شخصية الناشيء، وتربيته.

٢ - يتعلم الناشيء من خلالها الأمور التي لا يعرفها الكبار، أو الآباء مثل حب الأغاني ، والمبتكرات الحديثة من الأزياء، والألعاب، وعبارات واتجاهات غريبة عن الأباء.

٣ - تدرب الناشيء على التماشي وفق متطلبات الرفاق الآخرين.

٤ - تنمي عند الناشيء ضميراً إجتماعياً.

٥ - توفر للناشيء مجموعة من الإتجاهات، والقيم الت تخص سنه، وجنسه.(بكر ، ١٩٨٩م ، ص ١٨٣)

٦ - تعتبر جماعة الرفاق البيئة الإجتماعية الثانية التي ينشأ فيها الناشيء.

٧ - تدعم ما بنته الأسرة .

٨ - تعوض الناشيء عن مشاعر الحرمان العاطفي الذي فقده في محيط الأسرة، وما يعانيه من عدم تقبل الآخرين له، وإشعاره بالأمن، والسعادة. (التركي ، ١٤٠٩هـ ، ص ٤٥٩ - ٤٦٣)

٩ - تشكل جماعة الرفاق ثقافة فرعية خاصة بهذه الجماعة داخل البناء الإجتماعي فيتعلمها أعضاؤها فتكون موجهة لسلوكهم. (التركي ، ١٤٠٩هـ ، ص ٤٥٩ - ٤٦٣)

١٠ - يمارس الناشيء في جماعة الرفاق اللعب الذي ينفس بواسطته عما يعانيه من توترات إنفعالية، وجسمية. وقد يغير بواسطتها نمط حياته، ويتعلم أشياء جديدة قد تساعده على حل مشاكله، وأزماته الشخصية. ويعبر عن طريقها عن إحتياجاته، ورغباته إلى غير ذلك. (عدس ، ١٤٠٢هـ ، ص ٦٧)

وظائف جماعة الرفاق : - ومنها

١ - تعمل على تنمية العضو المشترك فيها، وتدربه على مطالبها، وإتجاهاتها، وقيمها الخاصة.

٢ - تعريف العضو المشترك فيها على معان لأمور متعددة، ولا يستطيع أن يتعرف عليها عن طريق الأسرة ، أما لجهلها بها، أو تضن عليه بها. (سلطان ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٢)

٣ - تكسب الفرد معايير سلوكية. والتي تحدد له السلوك المرغوب فيه، والغير مرغوب فيه من قبل الجماعة. بمعنى أنها تنظم سلوك الفرد بطريقة خاطئة.

٤ - تنظم العلاقات، والتفاعلات الإجتماعية بين أفرادها بعضهم البعض، والتي يحرص المجتمع أن يتمثلها أبناؤه خلال عملية التنشئة الإجتماعية. فلا يستطيع الفرد أن يتوافق معها دون أن يلتزم بها. (الرشيدى ، ١٩٨٨م ، ص ١٨١)

٥ - توفر المجال الإجتماعي الذي يتعلم الفرد من خلاله بعض الأنماط السلوكية المختلفة.

٦ - توفر للفرد المعرفة ببعض القيم كالأخوة، والتعاون، والوفاء، والتآلف، والصداقة إلى غير ذلك. (سليمان ، ١٩٩١م ، ص ١١٥)

النتائج المترتبة على إنضمام الطفل لمن هو دون سنه:-

١ - إنضمام الطفل لمن هم أكبر منه سناً بصفة مستمرة. تجعله أكثر خضوعاً، وتبعية لهم مما يؤدي إلى إنعكاس ذلك على شخصيته مستقبلاً.

٢ - اشتراك الطفل مع من هم أكبر منه سناً بالقدر المعقول. قد يفيده في أشياء كثيرة، كما أن هذا لا يؤدي إلى إضعاف شخصيته.

٣ - اشتراك الطفل مع من هم أصغر منه سناً بصفة مستمرة، قد تجعله يتعلم السيطرة عليهم. ويصبح ذا شخصية مسيطرة مستقبلاً.

٤ - اشتراك الطفل مع من هم أصغر منه سناً في أوقات محددة، تعلمه كيفية العطف على الصغار. (الجلال ، ١٤١٢هـ ، ص ٧٣ - ٧٤)

الركائز التي تؤثر بها جماعة الرفاق على التنشئة الإجتماعية:-

١ - عمليات التقبل، والنبذ داخل جماعة الرفاق، والتي تؤثر في سلوك كل فرد فيها، وخضوعه لمعايير الجماعة.

٢ - عمليات الإقتداء بالنماذج السلوكية للأعضاء المؤثرين في هذه الجماعة. أو كل ما تضعه الجماعة من القواعد السلوكية، وتحمل المسؤولية، وتقليد السلوك ، وفرص التجريب. (الرشيدى ، ١٩٨٨م ، ص ١٨٠).

وخلاصة القول إن للرفاق دوراً كبيراً في حياة الفرد. من حيث التأثير على شخصية الفرد أي من حيث التشكيل، والتغيير. ويظهر ذلك منذ مراحل طفولة الناشيء، حيث تتشكل شخصيته بالنمط الشخصي المميز لأفراد الأسرة التي يعيش فيها بداية بالوالدين، ثم الأخوة فالأقارب. ولكن مع تقدمه في العمر يصبح للرفاق، والأصدقاء خارج الأسرة أثر كبير في تغيير شخصيته، وسماته الشخصية. (سالم ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٠٨)

وهنا نقف وقفة قصيرة لنرى مدى إرتباط جماعة الرفاق بمشكلة تعاطي المخدرات. والإدمان عليها، وما دورهم في إقبال الفرد عليها أو ابتعاده عنها. فلقد ثبت أن أكثر من ابتلوا بتعاطي المخدرات لم يقدموا عليها إلاّ بإغراء من رفاق السوء. ذلك لأن الفرد يميل بطبعه إلى الإختلاط بمن هو في سنه، أو يشابهه في العادات، والتقاليد. وغالباً ما يتركز هذا الإختلاط في أوقات الفراغ في مرحلة المراهقة، والنضج. وقد يكون الدافع إلى الإختلاط هو الصداقة، أو ممارسة أوجه النشاط الإجتماعي. إلاّ أنه في أغلب الأحيان يتم الإختلاط دون إشراف، وتوجيه من الكبار. مما قد يؤدي في نهاية الأمر إلى إنحراف أعضائها. إذا ما كانت الظروف مواتية لذلك، نتيجة لضعف شخصياتهم، وسرعة انقيادهم وضعف تربيتهم الإجتماعية.

(بكر ، ١٩٨٩م ، ص٧٠). فقد يهمل الأب ملاحظة أبنائه ومن يخالطهم من قرناء السوء دون أن يوجه أي سؤال عنهم. ومما لاشك فيه أن الأبناء يتأثرون بمخالطتهم، وإنحرافهم، وسوء أخلاقهم. (علوان ، ١٤٠١هـ ، ص ١٩٨).

ولقد حاول "**فريدرك تراشير**" أن يوضح تأثير جماعة الرفاق على السلوك الإنحرافي من خلال نظريته عن العصابة. حيث يرى أن العصابة تعتبر عنصراً من العناصر المهمة التي تسهل ارتكاب السلوك المنحرف ، وتعمل على إنتشاره. وذلك لأن العصابة لها تنظيم داخلي، وخارجي. مما جعلها أداة تتميز بالمستوى العالي في تنفيذ السلوك المنحرف. (زيد ، ١٩٧٨م ، ص ٣٦٠) ويقصد بالسلوك الإنحرافي "انتهاك القواعد. والذي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع"(الجوهري ، ١٩٨٠م ، ص ٢٧) . وهذه العصابات التي تنشأ في المراحل الأولى للشباب بشكل تلقائى من الرفاق، والأصحاب الصغار. وهؤلاء أي جماعة الرفاق يتحول أعضاؤها إلى عصابة، من خلال عامل اللعب الذي يتم مع الجماعات الأخرى، فينشأ بينهم صراع. مما يؤدي إلى تكوين عصابة لحماية حقوق أعضاء الجماعة، وإشباع إحتياجاتهم التي لا توفرها البيئة أو العائلة. ولهؤلاء العصابة طريقة معينة في العمل، كما لهم تقنين أخلاقي، وشعار خاص بهم (زيد ، ١٩٧٨م ، ص ٣٦٠) .

كما أثبتت إحدى الدراسات التابعة للمركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية في القاهرة سنة ١٩٦٣م. أن متعاطي الحشيش لهم جلسات، وجماعات خاصة بهم. ينضم إليها المتعاطي لجلب السرور، واستشعار روح الجماعة المرحة، وتناسي الهموم. وهذا عامل إجتماعي قوي عند الشخص المتعاطي . (زيور ، ١٩٦٣م ، ص ٥٨) كما أن من أحد أسباب السلوك الإنحرافي التغيير في القيم بصورة مفاجئة، يدفع أفراد جماعة الرفاق إلى ممارسة بعض من السلوك الإنحرافي، وتعاطي المخدرات. (عبيد ، أحمد ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣١)

بعض النظريات التي ترى تأثير جماعة الرفاق على السلوك الإنحرافي لأفرادها :-

١ - نظرية الإختلاط التفاضلي :-

ترى أن السلوك الإنحرافي ينشأ من التعلم الذي ينتج عن الإختلاط مع الرفاق الشاذين، ورفاق السوء. فيتعلم الفرد السلوك المنحرف من إختلاطه بغيره، ومجالستهم، ومحادثتهم. وعكسه الشخص الغير مختلط بهم لا يتعلم السلوك المنحرف. (عبدالستار ، ١٩٧٧م ، ص ٥٥) كما أن الشخص ينحرف إذا وجد من جماعته ميلاً إلى مخالفة القانون (السراج ، ١٩٨١م ، ص ٣٢٢)

ولكن وجه لهذه النظرية نقد من حيث أن الفرد يتعلم من إختلاطه بغيره السلوك المنحرف. وهذا غير صحيح، لأن ليس كل المجرمين، أو المنحرفين يختلطون بالأنماط الإجرامية. فهناك مجرمون يعيشون وسط مجتمعات يسودها الأمن، والعكس من ذلك. (عارف ، ١٩٧٥م ، ص ١٤٦).

٢ - نظرية التقليد :-

أشار إليها عالم الإجتماع "نارد"، حيث عالج تأثير جماعة الرفاق على السلوك المنحرف من منظور إجتماعي فيعتبر الجريمة حصيلة ظاهرة إجتماعية، وهي التقليد. كما ترى هذه النظرية أن تعاطي المسكرات، والمخدرات ينشأ عادة عند الطبقة الأرستقراطية ثم تنحدر إلى الطبقة الدنيا. (عبيد ، ١٩٧٣م ، ص ١٤١) .

ولقد وجه لهذه النظرية أيضا نقد من حيث أنها بالغت في عامل المحاكاة، واعتباره الدافع إلى الجريمة. كما أنها تفتقر إلى تقديم تفسير السبب الذي من أجله غالبية الناس لا تستسلم للإيحاء، والتقليد. (التركي ، ١٤٠٩هـ ، ص ٤٦٤)

إذن نستطيع أن نقول أن النظريتين السابقتين ركزتا على تأثير جماعة الرفاق

على الفـرد. ولكن ليس شرطاً أن الفـرد ينحرف بسبب مخالطتـه للغير، أو نتيجـة ميله للتقليـد فقـط . ولكن هناك أسبـاب عـدة أشارت إليها الباحثـة في الفصـل الثاني قد تكـون سبباً في الإنحراف ، ولكن لو نظرنا إلى مشكلة تعاطي المخدرات فإننا نجد أن البعـض قد انحرف. وتعاطي المخـدرات نتيجة تقليده للآخرين، فـوقع فريسـة الإدمان نتيجة لهذا التقليد. والبعض الآخر أدمن التدخين نتيجة التقليـد أيضاً وهذا ما أكدته بعـض الدراسات مثل دراسة علي الـدين محمد التي أجراها سنـة ١٩٨٨م في القاهرة ، حيث أكدت أن ٧٢٪ من عينة البحث تعاطت المخدرات بسبب رفاق السوء (محمد ، ١٩٨٨م ، ص ١١٣)

إذن نستطيـع مـن خلال ما عرضنـاه في السابق عن جماعـة الـرفاق، وأهميتها، ومميزاتهـا، والوظائف التي تقوم بها أن نحدد الدور التربوي الـذي يمكن أن تقوم به للـوقاية من خطر المخدرات. بحيـث تسهم مع غيرها من المؤسسـات التربوية في وقاية شبابنا من خطر المخدرات.

الـدور الـوقائي الـذي يمكـن أن تقـوم به جمـاعة الـرفـاق للـوقاية مـن خطـر المخدرات:- يتلخص هذا الدور فيما يلي :-

١- أن يقـوم الآباء بملاحظـة، ومراقبـة أبنـائهم، وعدم إرخاء العنـان لهـم لمخـالطة قرناء السـوء، ورفقـاء الشر. حتى لا يتـأثروا بهـم، ويندموا في وقـت لا ينفـع فيه الندامة. (علوان ، ١٤٠١هـ ، ص ١٩٨) قـال تعالى مبينـاً الأثر الخطير لقـرناء السوء ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة الزخرف ،آية ٦٧).
وهـذه الـرقابة المحكمـة عليهـم تخلـق شبـاباً قـادرين على أن يتحكمـوا في أنفسهـم، ونزواتهـم، واندفاعهم. فلا تعطـى لهم الحرية المطلقة، بل تعطـى لهـم الحرية المقيدة، بشروط يسيرون عليها فلا يضلوا . (محمد ، ١٩٨٨م ، ص ١١٩)

٢ - أن يختار الفرد جماعته ممن تميزوا بالصلاح، والمحافظة على الصلاة، والثقـافة، والذكاء

حتى يكون مثلهم رفيقاً صالحاً تقياً. (علوان ، ١٤٠١هـ ، ص٢٩٣ - ٢٩٦) قال تعالى :- * وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا * (سورة الكهف ، آية ٢٨) . وقال أهل المعرفة : لا تقل لي من أنا ؟ بل قل لي من أصاحب ؟ فتعرف من أنا (علوان ١٤٠١هـ ، ص ٢٩٣ - ٢٩٦)

٣ - تلعب صحبة الفرد دوراً كبيراً في نموه الأخلاقي. لأنها تؤثر فيه، ويؤثر فيها. فغالباً ما تكون هي المصدر الذي يحصل منه على المعلومات عن المخدرات، وآثارها، وطريقة تعاطيها، ويدفعه إلى ذلك حب الإستطلاع، واستكشاف المجهول. وقد يقف هذا الأمر عند هذا الحد، وقد يتجاوزه فيصل إلى الإدمان. (عيد ، ١٩٨٨م ، ص ٢٢) لذا ينبغي أن يحصل الفرد على المعلومات الصحيحة عن المخدرات من جهات متخصصة تزوده بالمعلومات المطلوبة، دون أن تدخل إليها هالة التعظيم، أو المتعة. ويكون ذلك إما عن طريق الوالدين، أو المدرسة، أو وسائل الإعلام، أو غيرها من المؤسسات التربوية. فلابّد أن يكون هناك تنسيق، وتعاون مستمر بينهم، مما يغنيه عن سؤال الآخرين.

٤ - يجب أن تتعرف الأسرة على الأصدقاء الذين يصاحبون أبناءهم، (محمد ، ١٩٨٨م ، ص ١١٩) والمجتمعات، والبيئات التي ينتمون إليها. فيجلسون معهم، ويتحدثون إليهم، لمعرفة أفكارهم، وميولهم، وإتجاهاتهم، ومدى إلتزامهم بالإسلام، وعادات، وتقاليد المجتمع المسلم. وهذا ما نصحنا به رسولنا عندما وضع لنا ضابط لإختيارهم، فقال (**مثل الجليس الصالح، والجليس السوء. كحامل المسك ، ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك، وأما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحاً طيباً . ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة.**) حديث صحيح أخرجه مسلم (القشيري ، ١٤٠٥هـ ، ص ٤٧٣) حينئذ يستطيع الآباء، ترك الأبناء والسماح لهم بمخالطة الأصدقاء بعد التعرف على هذه الجوانب فيهم.

٥ - أن تواجه الأسرة المشاكل التي تواجه الأبناء، وأصدقائهم بطريقة سليمة. أيّا كانت هذه المشاكل دون الهرب منها. (محمد ، ١٩٨٨م، ص ١١٩) فيساعدونهم على حلها دون أن يضخمون في حجمها، أو يصغرون فيها. هذا الأمر يساعد على سرعة حلها.

٦ - يرتبط دور جماعة الرفاق بدور الأسرة التي قد تتدخل في إختيار الأصدقاء، أو فرض نوع معين منهم لأبنائهم. وقد تشرف الأسرة كلها على دور جماعة الرفاق من خلال عملية التنشئة الإجتماعية. لذلك كان لابّد أن تلعب الأسرة الدور الكبير في رقابة جماعة الرفاق. فهذا جزء لا يتجزء من مسؤولياتها لوقاية أبنائها من هذا الخطر.

٧ - أشارت الدراسة التي أجرتها **ملاك الرشيدي** في القاهرة سنة ١٩٨٨/٨٧م. أن ٨٠٪ من أفراد عينة البحث الذي قامت بدراسته، تؤكد أن السبب الرئيسي لتعاطي أفراد العينة المخدرات كانت بسبب جماعة الرفاق سواء داخل، أو خارج المدرسة. (الرشيدى ، ١٩٨٨م ، ص ١٨٣) لذلك يجب على الأسرة متابعة الابن داخل المدرسة، ومعرفة من يزاملهم خارج المدرسة وداخلها، لأنه قد يحدث أن ينتمي التلميذ إلى جماعتين فيجب الإشراف على كلتيهما وتوجيهه الوجهة الصحيحة التي تبعده عن الإنحراف، والتعاطي.

٨ - يستطيع المشرف الإجتماعي، أو الوالدان إبتكار أنشطة متنوعة، يمارسها الأبناء لشغل أوقات فراغهم مما يبعدهم عن أصدقاء السوء. (المرجع السابق، ١٩٨٨م ، ص ١٨٦) بشرط أن يكون هناك حسن التوجيه عند ممارسة الأنشطة مما يساعد على اكساب الأبناء القدرة على فهم الفنون، والآداب، وإكتساب مهارات متعددة.

٩ - اتفقت جميع الدراسات الإجتماعية، والنفسية، والسيكياترية التي أجريت عن الأسباب التي تدفع الفرد إلى تعاطي المخدرات ،على أن عامل الفضول، والإلحاح عليه من

قبل الأصحاب هو من أهم الحوافز إلى تجريب تعاطي المخدرات. والتي تعتبر كأسلوب من أساليب المشاركة الوجدانية للجماعة التي ينتمي إليها. (بكر ، ١٩٨٩م ص ٧١) وحتى يمتنع الفرد من الإشتراك مع جماعة الرفاق في التعاطي، لابّد أن يكون لدى الفرد مقدار كبير من الثقافة، والوعي بحرمة تعاطي المخدرات، ورفض المجتمع لها. مما يدفعه إلى رفض هذا السلوك المنحرف، حتى لا يندم في وقت لا فائدة من الندم فيه. قال تعالى * وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، يَاوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا. لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا* (سورة الفرقان ، آية ٢٧ - ٢٩) .

١٠ - يعتبر أصدقاء السوء من إحدى الأسباب الرئيسية التي تدفع كثير من الشباب إلى تعاطي المخدرات ويزداد عدد هؤلاء في المجتمعات البعيدة عن التربية الدينية، والنفسية والتي لا تأمر بالمعروف ،ولا تنهى عن المنكر. لذلك لا بّد أن تتسم مجتمعاتنا الأسلامية بالتمسك بالدين الإسلامي، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. مع الحرص على تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة، وتعويدهم على تحمل مسؤولية هذه التربية. سواء على مستوى الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع، فمن خلال تمسكهم بالأخلاق، والآداب الإسلامية الفاضلة تمنع تزايد أعداد أصدقاء السوء فيتحولون إلى أصدقاء صالحين لأنفسهم، ولمجتمعهم. (أبو العزايم ، ١٩٩٠م ، ص ٣)

١١ - من الظواهر الملاحظة في جماعة الرفاق التي تضم فيها بعض المراهقين ظاهرة التعلق الزائد ببعضهم البعض ، فهي مرحلة سوية، إلا أن هناك بعض العلاقات القوية بين هؤلاء الأفراد التي تحتاج إلى رعاية وإهتمام، وتوجيه وذلك بسبب شدتها، وإستمرارها لفترة طويلة. فلا بّد لها من وقفة تتميز بالحكمة، والفهم حتى يمكن معالجة

مواقفها التي تحتاج معالجة جدية. مع مساعدتهم على عدم الإنغماس في الصداقة إنغماساً بريئاً قد يؤدي إلى تورطهم في إنحرافات، ومشاكل هم في غنى عنها. (فهمى ، ١٩٧٤م، ص ٣٦٩) ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو هريرة "**الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل**" حديث صحيح أخرجه الترمذى (الألبانى ، ١٤٠٦هـ ، جـ١ ، ص ٦٦٤) ، وهذا التعلق الزائد عن حده يؤدي إلى إعاقة نمو العلاقات الإجتماعية بطريقة سليمة (فهمى ، ١٩٨٤م ، ص ٣٦٩)

١٢ – من الملاحظ أن كثيراً من الشباب المراهق يتبعون، ويطيعون أصدقاءهم أكثر من الآباء والمدرسين. وذلك لعدة أسباب منها التقارب في الأعمار، والإهتمامات، وزيادة مدى التفاهم ، مع تلبية احتياجاتهم النفسية من قبل هؤلاء الأصدقاء. لذلك نجد أن البعض منهم يقلد صديقه في كلامه، ومشيه إلى غير ذلك من التصرفات . لذا لا بّد من إستغلال هذه الأمر، وتوجيهه الوجهة الصحيحة، لمنع أى انحرافات ناشئة عنها. (غانم ، د.ت ، ص ١٨ – ١٩)

١٣ – أن يكون لدى الوالدين القدرة على رفض ضغوط الأقران السلبية التي يفرضها الآباء الآخرين .مع إلتزامهما بموقف يقدرانه بنفسيهما. (نافع ، ١٤١١هـ ، ص ١١٨) ويتم ذلك عن طريق مناقشة الأبناء ومقابلة آباء الأصدقاء، أو عن طريق إيجاد البديل لهم.

١٤ – يجب على الوالدين أن تكون توقعاتهما واقعية بالنسبة لأبنائهما ، كملاحظة أنه قد يكون للأبناء القدرة على الخداع بسبب ضغط جماعتهم عليهم. وذلك لأن الصغير، أو الكبير يمارس أفعال مع جماعته لا يقوم بها منفرداً. لذلك يجب على الأب التنبه إلى تجنب الأوضاع التي يزيد فيها الضغط، والتعرض للمخدرات .(نافع ، ١٤١١هـ ، ص ١٢٠)

١٥ – أن يشجع الوالدان أبناءهم على الإقتداء بالنماذج الإيجابية للأصدقاء الصالحين. مع

إمكانهم إرشاد أبنائهم إلى بعض من يعرفونهم ممن هم في سنهم، وتعرضوا لهذه المشكلة، وتم شفاؤهم منها. فيخبرونهم عن تجربتهم الشخصية، ومدى ما لحقهم من الألم أو الضرر نتيجة تعاطيهم فيكتشفون بذلك حقيقة ما قد يزين لهم أصدقاء السوء من متعة تعاطي المخدرات. (نافع ، ١٤١١هـ ، ص ١٠٠)

١٦ قد يشعر الطفل بالوحدة فيرغب في الإنتماء إلى مجموعة، قد تكون هذه المجموعة من الأقران الغير مرغوب فيهم . لذا فلابّد أن يكون الأب، والأم ملمين بالحاجة النفسية لأبنهما لتجنيبه هذه الحالة التي قد تدفعه إلى الوقوع في المشاكل. (المرجع السابق ، ١٤١١هـ ، ص ١٢١)

١٧ - توفير الدعم المناسب لمن تعرض للإدمان من جانب الكبار الذين يعتبرون مهمين في حياتهم ، ومن جانب أصدقائهم ، وثقة الكبار بهم، وإظهار الإهتمام الصادق بهم، وتشجيعهم على تحمل المسؤولية، مع معاملتهم باحترام ليتخلصوا من دائرة الإدمان التي وقعوا فيها (المرجع السابق، ١٤١١هـ ، ص ١٢١)

١٨ - تنشأ في المجتمعات ثقافات فرعية إيجابية، وسلبية وطالما وجدت فلا بّد أن تكون هناك جماعات مرجعية سوية، وشاذة. فلا يمكن السيطرة على الجماعات المرجعية في المجتمع لأن القوانين لا تمنع إقامة الصداقات بين أفراد المجتمع المتواحدين في الثقافة. ولكن هناك من يستطيع أن يؤثر في تكوينها، ووجودها، وهو القانون العرفي، والإخلاص للمجتمع. فيحد من نشاطها لأنه من وسائل الضبط الإجتماعي الثانوي. ويتمثل ذلك في الأسرة، والمدرسة، والجيرة إلى غير ذلك (العفيفي،١٤٠٦هـ،ص ١٨٢) فهذه الوسائل ترفض مثلاً تعاطي المخدرات فبالتالي لابدّ أن تجد من يقف أمامها إذا ضلت هذه الجماعة الطريق، وانحرفت عن خط سيرها الصحيح. لذلك لابّد أن يكون المجتمع مدركاً لمهمته حتى يستطيع الوقوف ضد أيّ تيارات تهدد هذه الجماعة.

١٩ - العمل على تقوية الذات في أفراد الجماعة من خلال فعل ما يرضي الله، ثم المجتمع، والضمير، والقيم الإنسانية في المجتمع. مع محاربة كل من تسول له نفسه إحداث الفوضى، واللامبالاة، والإستهتار .

٢٠ - من الأسباب التي قد تدفع المدمن بعد علاجه طبياً إلى الرجوع إلى إدمانه مرة أخرى، بقاؤه واقع تحت تأثير زملاء الإدمان الذين يقدمون له الإغراءات للعودة مرة أخرى للإدمان ، كما يمكن أن يكون إحدى أسباب رجوعه إليها أنه لم يعمل على تكوين جماعة رفاق جدد، يساعدونه على عدم الرجوع إلى الإدمان. (المرجع السابق ، ١٤٠٦هـ ، ص ١٨٩) من أجل ذلك لابّد من تلافي هذه الأسباب لضمان سلامة الفرد، وعدم رجوعه إلى الإدمان وذلك عن طريق التعرف على نوعية أصدقائه بعد علاجه، ومعرفة نوعية القيم، والعادات السائدة بينهم، حتى يحاط ببيئة، وأفراد صالحين يبعدونه عن الإنحراف (نافع ، ١٤١٠هـ ، ص ٢٣٥)

٢١ - أن يحرص الوالدين على تنبيه أبنائهم إلى عدم مصاحبة من يقوم بشرب الدخان، لأنه الطريق المؤدي إلى الإنحراف عند البعض. (شاهين ، ١٤١٠هـ ، ص ١٤٨)

٢٢ - قد يلجأ بعض التلاميذ إلى رفقاء السوء في بعض الحالات ،مثل تأخر التلميذ عن مواعيد المدرسة، أو كثرة مشاغبته داخل المدرسة، أو ضعف مستواه التحصيلي فيفصل من المدرسة فلا يجد ما يشغله، فيلجأ إلى إيهام أسرته بأنه يذهب إلى المدرسة في حين أنه يقضي ذلك الوقت في اللهو، أو القيام بأعمال لا ترضي الأهل، والمجتمع. مما يدفعه إلى الإنحراف من أجل ذلك ترى الباحثة أنه لا بّد للمدرسة أن تتلافى هذا الأمر بالعلاج، من خلال اتباع عدة أساليب لإعادة التلميذ إلى مستوى أفضل يمنعه من الإنحراف، مثل الإجتماع بولي الأمر، أو تغيير فصله إلى غير ذلك من الأساليب التربوية المتبعة لهذا الأمر.

ونستطيع أن نقول إجمالاً أن جماعة الرفاق لا يمكن الإستغناء عنها، باعتبارها جزء لا يتجزأ من حياة الطفل، أو الشاب. لذا فالدور الذي يمكن أن تقوم به في الوقاية من المخدرات، دور مهم إذا وجد من يشرف عليها، فيتم التعاون بينها، وبين المؤسسات التربوية الأخرى بشكل يسهم في حل هذه القضية.

ثالثاً : - دور المدرسة

تعتبر المدرسة مؤسسة من أقدم المؤسسات التي وجدت في تاريخ الحضارة البشرية ، ولكن المدرسة في الصورة الحديثة التي نراها اليوم بحسب تنظيمها الحديث، هي وليدة التطور الذي تم في المجتمعات الصناعية المتقدمة. وعلى الرغم من الإختلاف الكبير الحادث في الوقت الحاضر حول دور المدرسة، وأهميتها إلا أن علماء الإجتماع يعتبرونها بيئة إجتماعية متكاملة. (سالم ، ١٤٠٧هـ ، ص ٣٢)

ولقد اعتبر "**جون ديوى**" المدرسة مجتمعاً كاملاً وليس فقط مؤسسة إجتماعية ، وهذا الأمر يتطلب منا أن نحدد الخصائص العامة لإيجابية المدرسة، نورد منها مايلي :-

أولاً :- إن القوانين التي تطبق في معظم دول العالم تلزم أفرادها بالإلتحاق بالمدرسة في سن وفترة محددة من حياتهم ، لذلك تعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوية الوحيدة التي يشارك جميع أفراد المجتمع في نشاطاتها.

ثانياً :- إن معظم أفراد المجتمع يقضون فترة طويلة من حياتهم فيها، مما يؤدي إلى تأثر معتقداتهم، وأرائهم بها من طول الفترة التي قضوها فيها.

ثالثاً :- تعتبر المدرسة هي المكان المناسب لتعليم العلوم العقلية، وتكوين شخصية التلميذ الذي يقضي فيها سنوات طويلة من عمره ، كما أنها تسهم مع بقية المؤسسات التربوية الأخرى في إثراء هذا الجانب.

رابعاً :- تقوم المدرسة على نظام خاص بها ، هذا الأمر يدفع إلى ضرورة دراستها، وذلك لمعرفة الأسباب التي تجعل المشاركين فيها يؤثرون البقاء فيها. (المرجع السابق ، ١٤٠٧هـ، ص ٣٨)

خامساً :- إن المبادىء التي تمثلها المدارس تكون في معظم الأحيان مغايرة لما هو موجود في

المجتمع، لأن العلوم التي يتعلمها التلميذ تهيئه لكى يكون من الصفوة الثقافية. وتعمل المدرسة على المحافظة على المعتقدات الدينية التي يؤمن بها المجتمع ، ويرجع ذلك لأنها تنظر إلى أن العلوم، والمعتقدات هي غاية في حد ذاتها، وليست وسيلة لتحقيق أغراض أخرى. (سالم ، ١٤٠٧هـ ، ص٣٨) .

ونستطيع أن نقول بناءً على ما سبق أن المدرسة هي عبارة عن المؤسسة التربوية التي يعتمد عليها المجتمع في تربية أبنائه. كما يعتمد عليها في نقل عاداته، ومثله، ومعارفه، وقيمه، من جيل لآخر. مع الحرص على استمرار ثقافة المجتمع ونموها، وتجديدها. (الجبار ، ١٣٩٧هـ ، ص ٣٦)

الوظائف الإيجابية للمدرسة :-

١ - هي الوسيلة الوحيدة، والأولى للتعليم في المجتمع، والشهادات التي تمنح من خلالها تحدد الأدوار الإجتماعية. مما جعل لها أهمية خاصة في المجتمع.

٢ - هي المؤسسة التي تحافظ على الثقافة الإجتماعية، وتوحيدها لأن التلاميذ يأتون إليها من بيئات ثقافية مختلفة، يتم توحيدها، وإنصهارها في داخل النظام المدرسي. (سالم ، ١٤٠٧هـ، ص ٣٩)

٣ - تكسب التلاميذ القدرة على الإبداع الفنى، والإبتكار، وتذيب الفوارق الطبقية بينهم.(سلطان ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٠٧)

٤ - تعتبر المدرسة مكملة لدور، ومهمة الأسرة. حيث تسهم في إعداد التلميذ في مجتمع يتغير، ويتطور بصفة مستمرة ، كما أنها تعمل على تصحيح بعض الأخطاء التربوية التي قد تقع فيها المؤسسات الأخرى الموجود في المجتمع. (مجلة التربية القطرية ، ١٩٩٠م ، العدد ٩٤،ص ٣٧١)

٥ - معاونة التلاميذ كأفراد، مع العمل على مساعدتهم على التخلص مما يواجههم من

مشكلات، أو عقبات إجتماعية ، ودراسية ، وإقتصادية ، ونفسية. (مجلة التربية القطرية ، ١٩٩٠م ،العدد ٩٤، ص ٣٦٩ - ٣٧٠)

٦ - تصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكب من قبل المؤسسات التربوية الأخرى، حتى تكمل النقص الذي حدث، أو تملأ الفراغ إذا وجد. (أحمد ، ١٩٨٠م ، ص ١٩٦)

٧ - تمنح التلاميذ الفرصة للتعرف على عوامل التغير، مع تبادل الآراء حول الثقافات المتجددة.

٨ - توفر بيئة إجتماعية راقية للتلاميذ، حتى يتمكنوا من الإرتقاء بمستوى تعاملهم الحضاري.

٩ - تعتبر قليلة التكاليف، فلا يستطيع التلاميذ أن يحصلوا على نفس الخدمة بتكلفة أقل.

١٠ - تتحكم في إحتياجات المجتمع من العمالة، من خلال تحديدها للتخصصات المطلوبة.

١١ - تساعد على شغل قطاع كبير من المجتمع في نشاط نافع، قبل أخذ فرصهم في العمالة. (سالم ، ١٤٠٧هـ ، ص ٣٩)

وعلى الرغم من المزايا التي تقدمها المدرسة، إلاّ أن هناك من يرى أنها تقوم بدور يعارض أهدافها، ومنطلقاتها من حيث:-

١ - تزايد الأموال التي تصرف على التعليم، مع عدم حصول جميع الأطفال في سن المدرسة على فرصتهم الكاملة في التعليم.

٢ - تفرض الطفولة الإجبارية على التلاميذ لفترة طويلة من حياتهم.

٣ - تقسم المجتمع إلى طبقات بحسب شهاداتهم.

٤ - تعلم التلاميذ الإنصياع للأوامر دون نقدها (المرجع السابق ، ١٤٠٧هـ ، ص ٤٠)وعلى الرغم من ذلك فما تزال المدرسة أهم مؤسسة للتربية النظامية، ولا يوجد بديل لها إلى الآن فمن خلالها يمكن أن نعمل على وقاية أبناءنا من أي خطر قد يهدد حياتهم ومستقبلهم.

وأياً كانت وظيفة المدرسة فهي تهتم بالمعاني، والإتجاهات، والأحاسيس ،والقيم لدى

التلاميـذ ، كمـا تهتم بالعلاقات الإنسـاينة، والشخصية، وتعلم التلميـذ كيفيـة مواجهة مواقف الحياة المتغيرة. (أحمد ، ١٩٨٠م ، ص ١٩٠).

المقومات التربوية التي تتوافر في المدرسة دون غيرها من المؤسسات التربوية الأخرى

١ - الأهـداف التربوية والمشتقة من طبيعة المجتمع، وآماله، ومشكلاته، وفلسفتـه إلى غير ذلك.

٢ - المنـاهج الـدراسية والمعتمـدة على أهـداف المجتمـع، ومحتـوى الثقـافة، بعـد تحليلهـا لتتنـاسب مـع إحتياجات، ومطـالب نمو التلميـذ لكل مرحلـة عمـرية. وتتماشى مع قدرات، وميول التلاميذ، وإحتياجات المجتمع.

٣ - المعلم ومن خلاله تتحقق الأهداف المنشودة.

٤ - المتعلم موضوع التربية.

٥ - الإمكـانيات المدرسيـة التي تسـاعد على قيـام المدرسـة بواجبهـا (دنيـا، د.ت ، ص ٧٨)

من خلال ما سبق عرضه يتضح لنا أهمية المدرسة للتلميـذ، وللمجتمع على حد سواء. فهي وسيلة هامة من وسائل تربية الأبناء في مراحل عمرية مختلفة، وتنشئتهم في ظـروف مواتية مما يساعدهـم على إكتسـاب خواص إجتمـاعية حميـدة كالمحافظة على صحتهـم، وترسيخ القيم الأخلاقيـة التي تقيهم من الإنحرافـات السلوكية. (نافع ، ١٤١٠هـ ، ص ٢٣١) . فالمدرسة تستكمل عمل المنزل من رعاية، وعناية بالتلميذ ، لذلك لا بّد من وجود تعاون بين المدرسة، والأسرة في العمل على وقاية الأبناء من مشكلة تعـاطي المخدرات عن طريق التربيـة الوقائية على وجه الخصـوص من المدرسة، لأن الكثيرين يرون أنهـا يمكن أن تكـون قاعدة واقية من خطـر المخـدرات. ويرجع هذا الأمر إلى عدة تفسيرات :-

أولاً :- لأن مـن أهداف المدرسة وقاية النـاشئين من الشرور الإجتمـاعية. فعن طريق إعلام

الشباب بكل ما يتعلق بالمخدرات قد تؤثر المدرسة في سلوكهم بطريقة إجتماعية صحيحة.

ثانياً :- يوفر النظام التعليم الذي تعتمد عليه المدرسة طريقاً سهلاً، يمكن أن يستغل في مكافحة المخدرات إلى المجتمع الشبابي بأكمله.

ثالثاً :- يعد المدرسون، وذو المهن الصحية إداة صالحة لتعديل سلوك الناشئين مما يبعدهم عن أخطار المخدرات. (نور ، ١٤٠٩هـ ، ص ١٣)

الإتجاهات التي تحدد دور المدرسة في الوقاية من خطر المخدرات

ويبرز في هذا الجانب إتجاهين، أحدهما يعارض أن يكون للمدرسة دور في وقاية الشباب من خطر المخدرات. بينما الإتجاه الثاني يري عكس ذلك، فالإتجاه الأول يرفض أن تقوم المدرسة بأى دور في هذه المشكلة خوفاً من أن تدريس أي شيء يتعلق بالمخدرات في المدارس، قد يثير في نفوس الشباب الفضول، وحب الإستطلاع. مما قد يولد الرغبة لدى بعضهم لتعاطي المخدرات، بينما يرى الإتجاه الثاني أن المدرسة لا بد أن تلعب دوراً في وقاية الشباب منها، وخاصة من خلال إدراج ذلك في برامجها. مما يساعد في تطويق إنتشارها في المجتمع، وتحصين الشباب، والصغار من المعلومات الخاطئة عنها. التي يحصلون عليها من أقرانهم، والمجلات الرخيصة المتداولة سراً بأنها تسبب المتعة والسرور .(عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٤٨ - ١٤٩)

وترى الباحثة أنه لا بد للمجتمع أن يؤيد الإتجاه الثاني، حتى يتح للمدرسة أن تلعب دوراً كبيراً في وقاية الشباب، بدلاً من تركهم دون توجيه ورعاية.

الفوائد المترتبة على التربية الوقائية التي تتم من خلال المدرسة :-

١ - إندماج التربية الوقائية في الإطار الشامل للتعليم الأكاديمي.

٢ - وقاية التربية الوقائية للشباب قبل تعرضهم لمواقف ترغيبية تؤثر فيهم.

٣ - تعمل على التشجيع باتباع أسلوب صحي للحياة، خال من إستخدام العقاقير المخدرة.

٤ - إن التربية الوقائية لا يتوافر فيها عناصر تثير الرغبة، والفضول لدى الشباب في التجربة. حيث توضح لهم أضرارها السلبية الناشئة من سوء الإستخدام.

٥ - إهتمامها بالإطار الإجتماعي، والإقتصادي، والثقافي الموجود في المجتمع .(عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٤٩) .

فالمدرسة لم توجد إلا لكي تربي الناشئين، وتحميهم ضد أي إنحراف. وذلك يجعل النظام التعليمي من أهم الأنظمة الإجتماعية الموجودة في المجتمع. والتي يمكن أن تعمل على مواجهة قضية تعاطي المخدرات، وإنتشارها. بإعتبار أن الشباب هم أكثر الفئات إستخداماً للمخدرات. فلا بد من تأكيد دور المدرسة في هذا الإتجاه حتى لا يواجه المجتمع الكساح الحضاري، والإقتصادي ، كما لا بد من التوظيف الإجتماعي للتعليم عن طريق تعرضه لإحتياجات الشباب، مع ربطه بإحتياجات المجتمع، مع وجود تفاعل مستمر بين المدرسة، والبيئة في حدود التقدم التكنولوجي الذي يسود العالم حتى يستطيع الفرد أن يندمج في مجتمعه ويتعرف على قضاياه، ومشكلاته عن طريق قاعدة علمية متنوعة تساعد على نشر المعرفة، والحفاظ عليها، ورفع المستوى الثقافي للأفراد. مما يضمن مشاركتهم الإيجابية التي تسهم في تغير الواقع الذي يعيشون فيه ضمن الإطار الثقافي للمجتمع ، فالمدرسة لها ما يؤهلها إلى مواجهة زيادة الطلب على المخدرات بين الشباب ، لأن لها أهدافاً محددة، ومناهج وبرامج مخططة ، وقيادة تعليمية مهنية مدربة ، مع وجود الإمكانيات البشرية، والمادية والعلاقات الإجتماعية. (سليمان ، ١٩٩٠م ، ص ١٧٧ - ١٨٠)

الدور الوقائي الذي يمكن أن تقوم به المدرسة للوقاية من خطر المخدرات :

ستتناول الباحثة الدور الوقائي الذي يمكن أن تقوم به المدرسة من خلال عدة ركائز تعتمد عليها المدرسة لتقوم بعملها خير قيام، ويمكن أن تلعب كل منها دوراً هاماً في هذه القضية وهي كالتالي :-

أولاً :- المعلم

ثانياً : - المناهج التعليمية

ثالثاً : - الإدارة المدرسية

رابعاً :- الإشراف الإجتماعي .

خامساً : - الإمكانيات المادية

سادساً : - الأنشطة المدرسية

أولاً :- دور المعلم

يعتبر المعلم حجر الأساس في العملية التعليمية، حيث يحتل مكان الصدارة بين القوى التي تعمل على التأثير على الناشئين، وفي بناء الأفكار، والقيم. لأنه نموذج حي مؤثر متحرك بين الناشئين ، ومن هنا كان لا بّد أن تبرز أهمية القدوة في التربية. (مطر ، ١٤٠٦هـ ، ص ٧) "لأن المعلم لا يعتبر مقدماً لبرنامج تعليمي، أو منفذاً لمنهج دراسي، أو عارضاً لتجربة معملية أو قائماً بتدريبات معينة" (سليمان ، ١٩٩١م ، ص ١٠٣) وإنما هو مربّي له مؤثرات إيجابية متعددة، وهو قائد لتلاميذه ذو تأثير عميق "عليهم، وموجهاً لسلوكياتهم، وقدراتهم، ومواهبهم ، كما أنه حامل لثقافة المجتمع، وناشراً لها" (المرجع السابق ، ١٩٩١م ، ص ١٠٣). لذلك لا بّد من التركيز عليه لإظهار الدور الذي يمكن أن يلعبه في وقاية الشباب من هذا الخطر الذي تفشى في المجتمعات، فنجد أن المعلم الناجح عقلياً يعتبر ذكياً، وسريع الفهم ، وواسع الأفق ، وفصيح اللسان ، وكيساً فطناً، مع غزارة معارفه، واتزان نفسيته. كما يتصف بالهدوء ، والصبر ، والطموح ،والتفاؤل ، والمرونة ، والتعاطف ، كما أن صحته جيدة، وأعصابه، وحواسه وصوته سليم ، ومحب لغيره ولعمله (أحمد ،١٩٨٠م ، ص ١٥٢). هذه الصفات تؤهله لأن يقود التلاميذ إلى ما فيه خيرهم، وخير مجتمعهم. وحتى يؤدي الدور كاملاً في وقاية النشء من تعاطي المخدرات، والإدمان عليها. لا بّد وأن يكون هذا الدور في الإطار التالي :-

١ - أن يكون المعلم ربانياً. يستهدف في كل أعماله أن يجعل تلاميذه ربانين مثله. لأن من

والإتجاهات العالمية ، قال تعالى : * مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ *(سورة آل عمران، آيه ٧٩)

هذا الأمر يترك الأثر الكبير في معتقداتهم، وأساليب تفكيرهم. (بكر ، ١٩٨٩م ، ص ١٨٧م). وهذا يربي في نفوس التلاميذ الشعور الإيماني، ومن خلاله يتسطيع التلميذ أن يتقي الشر بجميع أنواعه ، فيخلق في نفوسهم الكراهية لكل ما هو محرم. ومن ضمنها المخدرات. (القرني ، ١٤١٠هـ ، ص ٨٨) لذلك نجد أن هذا الإيمان المغروس في أنفسهم له الأثر الكبير في حياتهم. قال تعالى * الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * (سورة الرعد ، آية ٢٥)

٢ - لا بّد أن يكون المعلم قدوة حسنة لتلاميذه. فعلى غرار شخصية المعلم تتأثر شخصية التلميذ، والقدوة الحسنة تقوم بدور أكبر مما تقوم به المواعظ، والأوامر، والنواهي، (بكر ، ١٩٨٩م ، ص ١٨٧) ولعل أكبر قدوة للتلميذ رسولنا الكريم ، حيث يقول الله تعالى عنه * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ * (سورة القلم ، آية ٤) . وكما قال تعالى * لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا * (سورة الأحزاب ، آية ٢١) . لذلك كان لا بد أن يتصف المدرس بالأخلاق الفاضلة، ويترفع عن الشبهات والريبة. فلا يراه التلاميذ يدخن، أو يتعاطى المخدرات. وهو يأمرهم بعكس ذلك ، لأنه القدوة التي يمكن تقليدها باعتباره الرجل الناجح المحترم. فلا بّد أن يكون على قدر كبير من الوعي بهذا الأمر حتى يكون القدوة الصالحة التي ترقي بالتلاميذ إلى التقدم، والكمال في جميع أمورهم الحياتية. (المعلمي ، ١٤١٠هـ ، ص ٣٦)

٣ - أن يناقش المعلم تلاميذه من خلال حقائق إسلامية وهي :-

أ - أن الإيمان الصادق بالله، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، يعتبر العلاج لكل حالات القلق التي قد يتعرض لها الفرد في حياته. ومن خلال هذا الإيمان يحقق سعادته في الدنيا، والآخرة. وليس عن طريق المخدرات. (الحقيل ،١٤١٠هـ، ص ١٠٢) وكما قال صلى الله عليه وسلم " **عجباً لأمر المؤمن ، إن أمره كله له خيراً ، وليس ذاك لأحد إلا المؤمن ، إن أصابته سراء شكر ، فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له**" حديث صحيح ، رواه مسلم (القشيرى ، ١٤٠٥هـ ، ص ٥٥٦)

ب - أن يوضح لتلاميذه أنه ليس في تعاطي المخدرات أي منافع، بل هي تعرضهم للخطر، والهلاك. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ١٠٢) ولقوله تعالى * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ *(سورة المائدة ، آيه ٩٠)

ج - أن يوجه المعلم التلميذ لشغل أوقات فراغه بما يعود عليه بالنفع. بدلا من إضاعته في تعاطي المخدرات. وهذا ما أوضحه لنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه في قوله (**يا هذا إن الله خلق الأيدي لتعمل ، فإذا لم تجد في الطاعة عملاً التمست في المعصية أعمالاً ، فاستغلها بالطاعة قبل أن تشغلك بالمعصية**) (القرني ، ١٤١٠هـ ، ص ٨٩) فلا بد أن يوضح المعلم ذلك لتلاميذه.

د - أن يوجه المعلم التلميذ لأن يختار الصديق الصالح الذي يدله على الخير ويرشده إليه. بدلاً من الصديق الفاسد الذي يدله إلى طريق الإنحراف. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ١٠٢) لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (**المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل**) حديث صحيح أخرجه الترمذي (الشافعي ، د. ت ، جـ٣ ، ص ٣٠٣)

هـ - أن يحضر المعلم مجالس الآباء والمعلمين. لأن في ذلك ضرورة يمكن أن ينتهزها لتوعية الآباء، وإرشادهم إلى طرق التربية الصحيحة. (الحقيل، ١٤١٠هـ، ص ٩١ - ٩٦) وهذا ما حث الله عليه الوالدين في قوله * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ *(سورة التحريم، آية ٦)

و - التوعية من قبل المعلم لتلاميذه بأن التوبة الصادقة هي السبيل لإزالة الذنوب، وليس عن طريق تعاطي المخدرات. (الحقيل، ١٤١٠هـ، ص ١٠٢) لقوله تعالى * وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ *
(سورة البقرة، آية ٢٢٢) وفي الحديث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال "**إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها**" حديث صحيح أخرجه مسلم (القشيرى، ١٤٠٥هـ، ص ٥١١)

ع - التوعية بأن تعاطي المخدرات يضعف الجنس، ولا يقويه. وهذا ما أثبته الطب. (الحقيل، ١٤١٠هـ، ص ١٠٢)

٤ - لابد أن تتسم العلاقة القائمة بين التلاميذ، والمعلم بالإنسانية، وبالعاطفة. لأن قسوة بعض المدرسين، وتسلطهم، وضربهم للتلاميذ من الأسباب التي تدفع بعضهم إلى كراهية المدرسة، والهروب منها. مما يؤدي إلى إنحرافهم، وتعاطيهم المخدرات. (بكر، ١٩٨٩م، ص ١٨٨) لذلك لا بّد أن يتعامل المعلم مع تلاميذه بالرفق، واللين. وهذا ما أكد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه البخاري في صحيحه (**إن الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله**) (الألباني، ١٤٠٦هـ، جـ١، ص ٣٨٣)

٥ - أن يعرف المعلم أن المجتمعات الدولية لم تنجح تماماً في القضاء على ظاهرة تعاطي المخدرات ، فلا بّد من التعاون مع بقية المؤسسات التربوية الأخرى في القضاء عليها، باتباع القواعد الإسلامية الصحيحة. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٩٤) قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (سورة المائدة ، آية ٢) .

٦ - لا بد أن يعمل المعلم على تربية التلميذ عقلياً، وروحياً، وجسمياً، باتباع أصول التربية الإسلامية التي تغرس الأخلاق الفاضلة فيه، وتعده ليقوم بدوره في الحياة. مما يكسبه المناعة ضد أي إنحرافات قد تواجهه في الحياة. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٩٤ - ٩٦) ولعلنا نلفت الأنظار إلى أهمية هذا الدور للتلميذ، والفوائد المترتبة عليه. بما قال الشافعي رحمه الله " **من تعلم القرآن الكريم عظمت قيمته ، ومن نظر في الفقه نبل قدره ، ومن كتب الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رق طبعه ، ومن نظر في الحساب جزل رأيه** " (علوان ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٦٥)

٧ - أن يهتم المعلم على وجه الخصوص بالتربية الخلقية. لأنها تعتبر روح التربية الإسلامية، وهي الطريق للوصول إلى الخلق الكامل ، وهذا هو الغرض الحقيقي من التربية الأخلاقية (شاهين ، ١٤١٠هـ، ص ١٥٠ - ١٥١) وترى الباحثة بهذه الطريقة يستطيع المعلم أن يربي تلاميذه، مع عدم إهمال الجوانب الأخرى، إقتداء برسول الله حيث يقول

"أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً" حديث صحيح أخرجه أحمد والترمذي (الألباني، ١٤٠٥هـ، جـ١، ص ٥١١)

٨ - لا بد أن يدرك المعلم أن هذه القضية دقيقة، وحساسة. ولها خطورة عظيمة على الفرد، والأسرة ، والمجتمع. ولا بّد وأن يتحرى الدقة، والحيطة عند عرض معلومات عنها، مع تجنب الخلط ، والصدق في التعبير عنها وتبسيطها لتصل إلى التلاميذ بحسب مستوياتهم العقلية دون الإخلال بمقوماتها، ودون الدخول في تفاصيل لا يهتم بها التلميذ.(الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٩١ - ٩٢)

٩ - أن يعمل المعلم على تزكية ضمير التلميذ وتغذيته. بحيث يكون درعاً له إذا ما دفعته الظروف للعيش في جو فاسد لا يرى فيه إلا الرذيلة، والفسق، والفجور. (مصلح ، د. ت ، ص ٩٨) ومن هنا ينشط عقل التلميذ. فيختار الطريق الصحيح لقوله تعالى *وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ*(سورة البلد ، آية ١٠)

١٠ - أن يضرب المعلم مثلاً إيجابياً لتلاميذه المجتهدين ويحاول إظهار مواقف عملية لهم، توضح موقفهم من تعاطي المخدرات (نافع ، ١٤١٠هـ ، ص ١٣٨) وهذا أسلوب من أساليب التربية الإسلامية، وهو التربية بضرب الأمثال.

١١ - أن يكون مرشداً للتلاميذ في حل المشكلات التي تواجههم، وكيفية إكتساب المهارات، والمعارف فيزودهم بما عنده من خبرة، وعلم لحل تلك المشاكل (بكر، ١٩٨٩م، ص ١٨٧)

١٢ - لا بّد للمعلم من الصبر والتحمل والإستمرار في الطريق الذي يراه مناسباً لحل هذه المشاكل. ولا ييأس حتى يكون الله معه. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٩٧) قال تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (سورة البقرة ، آية ١٥٣)

١٣ - أن يراعي المعلم فترة المراهقة التي تمر بالتلاميذ في المرحلة المتوسطة، والثانوية وما يعتريهم فيها من تغيرات فسيولوجية، وبدنية ، وإنفعالية، تنعكس على سلوكهم. (شاهين ، ١٤١٠هـ ، ص ١٤٨ - ١٤٩) وترى الباحثة فلا بّد أن يوضح المعلم للتلاميذ أن هذه فترة سوف تنقضي. فلا ينبغي أن تؤثر في نفسيتهم. كما يجب عليه أن يستغل طاقاتهم في التعبير عن ذاتهم، ورغباتهم، من خلال إشراكهم أثناء الشرح. كما يحسن الإنصات إليهم مما يشعرهم بقيمتهم الأدبية والمعنوية .

١٤- لا بد أن يتعرف على التلاميذ عن قرب ويختلط بهم، حتى يأنسوا إليه ويفضوا إليه بمشاكلهم.

١٥ - لا بّد من وجود سلطة ضابطة، تكون في يد المعلم. ومن خلالها يوجه التلاميذ بالأساليب التربوية السليمة، بحيث تبعد عنهم القلق، والضياع، والحيرة. (شاهين ، ١٤١٠هـ ، ص ١٤٨ - ١٤٩) وهنا تظهر مسؤولية المعلم من حيث أنه راعياً لهم لقوله صلى الله عليه وسلم "**كل راع مسؤول عن رعيته**" حديث حسن أخرجه أحمد في مسنده (الألباني ، ١٤٠٦هـ ، جـ٢ ، ص ٨٣٢)

١٦ - لا بد أن يعلم المعلم أن أسباب التعاطي كثيرة، وليست سبباً واحداً بعينه. فلا يركز على جانب، ويهمل جانباً آخر. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٩٧ - ١٠٠)

١٧ - يلعب المعلم دوراً هاماً من خلال إكتشافه المبكر للإدمان. عند بعض التلاميذ، ويتبين له ذلك من خلال ملاحظة عدة جوانب لدى التلميذ:-

أ - إنخفاض تحصيل التلميذ دون أسباب تبرر هذه الإنخفاض .

ب - إستهتار التلميذ بالقيم، وإظهار التحدى لها.

ج - عدم قدرة التلميذ على متابعة شرح الدرس الذي يلقيه.

د - كثرة غياب التلميذ، وتكرره دون أعذار مقبولة.(غانم ، د. ت، ص١٨)

هـ - إفتقاره للحافز القوي، مع تناقص درجاته في الإمتحانات، وعجزه عن الإستيعاب، وكثرة الشكوى ، والمشاغبة وقد يسرق ، ويغش ، ويختلق المشاجرات، مع عدم مشاركته في الأنشطة. (نافع ، ١٤١١هـ ، ص ٥٨) فلا بد أن يعلن المعلم جرس الانذار لوضع التلميذ. فيستدعى ولي الأمر للتشاور قبل فوات الأوان.(غانم، د.ت، ص ١٨)

١٨ - لابّد أن يلم المعلم بالسمات التي تميز المتعاطي، أو المعرض لها. حتى يستطيع أن يستخدم الأساليب المناسبة لكل سمة. (الحقيل ، ١٤١٠هـ ، ص ٩٨)

١٩ - أن يعمل المعلم على اتباع طرق التدريس المناسبة، مع توفير الوقت الكافي لها، للتغلب على الفروق الفردية التي قد تسبب الإحباط النفسي، وعدم التكيف لدى التلاميذ، مما يدفعهم إلى عدم الإقبال على التعليم. فمن خلال تقسيم منهجه، وترتيب محتواه، وصياغة الأهداف التعليمة، وإجراء الإختبارات ، يتمكن من كشف نواحي الضعف فيعالجها، والقوة فيدعمها. مما يرغب التلاميذ في التعليم، ويبعدهم عن الإنحراف إلى تعاطى المخدرات. (المرجع السابق ، ١٤١٠هـ ، ص ١١١ - ١١٢)

٢٠ - إن استطاع المعلم أن يضمن منهجه هذه الظاهرة، وآثارها، وواجب الأفراد نحوها فليفعل. فهناك وفرة في المعارف، والمعلومات المتعلقة بها. فيمكن أن يحصل عليها من وزارة الداخلية، أو من مراكز الأبحاث العلمية، أو وزارة الصحة أو غيرها، من المؤسسات المسؤولة عن مكافحتها، ومثال على ذلك يستطيع معلم التاريخ أن يبرز نشأة، وانتشار المخدرات، وما لحق بالشعوب التي انتشرت فيها، وكيف يستغل الإستعمار بعض الأساليب، والتي تأتي من ضمنها المخدرات في السيطرة على

الشعوب. ومعلم الجغرافيا يمكن أن يتعرض للمناطق التي تنتشر زراعتها فيها، ووسائل تهريبها. ومعلم العلوم يستطيع أن يوضح أضرارها على الصحة، والعقل من خلال مقررات الأحياء ، والكيمياء ، والطبيعة. ومعلم اللغة العربية عن طريق موضوعات التعبير، والقراءة. ومعلم العلوم الدينية عن طريق بيان تحريمها بواسطة الآيات، والأحاديث التي تعنى بذلك . وبذلك يمكن إعطاء الحجم الحقيقي لهذه الظاهرة. (عبدالعال، ١٤٠٨هـ ، ص ٥٤) والأضرار التي تلحقها بالصحة، والدين، والخلق. لأن الكثيرين يجهلون هذه الحقائق. (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٨٥)

٢١ - عدم إنشغال المعلم بالعملية، التعليمية وتقويم التلاميذ على أساس نتائجهم التحصيلية، بل يجب أن يراعي جميع الجوانب التربوية، والمهنية حتى لاتفقد المدرسة عنصراً مهماً في مكافحة المخدرات (سليمان ، ١٩٩٠م ، ص٨٠)

٢٢ - أن يعمل المعلم على توزيع العمل على أساس فردي، بحسب نمو حاجات التلميذ، وقدراته. (العفيفي ، ١٤٠٦هـ ، ص ١٦٧) بحيث لا يضغط عليه لأن الله لا يكلف نفساً إلا ما تستطيع أن تتحمله قال تعالى *لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * (سورة البقرة ، اية ٢٨٦) ، حتى لا يؤدي ذلك إلى سوء التكيف لديه، مع قياس أدائه الحالي بأدائه السابق، وليس بأداء التلاميذ الآخرين. وتشجيعه على التقدم الذي أحرزه، ومحاولة إكتشاف مواهبه، وميوله، والعمل على تنميتها. ومنحه فرصة تبعده عن طريق الإنحراف حتى يتخذ قراراته بنفسه، ويحدد

قدراته. (العفيفي ، ١٤٠٦هـ ، ص ١٦٧)

٢٣ - أن يقوم المعلم باستثارة دافعية التلاميذ، حتى يدركوا العلاقة بين أهداف الوقاية من الإدمان، والإجراءات المتبعة للوقاية منها. حتى يتلمسوا مدى التقدم في طريق الوقاية منها.

٢٤ - أن يشارك المعلم مع الأخصائيين الإجتماعيين، والنفسيين في تبادل الآراء حول هذه المشكلة، وطرق علاجها ، وتقييم الإجراءات المتبعة فيها، والمشاركة في تخطيط برامج التوعية بها. (زهران ، ١٩٨٨م ، ص ٤١٠ - ٤١١)

٢٥ - التعاون بين المعلم، والأسرة في إكمال دورها في عملية التنشئة الروحية، والخلقية، والمسلكية. من خلال تصحيح السلوك الخاطىء للتلاميذ، والمكتسب من الأسرة، والبيئة المحيطة بهم والمجتمع (غنيم ، ١٤١٢هـ ، ص ٨٥)

ثانياً :- دور المناهج التعليمية :-

يمكن للمدرسة أن تقوم بدورها الفعّال في حل هذه القضية من خلال مناهج تعليمية واضحة، مستمدة جذورها من الدين الإسلامي، وتخضع للقواعد التربوية الصحيحة عند إعدادها. لأن الهدف من التعليم الإسلامي هو تنشئة الإنسان الصالح جسمياً ، وعقلياً ، وروحياً لكي يعبد ربه ويعمر الأرض وفق ما شرعه الله له (المرزوقي ، ١٤٠٢هـ ، ص ١٢٢) لقوله تعالى * وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ * (سورة هود ، آيه ٦١)،

ولا يتم ذلك إلاّ من خلال مناهج تعليمية قائمة على أسس صحيحة، ونقصد بالمنهج :

> " مجموع الخبرات التربوية - الثقافية، والإجتماعية والفنية ، والرياضية - التي توفرها المدرسة لأبنائها داخل جدرانها، وخارجها، بهدف مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي، وتعديل سلوكهم وفقاً لأهدافها التربوية. لتجعل منهم أفراداً نافعين لأنفسهم، ولمجتمعهم. ويتضمن ذلك المعلومات ، والمواد الدراسية النظرية ، والمهارات التعليمية ، والتطبيقات العملية ،وكذلك القيم ، والإتجاهات ، وطرق التفكير ، وأساليب التصرف ، والمواقف التعليمية، وأوجه النشاط المختلفة"
> (سليمان ، ١٩٩١م ، ص ١٠١ - ١٠٢)

وبما أن المناهج يجب أن تستمد أهدافها من المجتمع لخدمته، بقصد المحافظة على كيانه الثقافي، وتقدمه وتطوره. لا بّد من إعادة النظر في بناء ومحتوى هذه المناهج، والعمل على تعديلها إذا ما دعت الضرورة. حتى تتناسب مع إحتياجات المجتمع الحقيقية، وتساعد في حل مشكلاته الإجتماعية ، والثقافية ، والإقتصادية لأنها من أدوات التغيير الإجتماعي (بكر ، ١٩٨٩م ، ص ١٨٥) وحتى يتم ذلك لا بّد من توضيح الدور الذي يمكن أن تقوم به المناهج للوقاية ، ولعلاج من تعاطى ،وأدمن المخدرات وهو كالنحو الآتي :-

١ - أن يكون المنهج الدراسي مرناً قابلاً للتعديل، تبعاً لحاجات التلاميذ، وقدراتهم، وميولهم، واستعداداتهم ، وتبعاً لامكانيات المدرسة، وإحتياجات البيئة المحيطة بالمدرسة. مع إدماج الدراسة بالأنشطة المصاحبة لها. (سليمان ، ١٩٩١م ، ص ١٠٢- ١٠٣)وترى الباحثة أن هذا الأمر يساعد على تلبية إحتياجات التلاميذ، فلا يدفعهم إلى الشعور بعدم التكيف دخل المدرسة مما يولد في أنفسهم الشعور بالإحباط، واليأس، والقلق

الذي قد يدفعهم إلى الإنحراف.

٢ - أن يركز المنهج على الحياة اليومية التي يعيشها التلاميذ. من خلال إستخدام المعلومات، والمهارات التي إكتسبها التلاميذ وتوظيفها لصالحهم، وصالح مجتمعهم. وبالتالي لا تكون هناك أوقات فراغ يعيشها التلاميذ بدون أن يمارس فيها عمل نافع . لأن الفراغ قد يدفع بعضهم إلى شغل أوقات فراغهم بتعاطي المخدرات.

٣ - أن يساعد المنهج على ربط المعلومات النظرية بالمعلومات العملية من واقع الحياة ويكون ذلك على حسب مستويات إدراك التلاميذ (سليمان ، ١٩٩١م ص ١٠٢ - ١٠٣) فمثلاً عندما يقوم المعلم بتوضيح أضرار المخدرات على صحة الإنسان، لا بّد أن يلمس ذلك التلميذ من خلال ما يظهر على المدمن من تدهور في صحته، وعقله إلى غير ذلك.

٤ - أن يتلاءم المنهج بين ما يحتويه، وبين أفضل أساليب التدريس، وبين الطبيعة التي يتميز بها الإنسان. (المرجع السابق ، ١٩٩١م ، ص ١٠٢ - ١٠٣) بحيث يتناسب مع التلميذ، ولا يحمله فوق طاقته. مما قد يؤدي به إلى نتائج لا تحمد عقباها. قال تعالى * وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ * (سورة المؤمنون ،آية ٦٢)

٥ - أن تتناسب المناهج الدراسية مع ما يستجد من تغيرات إقتصادية، وإجتماعية وتكنولوجية. بحيث لا تفصل التلميذ عن واقعه، وتجعله أكثر فهماً لها (سليمان ، ١٩٩٠م ، ص ١٧٨)

٦ - أن تبرز المناهج الدراسية دور الأسرة، مع عدم إغفالها في المشاركة الهادفة البناءة في الوقاية من تعاطي المخدرات. (عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٥٠)

٧ - أن تعمل المناهج الدراسية على غرس القيم الإسلامية في نفوس التلاميذ، من خلال حثهم على ممارسة العبادات. (آل سعود ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٦١) كما يجب أن تحرص على المواءمة مع العادات ، والتقاليد الثقافية الموجودة في المجتمع الإسلامي لتطبق من خلال المواد الدراسية على التلاميذ. مما يساعدهم على البعد عن مواطن الشر، والفساد والإنحراف. (عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٤٩)

٨ - العمل على إدراج البرامج الوقائية المتعلقة بتعاطي المخدرات ضمن المقررات الدراسية في مرحلة مبكرة بشرط أن تكون بحسب مستوى التلاميذ العقلي، ويقوم بشرحها مدرسون لديهم القدر الكافي من التدريب، والدراية بهذه المشكلة. بحيث يعتمد على حقائق علمية عند تدريسها، وليس على النصح، والإرشاد، والوعظ فقط. (بكر ، ١٩٨٩م ، ص١٨٦) مما يؤدي إلى العمل على دعم الأساليب السلوكيه، والإتجاهات الصحيحة التي تتضمن أن يتصرف التلميذ بحكمة، وتعقل بحيث تبدأ هذه البرامج من مرحلة الإبتدائية إلى مرحلة الثانوية، مع مراعاة مستوى كل مرحلة. (نافع ، ١٤١٠هـ ، ص ١٣٤)

٩ - أن يعمل المنهج الدراسي على تنمية مهارات التلاميذ، ومواهبهم، مع ممارستهم لهذه المهارات، والمفاهيم التعليمية لتحقيق الرضا.

١٠ - أن تمنح المناهج الدراسية التلميذ القدرة على إصدار الأحكام - مدعمة بالعلم - الخاصة بتعاطي العقاقير، والمواد المخدرة في حالة مواجهتهم لمواقف إجتماعية تتطلب منهم لإصدار هذه الأحكام. (عبدالعال ، ١٤٠٨هـ ، ص ٥٣ - ٥٤)

١١ - وضع المناهج الدراسية على أساس معرفة، وفهم السبب الذي يدفع بعض التلاميذ إلى تجريب تعاطي المخدرات . وذلك بهدف تعليمهم الطرق التي يجب أن يتبعونها لمقاومة الضغوط التي تدفعهم إلى التعاطي. (نافع ، ١٤١٠هـ ، ص ١٣٠ - ١٣٥)

١٢ - أن تبنى المناهج على دراسات، وبحوث أجريت في مجتمعاتنا العربية، والإسلامية. وليست في المجتمعات الغربية حتى لا يشعر التلاميذ فيها بالغربة ، وتفشل المناهج الدراسية في الحد من إنزلاق بعض الشباب إلى تعاطي المخدرات. (عبدالعال ، ١٤٠٨هـ ص ٥٢ - ٥٣)

ثالثاً : - دور الإدارة المدرسية :-

تضطلع الإدارة المدرسية بمسئوليات متعددة، تهدف إلى تربية الناشئين من خلال تفاعلهم مع مجتمعاتهم تربية متكاملة نفسياً ، وفكرياً، وإجتماعياً دون الإكتفاء بتحقيق الكفاية العلمية، والمعرفية، أو نقل التراث الثقافي. (سليمان ، ١٩٩١م ، ص ١٠١) فإن من وظائفها "تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تساعد على تحقيق ذلك الهدف" (المرجع السابق ، ١٩٩١م ، ص ١٠١)

لذلك تعتبر الإدارة المدرسية من ضمن الركائز التي ينبغي الإستفادة منها، في العمل على وقاية الشباب من خطر المخدرات. وهذا يستدعي تضافر الجهود بين الإدارة المدرسية والمدرسين، والمجتمع، والأسرة. وتنسيق العمل بينهم للكشف عن استعدادات التلاميذ ، وصقل مواهبهم، وتنمية أفكارهم، ومعلوماتهم، وفهمهم لمجتمعهم، والمساعدة في حل مشاكلهم. (المرجع السابق ، ١٩٩٠م ، ص ١٠١) وحتى تقوم الإدارة المدرسية بهذا الدور يمكن مراعاة الأمور الآتية :-

١ - لا بّد للإدارة المدرسية أن تحرص على أن يتوفر في المدرسة الجو النظيف بحيث يمكن أن تدار، وتمارس فيها التربية، والتعليم دون أيّ عقبات. مع الحرص على إختيارها للأساتذة الأكفاء. والذين يتمتعون بالخلق الرفيع، والمحافظين على الشرف، والفضيلة ممّا يجعل المدرسة محيطاً صالحاً بعيداً عن الأسباب، والدواعي التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات. (المعلمي ، ١٤١٠هـ، ص ٣٥)

٢ - أن تعمل الإدارة المدرسية على توجيه نظام التربية، والتعليم بالطريقة التي تساهم في

توعية النشء، وغرس الفضائل في نفوسهم ، وكذلك التحذير من المخدرات، وبيان أضرارها. (القرني ، ١٤١٠هـ ، ص ٨٩) مما يوثق صلتهم بالله، وخاصة أنه وعدهم بالأجر العظيم إذا امتثلوا لإمره قال تعالى * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * (سورة الإنشقاق ، آيه ٢٥)

٣ - أن تتبع الإدارة المدرسية أسلوباً خاصاً في معاملة التلاميذ. وخاصة من هم في مرحلة المراهقة، والشباب. وسبق أن أشارت الباحثة إلى تأثير هذه المرحلة في نفوس المراهقين، فتعمل على الإعتماد على الأسلوب القائم على عدم التعنيف، وبث الثقة بالنفس. مع اتباع الطرق التربوية المتطورة. وهذا يساعد على تجنب الإنحراف الباعث على الجريمة، والتعاطي ، والإدمان، والسلوك العدواني تجاه المجتمع. (العفيفي ، ١٤٠٦هـ، ص ١٧٢)

٤ - أن تكون الإدارة المدرسية مثالاً لبث الأخلاقيات، والمثل. مع إستخدامها أساليب الإقناع المناسبة، والتي تتفق مع نمو التلميذ. كما يجب أن تتحد مع المعلم في اتباع هذا الأسلوب. ومن خلاله يتم بث الكره في نفس التلميذ تجاه هذه العقاقير المخدرة .
(المرجع السابق ، ١٤٠٦هـ ، ص ١٨٠ - ١٨١)

٥ - أن تراعي الإدارة المدرسية المعلم، وتعطيه ما يستحق من تقدير. وهذا بالتالي ينعكس إيجابياً على نفسه، وعلى تلاميذه. فيعطى العملية التربوية حقها، مما قد يشعر التلاميذ معه بالراحة. فيكون هناك مجالاً لاشراكه في حل مشاكلهم، قد يجنب بعضهم الوقوع في مشكلة تعاطي المخدرات.

٦ - أن تحتفظ الإدارة المدرسية بملف تراكمي، يسجل فيه مستوى تحصيل التلميذ الدراسي، ومستوى أدائه في كل المواد على مدى السنوات الدراسية المختلفة، ونتائج إختباراته،

وملحوظات المدرسين عن سلوكه. (نافع ، ١٤١٠هـ ، ص ٢٣٢ - ٢٣٣) حتى تستطيع معرفة نواحي القوة فتدعمها، والضعف فتعالجها فتجنبه الشعور بالإحباط الذي قد يؤدي إلى إنحرافه مما يؤثر في حياته ومستقبله.

٧ - أن تعمل الإدارة المدرسية على التنسيق مع أسر التلاميذ لمعرفة ما يعوق تحصيلهم العلمي، ومحاولة إصلاح ما قد تكتشفه الأسرة، أو المدرسة من اعوجاج في أخلاق التلميذ. (آل سعود ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٦١)

٨ - أن تخطط الإدارة المدرسية البرامج التي تضعها كأسلوب للوقاية من خطر المخدرات في إطار سياسة، واستراتيجية، واضحة المعالم بحيث تعالج مشاكل المجتمع الواقعية بمرونه .

٩ - أن تركز الإدارة المدرسية على الفئات الطلابية التي تكون أكثر تعرضاً للتعاطي والإدمان. نظراً لعدة أسباب سبق ذكرها في الفصل الثاني ونقصد على وجه الخصوص الفئات المتسربة من التعليم، أو التلاميذ الذين تقع مدارسهم في مناطق إنتشار المخدرات.

١٠ - أن تخصص الإدارة المدرسية فترة زمنية أسبوعياً، تتضمن خطة، وجدول للدراسة تكون البرامج فيها مفتوحة. تجري فيها الحوارات الحرة والبناءة الهادفة، حول الإحتياجات الطلابية، والمشكلات التي يتعرضون لها، وتكون بقيادة التلاميذ أنفسهم. مع الإستعانة بالمدرسين، والإداريين، والمشرفين الإجتماعيين. (سليمان ، ١٩٩٠م ، ص ١٨١ - ١٨٤)

١١ - أن تقوم الإدارة المدرسية بعقد مجالس الآباء، والمعلمين. لتبادل الخبرات بينهم، والتشاور في إحتياجات التلاميذ. امتثالاً لأمر الله، قال تعالى * وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * (سورة الشورى ، آية ٣٧) ، حتى يصلوا خلالها إلى

الهدف المنشود وهو حماية، وصيانة التلاميذ، وتحصينهم ضد الوقوع في خطر المخدرات من خلال توعيتهم بأضرارها، ومخاطرها.(الحقيل ، ١٤١٠هـ، ص ١٢١)

١٢ - من الملاحظ أن الإمتحانات هي إحدى المثيرات التي تدفع التلاميذ إلى تعاطى المهدئات، وحبوب السهر. لذلك لابّد للإدارة المدرسية أن تعمل على تطوير نظام الإمتحانات، وإزالة الرهبة والخوف منها. من نفوس التلاميذ. وجعلها مرتبطة بقياس مستوى تفكيرهم، وقدرتهم ويكون ذلك على مراحل دورية، وليست نهائية. (أحمد ١٤١٠هـ ، ص٥)

رابعاً :- <u>دور الإشراف الإجتماعي :-</u>

يمكن أن يكون دور المشرف الإجتماعي في هذا الخصوص دوراً مكملاً لما يجب أن يقوم به المعلم في القضاء على ظاهرة تعاطي المخدرات، والإدمان عليها . من أجل ذلك حرصت الباحثة على أن تظهر الدور الذي يمكن أن يقوم به المشرف الاجتماعي تجاه التلاميذ، حتى تتظافر الجهود لتحقيق الأهداف المنشودة التي تسعى إليها المدرسة. ونستطيع أن نجمل هذا الدور فيما يلي :-

١ - أن يكون المشرف الإجتماعي في المستوى المناسب من التعليم ، والخبرة حتى يتمكن من مواجهة مشكلات التلاميذ.

٢ - أن يقوم المشرف الإجتماعي بالتنسيق مع إدارة المدرسة بإعداد برامج، وأنشطة تفيد التلاميذ في مجال الإرشاد، وتشجعهم على استغلال قدراتهم. وتعمل على تكسير الحواجز القائمة بين التلاميذ، والمعلمين. حتى يستطيع كل تلميذ لديه الرغبة أن يجد من يساعده على حل مشكلاته سواء كانت نفسية ، أو جسمية، أو أسرية إلى غير ذلك مما يبعدهم عن الإنحراف. (بكر ، ١٩٨٩م ، ص ١٩٠)

٣ - أن يقوم المشرف الإجتماعي بمراقبة التلاميذ مراقبة دقيقة. حتى يتسنى له من خلال ملاحظاته معالجة ما قد يظهر من بعضهم من "ممارسات أخلاقية شاذة قد تكون من ضمنها تزويد زملائه ببعض أنواع المخدرات" . (آل سعود ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٦١)

٤ - أن يكثف المشرف الإجتماعي حملات للتوعية، والإرشاد المبسط عن مخاطر المخدرات وأضرارها. بشرط أن تكون اللهجة المستخدمة في تلك الإرشادات مناسبة لكل مرحلة من مراحل التعليم. (المرجع السابق ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٦١)

٥ - أن يتفاعل المشرف الإجتماعي مع تلاميذه تفاعلاً إيجابياً، من خلال العلاقات الطيبة التي يقيمها مع التلاميذ. ويستطيع أن يتعرف من خلالها على مشكلاتهم الدراسية، والإنفعالية، والإجتماعية فيعالجها أولاً بأول. (أحمد ، ١٤١٠هـ ، ص ٥)

٦ - أن يهتم المشرف الإجتماعي بالتغييرات التي تصاحب فترة المراهقة. ويعمل على تهدئة حالة القلق التي تصيب المراهق بربطه أولاً بالله تعالى وتذكيره بقوله تعالى: * الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * (سورة الرعد ، آيه ٢٨) ، ثم العمل على إشراكه في شتى الأنشطة مما يمنحه الثقة في النفس ، والفرصة لتنمية شخصيته. (شاهين ، ١٤١٠هـ ، ص ١٤٧) والإهتمام بهذا الجانب قد يبعد التلميذ عن الإنحراف .

٧ - الإجتماع مع أولياء الأمور من خلال مجالس الآباء ، أو زيارة ولي الأمر في منزله، إذا سمحت الظروف لمناقشتهم في مستوى تحصيل التلميذ في حالة تأخره، ومعرفة أسباب ذلك لعلاجها مع تشجيعهم للإنضمام إلى جهود غيرهم من أولياء الأمور لبناء بيئة خالية من المخدرات خارج المدرسة. (نافع ، ١٤١٠هـ، ص ١٣٠)

٨ - على المشرف الإجتماعي إبلاغ أولياء الأمور عند إحساسه بأية شكوك تجاه تعاطي أبنائهم للمخدرات، أو في حالة القبض عليهم متلبسين بالتعاطي، أو البيع .

٩ - أن يعمل المشرف الإجتماعي على تقوية الصلات بينه، وبين الهيئات التي تقوم بتطبيق القوانين. عن طريق إجراء المناقشات حول مشاكل تعاطي المخدرات إن وجدت في المدرسة، والطرق التي يمكن من خلالها مساعدة تلك الهيئات في التوعية بأخطارها، وفي تطبيق القوانين.

١٠ - أن يخطط المشرف الإجتماعي لإلقاء محاضرات توعية على التلاميذ، يديرها أطباء، وصيادلة للإستفادة من علمهم، وخبراتهم في توضيح سوء إستعمال المخدرات. (نافع ، ١٤١٠هـ ، ص ١٣٠)

١١- أن يقوم المشرف الإجتماعي بدراسة الضغوط التي يعاني منها التلميذ، والتي قد تؤدي إلى إنحرافه، وتعاطية المخدرات فيعمل على علاجها.

١٢ - أن يعمل المشرف الإجتماعي على تشجيع التلاميذ للإبلاغ عن الأشخاص الذين يتعاطون، أو يبيعون المخدرات داخل المدرسة. لاتخاذ الاجراءات المناسبة معهم، حتى لا يتسببوا في وقوع الباقين في هذه المشكلة.

١٣ - أن يشرف المشرف الإجتماعي على الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ، للتأكد من فائدتها لهم. (المرجع السابق، ١٤١٠هـ ، ص ١٣٠ - ١٣٩)

١٤ - أن يعمل على تشجيع معالجة التلاميذ الذين لهم ميول نحو تعاطي العقاقير المخدرة. من خلال إنشاء جماعات صغيرة يتصل بها المشرف إتصالاً دائماً. بحيث يعمل على

تغيير، وتعديل المفهوم عن النفس، والمعتقدات ، والسلوك ، مع توفير الإحساس بالإنتماء، والمساندة، والقضاء على العزلة النفسية التي تعترض بعض التلاميذ.

(عبداللطيف، ١٩٨٨م ، ص ٢٦)

١٥ - أن يقوم المشرف الإجتماعي بتنظيم الحياة الإجتماعية داخل المدرسة من خلال الجماعات التي سعى إلى تكوينها. فيشرف على توعيتها، والتنبيه بخطورة المخدرات وأضرارها.

١٦ - أن يكون المشرف الإجتماعي نموذجاً يقتدي به التلميذ. حتى يكتسب السلوك الحسن، ويترك السلوك المنحرف. (الرشيدي ، ١٩٨٨م ، ص ١٧٨) وهذا يدلنا على أهمية القدوة للتلميذ، والتي ركز عليها القرآن الكريم في قوله تعالى * لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ] (سورة الممتحنة ، آية ٦)

خامساً :- دور الإمكانيات المادية:-

تستطيع المدرسة أن تقوم بدورها الصحيح في الوقاية إذا ما توافرت لها الإمكانيات المادية التي تمكنها من تنفيذ البرامج، والخطط التي يمكن أن تساهم في التصدي لهذه المشكلة، وتوظيفها توظيفاً صحيحاً في هذا الإتجاه. ويكون هذا الدور على النحو التالي :-

١ - توفير المبنى المدرسي المناسب الموجود في بيئة تربوية سليمة. (أحمد ، ١٤١٠هـ ، ص ٥) بحيث لا تقام في مكان تنتشر فيه المخدرات ، زراعة ، أو تجارة ، أو تعاطياً.

٢ - أن يتوفر في المبنى المدرسي الأفنية، والملاعب، والمعدات ،والمعامل اللازمة لممارسة الأنشطة التربوية المختلفة. كما يجب توفير الوسائل التعليمية اللازمة لتوصيل المعلومات، والمعارف إلى التلاميذ. مع توفير المكتبات، والأماكن المناسبة للقيام بمختلف

الأنشطة التي تساعد في إثراء المنهج التعليمي ،وتنمية قدرات التلاميذ، وإظهار مواهبهم، وتأهيلهم حتى يستطيعوا التكيف بالصورة التي تريدها مجتمعاتهم. (أحمد ، ١٤١٠هـ ، ص ٥)

٣ - تعتبر المدرسة هي المكان الذي يجتمع فيه التلميذ مع زملائه على مقاعد الدراسة ، أو في ميادين ممارسات الرياضة، أو في أفنية اللعب. (المعلمي ، ١٤١٠هـ ، ص ٣٥) لذلك لا بّد من توفر المبنى المدرسي الذي يحتوي على فصول واسعة تناسب عدد التلاميذ ، مع توفر العدد المناسب من المقاعد، حتى لا يشترك تلميذ مع تلميذ آخر في نفس المقعد مما يعوق حركته، ويشترط في هذه الفصول أن تكون جيدة التهوية، ونظيفة تدفع التلميذ إلى التعلم فيها برغبته. ولكن إذا أخلت إحدى هذه الشروط، ولم يستطع التلميذ أن يمارس فيها التعلم بطريقة صحيحة قد يدفعه هذا إلى الغياب، أو الهرب من المدرسة ومن ثم يسهل طريق الإنحراف . كما أن المعلم داخل الفصول الضيقة، والمزدحمة بالتلاميذ لا يستطيع الإهتمام بالجميع بنفس القدر. مما قد يؤدي بالتلميذ المهمل إلى الحيرة، والقلق. وهذا يسهل وقوعه في الشرور لأن الطبيعة البشرية لا بّد أن يكون لها ضابط وخاصة في مرحلة الطفولة. (شاهين ، ١٤١٠هـ ، ص ١٤٨ - ١٤٩)

سادساً : - دور الأنشطة المدرسة : (الأنشطة اللاصفية)

تتميز مرحلة المراهقة، والشباب بأنها مرحلة يكون فيها المراهق، أو الشاب ميالاً بطبعه إلى المغامرة ، وحب الإستطلاع. كما تخالجه كثير من الأماني التي قد يعجز عن تحقيقها. فيجد نفسه يعيش في أحباط، وفراغ. مما قد يدفعه إلى الإنحراف. (الحسيني ، ١٤١٢هـ ، ص٢) وهنا يمكن للأنشطة المدرسية، أو اللاصفية أن تشارك في معالجة هذا الأمر ، فهي أنشطة مكملة للعملية التربوية، ولا تقل أهيمتها في العمل التربوي الذي يتم داخل الفصل . فالأنشطة المدرسية تتيح للمدرس أن يكتشف الصفات الكامنة في تلاميذه والتي تمكنه من توجيه تلاميذه في الإتجاه الصحيح، والذي يتناسب مع ميولهم. (المرجع السابق ، ١٤١٢هـ ، ص ١٣) وهي أيضاً تدرب النشء على الحياة في البيئة التي تحيط بهم مما يبث فيهم روح الجماعة، كما تعمل على

تدريبهم على القيادة الجماعية، والتشاور، والتعاون الجماعي القائم على التفاهم المتبادل مما ينمى لديهم القدرة على مواجهة التحديات، والمشكلات، مع تحمل المسؤولية. (الحسيني ، ١٤١٢هـ ، ص ٩) ويمكن أن نجمل الدور الذي يمكن أن يقوم به النشاط المدرسي في مواجهة هذه القضية بما يلي :-

١ - ينبغي أن تخطط الأنشطة المدرسية بحيث تتماشى مع الحياة الواقعية التي يعشيها التلاميذ، وتربطهم بها.

٢ - أن تراعي الأنشطة المدرسية ميول ، ورغبات ، وإهتمامات ، وقدرات ، وإستعدادات التلاميذ، حتى تساعدهم على إظهار مواهبهم، وقدراتهم.

٣ - أن تكسب الأنشطة المدرسية التلاميذ عادات سلوكيه إيجابية تساعدهم على تحقيق الذات، والإعتماد على النفس. (المرجع السابق ، ١٤١٢هـ ، ص ١٠) بدلاً من أن يندفع التلميذ في سبيل تحقيق ذاته إلى العادات الهدامة مثل تعاطي المخدرات.

٤ - أن يشارك التلاميذ في إختيار الأنشطة التي يرغبون فيها، ولا يجبرون عليها حتى لا يؤدي ذلك إلى عدم التكيف. وبالتالي يلغي الهدف الذي من أجله انشئت. (المرجع السابق ، ١٤١٢هـ، ص١٠)

٥ - أن تعمل الأنشطة المدرسية على المواءمة بين أفكار التلاميذ وأمزجتهم ، والقيم ، والعادات الموجودة في مجتمعهم. فيحترمون قيم، وتقاليد المجتمع. ولا يخرجون عنها، (المرجع السابق ، ١٤١٢هـ ، ص١١) بمعنى أن المجتمع المسلم يرفض تعاطي المخدرات، ويحرمها فينعكس هذا الأمر عليهم فيمتنعوا عن تعاطيها.

٦ - أن يكون من ضمن الأنشطة المدرسية أنشطة رياضية متنوعة، تعمل على تخليص التلاميذ من القلق ، والخوف ، والعدوان ،والتوتر النفسي. (عبداللطيف ، ١٩٨٨م ، ص٢٧) وما روي عن مسلم في صحيحه أن الرسول صلى الله عليه وسلم تلا قوله تعالى

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ثم قال "ألاّ إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي" (القشيرى ، ١٤٠٥هـ ، ص ٢٩٢) وترى الباحثة أن هذا أكبر دليل على أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية للتلميذ. والتي تعمل على الترويح عن النفس بدلاً من الهرب إلى منافذ أخرى لتعاطي المخدرات حتى يتخلصوا من الحالة التي هم عليها.

٧ – أن تعمل الأنشطة المدرسية على إتاحة الفرصة للتلميذ حتى يمارس كافة أنواع البرامج مثل البرامج الفنية ، والعلمية إلى غير ذلك. والتي تساعد على تنمية طاقاته، والإستفادة منها بما يعود عليه بالنفع.

٨ – أن يكون من ضمن الأنشطة المدرسية التي تمارس داخل المدرسة إقامة الندوات الدورية التي تتناول هذه المشكلة، وطرق علاجها، والوقاية منها.

٩ – أن تنظم زيارات ميدانية يقوم بها التلاميذ لزيارة مستشفيات الأمل ليطلع التلميذ بنفسه على الوضع الذي وصل إليه المدمن على المخدرات، فيأخذ من ذلك العظة والعبرة. (الرشيدي ، ١٩٨٨م ،ص ١٧٨)

١٠ – أن يكون من ضمن الأنشطة المدرسية تنظيم الرحلات الخلوية تحت إشراف المدرسة، مما يساعد التلاميذ على قضاء أوقات الفراغ بطريقة مدروسة. (خشبة ، ١٩٨٨م ، ص ٣٣٦)

١١ – إرشاد التلاميذ الذين تزداد خطورة تعرضهم للمخدرات. عن طريق هذه الأنشطة، والتي تعمل على رفع القيمة الذاتية للتلاميذ ، وتساعد على نموهم العاطفي، والإستقلال في إتخاذ قراراتهم.

١٢ - التأكد من مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة المدرسية دون استثناء أحد منهم .

١٣ - أن تعمل الأنشطة المدرسية على ترسيخ فكرة الوقاية من خطر المخدرات، من خلال مشاركة التلاميذ العملية لتلك الأنشطة.

١٤ - ينبغي أن ترتبط العملية التربوية بهذه الأنشطة المدرسية بطريقة تسمح للمشارك فيها أن يبدى اهتمامه بهذه القضية، ومهارته في اقتراح الحلول لها. (نور ، ١٤٠٩هـ ، ص ٧ - ١٤)

١٥ - أن يكون من ضمن الأنشطة المدرسية إصدار الكتيبات ، والملصقات ، والنماذج ، والمطبوعات ، مع عرض أفلام الفيديو التي تتناول هذه المشكلة بصورة موضوعية.

١٦ - أن تشتمل بنود الأنشطة المدرسية على بعض جوانب المرح، والترفيه. حتى تجذب التلاميذ إليها. مثل إقامة مهرجان سنوي ، أو إقامة المعسكرات الصيفية ، ومسابقات رياضية، وثقافية إلى غير ذلك. (برايد ، د.ت ، ص٣)

١٧ - أن يتم من خلال الأنشطة المدرسية عمل مجلات. تتناول مواضيع مختلفة من ضمنها مشكلة المخدرات، حيث يبرز من خلالها أضرارها، والأخطار التي تترتب عن تعاطيها. (برايد ، د.ت ، ص٣)

١٨ - عدم توقف الأنشطة المدرسية خلال فترة الإجازة الصيفية ذلك لأنه ليس من الحكمة أن تغلق المدراس، وتتوقف الأنشطة في الوقت الذي لا يجد التلاميذ أمكنة مناسبة ، وكافية يمارسون فيها نشاطاتهم لشغل أوقات فراغهم الطويل. مما قد يدفع بعضهم إلى خطورة التعاطي، أو الإدمان على المخدرات (سليمان ،١٩٩٠م ، ص ١٨٣)

١٩ – أن يكـون من ضمن تلك الأنشطـة المدرسية عمل أسبوع في السنـة كحملة مكثفة ضد المخدرات. يتم فيها كتابة الإعلانات، والنشرات التي توضح خطـر المخدرات على الفرد، والأسـرة، والمجتمع. وتوزيعها على التلاميذ، وأفراد المجتمـع بالمجان. (غنيم ، ١٤١٢هـ، ص ٨٥)

٢٠ – يمكن أن يكون من ضمن الأنشطة المدرسية الإشتراك في الحملات الخاصة بتنظيف الحي، والمسـاجد ، ومعاونة الحجيج(التلاميذ الذين يسكنون في مكة المكـرمة) أثناء فترة الحج الـذين يرغبـون في المساعدة ، وتنظيم المرور، وتشجير البيئـة المحليـة ، والمسـاعدة في القضـاء على الأمية، وإنشاء مراكز للإسعافات الأوليـة إلى غير ذلك . (الحسيني ، ١٤١٢هـ ، ص ١٦ - ١٧)

وخلاصة القول نستطيع أن نقول أن جميع المقومات التي تعتمد عليها المدرسة، هي أجزاء مكملة للعملية التربوية. ويجب مـن هذه الزاوية ألا نقلـل من أهمية الدور الـذي تلعبه المدرسة في بناء الأفـراد، والجماعات في جميع الجوانب المختلفـة. وبالتـالي أهميـة الدور الذي يمكن أن تقوم به في مكافحة أية شرور قد تعيـق هذا البناء، ويأتي في مقدمتها خطر تعاطي، وإدمان المخدرات .

رابعاً : - دور المسجد :-

المسجد هو تسمية إسلامية للمكان الذي تتم فيه العبادة بصورة جماعية في الغالب. واشتق إسمه من السجود أي الخضوع الكامل لله ، لذلك لا توجد جماعة إنسانية على وجه البسيطة يؤثر بها مكان العبادة مثل المسجد عند المسلمين. لأنه بيت الله في الأرض، ومن خلاله يعبد وحده فيه. (الفيصل، ١٣٩٨هـ ، ص ٧٤) قال تعالى * وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا * (سورة الجن ، آية ١٨) . ومن خلاله يرجع العبد إلى خالقه، ويوثق صلته به، مما يبعده عن الرذيلة والفساد ، ولقد قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم "**ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات ، قالوا : بلى يارسول الله. قال : " إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وإنتظار الصلاة بعد الصلاة، فذالكم الرباط ، فذالكم الرباط**" حديث صحيح أخرجه مسلم (القشيري ، ١٤٠٥هـ ، ص ٥٠)، ومنه أيضا انطلقت الدعوة الإسلامية إلى مختلف بقاع الأرض ، وتأسست دعائم التعاون، والأخوة بين المسلمين ولم تصل الأمة الإسلامية إلى المكانة السامية التي وصلت إليها في عصور الإزدهار الإسلامية إلا حينما اهتدت بالمسجد في طريقها، وجعلته مركز إشعاع، وتوجيه، وتربية الأجيال من الرجال الذين ذكرهم الله في قوله *فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ* (سورة النور ، آية ٣٦ - ٣٧).

ولو نظرنا إلى الغرض الرئيسي الذي من أجله وجد المسجد، لوجدنا أن الغرض الأساسي هو تأدية فريضة الصلاة. ومهما كانت رسالته فهي رسالة علم وخير ، حيث لعبت المساجد دوراً تاريخياً في نشر العلم. ومن أشهر هذه المساجد المسجد الأموي بدمشق ، والجامع الأزهر بالقاهرة ، وجامع الزيتونة بتونس ، وما تزال إلى وقتنا الحاضر تلعب المساجد دوراً

تثقيفياً مهماً خاصة أيام الجمع ، وشهر رمضان ، والحج. (سالم ، ١٤٠٧هـ ، ص٣٢)

فضائل المسجد : - منها :

١ - يعتبر المسجد هو ملتقى للمسلمين، حيث يتم فيه إلتقاء المسلمين بعضهم ببعض. ومن خلاله تخرج بعض العلماء، والفقهاء.

٢ - هو المدرسة، والنادي، وهو المكان الذي يدع المسلمون أحقادهم ، ومطالبهم ، وشرورهم ، وفسادهم ، عند أبوابه ، ليدخلوا إليه بقلوب متفتحة للإيمان، ومنطلقة إلى السماء رغبة فيما عند الله ، ثم يقومون بين يدى الله صفاً واحداً. يستوى فيه الكبير والصغير ، والغني والفقير ، والأمير والحقير ، أقدامهم متراصة، وجباههم جميعاً على الأرض خضوعاً لله تعالى. (القطان ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٠)

الدور التربوي للمسجد :-

١ - تعتبر المساجد هي المصدر الخصب للمعرفة الدينية.

٢ - هو المكان الذي تمارس فيه الصلوات، والشعائر الروحية.

٣ - تذاب فيه الفوارق الطبيعية، والإقتصادية، والإجتماعية.

٤ - تبث من خلال المسجد قيم الجهاد، والتضحية في سبيل الإسلام.

٥ - تبث من خلال المسجد القيم الخلقية، والمعنوية، والإجتماعية المستمدة من العقيدة الدينية (سلطان ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٣ - ٩٤)

٦ - تعتبر المساجد هي المعاهد للثقافة الإسلامية، والتربية الدينية (دنيا ، د . ت ، ص٧٤)

٧ - تعتبر المساجد هي المكان الذي يعمل على القضاء على الفواحش، وإنحسارها عن المجتمع الإسلامي.(الأهدل،١٤١١هـ، ص ١١٧ - ١١٨) قال تعالى :*اتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ*

(سورة العنكبوت ، آيه ٤٥) كما أن الصلاة في المسجد تستوجب الوضوء الذي يمحو به

الله الذنوب، والخطايا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **"إذا توضأ العبد المسلم ، أو المؤمن ، فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء ، أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقياً من الذنوب"** حديث صحيح أخرجه مسلم (القشيرى ، ١٤٠٥هـ ، ص ٤٢)

وبالرغم من مكانة المسجد التربوية الدينية، إلاّ أن هناك بعض النقد الذي يوجه لدوره الآن من أنه اقتصر على ممارسة الشعائر الدينية، وإلقاء المحاضرات في أوقات محددة فقط. كما أصبحت الخطب التي تلقى فيه كلام مكرر ومعروف لا يحل مشكلة (التوم ، ١٤٠٤هـ ، ص٦٠) من أجل ذلك لا بد من الرجوع الى ما كان يقوم به المسجد من وظائف جمّه، خاصة لمواجهة الموقف الإعلامي، والتيارات الهدامة التي يتعرض لها المسلم في وقتنا الحاضر. وأبرزها وضوحاً خطر المخدرات التي أخذت تجذب إليها بعضاً من فئات المجتمع المسلم تدريجياً، وعليه نستطيع أن نقول أنه يجب أن يكون للمسجد دور في وقاية أفراد المجتمع المسلم من خطر المخدرات.

الدور الوقائي الذي يمكن أن يقوم به المسجد للوقاية من خطر المخدرات:-

١ - أن يحرص إمام المسجد من خلال ما يبديه من نصح، وارشاد للآباء أن يوجههم لتربية أبنائهم تربية إسلامية أساسها الإيمان بالله ،و الخشية منه ، ومراقبة الله لهم في السر والعلانية، مما يساعد على تكوين الضمير الحي، والعمل على إصلاح النفس، والخلق (علوان ، ١٤٠١هـ، ص ٢٣٥) لأن الضمير الحي اليقظ يكون الرقيب على أفعال العبد، فيدفعه إلى الإلتزام الأخلاقي لكل ما هو له صلة بدينه. (بكر ، ١٩٨٩م ، ص ١٦٢)

قال الله تعالى *قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* (سورة آل عمران، آية ٢٩) .

٢ - أن يحرص إمام المسجد من خلال خطبه على إبراز أهمية تطبيق حدود الشريعة الإسلامية في الحياة الإجتماعة على كل من تسول له نفسه العبث بأمن المجتمع. (علوان ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٣٥) استناداً لقوله تعالى * إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * (سورة المائدة ، آية ٣٣)

٣ - الدعوة من خلال المسجد إلى حسن إختيار من يقوم بحفظ الأمن بالمجتمع ممن تميز بالأمانة ، والإخلاص ، والإستقامة، والحزم. حتى لا يخضع لأي إغراءات قد تواجهه خاصة ممن يتجّرون بها. (علوان ، ١٤٠١هـ ، ص ٢٣٦)

٤ - أن يعمل المسجد على إبراز أهمية التمسك بالقيم، والمبادىء الإسلامية، والتنبيه إلى موقف الشريعة الإسلامية من تعاطي المخدرات، أو الإتجار بها. مما يساعد على تقليص حجم مشكلة المخدرات .(عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٥٠).

٥ - الرجوع إلى الله تعالى من أنجح الوسائل لمكافحة هذا الوباء المنتشر. وقد وجد بعض الأطباء أن طريقة العلاج بالإيحاء الديني له تأثير كبير في مساعدة المدمن على التخلص من المخدر الذي يتعاطاه، حيث تبين أن ٨٣٪ من الذين يتعالجون من الإدمان يفضلون الجلسات الدينية ، والسبب يرجع في رأي الأطباء " الى أن أهم سمة تميز شخصية المدمن هي قابليته للإيحاء. فقد كان لهذا النوع من الإيحاء الديني أثر في تقوية الإرادة وتقبل العلاج ، وحماية من تظهر عنده الرغبة في الرجوع إلى المخدر" (عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٥٠). وعليه يستطيع المسجد متمثلاً فيمن يقوم بإدارته، عقد مثل

هذه الجلسات الدينية داخل المسجد للمدمنين، وتكون سرية لا يختلط معهم رواد المسجد ، حتى لا يشعر المدمن بأن أمر إدمانه قد إنتشر ، كما يؤدي هذا الأمر إلى شعوره بالقرب من الله إذا كانت لديه رغبة صادقة في التخلص من هذه المشكلة.

٦ - أن تخصص في بعض المساجد المنتشرة في المجتمعات الإسلامية أماكن ملحقة بها للعلاج الطبي. وأن يكون العلاج الطبي مجانياً، مع حسن المعاملة لكل من يأتي طلباً للعلاج، في جو معطر بالإيمان الصادق. مما يؤدي إلى سرعة الشفاء بإذن الله، مع إعداد هؤلاء العاملين في هذا المجال إعداداً يتناسب مع الوضع القائم، وما يثبت أهمية هذا الدور ما ذكره **جمال أبو العزايم** عن الإحصائيات التي تؤكد نجاح العلاج من الإدمان في عيادة المسجد بما تم في عيادة طبية. حيث تم تقويم التحسن في فريقين من المدمنين ، وتبين أن نسبة التحسن لمن يتعالج في المساجد أعلى بنسبة ٧ : ٢ من غيرهم. وقد أرجع هذا إلى أثر العقيدة في نفوس المدمنين التي عملت على تقوية الإرادة في نفوسهم. (أبو العزايم ، ١٩٩٠م ، ص٣)

٧ - أن يحرص إمام المسجد على محاولة تنمية الإيمان في نفوس المصلين. مع العمل على تدعيم الذات الأخلاقية لديهم، حتى يساعدهم على الإبتعاد عن الوقوع فريسة للأزمات النفسية، التي تؤدي إلى مختلف الإنحرافات ومنها تعاطي المخدرات. (التركي ، ١٤٠٩هـ ، ص ٤٥٨)

٨ - كما يعرف أن للمسجد دور عظيم في قلوب المسلمين، وعقولهم. فمن خلاله يمكن أن نقضي على هذه المشكلة، كما عالج الإسلام الخمر في بدايته. وحتى يتم ذلك لا بّد من تأصيل الإقناع الديني من أن هذه المخدرات محرمة سواء للتعاطي، أو للإتجار بها. وهذا الدور الذي يقوم به المسجد هو تكملة لما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم في مسجده ، فمن خلاله يتم بناء المؤمن القوي الإيمان بربه، والذي لا يمكن أن تغيّره أية

تيارات، أو إتجاهات معادية للإسلام.

٩ - توريث القيم، والمفاهيم الإسلامية للأجيال. من خلال غرسها في نفوس الشباب، والصغار. (أبو العزايم ، ١٩٨٥م ، ص٥) مع العمل على عدم تكليف المجتمع المسلم مالا طاقة له به، ولا يتم هذا الأمر إلا بتكاتف جميع المؤسسات التربوية لتحقيق الأهداف المنشودة.

١٠ - حث الشباب على ارتياد المسجد بصفة مستمرة، ليس فقط للصلاة ولكن أيضا لحضور الندوات، والمحاضرات الدينية، والأنشطة المختلفة للإستفادة من توجيهات الإسلام. لأن الإنتظام، المستمر والمتواصل يؤدي إلى أن يتعود المسلم السلوك الإسلامي الصحيح فيمتثل لأوامر الله، ويتجنب نواهيه.(أبو العزايم ، ١٩٨٥م ، ص٥)

١١ - بينت إحدى الدراسات التي أجريت في أمريكا أن انتماء الشباب إلى الجماعات الدينية يعمل على إزالة حالة التوتر، والإحباط النفسي ، والقلق الذي ينتاب الشباب فمن خلالها استطاع المدمنون المنتمون إليها الإقلاع عن التعاطي. (عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٥٠) إذن من باب أولى أن يطبق هذا النظام في مجتمعاتنا الإسلامية على أن تخضع هذه الجمعيات الدينية إلى إشراف وزارة الأوقاف عليها حيث يمارس فيها أنشطة دينية، وعلمية، وترفيهيه.

١٢ - أن يلتزم إمام المسجد بالقيم، والأخلاق، والسلوك الإسلامي حتى يكون قدوة للشباب فلا يأمرهم بالإمتناع عن التدخين، ويدخن أو يتعاطى المخدرات.

١٣ - تعتبر خطب الجمعة من الخطب التي يجتمع فيها أعداد كبيرة من المصلين. بعكس أوقات الصلوات الأخرى ، ولذلك يمكن أن يدعم استغلالها لتوعية الشباب وتذكيرهم بمضار المخدرات وموقف الإسلام منها. (عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٥٠)، مع الحرص على إحكام تنسيقها، وإخراجها ، وحسن إختيار الموضوع ، والعمل على ترتيب معانيها حتى

تضيء بها النفوس، والقلوب (الشافعي ، ١٣٩٩هـ ، ص ٣٢)

١٤ - أن يحرص إمام المسجد على الإبتعاد عن الخطب التي تميل إلى الأساليب التقليدية من حيث التركيز على الكم الهائل من العبر، والعظات دون الإهتمام بالمشاكل المستحدثة التي تواجه الشباب (عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٥٠)

١٥ - أن يقوم بإلقاء الخطب ، والمحاضرات ، والندوات علماء وعلى سعة من العلم، والثقافة بأحكام الشريعة الإسلامية. بحيث يتوفر لديهم الخلفية الدينية الجيدة للرد على استفسارات أفراد المجتمع الذين يحضرون هذه الخطب في المساجد.(آل سعود، ١٤٠٨هـ، ص ٢٦٣ - ٤٢٦

١٦ - أن يحرص علماء الدين على وضع مؤلفات شاملة عن المخدرات ، وأنواعها ، وأضرارها ، ورأي الإسلام فيها ، حتى تكون مرجعاً، ودليلاً للخطباء ، والوعاظ ، ولأئمة المساجد.

١٧ - ترسيخ ما اتفق عليه علماء الشريعة حول العقوبة التي يجب أن تطبق على كل من يتجّر أو يهرب المخدرات في الخطب والمحاضرات الدينية حتى لا يشعر المجرمون بالتساهل .

١٨ - أن تستخدم منابر المساجد لنصح الشباب بالكلمة الطيبة الواعية المستنيرة المدعمة بالحقائق العلمية عن المخدرات. بحيث تتناسب هذه النصائح مع تفكير الشباب ، ومتطلبات العصر ، والمشاكل التي يواجهها الشباب (آل سعود ،١٤٠٨هـ ، ص ٢٦٣ - ٢٦٤) على أن يركزوا ذلك في الأوقات التي تسبق الإجازات الرسمية التي تمنح للمدارس، والجامعات. (شاهين ، ١٤١٠هـ ص ٨)

١٩ - القيام بزيارات ميدانية يقوم بها الدعاة، وأئمة المساجد إلى السجون. وذلك لجذب قلوب المساجين المتعاطين للمخدرات حتى يخرجوا إلى الحياة الإجتماعية مرة أخرى وهم أكثر استقامة، وصلاح. (آل سعود ،١٤٠٨هـ ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥)

٢٠ - ربط خطب الجمعة بالحياة الواقعية ، والمشاكل التي يعانى منها أفراد المجتمع ، وذلك بالتركيز على علاج أمراض المجتمع، والتي انتشرت في وقتنا الحاضر بشكل ملفت للنظر. ومنها مشكلة المخدرات ، مع تقديم الحلول المناسبة لتلك المشاكل، والمستمدة من الشريعة الإسلامية. (شاهين ، ١٤١٠هـ ، ص ٨)

٢١ - أن يقوم المسجد بتنظيم المسابقات في مختلف المجالات الدينية. لشغل أوقات الفراغ لدى الشباب ، مع إعداد مكتبة دينية مناسبة داخل المسجد ، أو تخصيص مكان ملحق بالمسجد مما قد يؤدي إلى تدعيم القيم الروحية، والخلقية لدى الشباب. وتبصيرهم بما ينفعهم في دينهم، ودنياهم، وتقييم الأفكار. حتى لا ينحرف الشباب عند الإقتداء بها.

٢٢ -أن ينظم المسجد رحلات استكشافية تحت إشراف الجهات المختصة. يتعرف فيها الشباب على بلاده في مختلف النواحي الحضارية حتى يزدادوا في العلم، والمعرفة بالإضافة إلى الترفيه، والترويح عن النفس بما يرضي الله دون تجاوز حدوده.

٢٣ -أن ينظم المسجد اللقاءات المفتوحة مع الشباب داخل الملاعب، وقاعات الأنشطة المختلفة لمناقشة قضاياهم بأسلوب مقنع، وإعطائهم الفرصة لإبداء أرائهم بعيداً عن الضغط، والكبت، مع لفت أنظارهم إلى أهمية أدآء الشعائر الدينيةفي أوقاتها المحددة، كما أن الأنشطة التي قد يمارسها الشباب هي التي تساعد على إكسابهم الأخلاق الفاضلة ، من صدق ، وأمانة وإخلاص في العمل ،إلى غير ذلك فلا يكتسبونها من خلال المحاضرات ، أو المواعظ فقط بل أيضا من خلال الأنشطة التي يمارسونها ومن أمثلتها الأنشطة الفنية، والعلمية ، والرياضية ، والكشفية ، والإجتماعية ،

والثقافية . (خشبة ، ١٩٨٨م ، ص ٣٣٤ - ٣٣٩)

وخلاصة ما سبق نستطيع أن نقول إن المسجد حتى يستطيع أن يقوم بدوره التربوي ويستعيد مكانته السابقة. لا بّد من الإهتمام الفعلي بإدارته بطريقة تحقق الفائدة المرجوة منه، حتى يسهم في القضاء على هذه المشكلة من خلال ما يقدمه من تعاون بينه، وبين بقية المؤسسات التربوية الموجودة في المجتمع.

خامساً : - دور وسائل الإعلام :-

يمكننا أن نقول إن وسائل الإعلام تستطيع أن تقوم بدور كبير، وفعّال. في الوقاية من خطر المخدرات، وتعاطيها، والإدمان عليها. ذلك لأن وسائل الإعلام تتحمل مسؤولية الدعاية الضخمة لمختلف الأمور التي يعمل المجتمع على إبرازها. (عبدالعال ، ١٤٠٨هـ، ص٥٥) وهي تعتبر من وسائل التثقيف العام، وتتمثل في الصحف ، والمجلات ، والإذاعة المسموعة، والمرئية مثل التلفزيون، والراديو بالإضافة إلى المكتبات العامة، والمتاحف ، والمعارض إلى غير ذلك من الوسائل. جميعها تشترك في زيادة ثقافة الفرد، ومعلوماته إذا أحسن استخدامها ومن خلالها نستطيع معرفة آراء الجماهير، واتجاهاتهم. لأن الإنسان بطبعه محب للمعلومات الجديدة، كما يريد أن يلم بكل التطورات، والأحداث، والمشاكل التي تواجهه في المجتمع. (سليمان ، ١٩٩١م ، ص ١٠٧) فنستطيع من خلالها أن نبث مبدأ الوقاية من المخدرات عن طريق الكتابات، والبرامج، والمحاضرات المعدة إعداداً سليماً.

وحتى نوضح هذا الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الأعلام يمكن أن نعطى لمحة سريعة عن وسائل الأعلام من حيث مفهومها ، ووظيفتها ، ومميزاتها إلى غير ذلك من الجوانب التي ترى الباحثة أنه لا بد من التطرق إليها. حتى تستطيع من خلالها التوصل إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام للوقاية من هذا الخطر المنتشر.

مفهوم وسائل الإعلام :-

تعتبر وسائل الإعلام من أدوات التربية المستمرة التي تهدف إلى تربية الصغار، والكبار مع إرشادهم. وهذا النوع من التربية يعتمد على أنواع التعليم المفتوح الذي يوفر الفرصة للجميع لكي يتعلم ويكتسب الكثير من المعلومات والإتجاهات ، والمفاهيم ، والقيم وهي تسهم في تعليم الإنسان على مدى الحياة.(دنيا ، د.ت ، ص٧٦)

أنواع وسائل الإعلام :

الحوار أو الحديث بين أثنين أو أكثر ،و المناقشة الجماعية (وهذا يسمى اتصالاً أولياً) والسينما الناطقة ، والإذاعة والتلفزيون ، والهاتف ، والتلغراف ، والمجلات ، والصحف ، واللوحات ، والإعلانات ، والكتب ، والرسائل الشخصية والرسمية (ويسمى اتصالاً ثانوياً) (عكيله ، ١٤٠٤هـ، ص ١٢٥)

مزايا وسائل الإعلام : منهـا :

إن لكـل مؤسسة من المؤسسات التربوية ميزة تميزهـا عن غيرهـا من المؤسسات التربوية الأخرى ، من أجل ذلك حرصت الباحثة على توضيح المميزات التي تجنى من وسائل الإعلام وهي كالاتي :-

١ - هي أداة لجذب أكبر قدر ممكن من الأفراد من مختلف الأعمار.

٢ - أداة من أدوات التربية المستمرة للنهوض بالمجتمعات ثقافياً.

٣ - تتميز بأنها سريعة الإستجابة لنشر المستحدثات في كل المجالات.

٤ - تنقل مواد ثقافية متعددة، ومتنوعة والتي لها التأثير الكبير في تربية الأجيال.

٥ - لها تأثير قوى على الرأي العام، وتكوينه، وتوجيهه.

٦ - تنقل الخبرات التي لا توجد في مجال تفاعلات الأفراد البيئية والإجتماعية (سلطان ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٤)

٧ - هي أداة لتثقيف الشعب، والعمل على تهذيبه، وتنقية طبعه، وتصفية ذوقه. مع إيجاد الصلة التي تربطه بغيره من المجتمعات. (دينا ، د.ت ، ص ٧٦)

هـذه المميزات التي تميز وسائل الإعلام عن غيرها، تدفعنا إلى وجوب الإستفادة منها في وقاية الشباب من خطر المخدرات . ذلك لأن لكل رسالة إعلامية أهداف تسعى إليها ومن ضمن هذه الأهداف المحافظة على القيم ، والعادات ، والتقاليد. مع إهتمامها بالشباب والذين هم عماد المجتمع . وهذا يتطلب منا تحديد أهداف الرسالة الإعلامية ليستفاد

منهـا في تحقيـق نمو المجتمـع، وإبعـاده عـن كل ما يتعرض لبنـائه مـن مشكلات، وعقبـات .
(حلواني ، ١٤١٢هـ ، ص ٤ - ٦)

وظائف وسائل الإعلام :

يلـعـب الإعــلام دوراً كبيــراً فـي توجـيـه النـــشء، والكبــار. حيـث يغطـى المـساحـة الكليـة للأنشطـة التي تمارس في الحيـاة لـذلك فهو يؤدى وظيفـة خطيرة في العصـر الحديث (كجك ، ١٤٠٨هـ، ص٣٧) قـد لا تجدها في وسيلة من وسائل التربية الأخرى. ومـن بين هذه الوظائف :-

١ - العمل على إعادة بناء الأفراد، مع العمل على تنمية تكوينهم بطريقة مستمرة من خلال غرس مفاهيم ، وقيم جديدة ، وعـادات لم تكـن معروفة من قبـل ولكـن في إطار ثقافة المجتمع.

٢ - العمل على صياغة واقع المستقبل الذي تنشـده المجتمعات (الخطيب ، ١٤٠٦هـ ، ص ٦٢) كما أضافت ماجى الحلوانى في بحثها "**دور وسـائل الإتصال في توعية المجتمـع وتنميته**" وظـائف أخرى وهي الإعلام ، والتعليم ، والتثقيـف ، والإعلان ، والتسليـة، والترفيه حيــث يمارس الإعلام وظـائفه مـن خلال عنـاصر محددة له. وهـــي المصـدر الذي يقوم بالإتصـال، والرسالة التي يبثها مـن خلال الوسيلة المناسبة لهـا ، وينقلهـا إلى الجمهور وتتحقق وظائفه من خلال معرفة ردود الفعل لدى الجمهور، ومدى الإستفادة من تلك الوسائل. وحتى يتم الإتصــال بصـــورة صحيحة لا بّد أن يلجأ الإعــلام إلى إحــدى الأشكال الخاصة بالإتصـال، ســواء عـن طـريـق الإتصال الشخصي، أو الجمعي، أو الجماهيري. (حلـوانى ، ١٤١٢هـ ، ص ٩ - ١٣) لـذلك يعتبر الإتصال ضرورة إجتمـاعية لابدّ منهـا. ولكن بالرغم من إيجابيات هذه الوسائل فقد أصبح للوسـائل المسموعة، والمرئية نفـوذاً كبيراً على الأفراد. مما جعل بعضهم يفقد القدرة على إتخاذ المواقـف الصحيحة، بالإضـافة إلى أنها تكسب بعض العـادات الغربية، كما أنها مسـؤولة عن ظاهرة العنف

المتفشية في المجتمعات الحديثة. ونحب أن نؤكد أيضاً إن هذه الوسائل وسائل حيادية. بمعنى أنها تكون ضارة، أو نافعة بحسب ما يقدم فيها. (سالم ، ١٤٠٧هـ، ص ٣٤ - ٣٥) فنجد أن بعض وسائل الإعلام في بعض الدول تلجأ إلى تنظيم حملة دعائية ضخمة بطريقة غير مباشرة للمخدرات من خلال الشعارات التي تبثها ، حيث تعلن عن أقراص تجعل المرء يخلد إلى نوم هادىء ، وأقراص تفتح الشهية إلى الطعام ، وأقراص تفعم الفرد بالحيوية والبهجة ، هذه الإعلانات تؤدي إلى زيادة إنتشار العقاقير المخدرة. وخاصة أقراص المهدئات، والمسكنات التي تدفع ببعض الشباب إلى الإدمان. مما يشكل قصوراً في أداء رسالتها التربوية. (عبدالعال ، ١٤٠٨هـ، ص ٥٥).

هذا بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام في معظم دول العالم الثالث تواجهها عقبات تمنعها من المساهمة الفعّالة في الوقاية من خطر المخدرات.

الصعوبات التي تواجه وسائل الإعلام في دول العالم الثالث للمشاركة في مواجهة هذه المشكلة :-

١ - إختلاط المعلومات بالكرامة الوطنية. إذ أن بعض الحكومات تمنع تزويد وسائل الإعلام بالمعلومات الدقيقة، والكاملة عن هذه المشكلة ، لأن رأيهم أن مثل هذه النشر يضر كرامة البلد التي إنتشرت فيه. فتنتشر على مقدار حجم هذه المشكلة.(الخطيب ، ١٤٠٦هـ، ص ٦٦ - ٦٨)

٢ - إختلاط المعلومات بالكرامة الشخصية. لأن كثيراً من تجار المخدرات، أو مروجيها، أو متعاطيها يعتبرون أن المعلومات الخاصة بهم والتي تسربت عن طريق وسائل الإعلام تمسهم في حريتهم الشخصية، وحقوقهم المدنية. ويعتبرونها إعتداء صارخاً عليهم، مما يدفعهم إلى اللجوء إلى كافة الأساليب التي تمنع تسرب أى معلومة عنهم.

٣ - إنعدام الفهم المشترك بين رجال الإعلام، ورجال الأمن بالنسبة لهذه الظاهرة. حيث يمتنع رجل الأمن عن إعطاء أيّ معلومات لرجل الإعلام، بإعتبارها سرية دون النظر إلى قدرة رجل الإعلام على معالجة هذه المشكلة.

٤ - سيطرةالتوجيه السياسي على وسائل الإعلام. حيث توجه السلطة السياسية وسائل الإعلام بحسب مصلحتها وعلى حسب الأولويات التي ترى أنه يجب الأخذ بها. فيعتبرون أن ظاهرة المخدرات لابّد أن تأخذ جانباً هامشياً على سلم الأولويات .

٥ - القدرة الكلامية مقابل القدرةالفكرية. حيث يرى البعض أن "العجز في الأجهزة الإعلامية يأتي في مقابل سيطرة القدرة الفكرية، التي تمكن هذه الأجهزة من دراسة هذه الظاهرة بطريقة علمية منهجية ضمن الأطر الإجتماعية، والأخلاقية للمجتمع" (الخطيب ، ١٤٠٦هـ ، ص ٦٦ - ٦٨)

لذلك لا بدّ أن تعمل وسائل الإعلام على الإهتمام بقضية المخدرات، مع عدم هدمها لما تقوم به المؤسسات التربوية الأخرى.

الفرضيات التي تناولت دور وسائل الإعلام الوقائي من خطر المخدرات

مما لا شك فيه أن وسائل الإعلام يمكن استخدامها فيما هو نافع، ويمكن استخدامها فيما هو ضار. وهنا تقع مسؤولية الحد من المضار الناتجة من سوء الإستخدام، مع تصحيح الإنحراف الذي يقع على عاتق مسؤولي سياسة الإعلام. (الخطيب ، ١١٤٠٦هـ، ص ٦٦-٦٨).

وهناك فرضيتان هامتان تحاول كل منها إبراز أهمية وسائل الإعلام في علاج هذه المشكلة أو عدمها وهما :-

أ - **فرضية الإتجاه السلبي :-**

وهـذه ترى أن وسـائل الإعلام تعمـل على تعميـق، وتفشـي ظـاهرة تعـاطي المخـدرات، والإدمـان عليهـا. عـن طـريق المضامين التي توفـرها للجمهـور، مـن خلال البرامج، والتمثليـات، والأفلام ، التي غالباً ما تنظر إلى تعـاطي المخدرات نظرة إيجابية.

ب - **فرضية الإتجاه المشارك أو النشط :**

وهـذه "يتعـدى تصـورها نطـاق الـرقابة، والبرمجة البنـاءة. ليصـل إلى مسـتوى مشـاركة وسائل الإعلام المباشـرة، والصريحة في مكافحة المخـدرات. ومـن خلال جهود توعية مدروسة، ومتكاملة، يتم تنفيذها في إطار سياسة وطنية واحدة" (بكر ، ١٩٨٩م ، ص ١٩٣)

وغني عن القول أن الباحثة تأخذ بهذه النظرية، لأن وسائل الإعلام المختلفـة يمكن أن تقوم بدور فعّال يعتمد عليه في توعية الجمهور بأخطار تعاطي المخدرات، والإدمان مما يقلل من إنتشار هذه الظاهرة وحجمها.

الدور الوقائي الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام للوقايةمن خطر المخدرات:-

١ - لابّد مـن تحديد الأهداف، والوسائل التي تسعى إليها وسائل الإعلام للقضـاء على هذه المشكلـة. بالإضـافة إلى أن نوعيـة البرامج المقـدمة. لا بد أن تخاطـب المشـاهد كلاً على حسـب مستوى إدراكه، مع إختيار التـوقيت الملائم ، وتوفير المنـاخ والجو المنـاسب ، ونوعيـة الـوسيلة التي يتم بهـا التخـاطب ومـدى جاذبيتهـا.(آل سعـود ، ١٤٠٨هـ، ص ٢٦٣)

٢ - أن تعمل وسائل الإعلام على توعية الجمهور من خلال تنويع وسائلها. مثل المؤتمرات، والمجلات، ونحوهـا لتصـل إلى هدفهـا. وهو توعية الجمهور بأضـرار المخدرات معتمدة على أسس علمية دقيقة بعيدة عن المبالغة. ذلك أن كثيراً من برامج التـوعية تفشل لأنها لا تستنـد إلى حقـائق علميـة، وتميل إلى التهـويل والمبـالغة. (الخطيـب ، ١٤٠٦هـ ، ص ٧٥).

٣ - كما نعرف أن ملاحظة، ورعاية الشباب يقع العبء فيها على الأسرة بصورة كبيرة. ولكن هذا لا يعفي أجهزة الإعلام عن مسؤولية توجيه الشباب، وتعريفهم بخطورة المخدرات على الناحيتين النفسية، والطبية، وما تسببه من فقدان للعقل ، والإنحراف وارتكاب الجريمة فتفصلهم عن مجتمعهم ، فإذا خرج هذا التوجيه من القلب ووصل إلى قلب الشباب بلا وعيد، ولا تحقير، أو تهديد كان ذلك أدعى إلى وصل الرسالة، واتباع ما جاء فيها.

٤ - أن توجه وسائل الإعلام برامج توعية للأسرة. لتوضيح الأسلوب الصحيح لمتابعة الأبناء، ومشاركتها في حل مشاكلهم. مما يبعدهم عن مسارات الإنحراف. (الأنصاري ، ١٩٨٥م، ص٣١)

٥ - أن تعمل وسائل الإعلام على تغيير الإتجاهات. مع تعديلها لسلوك الأفراد بالطريقة التي تمنعهم من الوقوع في شباك المخدرات. (أحمد ، ١٤١٠هـ ، ص٥) مع نشر الوعي الوقائي النفسي بشتى صوره. (الحارثي ، ١٤٠٩هـ ، ص ٢٦)

٦ - أن تستعين وسائل الإعلام بخبرة المتخصصين العلميين سواء كانوا أطباء، أو أخصائيين نفسيين، أو إجتماعيين، نظراً لخبرتهم في هذاالمجال. مما يجعل تأثيرهم على الجمهور قوياً وفعّالاً. (الخطيب ، ١٤٠٦هـ ، ص ٧٥)

٧ - أن تبتعد وسائل الإعلام عن إستخدام الأسلوب العاطفي. أو الذي يتناول هذه المشكلة بأسلوب درامي مبالغ فيه. مما يؤدي إلى عكس ما يهدف إليه من خلال هذه الوسائل، فمهمتها أن تبصّر الكبار، والصغار على حد سواء بالبعد الحقيقي لمشكلة المخدرات. (أرناؤوط ، ١٩٩٠م ، ص ١٧٢) وعدم إستعمال مصطلحات مضللة، حتى لا تسبب

في تصورات خاطئة عنها، مما تجعل الفرد غير قادر على التمييز وإثارة الفضول فيه وبذلك تساعد على وجود السلوك الغير مرغوب فيه. (عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٥٠ - ١٥١)

٨ - أن تهتم وسائل الإعلام بتوعية الجمهور بتحريم الإسلام لتعاطي المخدرات، أو الاتجار بها، أو التعامل بها. قال تعالى * ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَالَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ * (سورة الأعراف ، آية ١٥٧) وهي بذلك تغيّر الفهم السابق عن حكم المخدرات. والذي سبق أن أشارت إليه الباحثة. وهذا الأمر قد يؤدي إلى مشاركة الجمهور، والتعاون في حل هذه المشكلة للقضاء عليها. (أرناؤوط ، ١٩٩٠م ، ص ١٧٢)

٩ - أن تدعم الجهات المسؤولة عن مكافحة المخدرات وسائل الإعلام بالمعلومات، والمواد التي تجعلها قادرة على تحمل المسؤولية تجاه علاج هذه المشكلة.(عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٥٠ - ١٥١)

١٠ - أن تهتم وسائل الإعلام بوضع برامج تعزز القيم الثقافية في المجتمع، والأسلوب الصحي للحياة البعيدة عن العقاقير المخدرة. (عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٥٠ - ١٥١) كما تعمل على إمداد الشباب بالقيم الإيجابية، التي تدعوهم بها إلى المشاركة، والتعاون، وتحمل المسؤولية، مع ربطهم بقضايا المجتمع، ومشكلاته من خلال التوجيه التربوي الصحيح. (بكر ، ١٩٨٩م ،ص ١٩٣ - ١٩٤) مما يجعلها تعمل على دعم قيم العمل، والإنتاج في مقابل الهروب، والسلبية عند مواجهة مشكلات الحياة، والتي لابّد وأن تخاطب العقل،

والذكاء فيسهل الإستجابة لهـا. (عبـدالعال ، ١٤٠٨هـ ، ص ٥٥ - ٥٦)وهـي بذلك تساعد على دعـم المفـاهيم، والعـادات التي تنـاسب وضـع الأسرة المسلمة ، والقيم، والعـادات التي يؤمـن بهـا. ممـا يؤدي إلى عـدم ظهـور أنماط، وأسـاليب جديدة تدعــو إلى السلـوك المنحرف. (الخطيب ، ١٤٠٦هـ ،ص ٨٢ - ٨٧)

١١ - أن تبتعد أجهزة الإعلام عن الإعلان عن الأدوية، والمسكنات، والمنشطـات. لأنها تدفع الشباب للإقبال، ومن ثم الإدمان عليها. بل يجب عليها أن تبين مخاطر تعاطي مثل هذه العقاقير دون استشارة الطبيب. (دروش ، د.ت ، ص ٨٢ - ٨٦)

١٢ - أن تمتنـع وسـائل الإعلام عن عـرض الأفلام المتضمنة تعاطي المخـدرات. والتي انشرت بكثرة في أيامنـا هـذه، ومثال على ذلـك ما يعرض في وقتنا الحاضـر عـن فيلم (الكيـف) حيــث يقدم فيه المخرج صورة لبطل الفيلم المدمن، والذي هـو نموذج سيء، ومضحك والـذي قد يدفع بعض الشباب إلى تقليده، حتى يكتسـب هـذا الحضور المضحك. (المرجع الســابق ، د. ت ، ص ٨٤ - ٨٦) كمـا يجب أن تعمـل على إلغـاء اللقطات التي تركـز على عملية التعاطي مما يبعدها عن الدعاية لها. (بكر ، ١٩٨٩م ، ص ١٩٣ - ١٩٤)

١٣ - أن توجه وسـائل الإعلام بعضاً مـن برامجها الخاصة بمشكلة المخـدرات سواء كانت من خلال المذياع، أو التلفـزيون لتكـون في شكـل مسلسلات، وقصـص هـادفة، يعلـق في نهايتها التعليـق المنـاسب مـن قبـل متخصصين في هـذا المجـال، حتى لا تحول إلى مجرد تسلية وقضاء الوقت. (نافع ، ١٤١٠هـ ، ص ١٥١ - ١٥٢) كما يمكن من خلال التمثليـات التي تعرض مساعدة الأفراد على التوافق، والتكيف مع الظروف الجديدة بهم. حيث تناقش هذه التمثليات المشكلات التي تواجه الفـرد الـذي يأتي مـــن الأرياف، أو مـن منـاطق صنـاعية ، وكيـف يعمـل على حلها دون أن يلجـأ إلى تعـاطي المخـدرات هـرباً مـن الضغـوط، والمشكلات، والصـراعـات، والتـوترات التي قـد يتعــرضون لـه في بيئتهـم الجديدة. (عبدالعال ، ١٤٠٨ ، ص ٥٥ - ٥٦)

١٤ - أن توجه وسائل الإعلام بطريقة هادفة، وتكون بطريقة غير مباشرة، بحيث تخضع لاستراتيجية محددة، ودراسات إجتماعية، ونفسية، مع إتخاذها شعارات هادفة لإبدالها بالبرامج المكررة والمملة. (نافع ، ١٤١٠هـ ، ص ١٥١ - ١٥٢) بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام تقع عليها المسؤولية الكبرى في الإختيار الصحيح للبرامج التي يراها الأطفال سواء كانت عن طريق الأفلام السينمائية، أو البرامج التلفزيونية بحيث تضمن خلوها من المضامين السلبية عن المخدرات. (المرجع السابق ، ١٤١٠هـ، ص ١٢٨)

١٥ - تستطيع وسائل الإعلام المذاعة منها، أو المطبوعة، إبراز الجهود التي تقوم بها المدارس في مكافحتها لهذه المشكلة. (المرجع السابق ، ١٤١٠هـ ، ص ١٤٠) ومثال على تعاون وسائل الإعلام مع المدارس ما نشر في جريدة عكاظ في العدد ٨٩٢٧ بتاريخ ١٤١١/٦/١٠هـ عن الندوة التي عقدت في الثانوية الرابعة للبنات بمكة المكرمة، والتي اشترك في إعدادها أخصائيات في هذا المجال بهدف إبراز تأثير المخدرات في المجتمع، وكيف يعمل المجتمع على القضاء على هذه المشكلة. (جريدة عكاظ ، ١٤١١هـ ، ص ١٧)

١٦ - أن تعمل وسائل الإعلام على توضيح الأسباب التي تدفع الشباب إلى تعاطى المخدرات (أرناؤوط ، ١٩٩٠م ، ص ١٧٥) مع إقتراحها للطرق التي من خلالها تبعد الشباب عن تعاطي المخدرات، والتي تزيل الأسباب الدافعة إلى التعاطي، مع إرشاد المواطنين إلى الجهود التي تبذلها الدولة لمساعدة المتعاطين. من خلال توفير مستشفيات الأمل المتخصصة في علاج تلك الحالات. (حلواني ، ١٤١٢هـ، ص٢٢) وذلك لأن العلاج ضروري حتى يستطيع المدمن أن يستعيد صحته، وحياته، كما تبرز من خلالها أن القانون لا يعاقب المدمن الذي يطلب العلاج بشرط أن لا تكون عليه مسؤولية جنائية (أرناؤوط ، ١٩٩٠م ، ص ١٧٥)

١٧ - الإعلان من خلال وسائل الإعلام عن القانون المتعلق بالمخدرات. مع التحذير من العقوبة لكل من يقبض عليه سواء كان متعاطياً، أو تاجراً، أو موزعاً، أو مستورداً لها. مع توضيح الدور الذي تقوم به أجهزة الشرطة، وسلاح الحدود، في تعقب المهربين والمدمنين . فيبث من خلالها أن مكافحة المخدرات. هي واجب قومي، مسؤولة عنه كل مؤسسات المجتمع الحكومية، والغير حكومية، وهي أيضاً مسؤولية أفراد المجتمع . كما فيجب أن يكون هناك تعاون مستمر بين وسائل الإعلام، وبقية المؤسسات، والهيئات التي تتفاعل مع هذه الظاهرة. (حلواني ، ١٤١٢هـ، ص ٢٢)

١٨ - أن تقوم وسائل الإعلام بإعداد برنامج، يسجل فيه مقابلات شخصية مع المدمنين، وأقربائهم، وزملائهم. بهدف الإستعانة بها عند إعداد برامج الوقاية من الإدمان، وحتى لا يمتنع هؤلاء المدمنين، وأهليهم عن الظهور في تلك البرامج يمكن إظهار الصوت فقط دون الصورة. (زهران ، ١٩٨٨م ، ص ٤٠٥)

١٩ - أن تعمل وسائل الإعلام على إعداد برنامج يوجه للزوجة، حيث يوضح لها كيفية معاملة زوجها إذا كان مدمناً، حتى تساعده على الإقلاع عن تعاطي المخدرات. (جوهر، ١٩٨٨م ، ص ٤٦٨)

٢٠ - أن تقوم إدارة مكافحة المخدرات بعمل نشرات، وملصقات، وصور تنشرها في المناطق التي تنتشر فيها الأمية، للتحذير من المخدرات وتعاطيها.(عباس ، ١٩٨٩م ص ١٥١)

٢١ - لابدّ أن تستعين وسائل الإعلام بالمنظمات الدولية مثل منظمة اليونسكو حتى تسهل

سبل تبادل المواد السمعية، والبصرية التي يستفاد منها في برامج الوقاية، مع تبادل الآراء حول أحدث الطرق، والأساليب التي يمكن أن تقوم بها وسائل الإعلام لمواجهة هذه المشكلة. (عباس ، ١٩٨٩م ، ص ١٥١)

٢٢ - أن لا تعمل الصحافة على نشر تفاصيل جرائم المخدرات، والأساليب الحديثة التي يعتمد عليها المجرمون في تنفيذهم لجرائمهم، حتى لا يكتسب بعض الأفراد هذه الأساليب التي قد تساعدهم على فعل مماثل. مع عدم تحدثها عن تلك الجرائم بأسلوب شيق، والعمل على إبراز الجوانب السلبية، والرئيسية للجريمة. وأن يكون هدفها عند نشرها لأخبار الجريمة هو إثارة الوعي بخطر الجريمة، وحث القائمين على حفظ الأمن على إتخاذ المواقف الإيجابية لوقاية مجتمعهم من كل ما قد يؤذيه. (الخطيب ، ١٤٠٦هـ، ص ٨٢ - ٨٣)

٢٣ - تستطيع وسائل الإعلام من خلال التلفزيون تقديم برامج رياضية كثيرة، ومنوعة ومبتكرة ، تدعو الشباب لشغل أوقات فراغهم بالرياضة، وممارسة الهوايات. (حلواني ، ١٤١٢هـ، ص ٢٣) هذا ما حثنا عليه رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فيما روى عن البخاري في صحيحه "**أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على أصحابه في حلقات الرمي فيشجعهم ويقول لهم " أرموا وأنا معكم كلكم**" حديث صحيح أخرجه ابن حبان والحاكم (الألباني ، ١٤٠٧هـ ، جـ ٣ ص ٤٢٤)

٢٤ - يمكن من خلال التلفزيون القيام بزيارات ميدانية للمصحات بصفة مستمرة، لعرض الحالات التي شفيت لتكون حافزاً للمدمنين للإقبال عليها. كما يمكن استطلاع رأي الجمهور فيما يقدم من خلال مختلف وسائل الإعلام عن هذه البرامج المقدمة، ومدى الفائدة منها، وتقديم إقتراحات، وأفكار جديدة من قبل الجمهور يمكن الإستفادة منها عند التخطيط للبرامج المتعلقة بهذه المشكلة. (حلواني ، ١٤١٢هـ، ص ٢٣ - ٢٤)

ونخلص إلى القول أن وسائل الإعلام من الوسائل المهمة في وقتنا الحاضر والتي لها التأثير الكبير على الجمهور سواء إيجابياً، أو سلبياً. ومن هنا يظهر أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به لمواجهة أي مشكلات قد تعيق بناء المجتمع ونموه وتؤثر في أفراده. من أجل ذلك لا بدّ من تحقيق الإستفادة القصوة منها، حتى تحقق الأهداف التي من أجلها أنشئت.

سادساً : - دور الأنديــة:-

الأندية هي عبارة عن تنظيمات أوجدها المجتمع، من خلال ما يمارسه الأفراد فيها من أنشطة، بهدف تكامل شخصياتهم، بالإضافة إلى ما يتأثر به من مكونات البيئة المحيطة به. (سليمان ، ١٩٩١م ، ص ١١٤) لذلك تعتبر من المؤسسات التربوية التي تشرف على توجيه الشباب في كافة المجتمعات الإنسانية. (سالم ، ١٤٠٧هـ ، ص ٣٤) وهي تلعب دوراً هاماً في حياة أفراد المجتمع، وهذا الدور يماثل ما تقوم به جماعة الرفاق في بعض الإمور ،وأيضاً يماثل دور الأسرة في بعض الأمور الأخرى. (سلطان ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٣) ولقد سعت كثير من الدول إلى إقامة الأندية حتى يمارس فيها الشباب مختلف الأنشطة الترفيهية، والتثقيفية، وعلى الرغم من أن هذه الأندية في أغلب البلاد الإسلامية تخصص للذكور دون الأناث إلا أن هناك إتجاه لتخصيص أندية خاصة بالنساء، تعمل في إطار ما تقتضيه أحكام الشريعة، وشرائطها. (سالم، ١٤٠٧هـ، ص٣٤).

ولو نظرنا إلى أهمية الدور الذي تقوم به تلك الأندية لوجدنا أنها تلعب دوراً كبيراً في حياة الشباب، إذ أنها تسمح لهم بالتنفيس عن إتجاهاتهم، وميولهم، وهذا الأمر يدفعنا إلى التعرف على المزايا التي توفرها تلك الأندية للشباب في أي مرحلة من مراحل نموهم.

مزايا الأندية : منها :-

١ - الأندية هي الأماكن التي توجد لشغل أوقات الفراغ لدى أفراد المجتمع بغرض تحقيق منفعة لهم.

٢ - يجد الشباب فيها الفرص لتنمية مواهبهم وسط مناخ أسري يسمح فيه بحرية التحرك، والتوجيه المطلوب لممارسة مختلف الهوايات والأنشطة.

٣ - تتوفر فيها أنشطة كثيرة متنوعة. تعتبر غنية بالمجالات التربوية مثل الأنشطة الثقافية ، والرياضية، والإجتماعية إلى غير ذلك. (دنيا ، د . ت ، ص ٧٦)

٤ - يمارس من خلالها الأنشطة التي تتناسب مع قدرات الشباب، وإمكانياتهم، وإتجاهاتهم الثقافية، والنفسية، والإجتماعية.

٥ - تنمي الأنشطة التي تمارس فيها المواهب ، والمهارات الفنية ، والإجتماعية كما تنمي الحاجات الإجتماعية ، والنفسية ، والمفاهيم ، والقيم الأخلاقية والإنسانية ، والإجتماعية لدى الشباب. (دنيا ، د . ت ، ص ٧٦)

٦ - توفر الجو المشبع بالألفة لقضاء أكبر وقت في الأندية لممارسة بعض الأنشطة، فتوفر مكاناً للمطالعة الحرة ، وصالة لممارسة الألعاب الرياضية ، وصالة للمناقشات الجماعية إلى غير ذلك .

٧ - تقدم مزيداً من الخبرات الترويحية، والثقافية في جو يبعد عن القوانين الصارمة التي قد يجدها الشاب في منزله، أو في مجتمعه ، وتحرره من القيود المفروضة عليه، فيشغل وقت فراغه وفي نفس الوقت ينفس عن طاقاته المكبوتة من خلالها. (عكيله ، ١٤٠٤هـ، ص ١٢٩)

٨ - تهدف إلى إعداد الشباب، ورعايتهم، ودراسة مشكلاتهم دراسة موضوعية ، وتوفير الحلول المناسبة لهم، مع الإستفادة من جهودهم لخدمة مجتمعاتهم. ومن خلالها يوجهون فكرياً ، وتربوياً ، وإجتماعياً.

٩ - توفر مجالاً طيباً للتعليم ، والتعلم ، وممارسة سلوكيات ، وتقاليد مستحبة، مثل النظام ، والمشاركة ، والتعاون ، والطاعة ، والإستعداد ، والقيادة ، والمبادرة ، والإنتماء ، وحسن التصرف. (سليمان ، ١٩٩١م ص ١١٤ - ١١٦)

١٠ - تشيع روح التنافس بين الشباب، مما يثري الحياة الإجتماعية والثقافية. (سالم ، ١٤٠٧هـ ، ص ٣٤)

١١ - توفر للفرد كل ما توفره له الجماعات المشاركة في تربيته. إما تأكيداً، وتدعيماً، أو العكس.

١٢ - يتعلم فيها الفرد معنى العمل، من خلال إنضمامه إلى الفريق، ومعنى التبعية، والقيادة والقيم التي تربطه بالفرق الأخرى. (سلطان ، ١٤٠٣هـ ، ص ٩٣)

وظائف الأنديــة :-

للأنديــة وظائف متعددة منها :-

١ - العمل على إتاحة كافة الفرص الدينية، والثقافية، والإجتماعية ، والرياضية للشباب لصقل، وتنمية شخصياتهم من جميع الجوانب الفكرية ، والجسمية ، والخلقية ، والإجتماعية بصورة شاملة متوازنة ومتكاملة .

٢ - العمل على إكساب الشباب السلوك القويم.

٣ - مساعدة الشباب على التدريب، على الأنشطة الإجتماعية التي تساعدهم على تفهم ضروب الحياة العامة بصورة عملية، واستغلال أوقات فراغهم.

٤ - العمل على نشر روح العمل، والتعاون، والشعور بالواجب، وتحمل المسؤولية بين الشباب.

٥ - تأهيل الشباب للإستجابة لمطالب المجتمع المتطورة، والتي تحتاج إلى أن يكون هناك شباب متعلم، ومثقف مزوداً بالإيمان يعرف كيف يقدم خدماته للمجتمع الذي يعيش فيه، مما يدفعه إلى شق طريقه في الحياة بأسلوب صحيح بعيداً عن أية مشاكل. (خشبة ، ١٩٨٨م ، ص ٣٣٤)

٦ - العمل على تأصيل القيم الإسلامية ، والمثل العليا في نفوس الشباب المسلم، مع تنمية الضمير الإجتماعي والسلوك السوي لديهم.

٧ - العمل على وقاية ومعالجة كل ما يتعرض له بعض الشباب من مشاكل، أو إنحرافات. (خشبة ، ١٩٨٨م ، ص ٣٣٤) .

ونظراً لأهمية دور الأندية الذي نوهت إليه الباحثة، وفائدتها للفرد، والمجتمع، والوظائف التي قد تتحقق من خلالها يمكن أن توجه ميول، ورغبات الشباب بحيث يتم صقلها من خلال الأنشطة التي يمارسونها مما يعطيهم الدافع للتحرر من القيود المفروضة عليهم، ويساعدهم على حل بعض مشاكلهم، ومشاكل المجتمع التي توجد فيه.

من هنا تظهر أهمية الدور الذي تضطلع به الأندية ، والذي من خلالها يمكن أن نحدد الدور الذي يمكن أن تقوم به الأندية في وقاية الشباب من مخاطر التعاطي، وإدمان المخدرات. ولكن بالإطلاع على الوضع الحالي الذي وصلت إليه بعض الأندية في العالم. نجد أن بعض ضعاف النفوس قد استغلوا بعض هذه الأندية استغلالاً سيئاً في ترويج المخدرات بين الشباب، لأنها مركز تجمعهم مستغلين مالهذه الأندية من دور فعّال، وبارز في إقبال الشباب عليها. مما جعل بعضها تبتعد عن الدور الذي يمكن أن تقوم به في مكافحة المخدرات. وهذا الأمر دفع بالباحثة إلى التركيز على أهمية دور الأندية، وما يمكن أن تقوم به للوقاية من خطر المخدرات، والعمل على إبراز هذا الدور.

الدور الوقائي الذي يمكن أن تقوم به الأندية في الوقاية من تعاطي، وإدمان المخدرات

١ - العمل على ترغيب الشباب لانضمامهم إلى الأندية. من خلال توفير الأنشطة الإجتماعية، والرياضية ، والثقافية الراقية. مما تبعدهم عن التجمعات التي تمارس

المنكر، لأنها بؤرة إفساد حيث تعمل على التشجيع على إيتان المعصية. (العفيفي ، ١٤٠٦هـ، ص ١٧٨) فقد روي عن الطبراني، والحاكم في مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال "**كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو، أو سهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين، (الهدفين وذلك في حالة الرمي) وتأديبه فرسه ، وملاعبته أهله، وتعلم السباحة**) حديث صحيح أخرجه النسائي، والطبراني (الألباني ، ١٤٠٧هـ ، جـ ١، ص ٥٦٢)

٢ - أن توفر للشباب الثقافة الذاتية. التي تساعد في جعل شخصيتهم قوية، ومتزنة لديهم القدرة على إصدار الحكم السريع، والصحيح المبني على العلم، والمعرفة. وبذلك يكونون قد اغتنموا فرصة تثري حياتهم ، وهذا ما حثنا عليه رسولنا الكريم حينما قال : (**اغتنم خمساً قبل خمس ، حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناك قبل فقرك**) حديث صحيح أخرجه الحاكم والبيهقي (الألباني، ١٤٠٦هـ ، جـ١ ، ص ٢٤٣ - ٢٤٤)

٣ - أن توفر الأندية فرص للقيام برحلات إستطلاعية. للتعرف على أماكن الحضارة داخلياً، وخارجياً. مما يؤدي إلى اتساع أفق الشباب، وتنمية قدراتهم العقلية. (العفيقي ، ١٤٠٦هـ ، ص ١٧٨) وهذا ما حثنا عليه الله تعالى حيث يقول *قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* (سورة العنكبوت ،آيه ٢٠)، وقوله تعالى *قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ* (سورة الأنعام ، آيه ١١ .)

٤ - أن توفر الأندية الأعمال التي تشغل أوقات الشباب وطاقاتهم بحيث تكون مقنعة لهم، لا يملون منها بسرعة وتكون ذات نفع للبيئة الإجتماعية.

٥ - إذا شعر الشاب بأن طاقاته الهائلة مهدرة، فقد يسعى بطريقته إلى شغلها بتجارب جديدة قد لا يهتم لمقدار أضرارها. (غانم ، د . ت ، ص١٩) وهنا يوجه الله إليه النصحية بقوله تعالى * وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ *(سورة البقرة ، آية ١٩٥) هذا الأمر يؤدي به إلى الإنحراف. وقد يدفعه إلى تعاطي المخدرات، والإدمان عليها، لذلك يجب على إدارة النادي التنسيق فيما بينهم. للعمل على عدم وقوع الشاب في هذه المشكلة. من خلال الأنشطة الهادفة البناءة لتوجيه هذه الطاقات حتى ينفع نفسه ومجتمعه.

٦ - إذا شعر الشاب أن النادي الذي أنضم إليه لا يحقق له رغباته، وميوله، فإنه يمكنه الإنضمام إلى نادي آخر تمارس فيها أنشطة مختلفة، بشرط أن تخضع هذه الأندية لإشراف ورعاية البالغين، حيث يعدون لهم الأنشطة المتحررة من المخدرات ،(نافع ، ١٤١١هـ، ص ١٣٨) بحيث لا تصبح هذه الأندية أوكار لإنتشار وتعاطي المخدرات كما يحدث الآن في بعضها. (أرناؤوط ، ١٩٩٠م، ص ١٤٠ - ١٤١).

٧ - إمداد الأندية بالفئات المتطوعة، لإلقاء محاضرات عن المخدرات، وآثارها الضارة على الفرد، ومجتمعه. بشرط أن يعدوا إعداداً جيداً. حيث يوفر لهم هذا الإعداد الخلفية العلمية الجيدة. (نافع ، ١٤١١هـ، ص ١٣٨ - ١٣٩)

٨ - القيام بحملات التوعية داخل هذه الأندية، ولمن يتردد عليها مع علاج من يثبت إدمانه وإتخاذ العقوبات الشرعية الرادعة لمن يروج المخدرات داخل هذه الأندية. (أرناؤوط ،

١٩٩٠م، ص ١٧٢) ، اتباعاً لقوله تعالى * إِنَّمَا جَزَآؤُاْ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * (سورة المائدة ، آيه ٣٣) .

٩ - أن يوفر المجتمع أعداداً كبيرة من هذه الأندية في مختلف الأحياء السكنية، بحيث يخصص لكل حي ناد خاص به، يسمح باشتراك جميع فئات المجتمع. دون أن تكون هناك إمتيازات لأحد دون آخر غنياً كان أو فقيرا. مما يؤدي إلى إقبال الشباب، والأطفال عليه لممارسة أنشطة نافعة بدلاً من إضاعة وقت الفراغ في اللعب في الشوارع. التي قد تكون إحدى الأسباب التي من خلالها يتم ترويج المخدرات ، أو دفع الأطفال إلى ترويجها.

١٠ - أن يقام من خلال الأندية بما يسمى بمعسكرات العمل خارج المدينة. سواء في الصحراء، أو في البحر (نافع ، ١٤١٠هـ ، ص ٢٢٠) بحيث يخرج إليها الشباب فيمارسون هوايات بجانب العمل المفيد. فيحدث أن يختار النادي موقعاً معيناً في البحر لممارسة هواية السباحة، والغوص ومن خلال ما يجمع منه ينشأ له متحف يضم ما يكتشف منه، ويعرض للجمهور مما يؤدي إلى إشعار الشباب بقيمتهم وأهميتهم لمجتمعهم ، وبالمثل في معسكرات العمل في الصحراء وما يكتشف فيها من آثار. (العفيفي ، ١٤٠٦هـ ، ص ١٧٨).

١١ - إن الشباب في حاجة إلى إجراء حوار مع الأجيال الأخرى الموجودة في المجتمع. بالإضافة إلى حاجتهم إلى تنظيمات توفر لهم الظروف المناسبة لصقل وعيهم بالمجتمع،

وتفتح أمامهم آفاق للمشاركة في خدمة مجتمعهم، مع تشجيعهم على النقاش الهادف.(نافع ، ١٤١٠هـ ، ص ٢١٧) وهذا لا يتم إلاّ من خلال وعي الكبار بأهمية هذا الجانب للشباب مما يدفعهم إلى إنشاء الأندية، والعمل على إجراء لقاءات بينهم ، هذا الأمر يؤدي إلى شغل أوقات الفراغ عند الشباب، بالإضافة إلى إشعارهم بأهميتهم للمجتمع مما يؤدي إلى رفع معنوياتهم، وعدم دفعهم إلى الإنحراف وتعاطي المخدرات.

١٢ - الإستمرار في إنشاء الأندية الإجتماعية والثقافية لما لها دور كبير في وقاية الشباب ضد الإنحراف. بالإضافة إلى أهميتها في بناء شخصية الشباب حتى ينشئوا صالحين لمجتمعهم، ويشعروا بالإنتماء إليه والدفاع عنه ضد من تسول له نفسه الفساد فيه. (جامعة الدول العربية ، ١٩٨٨م ، ص ٣٥٢).

١٣ - الدعوة من قبل الشباب أنفسهم من خلال الأندية نفسها بمكافحة التدخين. وهي ظاهرة منتشرة بين بعض الشباب ، والأطفال لأن التدخين هو المنزلق للتردي في مشاكل الإدمان والقضاء على النفس. (المرجع السابق ، ١٩٨٨م ، ص ٣٥٢) وهو ما نهى عنه الإسلام فقال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (سورة النساء ، آيه ٢٩)

١٤ - العمل على تقليل المحاضرات ، والندوات ولكن بشكل لا يخل بفائدتها. وذلك لأن الشباب في وقتنا الحاضر يملّ من العملية الإلقائية التي تتم عن طريق إلقاء المحاضرات والتركيز على اللقاءات المفتوحة داخل الملاعب، وقاعات الأنشطة المختلفة في الأندية. لمناقشة أهم القضايا التي تواجه الشباب ومنها قضية المخدرات ، وترك حرية إبداء الرأى القائم على الأسلوب المنطقي الواعي البعيد عن الإنفعالات.

١٥ - أن تنظم من خلال الأندية الرحلات الخلوية التي يتم إعدادها من قبل مشرفين معدين إعداداً صحيحاً. حيث يخرج الشباب إلى مشاهدة الطبيعة الخلابة بما فيها من أشجار وأنهار ، وحيوانات مما يدفع الشباب إلى تأمل قدرة الله في الكون. لأن الطبيعة هي كتاب الله المنظور ، هذا يدفع بالشاب إلى تقوية إيمانه بالله، وقربه منه وبالتالي لا يجد الشيطان فرصة لإغوائه ودفعه إلى الإنحراف. (جامعة الدول العربية، ١٩٨٨م ، ص ٣٥٢) لذلك يزكى الله من كان مدركاً قدرته تعالى فيقول * أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَآءَ الَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ *(سورة الزمر،آية ٩)

١٦ - أن تعمل الأندية على توفير مكتبات بها. مما يسمح للشباب بالإطلاع الحر ، والإستعارة فيتزود الشاب بالمعلومات القيمة التي تفيده في حياته العملية. (خشبة ، ١٩٨٨م ، ص ٣٣٦ - ٣٣٨)

١٧ - أن تهتم الأندية متمثلة فيمن يقوم بالإشراف عليها بتوفير فرص تشغيل الشباب في الإجازات الصيفية ، وعطلة الربيع ، وإجازة الحج ، ورمضان، (زهران ، ١٩٨٥م ، ص ٤٥٥)

١٨ - أن يهتم المشرفون على الأندية بغرس مفهوم الإستفادة من وقت الفراغ لدى الشباب. بحيث يدرك الشاب أن وقت الفراغ ليس وقت للهو ،بل هو سلوك جاد ولكنه خارج العمل، ولا يعتبر إجبارياً. كما أنه وقت للراحة، والإستجمام ، وحسن تنظيمه يؤدي إلى راحة نفسية، وزيادة في الإنتاج. لأنه يمنع روتين العمل، ويقضي على التعب، والملل، ويبعد عن الإنحراف. (المرجع السابق ، ١٩٨٥م ، ص ٣٥٣)

١٩ - في السنوات الأخيرة قامت بعض الدول مثل المملكة العربية السعودية ، والكويت وغيرها بفتح أندية صيفية تمارس أنشطتها فقط في الإجازات الصيفية ، حيث احتوت على برامج قيمة مثل برامج تحفيظ القرآن الكريم ، وبرامج ترفيهية ، وبرامج ثقافية يقضي فيها التلميذ، وطالب الجامعة فترة الصباح أو فترة ما بعد الظهر جّل وقته. وتقوم أيضاً هذه الأندية الصيفية برحلات متعددة مثل الذهاب إلى مكة للعمرة ، وزيارة المدينة المنورة ، والذهاب إلى المصايف المتعددة في البلاد. مما يشغل أوقات الشباب ويمنعهم من إضاعة الوقت فيما لا يفيد أو يسبب مشكلات.

٢٠ - أن تقوم الأندية بدعوة أولياء الأمور للإنضمام إليها. (نافع ، ١٤١١هـ ، ص ١٣٨) ولو لفترة قصيرة حتى يشعروا أبناءهم بإهتمامهم بهم، مع بذل المشاركة الإيجابية من قبل هؤلاء الآباء سواء بإمدادها بالأموال اللازمة لمزاولة الأنشطة، أو بدعمها المعنوي لها، أو ببذل الجهود عند تفشى أي ظاهرة، أو مشكلة تعوق مسيرة التنمية في المجتمع. مثل تعاطي المخدرات فتتكاتف الجهود لمحاربتها.

وأخيرا نستطيع أن نختم هذا الجزء المتعلق بدور الأندية في الوقاية من المخدرات. من خلال التأكيد على ضرورة الإخلاص في تحقيق الأهداف المنشودة. والتي من أجلها أنشئت الأندية. حتى تستطيع تلك الأندية أن تؤدي رسالتها التربوية على أكمل وجه بالتعاون مع غيرها من المؤسسات التربوية الأخرى في القضاء على هذا الظاهرة.

الفصل الخامس

- الخاتمة
- النتائج
- التوصيات

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، ولا نحصي ثناءً عليه كما أثنى على نفسه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الأسماء الحسنى ، سبحانه وتعالى ، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله الصادق الأمين ، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ، وعلى آله وصحبه والتابعين إليه بإحسان إلى يوم القيامة أجمعين .. وبعد.

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الأنسان. وجعله أهم مخلوق في هذا الوجود ، وكلفه بالعبادة له وفضله على سائر مخلوقاته . قال تعالى : * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً *(سورة الإسراء . آيه ٧٠) ، وفضله بذلك حتى يكون منفذاً لميشئته، وإرادته. وسخر له العقل مناط التكليف. وأمره بأن يحافظ عليه ويصونه من أي ضرر قد يلحق التلف به ، فإذا تلف العقل ، وصل الإنسان إلى أسفل مستوى ، لذلك ، فقد أحل الله له الطيبات وحرم عليه الخبائث قال تعالى : * الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ، وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * (سورة الأعراف ، آية ١٥٧)، ومن بين هذه الخبائث المخدرات ، ولقد تفشت ظاهرة تعاطيها، والإدمان عليها في الكثير من المجتمعات من بينها مجتمعات إسلامية، لذلك فإن البحث في موضوع المخدرات، وأضرارها، ودور بعض المؤسسات التربوية الإسلامية في الوقاية منها

متشعب الجوانب، وطويل يصعب على الباحثة الإلمام بكافة جوانبه، لأن الكمال لله سبحانه وتعالى ، خاصة أن هذا الوباء قد تفشى في الكثير من المجتمعات الإسلامية. بسبب البعد عن شرع الله عند من قلّ الوازع الديني لديه، أو لغيرها من الأسباب التي ذكرت في طيات هذا البحث. لذلك اجتهدت الباحثة على قدر استطاعتها في تناول هذا الموضوع وقد حاولت الإجابة على الأسئلة التالية :-

١ - ما مفهوم المخدرات، والإدمان ، وما العوامل التي أدت إلى تعاطيها في المجتمع الإنساني ؟

٢ - ما موقف الإسلام من تعاطي المخدرات ، وما الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في القضاء على هذه الظاهرة ؟

٣ - ما الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض المؤسسات التربوية في المجتمع المسلم في الوقاية من خطر المخدرات ؟

٤ - ما الطرق والتوصيات التربوية التي تساعد على القضاء على ظاهرة تعاطي، وإدمان المخدرات ؟

وفي ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. لرصد الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض المؤسسات التربوية في الوقاية من خطر المخدرات ، والمنهج الإستنباطي لتحديد رؤية إسلامية تصلح في الوقاية والتأهيل .

النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال بحثها:-

١ - إن لكل مؤسسة تربوية أهداف خاصة بها تسعى إلى تحقيقها من أجل إعداد الإنسان الصالح، ولكنها تجتمع في غاية واحدة وهي تربية هذا الإنسان ليحافظ، ويعمل على إستمرارية ثقافة مجتمعه، ويشارك في تقدمه وتطوره.

٢ - إن هناك بعض المعوقات التي تعيق بعض هذه المؤسسات في سبيل تحقيق أهدافها إنسانية كانت أو مادية.

٣ - ظهور أهداف يسعى إليها أعداء الإسلام، من خلال نشر المخدرات بهدف إضعاف المجتمعات الإسلامية.

٤ - قصور الدور الذي تقوم به بعض المؤسسات التربوية وقد يكون هذا القصور ناشيء عن عدم التحقق الفعلي للأهداف.

٥ - فقدان روح التعاون الجماعي بين المؤسسات التربوية. وإلا لما انتشرت المخدرات .

٦ - جهل البعض بأهمية التوعية بمكافحة المخدرات على نطاق الفرد والأسرة والمجتمع.

٧ - إهمال التنشئة الإجتماعية الأولية يؤدي إلى كثير من المشاكل. ومن ضمنها تعاطي المخدرات.

٨ - يعتبر الذهاب إلى مستشفى الأمل إجراءً وقائياً. وليس شرطاً أن يكون علاجياً. علماً بأن الذهاب إليها لا يعتبر عيباً اجتماعياً.

٩ - وسائل الإعلام اقتصر دورها في مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات على عرض بعض التمثيليات ، والبرامج الطبية التي تتعرض لهذه المشكلة. مع بعض المقابلات لبعض المدمنيين دون أن توجد حلول بديلة تقضي على هذه الظاهرة.

١٠ - عدم الإهتمام من قبل الأسرة، أو أفراد المجتمع بجماعة الرفاق ، على الرغم من أهميتها لدى الشاب مما يؤدي إلى إنحراف بعض من أعضائها.

١١ - إقتصار الأندية في أنشطتها على المجال الرياضي. والبعض منها على النواحي الثقافية بصورة غالبة.

١٢ - إقتصار العمل المدرسي على المهمة التعليمية. والتركيز عليها أكثر من أى أمر آخر.

أمـا أهـم التـوصيات التـي توصلـت اليها الباحثة للقضـاء علـى هـذه الظـاهرة فهي كالتالي :-

١ - الإهتمـام بعملية التنشئة الأوليـة للفرد. لما لها من أهمية بالغـة في إرسـاء قواعد الحياة المستقبليـة الصـالحة، مع عدم إلقـاء مسـؤولية تربيته على المربيـات، والإنشغـال بالحيـاة الإجتماعية. مما قد يؤثر في نفسيته ويؤدي إلى إنحرافه.

٢ - إشبـاع جانب الفضول لدى الإطفـال أو الشباب. بإمدادهم بالمعلـومات الصحيحة عن المخدرات من خلال جهات مختصة بذلك.

٣ - على الوالدين والمدرسـة-**متمثلة في جميع من يعملون بها**- ملاحظة الأبناء التلاميـذ لتلافي أيّ إنحراف في سلوكهم حتى لا يتفش إنحرافهم في بقية زملائهم.

٤ - إهتمام جميع المؤسسات التربوية الإسلامية بغرس الإيمان الصـادق في قلوب الأبناء بأيّ وسيلـة تراها مناسبة. مما يمنعهـم من الوقوع في مشاكل تعـاطي المخـدرات، والإدمان عليها.

٥ - التوازن والعدل عند معاملة الأبناء. سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة ، فلا إفراط ولا تفريط قد يؤدي إلى إنحرافهم. مع عدم تكليفهم مالا طاقة لهم به.

٦ - إهتمـام المؤسســات التربوية بشغـل أوقـات الفـراغ لـدى الشبـاب بما ينفعهـم وينفـع مجتمعـاتهم. مع عدم توقف الأنشطـة التي يمارسها الشباب لشغـل أوقات الفراغ. خاصة في الإجازات الصيفيـة الطويلة فيـوجهون تحت إشرافهم إلى برامج تأهيليـة، وترفيهيـة، ومسـابقات ثقـافية إلى غير ذلـك. ممـا يبعـدهم عـن أية إنحرافـات قـد تؤثر في مسيرة حياتهم.

٧ - قبـول الأسـرة والمجتمع لكل مـن أقلـع عن الإدمان. وإشراكـه في الحيـاة الإجتماعية.

٨ - أن يكون الوالدان والمعلمون قدوة حسنة لأبنائهم. وأن يكـونوا مرشدين، ومساعدين لهـم في حل مشاكلهم. مع مناقشتهم الطرق الصحيحة لحلها والتي تبعـدهم عن الوقوع في المشاكل.

٩ - الإهتمـام بالإختيـار الجيد للأصـدقاء وتوجيههم الوجهة الصحيحة. بحيـث ينضموا إلى الجماعة الصالحة تحت إشراف المؤسسات التربوية الإسلامية.

١٠ - العمـل على تلافي الضغـوط التي قـد يمارسها بعض الأبناء على أسـرته. مـع الإبتعاد عن التجـاهل والسلبية عند مواجهة هـذه الضغوط ، ومحاولة تنظيم لقـاءات مفتوحة لإدارة التفاهم والنقاش الحر بينهم.

١١ - أن تقـوم بعـض المؤسـسات التربوية بعـرض حالات لأفـراد تخلصـوا مـن الإدمـان بقوة الإيمان والعـزيمة الصادقة. ليكونوا مضرب المثل لما كانوا عليـه في السابق، وما أصبحوا عليه الآن.

١٢ - أن تراعي الجهات المسؤولة عند وضع المناهج الدراسية مرونتهـا، وارتباطها باحتياجات المجتمع، ومشاكله، مع إدراج برامج للتربية الوقائية فيها. بشـرط أن تكون تلك المناهج مبنية على دراسات وبحوث أجريت في المجتمعات الإسلامية.

١٣ - أن تختـار المبـاني المدرسية في المنـاطق التي تبعـد عن مناطق إنتشـار المخـدرات. حتى لا تؤدي إلى إنتشارها بين التلاميذ، مع حسن الإختيار الجيد لمدرسيها.

١٤ - أن يوضع لكل تلميذ ملف تراكمي لمتابعة حالته، ومستوى تحصيلـه، لاكتشاف جوانب الضعف ومعالجتها .

١٥ - إعـداد برامج وقائية عن المخدرات توجههـا المؤسـسات التربوية إلى أفـراد المجتمـع. مع إصدار نشرات ، وملصقات ، وغيرها يشترك التلاميذ أنفسهم في توزيعها. ويكون ذلك بمثابة الدافع إلى المشاركة، وعدم الإقبال على المخدرات.

١٦ - الإهتمام بإنشاء الأندية، مع الإشراف الكلي عليها حتى لا تستغـل من قبل بعض ضعاف النفوس ، وإشراك جميع أفراد المجتمع فيها دون استثناء.

١٧ - إهتمـام وسـائل الإعلام بالإبتعـاد عـن الأفلام والمسلسلات التي تدعـو إلى تعـاطي

المخدرات حتى لا تكون هي الداعية إلى التعاطي. مع إبرازها للأسباب التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات من خلال الإستعانة بأخصائيين إجتماعيين، ونفسيين، وتربويين، للإستفادة منهم في برامج التوعية ضد المخدرات. مع التزام تلك الوسائل بالقيم الدينية والإجتماعية والعمل على إبرازها.

١٨ - الإهتمام بتوضيح أهمية التوعية ضد المخدرات من قبل جميع المؤسسات التربوية الموجودة في المجتمع .

١٩ - أن تقوم بعض المؤسسات التربوية الإسلامية بالإعلان عن عقوبة كل من تسول له نفسه بالقضاء على أمن المجتمع بنشر المخدرات فيه من خلال إجراء مقابلات لمن ألقي القبض عليه متلبساً بجريمته، ليكون دليلاً على أهمية التشديد في تطبيق أحكام الشرع عليه ، والحرص على التعاون المستمر، وتبادل الخبرات، والمعلومات بين المنظمات الدولية (اليونسكو) في هذا المجال.

٢٠ - تغيير الأسلوب المتبع في خطب الجمع بحيث تتناسب مع قضايا المجتمع، ومشاكله.

٢١ - أجراء بحوث ودراسات مكثفة ومتنوعة. لمن يجد في نفسه القدرة على إبراز دور كل مؤسسة على حده. ليوضح مدى الأضرار التي تلحقها المخدرات على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع بحيث تشمل جميع الجوانب التي أغفلها هذا البحث.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : قائمة المصادر

١ - أبن تيمية ، أحمد ، (د.ت)، فتاوى الخمر والمخدرات، القاهرة ، دار الكوثر للطباعة والنشر.

٢ - ابن منظور ، ابن الفضل جمال الدين ، (د.ت)، لسان العرب ، بيروت ، دار صادر

٣ - الجوزية ، ابن القيم ، (١٤٠٥هـ)، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، بيروت ، دار الندوة.

٤ - الجوهري، إسماعيل،(١٤٠٤هـ)، الصحاح، بيروت، دار العلم للملايين، الجزء ٣

٥ - الرازي ، محمد ابن أبي بكر ، (د.ت)، مختار الصحاح، بيروت ، دار الفكر.

٦ - الغزالي ، أبو حامد ، (د.ت)، إحياء علوم الدين ، القاهرة ، مطبعة الإستقامة.

٧ - الفيومي ، أحمد بن محمد ، (د.ت)، المصباح المنير، بيروت ، دار صادر

٨ - القيشري ، أبي الحسن مسلم ، (١٤٠٥هـ) ، صحيح مسلم ، بيروت ، المكتب الإسلامي.

٩ - النووي ، يحي بن شرف ، (١٩٧٦م)، رياض الصالحين ، دمشق ، دار المأمون للتراث.

ثالثاً: - قائمة المراجع :-

١ - الكتب :-

١٠ - أبو ذكرى ، وجيه ، (د.ت)، دنيا الموت والجنون ، القاهرة ، المكتب الغربي للمعارف.

١١ - أبو ذكرى ، وجيه، (د.ت)، باروناتت المخدرات ، القاهرة ، أخبار اليوم إدارة الكتب والمكتبات .
١٢ - أحمد ، سعد ، وآخرون ، (١٩٨٠م)، المدخل إلى العلوم التربوية ، القاهرة ، عالم الكتب.
١٣ - أرناؤوط ، محمد السيد ، (١٩٩٠م)، المخدرات والمسكرات بين الطب والقرآن والسنة، القاهرة ، المكتب الثقافي.
١٤ - الألباني ، محمد ناصر ، (١٤٠٦هـ)، صحيح الجامع الصغير وزيادته ، بيروت ، المكتب الإسلامي.
١٥ - الألباني ، محمد ناصر، (١٤٠٧هـ)، سلسلة الأحاديث الصحيحة، الرياض ، مكتبة المعارف.
١٦ - الأهدل ، عبدالله أحمد، (١٤١١هـ)، دور المسجد في التربية ،جدة، دار المجتمع.
١٧ - آل سعود ، سيف الإسلام ، (١٤٠٨هـ)، تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي، د.م، د.ن
١٨ - آل محمود ، عبدالله بن زيد ، (١٤٠٦هـ)، أفلام الخلاعة والمسكرات والخمور، بيروت ، مؤسسة الرسالة.
١٩ - البار ، محمد علي ، (١٤٠٨هـ)، المخدرات الخطر الداهم ، دمشق ، دارالعلم.
٢٠ - البنغلي ، أحمد بن حجر ، (د.ت)، الخمر وسائل المسكرات ، الكويت ، الدار السلفية.
٢١ - التنومي ، عبدالله ، (د.ت)، الندم ، جدة ، إدارة مكافحة المخدرات .
٢٢ - التنومي ، عبدالله، (د.ت)، الطريق إلى الجحيم، جدة ، إدارة مكافحة المخدرات.
٢٣ - التنومي ، عبدالله، (د.ت)، المخدر طريق القبر، جدة ، إدارة مكافحة المخدرات.
٢٤ - الجبار ، سيد إبراهيم ، (١٣٩٧هـ)، التربية ومشكلات المجتمع، القاهرة ، مكتبة غريب.
٢٥ - الجلال ، عائشة ، (١٤١٢هـ)، المؤثرات السلبية في تربية الطفل المسلم وطرق علاجها، جدة ، دار المجتمع.

٢٦ - الجنيدل ، عبيد بن ناصر ، (١٤١٠هـ)، المخدرات الخطر الداهم، الطائف ، دار معارف الفاروق.

٢٧ - الجوهري ، محمد ، وآخرون ، (١٩٨٠م) ، ميادين علم الإجتماع ، القاهرة ، دار المعارف.

٢٨ - الحسن ، محمد بن إبراهيم ، (١٤٠٨هـ) ، المخدرات والمواد المشابهة المسببة للإدمان، الرياض ، مكتبة الخريجي.

٢٩ - الحقبياني ، فهد ، (١٤٠٩هـ) ، إنها حرب ياغيور ، جدة ، مكتبة القدس الإسلامية

٣٠ - الحقيل ، سليمان بن عبدالرحمن ، (١٤١٠هـ) ، دليل المعلم إلى توعية الطلاب بأضرار الخمر والمخدرات ، الرياض ، مطابع القوات المسلحة.

٣١ - الحمد ، أحمد بن ناصر ، (١٤٠٩هـ) ، العقيدة نبع التربية، مكة المكرمة ، مكتبة التراث.

٣٢ - الخطيب ، عبدالغني ، (١٤٠٠هـ)، الطفل المثالي في الإسلام ، نشأته ، ورعايته ، وأحكامه، بيروت ، المكتب الإسلامي .

٣٣ - السراج ، عبود ، (١٩٨١م) ، علم الإجرام وعلم العقاب ، الكويت ، دار السلاسل.

٣٤ - السيد ، فؤاد البنهي ، (١٩٧٥م) ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٣٥ - الشافعي ، محمد بن علان ، (د.ت)، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، بيروت ، دار الكتاب العربي.

٣٦ - الشنقيطي ، محمد عمر ، (١٤١٢هـ)، الخمر في ضوء الكتاب والسنة، بيروت ، مؤسسة علوم القرآن .

٣٧ - العفيفي ، عبدالحكيم ، (١٤٠٦هـ)،الإدمان ، القاهرة ، الزهراء للإعلام.

٣٨ - العمير ، علي محمد ، (١٤١٢هـ) ، كارثة المخدرات في ضوء الفكر السعودي ، جدة ، دار العمير.

٣٩ - الغيامة ، سليمان ، (١٤١١هـ) ، اعترافات مدمن مخدرات ، الرياض ، دار زمزم.

٤٠ – القــرضاوي ، يوســف ، (١٤٠٧هـ) ، الحلال والحرام في الإسلام ، القـاهـرة ، دار الإعتصام.
٤١ – المرزوقي ، آمال ، (١٤٠٢هـ)، النظرية التربوية ومفهوم الفكر التربوي الغربي ، جدة ، تهامة للنشر والتوزيع.
٤٢ – المغـربي ، سعد ، (١٩٨٤م)، ظاهرة تعاطي الحشيـش ، بيروت ، دار الراتب الجامعيــة.
٤٣ –النحلاوي، عبــــدالرحمن،(١٣٩٩هـ)، أصـول التربيـة الإسلاميـة وأسـاليبهـا في البيـت والمدرسة والمجتمع، دمشق ، دار الفكر
٤٤ –بسيوني ، فؤاد ، (د.ت)، ظاهرة إنتشار وإدمان المخـدرات ، الإسكندرية ، دار المعـرفة الجامعية .
٤٥ –جاتو ، سمية ، (١٩٩٠م)، الدمار الثالث مافيات المخدرات في العالم، القاهرة ، مكتبة مدبولي.
٤٦ –حسن ، ناصر ، (١٤٠٨هـ) ، الإدمـان ، دمشق ، دار المأمون للتراث.
٤٧ –خياط ، عبدالله ، (١٤٠٣هـ) ، المدمن أنا، القاهرة ، مطابع الأهرام التجارية.
٤٨ –درويش ، صفوت محمود ، (د.ت)، مكافحة المخدرات بالتربية والتعليم ، الإسكندرية ، منشأة المعارف.
٤٩ –دنيا ، محمود ، (د.ت)، أصول التربية، الكويت ، وكالة المطبوعات.
٥٠ – دوسنيك ، دورثي ، جيردانو، ودانييـل، (د.ت)، المخدرات حقائق وأرقام، ترجمة عمر شاهين ، خضر نصار ، د.م ، مركز الكتب الأردني.
٥١ – رفعت ، محمد ، (١٤٠٠هـ)، إدمان المخدرات – أضرارها وعلاجها، بيروت ، دار المعرفة.
٥٢ –رقيـان ، عبـدالله ، (د.ت) ، المخـدرات عالم الـوهم والموت، جدة ، مطبعة الخطـوط السعودية.
٥٣ –ريان ، أحمـد علي ، (د.ت)، المخدرات بين الطب والفقـه، القاهرة ، دار الإعتصـام .
٥٤ –زهران ، حامد ، (١٩٨٥م) ، التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة ، عالم الكتب.

٥٥ - زيد ، محمد إبراهيم ، (١٩٧٨م) ، علم الإجرام والسلوك الإجتماعي ، القاهرة ، دار نشر الثقافة.

٥٦ - سلطان ، محمود ، (١٤٠٣هـ)، مقدمة في التربية ، جدة ، دار الشروق.

٥٧ - سليمان ، عرفات عبدالعزيز ، (١٩٩١م)، ديناميكية التربية في المجتمعات، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

٥٨ - سليم ، طارق إبراهيم ، (١٤٠٣هـ) ، المواد المخدرة والإتجار غير المشروع بها وطرق مكافحتها ، الرياض ، مطابع الأمن العام

٥٩ - سيسالم ، كمال ، (١٤٠٨هـ)، الفروق الفردية لدى العاديين وغير العاديين، الرياض ، المكتبة الذهبية.

٦٠ - شاهين ، سيف الإسلام ، (١٤١٠هـ) ، لا للمخدرات ، لا للتدخين ، الرياض ، مطابع الشرق الأوسط.

٦١ - طاحون ، أحمد ، (١٤١٠هـ) ، المخدرات شر مستطير ، جدة ، د.ن

٦٢ - عارف ، محمد ، (١٩٧٣م) ، الجريمة والمجتمع، القاهرة ، مكتبة الأنجلو.

٦٣ - عباس ، محمد ، (١٩٨٩م) ، المخدرات والإدمان ، المواجهة والتحدي، القاهرة، أخبار اليوم.

٦٤ - عبدالستار ، فوزية ، (١٩٧٧م) ، مبادىء علم الإجرام وعلم العقاب ، القاهرة ، دار النهضة العربية - ط ٤

٦٥ - عبيد ،رؤوف ، (١٩٧٣م)، مبادىء علم الإجرام، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٦٦ - عدس ، محمد - مصلح ، عدنان ، (١٤٠٢هـ) ، رياض الأطفال، د.م، د.ن

٦٧ - عكيله ، محمد ، وآخرون ، (١٤٠٤هـ) ، مدخل إلى مبادىء التربية ، الكويت ، دار القلم.

٦٨ - علوان ، عبدالله ، (١٤٠١هـ) ، تربية الأولاد في الإسلام، حلب ، دار السلام.

٦٩ -غانم ، محمد حامد ، (د.ت)، الإدمان بين الوهم والحقيقة، جدة ، مؤسسة عكاظ للطباعة والنشر.

٧٠ -غزال ، مصطفى فوزي، (١٤٠٦هـ)، من نافذة الخمور، القاهرة ، دار السلامة.

٧١ -غنيم ، خالد إسماعيل ، (١٤١٢هـ)، أضرار تعاطي المخدرات ، الرياض ، مكتبة التوبة.

٧٢ -فائز ، أحمد ، (١٤٠٣هـ)، دستور الأسرة في ظلال القرآن ، بيروت ، مؤسسة الرسالة.

٧٣ - فرج ، السيد أحمد ، (١٤٠٧هـ) ، الأسرة في ضوء الكتاب والسنة ، المنصورة ، دار الوفاء.

٧٤ -فهمي ، مصطفى ، (١٩٧٤م)، سيكلوجية الطفولة والمراهقة، القاهرة ، مكتبة مصر.

٧٥ - قرني ، محمد ،(د.ت) ، الإدمان ، كيف ولماذا، القاهرة ، المركز العربي الحديث.

٧٦ -كجك ، مروان ، (١٤٠٨هـ) ، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، الرياض ، دار طيبة.

٧٧ - مرعي ، إبراهيم ، وآخرون ، (١٩٨١م)، الخدمات الإجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

٧٨ - مصلح ، سامي ، (د.ت)، رحلة في عالم المخدرات ، القاهرة ، دار البشر

٧٩ - مطر ، سيف الإسلام ، (١٤٠٦هـ) ، التغيير الإجتماعي ، المنصورة ، دار الوفاء.

٨٠ - منصور ، عبدالحميد ، (١٤٠١هـ)، الإدمان أسبابه ومظاهر الوقاية والعلاج، الرياض ، مركز أبحاث الجريمة.

٨١ -نافع ، إبراهيم ، (١٤١٠هـ) ، في بيتنا مدمن كيف نمنع الكارثة ، القاهرة ، مركز الأهرام

٨٢ -نافع ، إبراهيم، (١٤١٠هـ) ، كارثة الإدمان ، القاهرة ، مركز الأهرام

٨٣ -وانلى ، خير الدين ، (١٤٠٠هـ) ، المسجد في الإسلام ، الكويت ، الدار السلفية.

٨٤ -يوسف ، حسين محمد ، (د.ت) إختيار الزوجين في الإسلام، د.م، دار الإعتصام.

٨٥ - المملكة العربية السعودية، (١٤٠٥هـ) ، المخدرات والعقاقير المخدرة ، الرياض ، مركز أبحاث الجريمة .

٢ - الأبحـاث العلميـة:-

٨٦ -جامعة الدول العربية، (١٩٨٨م) ، أبو العـزايم ، جمال "الإدمـان الأسباب والعلاج" المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان ، القاهرة.

٨٧ -أبالرقوش ، جمعان ، (١٤٠٩هـ)، "دراسة بعض عوامل السواء النفسي لمتعاطي العقاقير المخدرة" رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٨٨ - جمهـورية مصر العربية ، (د.ت) ، إسمـاعيل ، طارق ، "دراسـة وصفيـة للممارسات المهنيـة للخـدمة الإجتماعية العمـالية في مـواجهة مشكلة تعـاطي المخـدرات بين عمـال المصانع " معهد الخدمة الإجتماعية ، القاهرة.

٨٩ - رابطـة العـالم الإسلامـي ، (١٤٠٩هـ) ، البـار ، محمـد علي ، "الأضـرار الفسيـولوجية للمسكـرات والمخـدرات وآثارهـا الضـارة على وظـائف الأعضـاء" ، المؤتمر الإسلامـي العالمي الثاني لمكافحة المخدرات والمسكرات ، مكة المكرمة.

٩٠ - المملكـة العربية السعودية ،(١٤٠٤هـ)، التـوم ، بشير حاج ، "التربيـة والمجتمع في العالم الإسلامي" ، المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي ، مكةالمكرمة.

٩١ - رابطـة العالم الإسلامي ، (١٤٠٩هـ) ، الحارثي ، زايد بن عجيز ، "نحو استراتيجيـة تربوية ونفسيـة إجتماعية للحد مـن مشكلة المخدرات بين الشبـاب المسلم " ، المؤتمر الإسلامي العالمي الثاني لمكافحة المخدرات والمسكرات ، مكة المكرمة.

٩٢ -الحازمـي ، صـالح ، (١٤٠٩هـ)، "دراسـة لبعـض الخصائص العقليـة والإنفعـالية والخلقية الأسـرية لمدمني المنبهات ومدمني المهـدئات من نزلاء السـجون بالمنطقـة الغربية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القري ، مكة المكرمة.

٩٣ -رابطة العالم الإسلامي ، (١٤٠٩هـ)، الراضي ، اسامة محمد ، "الأضـرار النفسية والعقلية للمسكـرات والمخـدرات " ، المؤتمر الإسلامـي العـالمي الثـاني لمكـافحة المخـدرات والمسكرات، مكة المكرمة.

٩٤ -جامعة الدول العربية (١٩٨٨م) ، الرشيدي ،ملاك ، "نحو نموذج تنظيمي متكامل لمكافحة المخدرات"، المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان ، القاهرة.

٩٥ - الزهراني ، طلال ، (١٤٠٩هـ)، "دراسة لبعض سمات الشخصية المميزة لمتعاطي المخدرات من الشباب " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

٩٦ -جامعة الدول العربية ، (١٩٨٨م) ، السمالوطي ، إقبال، "معوقات ممارسة الخدمة الإجتماعية في مجال تعاطي المخدرات" ، المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان، القاهرة.

٩٧ -الفالح ، سليمان بن قاسم ، (١٤٠٩هـ)، "عوامل تعاطي المخدرات دراسة للمحكوم عليهم داخل سجون الرياض" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.

٩٨ -الغامدي ، أحمد ، (١٤٠٩هـ) ، "دراسة مقارنة في مفهوم الذات وبعض الخلفيات للمدمنين المراجعين لمستشفى الأمل والمقبوض عليهم بالرياض " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القري ، مكة المكرمة.

٩٩ -بكر ، ماجدة عبدالفتاح ، (١٩٨٩م) ، "تعاطي بعض طلاب الجامعة للمخدرات ودور التربية في القضاء عليها" ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، القاهرة.

١٠٠ -جامعة الدول العربية ، (١٩٨٨م) ، خشبة ، جمال ، "دور الجمعيات والهيئات الشبابية في تربية الشباب ووقايته من المخدرات" - المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان ، القاهرة.

١٠١ - جامعة الدول العربية ، (١٩٨٨م) ، زهران ، حامد ، "الوقاية في مجال الإدمان" - المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان ، القاهرة.

١٠٢ - زيور ، مصطفي ، ١٩٦٣م ، "تعاطي الحشيش كمشكلة نفسية، التحليل النفسي محاولة للتخدير بالحشيش " المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية ، القاهرة.

١٠٣ - رابطة العالم الإسلامي ، (١٤٠٩هـ)، سعيد ، حاكم محمود ، "بين الشريعة والخمر ومكافحة المسكرات" ، المؤتمر الإسلامي العالمي الثاني لمكافحة المخدرات والمسكرات ، مكة المكرمة.

١٠٤ - جمهورية مصر العربية ، (د.ت) سويف ، مصطفى ، "نحو سياسة وقائية متكاملة لمواجهة مشكلة الإدمان " ، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، القاهرة ، منشورات المركز القومي للبحوث.

١٠٥ - جامعة الدول العربية ، (١٩٨٨م)، سيد ، جابر ، الجميلي ، خيري، "دور الأسرة كجماعة أولية في مواجهة مدمني المخدرات"، المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان ، القاهرة.

١٠٦ - رابطة العالم الأسلامي ، (١٤٠٩هـ) ، ضياء الحق ، أ. ك ، "موقف الشريعة الإسلامية من المسكرات وطرق مكافحة آثارها الضارة على المجتمع والإقتصاد والصحة" المؤتمر الإسلامي العالمي الثاني لمكافحة المخدرات والمسكرات. مكة المكرمة.

١٠٧ - جامعة الدول العربية ، (١٩٨٨م) ، عبداللطيف ، سوسن ، "دور الخدمة الإجتماعية في الفريق المعالج لمواجهة مشكلة الإدمان " ، المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان ، القاهرة.

١٠٨ - رابطة العالم الاسلامي ، (١٤٠٣هـ) ، عبيد ، أحمد ، "المخدرات والمسكرات ، أسبابها ومقاومتها في الإسلام" ، المؤتمر الإسلامي العالمي الأول لمكافحة المخدرات والمسكرات، مكة المكرمة.

١٠٩ - عويس ، محمد ، (١٩٨٩م) ، "دراسة وصفية للممارسات المهنية للخدمة الإجتماعية المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية في مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، جامعة القاهرة. كلية الخدمة الاجتماعية.

١١٠ - جامعة الدول العربية،(١٩٨٨م) ، فراج ، إبتسام، محمد ، جمال الدين "دور وزارة الشئون الإجتماعية في مواجهة مشكلات الإدمان" ، المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان ، القاهرة.

١١١ - المملكة العربية السعودية، (١٤٠٧هـ)، "جرائم المخدرات في الشريعة الإسلامية" ، المركز العربي للدراسات الإمنية، الرياض.

١١٢ - رابطة العالم الإسلامي ، (١٤٠٩هـ)، كوزازو - رودركو، "برنامج تعليمي بشأن مكافحة إدمان الكحول "المخدرات" ، المؤتمر الإسلامي العالمي الثاني لمكافحةالمخدرات والمسكرات، مكة المكرمة.

١١٣ - جامعة الدول العربية ، (١٩٨٨م) ، محمد ، علي الدين ، "دور الأسرة في رعاية الناقهين من إدمان المخدرات" المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان ، القاهرة.

١١٤ - جمهورية مصر العربية ، (د.ت)، نصر ، عبدالستار ، وآخرون ، "تعاطي المخدرات وأثرها على العلاقات الأسرية"، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية ، القاهرة ، بحث غير منشور.

١١٥- رابطة العالم الإسلامي ، (١٤٠٩هـ) ، نور ، جمعه بن داتو ، "المدارس كوسيط للتربية الوقائية" المؤتمر الإسلامي العالمي الثاني لمكافحة المخدرات والمسكرات، مكة المكرمة.

١١٦ - جمهورية مصر العربية ، (١٩٨٤م) ، "الديناميات النفسية في أسر معتمدي العقاقير والكحوليات" ، المؤتمر الإقليمي الثالث لمكافحة المخدرات ، الإسماعيلية.

١١٧ - جمهورية مصر العربية ، (د.ت) "الآثار الإجتماعية والإقتصادية لظاهرة الإدمان" معهد الخدمة الإجتماعية العالي ، القاهرة.

٣ - الدوريات

١١٨ - الأنصاري ، حسين ، (١٩٨٥م)، "دعوة للقضاء على الإدمان بالحب" ، النفس المطمئنة، القاهرة ، الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية.

١١٩ - أبو خطوة ، أحمد نبيل ، (١٤٠٩هـ) ، "الشباب والسموم الإجتماعية" محاضرات النادي الثقافي ، المجلد السادس ،جدة ، النادي الثقافي.

١٢٠ - أبو العزايم ، جمال ماضي ، (١٩٨٥م) ، " حول الهيرويين القاتل وضحاياه" النفس المطمئنة ، القاهرة ، الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية.

١٢١ - أبو العزايم، جمال ماضي ، (١٩٨٥م)، "دور المسجد في الوقاية من المخدرات" جريدة الأهرام ، القاهرة .

١٢٢- أحمد ، فرغلي جاد ، (١٤١٠هـ) ، "الوقاية قبل العلاج " جريدة الجمهورية ، السنة السادسة والثلاثون ربيع ثاني ، العدد ١٣٠٩٢

١٢٣ - التركي ، سعود بن عبدالعزيز ، (١٤٠٩هـ) ، "العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات والمنظور الإسلامي لمواجهتها"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الأول ، الرياض ، عمادة البحث العلمي.

١٢٤ - الجوير ، إبراهيم ، (١٤٠٧هـ)، "المخدرات المشكلة والعلاج "المجلة العربية للدراسات الأمنية ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، الرياض.

١٢٥ - الحجار ، محمد ، (١٤٠٩هـ) ، "إدمان المخدرات بين الطب والقانون" ، الحرس الوطني، المجلد التاسع ، العدد الواحد والسبعون ، الرياض ، رئاسة الحرس الوطني.

١٢٦ - الحسيني ، عائشه ، (١٤١٢هـ)، "دور النشاط المدرسي في شغل أوقات فراغ الشباب "، محاضرات عامة ، جدة ، جامعة الملك عبدالعزيز.

١٢٧ - الخطيب ، أحمد محمود ، (١٤٠٦هـ) ، "دور المؤسسات الإعلامية في الوقاية من المخدرات" ، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد الثاني ، العدد الثالث ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

١٢٨ - الدوسري ، علي ، (١٤١١هـ)، "المخدرات والمسكرات وأثرها على الفرد والمجتمع" ، الدفاع، المجلد التاسع والعشرون، العدد الثاني والثمانون ، الرياض ، القوات المسلحة.

١٢٩ - الشافعي، محمد رشاد، (١٣٩٩هـ)، "رسالة المسجد" ، مجلة التوعية الإسلامية ، مكة المكرمة ، هيئة التوعية الإسلامية في الحج.

١٣٠ - الشرع ، صلاح عبدالغني ، (١٤٠٤هـ)، "المسكرات والمخدرات" ، الجامعة، المجلد السادس ، العدد السادس ، الرياض ، جامعة الملك فيصل ، كلية التربية.

١٣١ - الشلوي ، نافي شبيب، (١٤٠٩هـ) ، "المخدرات وآثارها على الأسرة والمجتمع" ، الحرس الوطني، المجلد التاسع ، العدد الحادي والسبعون، رئاسة الحرس الوطني السعودي.

١٣٢ - الشهلوب ، مساعد عبدالعزيز (١٤١١هـ)، " المخدرات وتأثيرها الخطر على البشرية" ، الحرس الوطني ، المجلد التاسع ، العدد السادس والتسعون ، رئاسة الحرس الوطني السعودي.

١٣٣ - الطويل ، عثمان ، (د . ت)، " المخدرات وآثارها الإجتماعية، والإقتصادية، والصحية والنفسية" ، ندوات ، الطائف ، جمعية الثقافة والفنون.

١٣٤ - العوضي ، موفق عبدالله ، (١٤٠٨هـ)، " الخطر المدمر - المسكرات والمخدرات " ، الصقور ، المجلد الحادي عشر ، العدد العشرون ، الرياض ، كلية الملك فيصل الجوية.

١٣٥ - القرني ، على بن حسن ، (١٤١٠هـ) ، "المخدرات مفتاح كل شر" ، الدفاع ، المجلد الثامن والعشرون ، العدد السادس والسبعون ، الرياض ، إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة.

١٣٦ - الكيلاني ، نجيب ، (١٤٠٧هـ)، "التربية الصحية ومكافحة القات" ، القات ، جدة ، تهامة.

١٣٧ - الملاح ، فؤاد حسن ، (١٤٠٩هـ) ، "تحريم المخدرات ثابت بالكتاب، والسنة، والإجماع، والمعقول" ، الجندي المسلم ، المجلد السادس عشر ، العدد الحادي والخمسون ، الرياض ، إدارة الشئون الدينية بالقوات المسلحة.

١٣٨ - المعلمي ، يحي عبدالله ، (١٤١٠هـ) ، "المخدرات ثلاث مجالات للوقاية منها ، ثلاثة مراحل للعلاج" ، الأمن ، العدد الرابع والثلاثون ، الرياض - الإدارة العامة

للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية.

١٣٩ - المسلماني ، صفاء ، (١٤١٢هـ) ، "الآثار النفسية للمخدرات وما تسببه من ضياع وكيفية العلاج منها" ، محاضرات عامة ، جدة ، جامعة الملك عبدالعزيز.

١٤٠ - بري ، مصطفي السيد ، (١٤٠٨هـ)، "المخدرات آفة العصر " الحرس الوطنى، المجلد الثامن ، العدد الرابع والستون ، الرياض ، رئاسة الحرس الوطني السعودي.

١٤١ - جنوره ، مصري، (١٩٨٨م) "العلاقة بين تعاطي الكحوليات والمخدرات وتدهور بعض الوظائف المعرفية" ، دراسة على عينة كويتية ، صحيفة الوطن الكويتية، العدد ٤٦٨٦

١٤٢ - حجازي ، أحمد - قناوي ، شادية ، (١٩٩٠م) "المخدرات وواقع العالم الثالث" ، دراسة حالة لأحد المجتمعات العربية، مجلة القاهرة، المجلد الأول ، القاهرة ، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية.

١٤٣ - حلوانى ، ماجي ، (١٤١٢هـ)، "دور وسائل الإتصال في توعية أفراد المجتمع" محاضرات عامة، جدة ، جامعة الملك عبدالعزيز.

١٤٤ - رسلان ، عادل ، (د.ت)، "حكم تناول المخدرات والمفترات وتداولها في التشريع الإسلامي والقانون" ، رسالة الإمام ، العدد السادس ، القاهرة ، وزارة الأوقاف.

١٤٥ - سالم ، أفكار محمد الحسن ، (١٤٠٧هـ)، "مقدمة في التربية" ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، محاضرات غير منشورة.

١٤٦ - سران ، فاروق ، (١٤٠٧هـ)، "الآثار الإجتماعية للقات" ، القات ، جدة ، تهامة.

١٤٧ - سليمان ، عدلي ، (١٩٩٠م) ، "المواجهة الوقائية للطلب غير المشروع على العقاقير المخدرة بين الشباب" ، مجلة القاهرة، المجلد الأول ، العدد الأول ، القاهرة ، المعهد العالي للخدمة الإجتماعية.

١٤٨ - شبيب ،محمود، (١٤٠٤هـ) ، "المخدرات مشكلة تشغل العالم بأسره " الأمن والحياة ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثامن عشر ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمينة.

١٤٩ - شلبي ، ثروت ، (١٤١٢هـ) ، "الآثار الإجتماعية للمخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع" محاضرات عامة ، جدة ، جامعة الملك عبدالعزير.

١٥٠ - شهاب ، محمد عبدالواحد ، (١٤٠٨هـ)، " المخدرات في العالم ،تجارتها، أنواعها، أضرارها، إنتشارها" ، المجلة العربية، المجلد الحادي عشر ، العدد مائة وأربع وأربعون ، الرياض ، المجلة العربية.

١٥١ - عبدالعال، حسن، (١٤٠٨هـ) ، "التربية في مواجهة ظاهرة المخدرات" ، رسالة الخليج العربي، المجلد الثامن، العدد خمس وعشرون ، الرياض ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج العربي.

١٥٢ - عبدالوهاب ، عبدالغفار ، (١٤٠٨هـ) ، "المخدرات وشباب الخليج"، المجلة العربية، المجلد الحادي عشر ، العدد مائة واثنان وعشرون ، الرياض - المجلة العربية.

١٥٣ - عبيد ، حسن (١٤١١هـ) ، "أضواء حول الإعلان العالمي لمكافحة المخدرات" الأمن ، العدد السادس والثلاثون ، الرياض ، الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية.

١٥٤ - عسيرى ، عبدالله قطومة، (١٤٠٨هـ)، "المخدرات السم القاتل " ، الطائف ، العدد الثامن والتسعون ، الطائف ، الغرفة التجارية.

١٥٥ - عيد ، محمد فتحي ، (١٤٠٨هـ) ، "المخدرات حرب شرسة وقودها الإنسان" ، الحرس الوطني، المجلد الثامن ،العدد الرابع والستون ، الرياض ، رئاسة الحرس الوطني السعودي.

١٥٦ - عيد ، محمد ، (١٤٠٧هـ) ، "المخدرات واستراتيجية المكافحة على المستويين العالمي والعربي" ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، المجلد الثاني، العدد الرابع ، الرياض ، المركزالعربي للدراسات الأمنية والتدريب.

١٥٧ - فكري ، محمد همام ، (١٩٩٠م) ، "المخدرات مصيدة الموت" ، مجلة التربية القطرية، العدد الرابع وتسعون ، السنة العشرون ، قطر ، مطابع قطر الوطنية.

١٥٨ - ماير ، (١٤١٢هـ)، ""حتى تنقذي إبنك من إدمان المخدرات" ، أخبار الحوادث، القاهرة أخبار اليوم.

١٥٩ - محمد ، صفاء الدين ، (١٤٠٦هـ) ، "المخدرات العدو اللعين" المجلة العربية ، المجلد الثالث عشر ، العدد مائة وسبع وثلاثون ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية.

١٦٠ - نصيف ، فاطمة ، (١٤١٢هـ)، "التربية الإسلامية والوقاية من الإدمان"، محاضرات عامة، جدة - جامعة الملك عبدالعزيز.

١٦١ - هلال ، هلال فرغلي ، (١٤٠٧هـ)، "جرائم المخدرات في الشريعة الإسلامية"، المجلة العربية، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية.

١٦٢ - ولي ، عبدالوهاب ، وآخرون ، (١٤٠٩هـ)، " المخدرات أضرارها، ومخاطرها الإجتماعية"، محاضرات النادي الثقافي ، المجلد السابع، جدة ، النادي الأدبي الثقافي.

١٦٣ - جمهورية مصر العربية، (١٤١٢هـ)، "الحديقة السويسرية تحولت إلى غرزة لـ ٤ الآف مدمن" أخبار الحوادث، القاهرة ، أخبار اليوم ، العددالحادى عشر.

١٦٤ - دولة قطر ، (١٩٩٠م)" المدرسة وخدمة المجتمع " مجلة التربية القطرية، العدد أربع وستون ، السنة العشرون ، قطر ، مطابع قطر الوطنية.

١٦٥ - جمهوية مصر العربية، (د.ت) ، "إنشطة شبابية خالية من المخدرات والخمور" الجمعية المصرية لتوعية الأسرة من الإدمان (برايد) ، مصر ، د.ن

١٦٦ - جمهورية مصر العربية (د.ت) ، "أحذر المخدرات ، " رسالة الإمام، القاهرة ، وزارة الأوقاف.

١٦٧ - المملكة العربية السعودية، (١٤٠٩هـ)، "تحقيقات عن المخدرات ،" ، جريدة المسلمون، السنة الخامسة ، العدد مئتان وسبع وعشرون.

١٦٨ - المملكة العربية السعودية ، (١٤١١هـ)، "ندوة عن دور المجتمع والإعلام في مكافحة المخدرات " ، جريدة عكاظ، السنة الثلاثون ، العدد ٨٩٢٧ .

١٦٩ – المملكة العربية السعودية ، (١٤١٢هـ)، "المرحلة الثانية من القافلة الوطنية للتوعية بأضرار المخدرات"، جريدة عكاظ، جدة ، العدد ٩٢٤٥ .

١٧٠ – مصفاة جدة ، (د.ت)، أخطار إدمان المخدرات ومرض الإيدز، جـدة، مصفاة جدة بالتعاون مع الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

١٧١ – دولة قطر ، (١٩٨٥م)، المخدرات والضياع، قطر ، وزارة الداخلية.

١٧٢ – صافولا، (١٤١١هـ) ،المخدرات كيف نتجنبها، جدة ، شركة صافولا ، مطابع سحر.

****
***
**
*

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام

الادارة العامه لمكافحه المخدرات
شعبة الدراسات

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

الادارة العامه لمكافحه المخدرات وفروعها

تعريف ..

الادارة العامه لمكافحه المخدرات وفروعها أحد اجهزة الامن العام بوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية وتختص بمكافحه جرائم تهريب المواد المخدرة والاتجار فيها وتداولها وانتاجها وتعاطيها وتعمل جاهدة على الوقاية منها .. كما تضع الخطط وتتخذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق هذه الغاية .

نبذه تاريخية عن تطور انشاءها .

= استحدث قسم لمكافحة المخدرات بالمباحث العامه عند انشائها في عام ١٣٨٠هـ ، واستمر بمارس واجباته حتى تطور الى شعبة .

= في ١٣٩١/٧/١هـ اصبحت هذه الشعبة ادارة مرتبطة بالامن الجنائي بالامن العام ، شئون العمليات حاليًا ..

= في ١٣٩٨/١٠/١٨هـ انفصلت الادارة من الامن العام وارتبطت بالوزارة مباشرة (ادارة عامه مركزية) .

= في ١٤[illegible]/١/١هـ اصبح ارتباطها مباشراً بمعالي مدير الامن العام .

ايدولوجية هذا التطور .

لم تكن ظاهرة اساءة استعمال المخدرات معروفة في المملكة من قبل بالشكل الذي يمكن معه القول انها ظاهرة اجتماعية ، وفي الفترة الزمنية اللاحقة (فترة الانطلاقة الهائلة

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

في التشييد والبناء والتعليم والتصنيع والزراعة) كان لا بد من الاستعانة بالخبرات العربية والاجنبية والايدي العاملة المختلفة كي يحدث التوازن بين التخطيط وسرعة التنفيذ سباقا مع الزمن .. وعليه فقد تعايش مع الشعب السعودي اناس من جنيسات مختلفة ادخل ضعاف النفوس منهم انواعا من المخدرات بهدف تداولها سعيا وراء الربح المادي السريع الغير مشروع وتكون ما يسمى بعصابات التهريب التي لو اهمل القضاء عليها لكانت شرا مستطيرا يقضي على الاخضر واليابس .. وبناء عليه ومن مفهوم الوعي الامني والتصدي للجريمة الذي يحرص المسئولون على تحقيقة في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله وايده بنصره - فقد تطور قسم المكافحه من جهاز صغير محدود الافراد والامكانيات الى ادارة عامه تتبعها ادارات وشعب واقسام ووحدات (٣٦) فرع يتصدى لهذه الظاهرة على مستوى جميع المناطق الجغرافية والموانيء والمطارات بالمملكة يعمل بها عدد من الضباط والافراد المؤهلين لهذا الغرض في ظل قانون ونظام رادع يعاقب على جرائم تهريب وترويج المخدرات بعقوبات تصل الى حد الاعدام بالقتل تمشيا مع شريعتنا الاسلامية عملا بقول الله تبارك وتعالى .. " إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف " .. سورة المائدة الاية ٣٢ .

أسلوب العمل .
....

تقوم الادارة العامه لمكافحه المخدرات بالتخطيط لاسلوب عملها على النحو التالي :-

أولا .. في مجال التاثير على عرض المواد المخدرة ويتم ذلك من خلال الوسائل التاليه:
....

= احباط عمليات التهريب وتعقب عصاباتها داخليًا وخارجيًا .
= الرقابة على التجارة المشروعة للمواد المخدرة (الدوائية وللاغراض العلمية بالتعاون مع وزارة الصحة ومنع تسرب اي منها الى سوق الاتجار غيـــر المشروع .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

= التركيز على منافذ المملكة (البرية والبحرية والجوية) وعلى الفئات التي عرف عنها تهريب المخدرات والقادمين من البلدان الزراعية والمنتجة والمخزنة لانواع المخدرات المختلفة ويتم ذلك بالتنسيق مع اجهزة الجمارك والجوازات - وسلاح الحدود .

= الاستعانة باكبر عدد من المتعاونين والمرشدين ذوي الامانة والكفاءة للكشف عن اساليب التهريب بالمنافذ والدلالة على المهربين والمروجين مع الاستعانة بالكلاب البوليسية لهذا الغرض .

= القيام بحملات مركزة على الطرق السريعة والاماكن المشبوهة .

ثانيا .. في مجال التاثير على طلب المواد المخدرة وذلك من خلال الاساليب التالية :-
....

= مكافحه التعاطي والعمل على ضبط مستعملي المخدرات بانواعها المختلفة .

= الاشتراك مع اللجنة الوطنية لمكافحه المخدرات في وضع ومتابعة تنفيذ برنامج علمي مدروس ومكثف (تربويا ودينيا وثقافيا وصحيا) يهدف الى بلورة وعي شامل بحقيقة المخدرات والدوافع على تعاطيها وسلبياتها الخطيرة واضرارها ونتائجها وحث الجمهور للابتعاد عنها ..

= القيام بالحملات الاعلامية للتوعية باخطار المواد المخدرة من خلال عقد الندوات وتوزيع النشرات والملصقات واقامة المعارض في النوادي الرياضية والمدارس التعليمية .

= علاج المدمنين من السجناء لدى الادارة العامه وفروعها ببعثهم الى احدى مستشفيات الامل ليتم شفاء كل منهم من هذا الداء الخطير وتعتبر المدة التي قضاها بالمستشفي جزء من محكوميته واذا كان لدى الاسرة في داخل المجتمع شخص مدمن يوخذ قسرا ويعالج مع الاحتفاظ بسرية المريض دون مساءلته ، أو عقابه .



= الاهتمام بالرعاية اللاحقة لمسجوني المخدرات والاشتراك في تأهيلهم لكي يصبحوا مواطنين صالحين على مستوى المسئولية .

ثالثا .. في مجال الاعداد والتجهيز بتنفيذ الاتي :-
....

= رفع مستوى أداء العملين في مجال مكافحه المخدرات من خلال برامج تدريبية سواء في داخل المملكة او خارجها وتعتمد هذه الخطة على محورين أولهما أعداد دورات تأهيلية للضباط حديثي العمل بالادارة ، وثانيهما اعداد دورات تخصصة متقدمة للضباط العاملين .

= توفير احدث الوسائل العلمية والمساعدات الفنية ووسائل الانتقال والاتصال التي تمكن اجهزة المكافحه من التصدي لعصابات التهريب والحد من نشاطها المحظور ..

تنظيم التعاون ..
....

على المستوى الدولي :-

التنسيق القائم بين الادارة العامه وادارة مكافحه المخدرات بالولايات المتحدة الامريكية والمكاتب الاقليمية التابعة لها والى جانب ذلك التعاون القائم بينها وبين ادارات المكافحه في كل من دول الاردن والسودان وسوريا وباكستان وتركيا وماليزيا وذلك من خلال اتفاقيات وبروتوكولات ثنائية تنظم المواضيع ذات العلاقة مع تكثيف الحضور في اجتماعات لجنة المخدرات الدولية والمشاركة في جميع انشطتها للاستفادة من الممارسات الناجحة في مجالات الوقاية والعلاج والتدريب والبحث العلمي .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

على المستوى العربي .

التعاون والتنسيق من خلال المكتب العربي لشئون المخدرات التابع لجامعة الدول العربية وكان من ثمرة هذا التعاون اعداد مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحه سواء استعمال المخدرات والمؤثرات النفسية .. وبهدي من الشريعة الاسلامية قرر مجلس وزراء الداخلية العرب عام ١٩٨٦م اعتماد القانون العربي الموحد للمخدرات النموذجي المنظم لعملية المواد المخدرة ومكافحه تجارتها الغير مشروعة .

على المستوى المحلي .

تقوم الادارة العامه لمكافحه المخدرات والادارات والفروع التابعة لها بمختلف المناطق بالتعاون الايجابي مع اجهزة الشرطة المحلية وقوات سلاح الحدود ورجال الجمارك للتصدي لعمليات تهريب وترويج المخدرات والتعامل فيها بأي صورة من الصور .

حصيلة الجهود .

= استطاعت الادارة العامه لمكافحه المخدرات واجهزة المكافحه الاخرى بالمملكة أن تحد من تدفق المواد المخدرة الى داخل البلاد عبر حدودها المترامية الاطراف والمتاخمة لاكثر من ثلاث عشر دولة .

= تم ضبط العديد من عصابات التهريب الدولية وعصابات التهريب المحلية الى جانب ضبط عدد من العصابات التي كانت تستهدف دولا اخرى خصوصا دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

= الحد من ظاهرة انتشار المخدرات بنسبة كبيرة عن السنوات الماضية والتي انخفضت بنسبة ٥٠٪ ..



اللجنة الوطنية لمكافحه المخدرات

....

تشكيل اللجنة :

تشكلت اللجنة الوطنية لمكافحه المخدرات بأمر من سمو وزير الداخلية بموجب الخطاب رقم ٧٢٣٩/٣٠ وتاريخ ١٤٠٥/٢/١٦هـ ، وذلك بتكوين لجنة دائمة تعقد اجتماعات دورية تمثل فيها كل من .. " وزارة الداخلية ، وزارة الدفاع والطيران ، ~~وزارة المعارف~~ ، ~~وزارة التعليم العالي~~، وزارة الاعلام ، وزارة الصحة ، الرئاسة العامه لادارات البحوث والافتاء الدعوة والارشاد ، الرئاسة العامه لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الرئاسة العامه لرعاية الشباب ، الرئاسة العامه لتعليم البنات ، رئاسة الحرس الوطني " ..

ويترأس اللجنة صاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز .

اهداف اللجنة :

تضع هذه اللجنة برامج مدروسة ومكثفة وخطط وقائية تهدف الى بلورة وعي شامل بحقيقة المخدرات ووضع الاسس لتوعية افراد المجتمع باخطار تلك الافة ، من خلال طبع الكتيبات والنشرات والمطويات وإقامة المعارض وعقد الندوات والمحاضرات وعرض سلايدات توضح بالصور اضرار المخدرات الصحية والاجتماعية .

اجتماعات اللجنة :

تجتمع اللجنة الوطنية وكافة اعضائها كل ثلاثة اشهر بصفة دورية بمقر الادارة العامه لمكافحه المخدرات لدراسة بعض المقترحات والتوصيات المطروحة في جدول الاعمال ..



وتجتمع اللجنة بأقل من تلك المدة كما لزم الامر وكانت هناك ضرورة لدراسة واقرار بعض المواضيع ..

نشاط اللجنة :

(١) تقوم اللجنة الوطنية بالتعريف والتثقيف باضرار المخدرات لجميع افراد المجتمع من خلال الخطة المرسومة لها وذلك بالتنسيق مع الاجهزة الاعلامية المختلفة المقرءوة والمسموعة والمرئية ونشر اضرار تلك الافة لتوضيح الاثار السلبية الناجمة عنها .

(٢) أعدت اللجنة الوطنية عدة مواضيع وعبارات ارشادية ضمنتها كتيبات ونشرات ومطويات وملصقات توضح آثار المخدرات السيئة واخطارها المدمرة واضرارها من الناحية الصحية والنفسية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والامنية .. وقد طبعت كميات كبيرة من تلك النشرات وتم توزيعها في جميع مناطق المملكة من خلال انعقاد الندوات والمحاضرات واقامة المعارض في الجهات المختلفة والمؤسسات الخاصة والشركات والجامعات والاندية الرياضية اثناء المباريات وتوزيعها علي الجمهور .

(٣) التنسيق مع الجهات المختلفة في انفاذ ما اقرته اللجنة من توصيات تختص في الحد من انتشار المخدرات والوقاية من اخطارها ووضع بعض البرامج البناءة في علاج مدمني المخدرات ..

(٤) تقوم اللجنة الوطنية بالتعاون مع الخطوط الجوية العربية السعودية على توعية المسافرين على متن طائراتها باضرار المخدرات واخطارها من خلال توزيع الكتيبات الارشادية والتوجيهية للمسافرين على رحلاتها - ومن خلال الكتابة في مجلة الخطوط السعودية (اهلا وسهلا) والتي توزع على جميع الرحلات الداخلية والخارجية .



(٥) عقدت اللجنة الوطنية لمكافحه المخدرات ندوتين خلال العامين الماضيين (١٤٠٧ ١٤٠٨ هـ ، وهي ندوة اخطار المخدرات على الشباب والتي نظمها الاتحاد العربي السعودي للطب الرياضي والتي عقدت بمدينة الرياض .. وقد ناقشت الندوة عددا من الدراسات وأوراق العمل التي اعدها اساتذة متخصصون واطباء ومسوؤلون من الادارة العامه لمكافحه المخدرات واختتمت الندوة اعمالها يوم ١٤٠٧/٦/٥هـ .

كما عقدت اللجنة الوطنية ندوة اخرى وهي الندوة الشاملة لدراسة اثار عقوبة الاعدام لمهربي المخدرات والتي نظمتها الرئاسة العامه لرعاية الشباب بالتعاون مع الادارة العامه لمكافحه المخدرات واللجنة الوطنية لمكافحه المخدرات ، في ١٤٠٨/٩/٧هـ حتى ١٤٠٨/٩/١١هـ بمقر الرئاسة العامه لرعاية الشباب بالرياض .. وقد أعدت في هذه الندوة ٨ ثمانية ابحاث عن اضرار المخدرات - من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية والامنية والاقتصادية ، وحكم المخدرات في الاسلام .. وقد شارك في هذه الندوة عددا كبيرا من الاساتذة من مختلف الجامعات بالمملكة ومسئولين من الادارة العامه لمكافحه المخدرات - ومسئولين من جميع ومختلف الجهات الحكومية .

واختتمت الندوة اعمالها في ١٤٠٨/٩/١١هـ واتخذت عددا من التوصيات الهامه .. وقد اكدت توصيات اندوة على ضرورة التعاون بين الجهات الحكومية والقطاعات العسكرية على بذل الجهود في مكافحه هذه الافة الدخلية على مجتمعنا ومحاربتها بكل السبل وتكثيف التوعية من خلال الوسائل الاعلامية المختلفة لتوضيح أثار المخدرات السلبية واخطارها السيئة .

(٦) مطالبة أعضاء اللجنة الوطنية من الكتاب والمفكرين والاساتذة والمواطنين بالمشاركة والمساهمة معها في التوعية باضرار المخدرات من خلال الكتابة عن اخطار تلك السموم .

(٧) عقدت اللجنة الوطنية العديد من الندوات والمحاضرات في جميع الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة لتوعية المجتمع باضرار آفة المخدرات ولا تزال اللجنة في طور الاعداد لندوات جديدة واقامة المعارض في الاندية الرياضية المنتشرة بالمملكة والمدارس الثانوية والمعاهد العلمية والمدارس المتوسطة لنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات



الرقم :
التاريخ :
المشفوعات :
الموضوع :

التوعية وتحذير الشباب من شرورها .

(٨) التنسيق والتعاون مع سلاح الحدود والجمارك والخطوط السعودية لاستحداث الاجهزة الخاصة بالكشف عن المخدرات والحيلولة دون تسربها داخل البلاد .

(٩) تم تنفيذ مشروع قافلة التوعية السعودية لمكافحه المخدرات في اثني عشر مدينة داخل المملكة العربية السعودية خلال عام ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م تهدف الى توعية المواطنين والمقيمين باخطار المخدرات بطريقة مشوقة وغير مباشرة ، وحقق العديد من الاهداف المرجوة منه .

(١٠) قامت اللجنة بالتمويل والاشراف على انتاج مسلسل من ست حلاقات بعنوان - (عندما ينقشع الضباب) وقد تم بثه من خلال القناة ا لاولى للتلفزيون السعودي .

(١١) قامت اللجنة بطبع وتوزيع عشرات الالاف من نشرات التوعية وتوزيعها على الجماهير في مناسبات عديدة كمباريات كأس العالم للشباب لكرة القدم ، والتي اقيمت مبارياتها في الرياض وجدة والدمام .. وكذا مهرجانات التراث والثقافة في الجنادرية في اعوام ١٤٠٧ - ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ .

(١٢) قامت اللجنة الوطنية بالاتفاق مع الاندية الرياضية في المملكة على وضع عبارة (لا للمخدرات) ولمدة سنتين والتي كانت شعار مؤتمر الامم المتحدة لوضع اتفاقية دولية لمكافحه اساءة استعمال المخدرات والاتجار بها - والذي عقد في مدينة فيينا يوم ٢٦ يونيو عام ١٩٨٧م وانتهى الى ابرام الاتفاقية المشار اليها في ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨م .

(١٣) تنفيذ برنامج (من اجلك) والذي يحتوي على خمس وعشرون فقرة تلفزيونية لالعاب رياضية مختلفة مرتبطة بعبارات ارشادية توضح مخاطر المخدرات — ولابعاد ابناءنا من الوقوع في شراكها بطريقة جذابة ..

(١٤) قامت اللجنة الوطنية بتنفيذ برنامج عبارة عن خمسة عشر فقرة إرشادية تلفزيونية توضح أضرار المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام
اره العامه لمكافحة المخدرات
شعبة الدراســـات



الرقــم : ----------------
التـاريخ : ----------------
المشفوعات : ----------------
الموضـوع : ----------------

هذه الإنشطة نفذت لعام السنة ١٤٠٩هـ / ١٤١٠هـ / ١٤١١هـ / ١٤١٢هـ (برامج مماثلة)

((أنشطة التوعيه فى جميع مناطق المملكـة لعام ١٤١٠هـ))

أولاً / نشاط التوعيـه فى منطقـة الريـــاض :

١- أقيمت ندوه بعنوان (الجريمه والمخدرات وأسبابها النفسيه والأجتماعيه) فـــى المركز الصيفي بمدرسة حفص الثانويه بالرياض يوم الثلاثاء - الموافق ١٤١٠/١/١٤هـ ..

٢- القيت محاضرة فى قيادة الدفاع المدني بالرياض فى ١٤١٠/٤/١٣هـ .

٣- نظراً للدور الريادى التي تقوم به المعلمة وربة المنزل وحرصاً من اللجنه الوطنيه لمكافحـة المخدرات والأدارة العامه لمكافحة المخدرات فى تثقيف العنصر النسائـــي وتعريفهم بأضرار المخدرات - فقد تم تنفيذ دوره تدريبيه نسائيه فى مجال التوعيه بأضرار المخدرات والوقايه منها فى مقر مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمـــر التابع لجامعة الملك سعود خلال الفتره من ٤/١٣ حتى ١٤١٠/٥/٨هـ شارك فيها ثلاثـــون معلمـه فى المراحل المتوسطه والثانويه أضافة الى ست باحثات يعملن بالأداره العامه وقد قامت الباحثات مع ثلاثه معلمات بتنفيذ برامج التوعيه الي أعدتها الأداره العامه فى عدد من المدارس الخاصه والمستشفيات وقد قمن بالأعمال الأتيه :-

أ - عقدت ندوه فى مدارس التربيه الأسلاميه للبنات يوم الأثنين الموافق ١٤١٠/٤/٢٢هـ ..
ب - ==================== الحديثه المتوسطه يوم الثلاثاء ===== ١٤١٠/٤/٢٣هـ ..
ج - ==================== الأهليه الثانويه للبنات يوم الأثنين ١٤١٠/٤/٢٩هـ ..
د - ==================== النموذجيه ============== الثلاثاء ١٤١٠/٤/٣٠هـ ..
هـ - ================ الدوحه يوم الأربعاء الموافق ١٤١٠/٥/١هـ ..
و - ========= فى منارات الرياض يوم الأحـــد الموافق ١٤١٠/٥/١٢هـ ..
ز - ========== كلية التربيه للبنات بالتعاون مع جمعية العرفاء الخيريه يـــــوم الثلاثـاء الموافق ١٤١٠/٤/٢٣هـ .
- عقدت ندوه فى ثانوية الأبناء للبنات بوزارة الدفاع والطيران يوم الثلاثـــاء الموافق ١٤١٠/٤/٩هـ .
ح - عقدت ندوه فى مدارس الرياض للبنات الثانويه فى سكن أفراد الحرس الملكـــــي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

في ١٤١٠/٤/٧هـ .

خ - عقدت ندوه في مدارس الرياض للبنات المتوسطه في سكن أفراد الحرس الملكي في ١٤١٠/٤/١٦هـ .

ر - عقدت ندوه في مستشفى اليمامه في ١٤١٠/٥/٢٦هـ وتم توزيع كميه من النشرات في هذه الندوه .

٤- عقدت ندوه عن أضرار المخدرات في مستشفى الملك خالد للعيون في ١٤١٠/٥/٢٠هـ شارك فيها ضابط من الأداره العامه وأحد الأطباء المختصين بالمستشفى وتم توزيع كميه من النشرات في هذه الندوه كما تضمنت عرض لبعض من الشرائح قام أحد المختصين بالشرح عنها .

٥- القيت محاضره في أدارة الأنشطه الثقافيه والعلميه والفنيه بجامعة الملك سعود يوم الأثنين ١٤١٠/٨/٢٢هـ .

٦- القيت محاضره عن أخطار المخدرات وطرق مكافحتها في معهد الدفاع المدني بالرياض يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٠/٦/١٩هـ .

٧- القيت محاضرات في المعهد الملكي الثانوي الصناعي بالرياض وأعد لذلك برنامج لمدة أسبوعين أعتباراً من ٧/٣٠ حتى ١٤١٠/٨/١٦هـ وتم تكليف ضابطين لهذا البرنامج وتم من خلاله توزيع كميه من نشرات التوعيه .

٨- القيت محاضرتين في كلية التربيه للبنات بقسميها الأدبي والعلمي عبر الشبكه التلفزيونيه خلال يوم ٨/٢١ و ١٤١٠/٨/٢٢هـ .

أ - تم التنسيق مع أدارة التعليم بمنطقة الرياض بأعداد برنامج مكثف لتوعية طلبة المدارس بالمنطقه في مرحلتيها المتوسطه والثانويه والمعاهد وقد كان البرنامج على النحو التالي (الثانويه) ..

٩- ندوه في ثانوية أبي تمام وثانويه الملك عبدالعزيز والقادسيه والشفا وثانوية بدر والجزيره والعارض وذلك في يوم السبت الموافق ١٤١٠/٨/٢٠هـ (وتم عرض من خلال تلك المحاضرات أفلام سينمائيه عن المخدرات) .

يتبع ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

١٠- عقدت ندوات فى ثانويه العارض والجوهرى ونهاوند وثانويه الشوكاني وموسى بن نصير ومعهد العاصمه النموذجي والسليمانيه يوم الاحد الموافق ٨/٢١ .

١١- عقدت ندوات فى ثانويه العليا والغافقي والمعتمد بن عباد والنجاشي والرياض واليمامه يوم الأثنين الموافق ٨/٢٢ .

١٢- عقدت ندوه فى ثانويه اليرموك والصديق وصقليه والغزنوى وثانوية الفيصل وقرطبه يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٠/٨/٢٣هـ .

١٣- عقدت ندوه فى ثانوية الفاروق والملك فهد والأندلس والأدريسي والدرعيه يوم الأربعاء الموافق ١٤١٠/٨/٢٤هـ .

١٤- عقدت ندوه فى كلية الملك فيصل الجويه يوم الأثنين ١٤١٠/٢/١٧هـ شارك فيه المختصين وتم عرض فيلم سينمائي يوضح أضرار المخدرات ووزعت كميه من النشرات والمطبوعات المتعلقه بالمخدرات .

١٥- عقدت ندوه فى كلية الملك فهد الأمنيه يوم الأربعاء الموافق ١٤١٠/٣/٢٦هـ .

١٦- عقدت ندوه بنادى الهلال الرياض يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٠/٤/٢هـ . ووزعت عدة نشرات على منسوبي النادى والجماهير .

١٧- القيت محاضره فى متوسطة السويدى بحي السويدى يوم الأثنين ١٤١٠/٤/١٥هـ ..

١٨- =============== الشفا بحي الشفا يوم الأحد ١٤١٠/٤/٢١هـ ..

١٩- =============== النظيم بحي النظيم يوم الأثنين ١٤١٠/٥/٧هـ ..

٢٠- =============== خشم العان بخشم العان يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٠/٥/١٤هـ ..

٢١- القيت محاضره فى متوسطة الأمام فيصل بن تركي بالرياض يوم الأحد ١٤١٠/٨/٢٨هـ ..

٢٢- أقيم معرض طبي عن أخطار المخدرات لمدة أسبوع فى كلية الملك فهد الأمنيه والتدريب خلال الفتره من يوم السبت الموافق ٨/٢٠ حتى ١٤١٠/٨/٢٦هـ .

٢٣- أقيم جناح لمكافحة المخدرات فى مهرجان الجنادريه للتراث والثقافه السادس والذى بدأ أعتباراً من ٨/١ حتى ١٤١٠/٨/١٥هـ . وقد أحتوى المعرض على عينات حيه من المخدرات وعلى لوحات تشكيليه توضح أخطار المخدرات ووزعت من خلال كميات كبيره من النشرات على الجماهير - وعرض أيضاً فيلم عن المخدرات .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

٢٤- أقيم معرض طبي عن أضرار المخدرات في وكالة التشغيل والصيانه بوزارة البرق والبريد والهاتف خلال الفتره من ٧/٢١ حتى ١٤١٠/٧/٢٩هـ ، ووزعت العديد من المطبوعات والمنشورات .

٢٥- أقيمت محاضره فى متوسطة الخليج بالسويدى يوم الأثنين فى ١٤١٠/٥/٢٠هـ .

٢٦- القيت ============ دار التوجيه الأجتماعي يوم الأحد الموافق ١٤١٠/٥/٢٦هـ .

٢٧- ============ ذو النورين بالدخل المحدود يوم الأحد ١٤١٠/٧/٢٣هـ .

٢٨- ============ الرازى بالجراديه يوم الأحد ١٤١٠/٧/٣٠هـ .

٢٩- ============ بحي بن عامر بسكن الخارجيه يوم الثلاثاء ١٤١٠/٨/٩هـ .

٣٠- ============ عمير بن وهب بالعزيزيه يوم الأربعاء ١٤١٠/٥/٨هـ .

٣١- ============ الأمام الغزالي بالنسيم يوم الأحد الموافق ١٤١٠/٥/١٤هـ .

٣٢- ============ الغرابي بمنفوحه يوم السبت الموافق ١٤١٠/٥/١٨هـ .

٣٣- ============ فلسطين بالشميسي يوم الأربعاء الموافق ١٤١٠/٥/٢٢هـ .

٣٤- ============ قباء بأم الحمام الغربيه يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٠/٥/٢٨هـ .

٣٥- ============ ياقوت الحموى بمطار الملك خالد الدولي يوم السبت ٧/٢٢ .

٣٦- ============ الناصريه بالناصريه يوم السبت الموافق ٧/٢٩ .

٣٧- ============ الملك سعود بالسويدى بشبرا يوم السبت ٦ /٨

٣٨- ============ فى مستشفى الأمل بالرياض يوم السبت الموافق ١٤١٠/٢/١٥هـ .

٣٩- القيت محاضره فى متوسطة رجاء حيوه بحي المصيف يوم الأربعاء الموافق ١٤١٠/٢/١٩هـ .

٤٠- ============ سعد بن معاذ بالبديعه ============ ١٤١٠/٣/٢٦هـ .

٤١- ============ سيف بن المسيب بالعريجاء ===== السبت ===== ١٤١٠/٤/٦هـ .

٤٢- ============ سيبويه بالنسيم ===== الثلاثاء === ١٤١٠/١/٢٠هـ .

٤٣- ============ السيوطي بالشفا ===== السبت === ١٤١٠/٤/٢٤هـ .

٤٤- ============ الشرفيه بالشرفيه ============ ١٤١٠/٥/١١هـ .

٤٥- ============ طليحه الأسدى بالربوه ===== الثلاثاء === ١٤١٠/٥/١٤هـ .

٤٦- ============ الظاهر بيبرس بقوات الأمن الخاص يوم الثلاثاء ١٤١٠/٥/٢١هـ .

٤٧- ألقيت محاضره فى متوسطة عبدالرحمن الداخل بشمال المربع فى يوم الأحد ١٤١٠/٧/٢٣هـ .

٤٨- ====== عامر بن الجراح بالدار البيضاء فى يوم الأثنين ١٤١٠/٥/٢٧هـ .

٤٩- ====== عبدالرحمن الناصر بالنسيم يوم الأربعاء الموافق ١٤١٠/٧/٢٦هـ .

٥٠- ====== العليا بالعليا يوم الأحد الموافق ١٤١٠/٧/٣٠هـ .

٥١- ====== عرقه بعرقه ====== ١٤١٠/٨/٧هـ .

٥٢- ====== عمر بن الخطاب بسلطانه يوم السبت الموافق ١٤١٠/٨/١٣هـ .

٥٣- ====== عمر به أميه بالخليج يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٠/٨/١٩هـ .

٥٤- ====== مدرسة الملك خالد بالحرس الوطني الثانويه يوم الأحد الموافق ١٤١٠/٨/١هـ .

٥٥- عقدت ندوه للتوعيه بأضرار المخدرات فى نادى النصر الرياضي فى يوم السبت الموافق ١٤١٠/٤/١٥هـ . وأحتوى على عرض لعينات حيه من المخدرات . وعرض فيلم سينمائي عن أخطار المخدرات .

٥٦- عقدت ندوه للتوعيه بأخطار آفة المخدرات فى نادى الشباب بالرياض فى يوم السبت الموافق ١٤١٠/٤/١٥هـ وأحتوى على عرض لعينات حيه من المخدرات ..

٥٧- عقدت ندوه فى ثانوية معهد العاصمه النموذجي فى يوم الأحد الموافق ١٤١٠/٤/٧هـ ..

٥٨- القيت محاضره فى مدرسة الأمام مالك بالفريان المتوسطه فى يوم الثلاثاء ١٤١٠/٧/١٨هـ ..

٥٩- ====== النسائي المتوسطه بالعزيزيه يوم الأحد ١٤١٠/٣/٢٣هـ ..

٦٠- ====== النووى بأم الحمام الشرقيه المتوسطه يوم السبت ١٤١٠/٣/٢٩هـ ..

٦١- ====== سلطان بن عبدالعزيز المتوسطه بالدخل المحدود فى ١٤١٠/٤/٧هـ ..

٦٢- ====== فى المتوسطه الأولى بشارع العطائف فى يوم السبت الموافق ١٤١٠/٤/١٣هـ ..

٦٣- ====== المركز المهني لأعداد المعلمين يوم الأربعاء ١٤١٠/٤/١٧هـ ..

٦٤- عقدت ندوه فى الكليه التقنيه المتوسطه يوم السبت الموافق ١٤١٠/٤/٢٧هـ ..

٦٥- ====== مركز مكافحة التدخين بالعليا يوم السبت الموافق ١٤١٠/٥/١١هـ ..

٦٦- القيت محاضره فى متوسطة الأوزاعي بالشميسى يوم السبت الموافق ١٤١٠/٥/١٨هـ ..

٦٧- ====== البراد بن مالك باليمامه يوم الأربعاء المافق ١٤١٠/٥/٢٢هـ ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

٦٨- ألقيت محاضره في متوسطة البيهقي السويدي في يوم الأثنين الموافق ٢٧/٥/١٤١٠هـ .

٦٩- ============== مدرسة تميم الداري المتوسطه بالعود في يوم السبت ١/٧/١٤١٠هـ .

٧٠- ============== المدرسه المتوسطه الثالثه بالصالحيه يوم الأربعاء ٥/٧/١٤١٠هـ .

٧١- ============== الثانيه المتوسطه بالمربع يوم الثلاثاء ١١/٧/١٤١٠هـ .

٧٢- ============== مدرسة ثمامه الحنفي المتوسطه بالشفاء في يوم الأربعاء ١٩/٧/١٤١٠هـ .

٧٣- ============== متوسطة رجيل طوق بالغرابي في يوم الثلاثاء ٢/٨/١٤١٠هـ .

٧٤- ============== حطين بالبطحاء يوم الثلاثاء ١٦/٨/١٤١٠هـ .

٧٥- ============== حنين بالعليا يوم السبت ٢٧/٨/١٤١٠هـ .

٧٦- ============== طليحه الأسدي في ٢٨/٨/١٤١٠هـ .

٧٧- أقيم معرض لمكافحة المخدرات بمعهد أمام الدعوه العلمي بالرياض من يوم السبت الموافق ٢٠/٨/١٤١٠هـ حتى يوم الأربعاء ٢٤/٨/١٤١٠هـ وألقيت أثناء أيامه محاضرتين عن أضرار المخدرات .

٧٨- أقيمت في منطقة الرياض برنامجين تم تنفيذها لتوعية أبناء الوطن ضد أضرار آفة المخدرات وهما كالتالي :-

أ - مشروع قافلة التوعيه السعوديه لمكافحة المخدرات .

ب - برنامج اليوم الدولي الثالث لمكافحة المخدرات لعام ١٤١٠هـ .

أ - مشروع قافلة التوعيه السعوديه لمكافحة المخدرات بمنطقة الرياض :-

قامت الأداره العامه لمكافحة المخدرات واللجنه الوطنيه لمكافحة المخدرات بالتعاون مع شركة المنظمون السعوديون بتنفيذ مشروع قافلة التوعيه والتي زارت أثنى عشر مدينه داخل المملكة العربية السعودية وقد بدأ أنطلاق القافلة من مدينة الرياض وقد أمر صاحب السمو الملكي نائب أمير منطقة الرياض ببدء المسيرة في يوم السبت الموافق غرة شهر رجب لعام ١٤١٠هـ في معرض القافلة الذي أقيم على أرض المعارض بحضور صاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات وسعادة اللواء مدير الأداره العامه لمكافحة المخدرات وعدد من كبار المسئولين من مدنيين وعسكريين - وبدأت مسيرة القافلة ... المدن

... / ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات :- ......
الموضوع : ....

من (أربعه خيول + أربعه جمال + خمسه عشر سياره صغيره + أربعه ....) .... عليها عبارات أرشاديه عن أضرار المخدرات . وكذلك تحتوى القافلة على معرض طبيه لمكافحة المخدرات والجمارك وسلاح الحدود وجامعة الملك فيصل بالأحساء . وشركة المنظمون . عرض من خلالها أشكال وأنواع المخدرات . وكذلك على أفلام سينمائيه ولوحات تشكيليه توضح مخاطر آفة المخدرات . ووزعت من خلال المعارض كميات من نشرات التوعيه وأستمر العرض لمدة خمسه أيام في مدينة الرياض .

ب - نشاط التوعيه في اليوم الدولي الثالث لمكافحة المخدرات بالرياض :

١- قامت الأداره العامه لتغطية اليوم الدولي الثالث المصادف ليوم الثلاثاء الموافق ١٤١٠/١٢/٤هـ تغطية أعلاميه لتوضيح أخطار المخدرات . وأعدت ملاحق صحفيه لهذا اليوم أشتملت على الآتي :-

- كلمه لصاحب السمو الملكي وزير الداخليه .
- كلمه لصاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات .
- كلمه لمعالي مدير الأمن العام .
- كلمه لسعادة مدير الأداره العامه لمكافحة المخدرات .

أضافة الى بعض المواضيع والتقارير المتعلقه بأضرار آفة المخدرات .

- قامت أذاعة جدة والرياض ببث بعض المواضيع لهذه المناسبة .
- تم تخصيص ست مجموعات مكونه من ثمانية أشخاص منهم ضابطين و..... أفراد ...... بتوزيع كميات من نشرات التوعيه على المواطنين في شوارع مدينة الرياض ...... بالنقاط التاليه :-

١- نقطة حي العليا .
٢- نقطة مقابل ....
٣- نقطه بحي الروضه والنسيم .
٤- نقطه بظهرة البديعة .
٥- نقطه بحي الملز قرب ملعب الملز .
٦- نقطه بحي الناصرية .

ثانيا / نشاط التوعيه في المنطقه الشرقيه :

١- أقيم معرض طبي بمناسبة المهرجان الرمضاني الأول بمقر نادي الأحساء ......

....

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع ....

تحت شعار (لا للمخدرات) .

٢- أقيم معرض بشركة سمارك وعرض من خلاله اللوحات الأرشادية والملصقات واللافتات القماشية .

٣- القيت محاضرة عن أضرار المخدرات في شركة أرامكو .

٤- طلبت مساهمة الشركات والمؤسسات بطباعة المطبوعات لتوزيعها في المنطقة .

٥- تحت رعاية صاحب السمو الملكي نائب أمير المنطقة الشرقية تم أفتتاح مسيرة قافلة التوعية السعودية لمكافحة المخدرات بحضور كبار المسئولين بالمنطقة وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ١٤١٠/٧/١١هـ حيث بدأ الحفل بالسلام الملكي ثم كلمة ترحيبية لسعادة مدير أدارة مكافحة المخدرات بالشرقية وتلى ذلك كالمتبع كلمات ترحيبية للمسئولين بالمنطقة . وأنطلق المسيرة وأفتتح المعرض وأستمرت القافلة بالشرقية لمدة ثلاثة أيام شاهدها عدد كبير من الزوار وتخلل أفتتاح المعرض حفل مسائي يهدف الى توعية الناس بأخطار المخدرات .

٦- بمناسبة اليوم الدولي الثالث قامت أدارة مكافحة المخدرات بالشرقية بالقاء محاضرة في نادي الأتفاق الرياضي .

٧- شاركت بهذه المناسبة قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالظهران ووكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية وأرامكو السعودية ومستشفى الأمل بالدمام ومدارس الدفاع المدني بالأضافة الى الخطوط السعودية والأعلام الخارجي وبعض الشركات والمؤسسات الخاصة والأندية الرياضية في اليوم الدولي .

٨- شاركت بعض الجهات بتوزيع النشرات وتعليق اللافتات المناسبة في شوارع المنطقة الشرقية وفي الخبر والقطيف والثقبة .

ثالثاً / نشاط التوعية في مدينة جدة :

١ - قامت أدارة مكافحة المخدرات بجدة بتنفيذ برنامج توعية ... تعريف وتثقيف أبناء الوطن بأخطار المخدرات المحدقة به وأبعادهم عن شرورها ... نفذت عدة برامج وهي كالتالي :-

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

١- في يوم ١٤١٠/٣/١٥هـ أقيمت ندوه ومعرض للتوعيه بأضرار المخدرات في نادي بتروين واستمر لمدة أسبوع .

٢- أقيم في نادي الخطوط الجويه العربيه السعوديه ندوه ومعرض طبي أستمر لمدة أسبوع أعتباراً من ٤/١ الى ١٤١٠/٤/٧هـ .

٣- في يوم ٤/٧ أقيمت محاضره في مدرسة أم القرى المطوره الثانوية (بنين) .

٤- في يوم ٤/١٠ أقيمت محاضره في المعهد الصمي الثانوي للبنين .

٥- في يوم ٤/١٣ أقيم معرض في الجمعيه النسائيه الخيريه بجدة .

٦- أقيمت محاضره في الدفاع الجوي في ١٤١٠/١/٢٠هـ .

٧- ==================================== ١٤١٠/٤/٢١هـ .

٨- ==================================== ١٤١٠/٤/٢٢هـ .

٩- أقيمت محاضره ومعرض في مستشفى الولاده والأطفال في ١٤١٠/٤/٢٩هـ .

١٠- أقيمت محاضره ومعرض في قاعدة الأمير عبدالله الجويه بالغربيه في ١٤١٠/٥/٣هـ .

١١- أقيمت في ٥/٧ محاضره بمقر الدوريات والنجده .

١٢- في يوم ٥/١٤ أقيمت محاضره في مقر الدوريات والنجده .

١٣- ====== ٥/٢١ ==================================== .

١٤- ====== ٥/٢٨ ==================================== .

١٥- ====== ١٤١٠/٧/١٧هـ أقيم معرض للفن التشكيلي يوضح أخطار المخدرات بالتعاون مع مشاركة (٢٥) فنان وفنانه . أفتتح المعرض ومقره صالة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة صاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنه الوطنيه لمكافحة المخدرات . وأستمر المعرض بالنسبه للرجال أسبوع واحد أعتباراً من ١٤١٠/٧/١٧هـ .

وفي ١٤١٠/٧/٢٤هـ أفتتح المعرض نفسه للنساء تحت رعاية حرم سمو وزير الداخليه بالجامعه .

١٦- في يوم ٨/١٥ أقيمت محاضره في ثانوية قريش المطوره .

١٧- ====== ٨/٢٨ ==================== عثمان بن عفان .

١٨- ====== ٩/١٥ ===== ندوه ومعرض في بيت الشباب بجده .

يتبع ..

٩- ألقيت محاضره فى الدفاع الجوى بخميس مشيط يوم الأربعاء ١٤١٠/٧/١٩هـ .

١٠- ========== ثانوية الملك خالد بسبت بني بشير يوم الاثنين ١٤١٠/٧/٢٤هـ ..

١١- ========== ثانوية الخميس الأولى يوم السبت ١٤١٠/٨/٢٠هـ ..

١٢- ========== الملك سعود بالمعنه يوم الأحد ١٤١٠/٨/٢١هـ ..

١٣- ========== الملك فيصل بظهران الجنوب يوم الاثنين ١٤١٠/٨/٢٢هـ ..

١٤- ========== بني جابره بالشعف يوم الثلاثاء ١٤١٠/٨/٢٣هـ ..

١٥- قامت قافلة التوعيه لمكافحة المخدرات بمسيره داخل مدينة خميس مشيط بالتعاون مع الجهات الحكوميه بالمنطقه وزارت المناطق العسكريه وذلك فى يوم الجمعه الموافق ١٤١٠/٨/١٩هـ ووزعت من خلالها النشرات والمطبوعات الارشاديه .

خامساً / نشاط التوعيه فى مكه المكرمه :

١- أقيم معرض طبي عن أضرار المخدرات فى مكه المكرمه خلال الفتره من ٧/١٥ حتى ١٤١٠/٧/٢١هـ وأقيمت من خلاله محاضره فى مقر ثانوية الملك فيصل بمكه .

٢- ألقيت محاضره فى ٧/٥ بمسجد الخطابي بالتعاون مع الدكتور / أحمد النباتي رئيس قسم الأعلام بجامعة أم القرى والدكتور / خالد المطرف من مركز السموم بمكه .

٣- أقيم معرض للتوعيه بأخطار المخدرات خلال الفتره من ٧/٢٢ حتى ١٤١٠/٧/٢٦هـ بثانوية الحديبيه وارتبط ذلك بالقاء محاضرات وأيضاً فى نادى الوحده الرياضي وأعد فيه معرض طبي أستمر لمدة أسبوع .

٤- أقيم معرض ومحاضره فى ثانوية طلحه بن عبيد الله بتاريخ ١٤١٠/٨/٦هـ وأستمر المعرض لمدة أسبوع .

٥- أقيم معرض لأسبوع كامل وألقيت فيه محاضرات مفتوحه وذلك فى مقر ثانوية أبي زيد الأنصارى خلال الفتره من ٨/١٣ حتى ١٤١٠/٨/١٧هـ .

٦- أقيم معرض فى ثانوية أم القرى أسبوع كامل من ٨/٢٠ فى مكه المكرمه

٧- ======== وألقيت محاضره فى ثانوية الملك فهد وأستمر المعرض لمدة أسبوع أعتباراً من ٨/٢٧ حتى ١٤١٠/٩/١٣هـ .

يتبع ..



٨- أقيم معرض وألقيت بعض المحاضرات عن مخاطر المخدرات وآثارها السيئه في نادي الوحده بمكه المكرمه وأستمر لمدة أسبوعين . تم من خلالها توزيع كميات من نشرات التوعيه .

٩- عمل مسيره من مكه المكرمه الى الجموم وألقيت بعض المحاضرات بثانوية الجموم ..

١٠- شملت قافلة التوعيه السعودية لمكافحة المخدرات منطقة مكه المكرمه وقدمت مسيره في المنطقه يوم الأربعاء الموافق ١٤١٠/٨/١٠هـ وأعد بهذه المناسبه حفل حضره العديد من المسئولين .

١١- وبمناسبة اليوم الدولي لمكافحة المخدرات الموافق ١٤١٠/١٢/٤هـ فقد تم تنفيذ أقامة معرض خاص للتوعيه بأضرار المخدرات بالتنسيق مع نادي الوحده الرياضي بمقر النادي وذلك بالصاله الكبيره وأفتتحه معالي الدكتو / محمد عبده رئيس النادي وعميد كلية التربيه بجامعة أم القرى وحضر العديد من المواطنين للأطلاع على ماتضمنه المعرض الذي أستمر لمدة أسبوع .

١٢- ساهمت أدارة سجون منطقة مكه المكرمه ومكتب رعاية الشباب وأدارة التعليم وأمانة العاصمه المقدسه ومركز السموم والكيمياء مشاركة فعاله في أعداد لوحات كبيره توضح أضرار المخدرات .

١٣- شاركت الرئاسه العامه لأدارات البحوث العلميه والدعوه والأرشاد بمكه بمحاضره عن أخطار المخدرات في ثمان مساجد كبيره في مكه خلال اليوم الدولي .

سادساً / نشاط التوعيه في منطقة جيزان :

١- ألقيت محاضره في مستشفى الملك فهد بجازان .
٢- ====================== الدرب ============ .
٣- ====================== بيش ============ .
٤- ====================== فيفا ============ .
٥- ====================== أبي عريش ============ .
٦- ====================== الأمراض الصدريه ============ .
٧- ====================== الصحه النفسيه ============ .

يتبع ..

٨- ألقيت محاضره في مستشفى صامطـــه بجـــازان .

٩- ====== ====== صبيـــا ' ========= .

١٠- عقدت ندوه في مستشفى جازان العـــام ========= .

١١- في يوم الأحد الموافق ١٤١٠/٢/١٧هـ ألقيت محاضره دينيه توضح حكم المخدرات مـــن الناحيه الشرعيه في مدينة جـــازان .

١٢- تم أفتتاح معرض عن أضرار المخدرات تحت رعاية سعادة وكيل أمارة منطقة جـــازان الدكتور / سليمان المزروع - وألقيت أثناء الأفتتاح كلمات جميعها حثت المواطنيـــن بالأبتعاد عن المخدرات ومحاربته . وأستمر هذا المعرض خمسه أيام في كل يـــوم يشارك بهذ أحد ضباط أدارة مكافحة المخدرات بألقاء محاضره .

١٣- في منطقة جيزان تم أفتتاح قافله التوعيه السعوديه لمكافحة المخدرات تمـــت رعاية معالي أميرالمنطقـــه / محمد بن تركي السديري . بحضور عدد من المسئوليـــن أحتوى مشروع القافله على مسيره ومعرض طبي يوضح أخطار المخدرات على الفـــرد والأسره والمجتمع . وأستمرت القافله في آخر نقطتها في وصولها الى منطقـــة الرياض خلال الفتره من ١٤١٠/٨/٢١هـ الى ١٤١٠/٨/٢٥هـ بتوزيع كميات كبيره مـــن النشرات والمطويات والملصقات الأرشاديه في المنطقـــه .

١٤- بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة المخدرات قامت أدارة جيزان بعدة أنشطه في مجال نشر التوعيه بمضار المخدرات من خلال مخاطبتها لعدة جهات حكوميه وقطاعـــات أهليه ومناشدتها بالمساهمه معها في هذا اليـــوم .

١٥- تم توزيع أعداد كبيره من النشرات التي قامت بها المؤسسات الخاصه ووزعت فـــي الشوارع والأسواق العامه طوال هذا اليـــوم .

١٦- تم تسيير مسيره تتكون من مجموعه من السيارات الحكوميه والدراجات الناريـــه طافت جميعها على شوارع المدينه وأحيائها مستخدمه وسائل مكبرات الصـــوت لتوعية الناس بأخطار آفة المخـــدرات .

١٧- عقدت ندوه على مسرح أدارة التعليم بالمنطقه في اليوم نفســه .

سابعاً / نشاط التوعيه في مدينة القنفـــده :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

١- ألقيت محاضره فى مقر الدفاع المدني بالقنفذه في ١٤١٠/٤/٧هـ ..

٢- ============ ثانوية القنفذه ======== ١٤١٠/٤/٢٠هـ ..

٣- ============ متوسطة ===================== ١٤١٠/٤/٢٢هـ ..

٤- ============ المباحث العامه بالقنفذة ======== ١٤١٠/٤/٢٣هـ ..

٥- ============ أدارة التعليم ================ ١٤١٠/٤/٢٤هـ ..

٦- ============ محاكم القنفذه ======== ١٤١٠/٤/٢٨هـ ..

٧- ============ نادي التسامح بالقنفذه ======== ١٤١٠/٤/٢٨هـ ..

٨- ============ مقر المعهد العلمي ================ ١٤١٠/٤/٢٩هـ ..

٩- ============ الكليه المتوسطه ومستشفى القنفذه والمركز الصحي فى ١٤١٠/٤/٣٠هـ ..

١٠- ألقيت محاضره فى مستوصف الساحل والوحده الزراعيه فى ١٤١٠/٥/١هـ ..

١١- ============ مكتب العمل فى ١٤١٠/٥/٧هـ ..

١٢- ============ أدارة الضمان الأجتماعي والأموال المدنيه فى ١٤١٠/٥/٧هـ ..

١٣- ============ بنك التسليف بالقنفذه فى ١٤١٠/٥/١١هـ ..

١٤- ============ البنك الأهلي والبنك العربي فى ١٤١٠/٥/١٣هـ ..

١٥- ============ بنك الراجحي فى ١٤١٠/٥/١٣هـ ..

١٦- ============ ثانوية وجوازات القنفذه فى ١٤١٠/٥/١٤هـ ..

١٧- ============ الهلال الأحمر ومندوبيه تعليم النبات فى ١٤١٠/٥/١٨هـ ..

١٨- عقدت ندوه فى مركز التنميه الأجتماعيه بالقوز فى ١٤١٠/٥/٢٠هـ ..

١٩- ألقيت محاضره فى شركة كهرباء القنفذه فى ١٤١٠/٥/١٩هـ ..

٢٠- ألقيت محاضره فى المجمع القروى بالقوز فى ١٤١٠/٥/٢٢هـ ..

٢١- وبمناسبة اليوم الدولي الثالث لمكافحة المخدرات والمصادف ليوم الثلاثاء الموافق ١٤١٠/١٢/٤هـ فقد قام قسم مكافحة المخدرات بالقنفذه بعمل الآتي :-

أ - تمت مخاطبة عدة جهات حكوميه وبعض الشركات والمؤسسات الأهليه بمنطقة القنفذه والليث والبرك والعرضيات وتمت تغطية كافة المناطق المشار اليها بالنشرات والملصقات واللافتات التحذيريه .

يتبع ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

ب - أقيمت محاضرات في مركز الشرط وسلاح الحدود والمباحث العامه والجوازات والدفاع المدني والأمارات بتلك المناطق .

جـ - عملت مسيره بمنطقة الليث والقنفذه صباح يوم الثلاثاء في ١٤١٠/١٢/٤هـ أشترك فيها سيارات المكافحه والمرور والشرطه والدفاع المدني وبلديات القنفذه والليث ووزعت من خلال تلك المسيره كميه من النشرات ..

ثامناً / نشاط التوعيه في منطقة الباحه :

١- قامت الأداره العامه لمكافحة المخدرات بالتعاون مع أدارة مكافحة المخدرات بالباحه والرئاسه العامه لرعاية الشباب المتمثله بمندوبين منها ومن مكتب رعاية الشباب بالمنطقه بأقامة معرض أحتوى على جناح للمخدرات بهدف توعية الجماهير بأضرار المخدرات . وقد رعى الحفل صاحب السمو الملكي نائب أمير منطقة الباحه وأستمر المعرض لمدة أسبوع خلال الفتره من ٢/١١ - ١٤١٠/٢/١٧هـ ..

٢- بمناسبة اليوم الدولي الثالث لمكافحة المخدرات لعام ١٤١٠هـ - قامت أدارة مكافحة المخدرات بالباحه بمناشدة القطاعات الحكوميه والأهليه للمشاركه في هذا اليوم الدولي لمكافحة المخدرات .

٣- جرى تعليق عدداً كبيراً من اللافتات القماشيه المتضمنه عبارات تحذيريه عن أضرار المخدرات في الشوارع الرئيسيه والأحياء السكنيه والأسواق والأنديه الرياضيه .

٤- تم طباعة أعداد كبيره من المنشورات من قبل بعض القطاعات الأهليه ..

٥- أقيمت مسيره بالسيارات شارك فيها عدد من الجهات الحكوميه والأهليه تحمل عبارات تحذيريه عن أضرار المخدرات وتجولت المسيره في كافة أرجاء المنطقه ..

٦- أقيمت محاضره عن أخطار المخدرات في نفس التاريخ الموافق ١٤١٠/١٢/٤هـ . في محاكم منطقة الباحه ومستوصف الباحه ..

٧- تم أقامة معرض للتوعيه بأضرار المخدرات في مقر نادى السراة بالباحه ..

٨- شارك البريد المركزى بعمل ختم شعار ((لا للمخدرات)) وأستخدمت في جميع الرسائل والخطابات الرسميه ..

يتبع ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

تاسعاً / نشاط التوعيه في مدينة الطائف :

١- أقيمت ندوه في ١٤١٠/٣/٤هـ بمقر شرطة الطائف ..
٢- أقيمت محاضره في مدرسة الثانويه بالطائف ..
٣- بدأت فعاليات قافلة التوعيه السعودية لمكافحة المخدرات أعتباراً من يوم السبت الموافق ١٤١٠/٨/١٣هـ في تمام الساعه التاسعه والنصف صباحاً تحت رعاية معالي أمير مدينة الطائف الأستاذ / فهد بن عبدالله المعمر بحضور عدداً كبير من المسئولين بالمدينه . حيث القى مدير شعبة مكافحة المخدرات بالطائف كلمه ترحيبيه ثم تلى ذلك كلمة ترحيبيه لرئيس اللجنه المنظمه للقافله . ثم القى رئيس قسم التوجيه التربوي بتعليم الطائف كلمه أهالي الطائف .. ثم بدأت مسير القافله وأستمر العرض فيها حتى نهاية اليوم الثاني الموافق ١٤١٠/٨/١٤هـ ..
٤- بمناسبة اليوم الدولي الثالث لمكافحة المخدرات لعام ١٤١٠هـ قامت شعبة مكافحة المخدرات بالطائف بمخاطبة الشركات والمؤسسات الخاصه وكذلك الجهات الحكوميه للمشاركه معها في أنجاح هذا اليوم الدولي . وكذلك تم توزيع بعض النشرات والمنشورات على الدوائر الحكوميه والمؤسسات العامه التي توضح مخاطر المخدرات ..
٥- قامت الأداره العامه لمكافحة المخدرات بالتعاون مع شعبة مكافحة المخدرات بالطائف والرئاسه العامه لرعاية الشباب بأقامة معرضاً للكتاب أحتوى على جناح للمخدرات يهدف الى توعية الناس بأضرار المخدرات وأفتتح المعرض الذى أستمر لمدة أسبوع خلال الفتره من ١/٢٧ حتى ١٤١٠/٢/٣هـ تحت رعاية معالي أمير الطائف .

عاشراً / نشاط التوعيه في مدينة طريف :

١- أقيمت ندوه نظمها نادي الصمود في مقر النادى بتاريخ ١٤١٠/٨/٢٠هـ بعد صلاة العشاء..
٢- ألقيت محاضره على مسرح مدرسة طريف المتوسطه عن المخدرات وأضرارها ..
٣- ألقيت محاضره يوم الأربعاء الموافق ١٤١٠/٨/٢٤هـ في مدرسة طريف الثانويه..
٤- في يوم السبت الموافق ١٤١٠/٦/٩هـ في الساعه العاشره صباحاً تم ألقاء محاضره بعنوان (المخدرات الوباء الفتاك) في مقر الدفاع المدني بطريف ..

يتبع ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

٥- فى يوم الثلاثاء فى ١٤١٠/١٢/١٤هـ فى تمام الساعه التاسعه صباحاً ألقيت محاضره بعنوان / المخدرات مرض العصر . بمقر الدفاع المدني بطريف .

٦- شارك قسم مكافحة المخدرات بالأسبوع الصحي وأسبوع المرور للتوعيه بأخطار المخدرات . وتم من خلاله توزيع كميات من نشرات التوعيه ..

٧- فى اليوم العالمي لمكافحة المخدرات الموافق ١٤١٠/١٢/٤هـ أقيم فيه ألقاء محاضره فى الدفاع المدني بطريف وتم توزيع النشرات على المواطنيين ووضع اللوحات الأرشاديه فى الشوارع والأماكن العامه ..
وتم عرض مجموعه من أفلام الفيديو على شباب نادى الصمود الذى ألقيت به محاضره فى هذا اليوم ..

حادى عشر / نشاط التوعيه فى مدينة حائل :

١- أقيمت محاضره فى ثانوية تحفيظ القرآن الكريم ..
٢- ===== محاضرتين فى ثانوية الفاروق المطوره ..
٣- ================================ حائل الأولى ..
٤- ================================ الصديق ..
٥- ================================ موفق ..
٦- ====== محاضره بنادى فيد الرياضي بقرية فيد ..
٧- كما جرى التنسيق مع ثانويات أخرى فى بعض القرى التابعه لمدينة حائل ألقيت فيها محاضرات .
٨- تم أفتتاح مسيرة قافلة التوعيه السعودية لمكافحة المخدرات والتي جابت مدينة حائل لمدة ثلاثه أيام منذ يوم السبت الموافق ٧/٢٢ حتى ١٤١٠/٧/٢٥هـ وتم عرض الفنون التشكيليه وعرض الأفلام السينمائيه التوضيحيه . والنشرات والمطبوعات الأرشاديه التي تحذر بالأبتعاد عن آفة المخدرات . وأفتتح مشروع القافله فى مدينة حائل صاحب السمو الملكي الأمير / مقرن بن عبدالعزيز أمير مدينة حائل ..
٩- بمناسبة اليوم الدولي الثالث لمكافحة المخدرات فقد ألقيت فى هذا اليوم ثلاث محاضرات فى مقر كل من الجهات التاليه :-

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

١- في مكتب العمل بحائل ..

٢- في مقر شرطة المنطقه ..

٣- في مرور المنطقه ..

١٠- كما كانت هناك مشاركات من قبل الجهات الحكوميه مثل بيت الشباب والمرور والشرطه والمراكز الصحيه وذلك من خلال تعليق اللافتات القماشيه وتوزيع المطبوعات في الأسابيع مثل أسبوع المرور - الأسبوع الصحي - والمراكز الصيفيه ..

ثاني عشر / نشاط التوعيه في منطقة عسير :

ألقي العديد من المحاضرات في منطقة عسير شاركت فيها عدة جهات نذكرها :-

١- ألقيت محاضره في أدارة التعليم برجال ألمع بمنطقة عسير ..

٢- =========== بالنماص بمنطقة عسير بأدارة التعليم ..

٣- =========== بكهرباء المنطقه الجنوبيه ..

٤- =========== بالمعهد العلمي بأبها ..

٥- =========== لمنسوبي فرع جامعة الملك سعود بأبها ..

٦- =========== بالمعهد الثانوي الصناعي بأبها ..

٧- =========== بالمعهد الصحي بأبها ..

٨- =========== لمنسوبي فرع جامعة الأمام محمد بن سعود بالجنوب ..

٩- =========== في مقر مكتب رعاية الشباب بالرئاسة العامه بالمنطقه الجنوبيه ..

١٠- =========== في الثانويه التجاريه بأبها ..

١١- =========== كلية اللغه العربيه والدراسات الأجتماعيه بأبها ..

١٢- =========== كلية الشريعه وأصول الدين بأبها ..

١٣- =========== كلية التربيه ..

١٤- =========== الطب بأبها ..

١٥- =========== بالمعهد المهني بأبها ..

١٦- =========== بأدارة التعليم بمحائل عسير ..

١٧- في منطقة عسير وفي يوم الأربعاء الموافق ١٤١٠/٨/١٧هـ أفتتح صاحب السمو الملكي

يتبع ..



أمير منطقة عسير أفتتح برنامج قافلة التوعيه السعودية لمكافحة المخدرات والتي أستمرت ثلاثه أيام وزع من خلالها كميه من المنشورات وتم تسيير القافلة من خلال شوارع المنطقة .

ثالث عشر / نشاط التوعيه في مدينة حقل :

١- ألقيت محاضره في مقر المباحث العامه بحقل يوم السبت الموافق ١٤١٠/٤/٢٠هـ بعنوان (أضرار المخدرات وكيفية الوقايه منها) ..
٢- ألقيت محاضره لمنسوبي الأمن العام في حقل في ١٤١٠/٤/٢٠هـ ..
٣- ==================== شركة كهرباء حقل في ١٤١٠/٤/٢١هـ ..
٤- ==================== بلدية حقل في ١٤١٠/٤/٢١هـ ..
٥- ============ في أدارة التحليه بحقل في ١٤١٠/٤/٢٢هـ ..
٦- ============ لجميع منسوبي الدوائر الحكوميه بمنفذ الدره في ١٤١٠/٤/٢٢هـ ..
٧- ============ لمنسوبي وزارة البرق والبريد والهاتف في ١٤١٠/٤/٢٣هـ ..
٨- ==================== سلاح الحدود في ١٤١٠/٤/٢٣هـ ..
٩- ============ في المدرسه الثانويه بحقل في ١٤١٠/٤/٢٤هـ ..
١٠- ==================== المتوسطه ================= ..
١١- ============= مستشفى حقل العام في ١٤١٠/٤/٢٤هـ ..
١٢- ============ لمنسوبي الهلال الأحمر السعودي في ١٤١٠/٤/٢٤هـ ..
١٣- قامت وحدة مكافحة المخدرات بحقل بالمشاركه في اليوم الدولي الثالث لمكافحه المخدرات لعام ١٤١٠هـ . حيث قام رجال مكافحة المخدرات في حقل بتوزيع النشرات على الدوائر والمؤسسات الحكوميه بالمنطقه . كما قاموا بوضع الملصقات واللافتات التحذيريه في الشوارع والاماكن العامه . وكذلك قاموا ضباط المكافحه بالقسم بألقاء محاضرات حضر عدد من الجهات الحكوميه المختلفه .

رابع عشر / نشاط التوعيه بأضرار المخدرات في منطقة نجران :

١- ألقيت محاضره عن أضرار آفة المخدرات في الدفاع المدني بنجران ..

يتبع ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
[illegible]



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

٢ـ ألقيت محاضره عن أضرار آفة المخدرات فى مقر الشرطه بنجـــــــــران .

٣ـ == قوة نجــران ============= .

٤ـ ألقيت محاضره في منطقة حبونــــــــا .

٥ـ ======================= بدمــــــــــه . وذلك خلال الفتره مابين ١٢-١٠ حتى ١٤١٠/١٠/٢٥هـ ..

٦ـ ======================== بدر الجنـــــوب .

٧ـ أقامت أدارة مكافحة المخدرات بنجران محاضره فى مقر قيادة منطقة نجران العسكريـــه بالتعاون مع قياده قوة نجران فـــى ١٤١٠/٤/٢٢هـ ..

٨ـ ألقيت محاضره فى منطقة نجران بالتعاون مع أدارة الدفاع فــى ١٤١٠/٤/٣٠هـ ..

٩ـ عقدت نــدوه ======================== شرطة منطقة نجران فى ١٤١٠/٥/٢٠هـ.

١٠ـ أقامت أدارة مكافحة المخدرات بنجران محاضره بالتعاون مع قيادة قوة نجران فـــى ١٤١٠/٦/٢هـ ..

١١ـ ألقيت محاضره على مدراء مدارس المرحله الثانويه والمتوسطه فى ١٤١٠/٧/١٨هـ . كما أقيم أيضاً معرضاً لأنواع المخدرات خلال أقامة المحاضــــره ..

١٢ـ ألقيت محاضره بالتعاون مع قيادة منطقة نجران العسكريه فى مقر الصيانه الفرعيـــه فى قيادة قوة نجران العسكريه فى ١٤١٠/٧/١٢هـ ..

١٣ـ ألقيت محاضره بين أفراد المباحث العامه بنجران فى ٢٢ ـ ١٤١٠/٦/٢٣هـ ..

١٤ـ قامت أدارة مكافحة المخدرات بنجران بعمل برنامج وقائي بمناسبة اليوم الدولـــي الثالث لمكافحة المخدرات المصادف ليوم الثلاثاء الرابع من شهر ذى الحجـــــــه من عام ١٤١٠هـ بتنفيـذ مسيره للتوعيه بأضرار المخدرات شارك فيها العديد مـــن الجهات فى المنطقه أضافه الى وسائل الأعلام التي ساهمت فى أنجاحه . كما أقيمـت ندوه عن المخدرات وأضرارها شارك فيها رجال العلم ومن أدارة مكافحة المخـــدرات بالمنطقـــــــــه ..

خامس عشر / نشاط التوعيه فى مدينة ينبـــــــع :

١ـ ألقيت محاضره بمقر مجموعة الدفاع الجوى بينبـــــــع ..

٢ـ ============== ســلاح الحـــدود بينبـــــــع ..

يتبع ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

٣- عقدت ندوه من الأستخبارات العامه بينبع وزع من خلالها كميات من نشرات التوعيه وعرض أيضاً فيلم سينمائي عن أخطار المخدرات ..

٤- عقدت ندوه مماثله في شرطة ينبع ..

٥- عقدت ندوه مع توزيع كميه من المطبوعات فى مقر مركز الدفاع المدني ..

٦- ألقيت محاضره فى كل من جوازات ينبع وشعبة المرور والمباحث العامه ..

سادس عشر / نشاط التوعيه فى مدينة الوجه وأملج :

١- ألقيت محاضرات فى كل من المدارس الثانويه والمتوسطه ومراكز التدريب المهني والأنديه الرياضيه فى الوجه وأملج ..

٢- أعدت لوحات تشكيليه من الورق والقماش أرشاديه عن أخطار المخدرات ..

٣- ألقيت محاضره فى سلاح الحدود فى الوجه وأملج مع عرض أفلام فيديو تحذر من مخاطر المخدرات ..

٤- ألقيت محاضره فى مستشفى الوجه بمشاركة رجال الدين ..

٥- عمل زيارات ميدانيه لطلبة المدارس لمقر مكافحة المخدرات بالوجه للأطلاع على أشكال وأنواع المخدرات لتحذيرهم من شرورها والأبتعاد عنها . كما تستغل هذه الزيارات وتلقى أثناءها محاضرات هادفه ..

سابع عشر / نشاط التوعيه فى مدينة الخرج :

١- ألقيت محاضره مساء يوم السبت الموافق ١٤١٠/٥/٢٥هـ فى شعبة مرور الخرج ..

٢- ==================== الثلاثاء ===== ١٤١٠/٤/٢١هـ فى أدارة الدفاع المدني ..

٣- ========== صباح ==== الأثنين ===== ١٤١٠/٥/١٣هـ فى مركز تدريب المستجدين فى قاعدة الخرج ..

٤- ألقيت محاضره صباح يوم الأثنين الموافق ٥/٢٠ في مقر نقل القاعده والصيانه ومركز العربات بالخرج ..

٥- ألقيت محاضره صباح يوم الأثنين الموافق ٥/٢٧في كتيبة الدفاع الجوي بقاعدة الخرج ..

٦- عقدت ندوتين فى المؤسسه العامه للصناعات الحربيه بالخرج ليوم الأحد الموافق ١٤١٠/٥/١٢هـ ويوم الأحد فى ١٤١٠/٥/١٩هـ ..

يتبع ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

٧- عقدت ندوه فى مركز الدفاع المدني بالدلم ..

٨- عقدت ندوه فى المعهد العلمي بالخرج يوم الأثنين الموافق ١٤١٠/٥/٦هـ ..

٩- ألقيت محاضره فى مستشفى الملك خالد عن أضرار المخدرات ..

١٠- ============ نادى الأنوار بحوطة بني تميم يوم الثلاثاء فى ١٤١٠/٦/٥هـ ..

١١- ألقيت محاضره فى نادى الشرطة بالدلم مساء يوم الأربعاء فى ١٤١٠/٥/٢٢هـ ..

١٢- بمناسبة اليوم الدولي الثالث لعام ١٤١٠هـ قام قسم مكافحة المخدرات بالخرج بالتنسيق مع الجهات الحكوميه بشأن الأعداد لهذا اليوم ..

١٣- تم أعداد لافتات قماشيه تحمل عبارات تحذيريه عن أضرار المخدرات ثم تعليقها على كافة الشوارع الرئيسيه والفرعيه فى المنطقه ..

ثامن عشر / نشاط التوعيه فى منطقة المدينه المنوره :

١- أقيمت محاضره فى نادى الأنصار بالمدينه المنوره ..

٢- ============ يوم الشرطه العالمي بمقر الأستاذ الرياضي بالمدينه ..

٣- ============ فى ثانويه أحد بالمدينه ..

٤- ============================ الأمام عاصم بالمدينه ..

٥- ============================ الملك عبدالعزيز بالمدينه ..

٦- ================ متوسطة موس بن نصير بالعلاء ..

٧- ============ ثانوية طيبه بالمدينه ..

٨- ========================الأنصار بالمدينه ..

٩- ======================== هارون الرشيد بالعلاء ..

١٠- أقيمت محاضره فى يوم الشرطه العالمي للشرطه الدوليه بالمدينه ..

١١- ============== متوسطة عباده بن الصامت بالمدينه ..

١٢- ============== مقر الدوريات لمنسوبي الدوريات الراجله بالمدينه ..

١٣- ============== مقر مكتب الأستخبارات ..

١٤- أقيمت محاضره فى مقر الدوريات والنجده لمنسوبي الدوريات ..

١٥- ============== كلية التربيه بالمدينه ..

يتبع ..



تاسع عشر / نشاط التوعيه فى منطقة الأحساء :

١- عقدت ندوه عن أضرار المخدرات فى مقر جامعة الملك فيصل بالأحساء ووزعت من خلاله كميه من المنشورات .

٢- عقدت ندوه فى مركز الدعوه والأرشاد بالأحساء .

٣- ========== الشئون الصحيه بالأحساء .

٤- ألقيت محاضره فى مقر أدارة التعليم بالأحساء .

٥- ============ المعهد الثانوى الصناعي بالأحساء .

٦- ============ ثانوية المبرز المتطوره ووزعت فيها كميه من المطبوعات والملصقات وتم عرض فيلم سينمائي .

٧- ألقيت محاضره فى المعاهد الصحيه بالأحساء .

٨- ============ الدفاع المدني ============ .

٩- وبمناسبة اليوم الدولي الثالث لعام ١٤١٠هـ فقد قام قسم مكافحة المخدرات بالأحساء بالتعاون مع جهات عديده بكتابة عبارات على لوحات قماشيه وبوسترات وملصقات وتم توزيعها ولصقها فى جميع المنطقه .

١٠- أقيم معرض طبي عن المخدرات يحتوى على جميع عينات المخدرات أضافة الى عدد من الصور التي توضح آثار تعاطي المخدرات على الفرد .

١١- أقيم أحتفال بهذه المناسبه وتم فيها دعوة الشركات والمؤسسات والفنادق المشاركه فى هذا اليوم تحت رعاية سمو أمير منطقة الأحساء وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير / معتز بن سعود - وتم توزيع كميات من نشرات التوعيه .

١٢- زارت قافلة التوعيه السعودية لمكافحة المخدرات منطقة الأحساء وأنطلقت تحت رعاية الأمير / محمد بن فهد بن جلوى - أمير منطقة الأحساء - وأستمرى أعمالها لمدة يومين بدأ من ١٤١٠/٧/٦هـ .

عشرون / نشاط التوعيه فى منطقة الجوف :

١- ألقيت محاضره فى مركز التدريب المهني بالجوف فى ١٤١٠/٤/٢٠هـ .

يتبع ..

٢- ألقيت محاضره فى مركز التدريب المهني بالجوف فى ١٤١٠/٤/٢١هـ ..

٣- ========== الكليه المتوسطه بالجوف فى ١٤١٠/٤/٢٢هـ ..

٤- ========== ثانوية الجزيره بالجوف فى ١٤١٠/٤/٢٣هـ ..

٥- ========== سكاكا ========== ١٤١٠/٤/٢٤هـ ..

٦- ========== الثانويه المطوره ========== ١٤١٠/٤/٢٤هـ ..

٧- ========== المعهد الصحي ========== ١٤١٠/٤/٢٨هـ ..

٨- ========== المعهد العلمي ========== ١٤١٠/٤/٢٩هـ ..

٩- ========== مركز التدريب ========== ١٤١٠/٤/٣٠هـ ..

١٠- ========== صالة التنميه الأجتماعيه ========== ١٤١٠/٥/١هـ ..

١١- بمناسبة اليوم الدولي الثالث لمكافحة المخدرات جرى التعميم على الجهات الحكوميه والمؤسسات الأهليه للعمل مامن شأنه الأعداد والمشاركه فى هذا اليوم الدولي .

١٢- تم أقامة معرض فى مقر أدارة مكافحة المخدرات بالجوف ووزع من خلاله كميه من الملصقات والنشرات للجمهور .

١٣- وضعت لافتات قماشيه فى كافة شوارع المنطقه .

واحد وعشرون / نشاط التوعيه فى مدينة الدوادمي :

١- قامت وحدة مكافحة المخدرات بالدوادمي بألقاء محاضرات فى بعض الجهات الحكوميه لنشر الوعي الثقافي بأخطار المخدرات لمنسوبيهم .

٢- قامت الوحده بتوزيع كميات من النشرات الأرشاديه بعدد من المدارس والأنديه الرياضيه وأماكن التجمعات الشبابيه .

٣- قاموا بعمل جولات أرشاديه بسيارات الأسعاف لبيان أضرار المخدرات .

٤- وبمناسبة اليوم الدولي الثالث فقد تم توزيع اللافتات والملصقات فى الأماكن التي تم الأتفاق عليها من قبل لجنة مكونه من بعض الجهات الحكوميه بخصوص هذا الشأن .

٥- تم تسيير مسيره مشتركه من الأدارات الحكوميه وتجولت فى شوارع المدينه تحمل

يتبع ..



عبارات توعية ضد أضرار المخدرات أضافة الى أعداد بعض اللوحات واللافتات الأرشاديه توضح للمواطنين مدى أخطار المخدرات على متعاطيها .

ثاني وعشرون / نشاط التوعيه فى منطقة القصيم :

١- ألقيت محاضره فى المعهد العلمي بالرس فى ١٤١٠/٨/٦هـ ..
٢- ============ ثانوية الرى فى ١٤١٠/٨/٧هـ ..
٣- ============ معهد التدريب المهني فى ١٤١٠/٨/٨هـ ..
٤- ============ الكليه المتوسطه بالرس فى ١٤١٠/٨/٩هـ ..
٥- ============ ثانوية ومتوسطة دخنه فى ١٤١٠/٨/١٠هـ ..
٦- ============ النبهانيه فى ١٤١٠/٨/١٢هـ ..
٧- ============ ثانوية ومتوسطة الخشيبي فى ١٤١٠/٨/١٤هـ ..
٨- ============ متوسطة الهجمه فى ١٤١٠/٨/١٥هـ ..
٩- ============ الأحمديه فى ١٤١٠/٨/١٦هـ ..
١٠- ============ أطلح رشيد فى ١٤١٠/٨/١٧هـ ..
١١- قامت أدارة مكافحة المخدرات بالقصيم بالتعاون مع قافلة التوعيه السعوديه لمكافحة المخدرات بعمل مسيره للقافله وأقامة حفل ومعرض طبي عن أضرار المخدرات وأفتتحه صاحب السمو الملكي نائب أمير منطقة القصيم فى الساعه العاشره وعشر دقائق من صباح يوم الأثنين الموافق ١٤١٠/٧/١٧هـ وأستمرت المسيره والحفل حتى اليوم الثالث الموافق ١٤١٠/٧/٢٠هـ .
١٢- أقيمت محاضره عن أضرار المخدرات فى ١٤١٠/٧/٢٧هـ فى بيت الشباب ببريده ..
١٣- بمناسبة اليوم الدولي الثالث لمكافحة المخدرات قامت أدارة مكافحة المخدرات بالقصيم بأقامة معرض حي فى مقر مركز التدريب المهني بالقصيم تم من خلاله توزيع كميه من نشرات التوعيه ..
١٤- أقيم فى يوم السبت الموافق ١٤١٠/١٢/١هـ محاضره فى دار الملاحظه ببريده وتم توزيع كميه من الكتيبات على الحضور .
١٥- أقيمت محاضره فى مركز بن صالح بعنيزه يوم الأحد الموافق ٢ - ١٤١٠/١٢/٢هـ ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

١٦- أقيم فى مقر نادى الرائد / ببريده مساء يوم الأثنين ٢ - ١٤١٠/١٢/٣هـ محاضره وجرى فيها توزيع النشرات والكتيبات المتعلقه بالتوعيه بأضرار المخدرات وقد ساهم فى هذه المناسبات بعض القطاعات الأهليه بالمنطقه .

١٧- تم عمل مسيره قافلة للتوعيه بالرس شارك فيها الشرطه والمرور ومصلحة المياه وبيت الشباب بالرس .

١٨- تم عمل لوحات خطيه مستديمه عدد (١٠) تبين فتوى هيئة كبار العلماء فى الأخبار عن مهربي ومروجي المخدرات ووضعت عند مداخل أبواب الجوامع .

ثالث وعشرون - وفى بعض المناطق كان لها بعض المشاركات بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة المخدرات الموافق ١٤١٠/١٢/٤هـ .

١- نشاط التوعيه فى مدينة وادى الدواسر :

قام قسم مكافحة المخدرات بالوادى بوضع بعض الملصقات واللافتات الأرشاديه فى الأماكن العامه وبعض الميادين وشارك فى ذلك بعض المؤسسات الأهليه ومن الدوائر الحكوميه وشارك المعهد المهني بعشر لوحات حديديه كتب عليها كتابات وعبارات تحذر من المخدرات وقاموا بوضعها فى الميادين وفى تقاطعات الطرق وكذلك شاركت المراكز الصحيه بوضع لوحات أرشاديه فى الشوارع .

قام القسم بأقامة محاضرات فى مقر القسم وحضره عدد من المواطنين .

٢- شارك فى هذا اليوم الدوائر الحكوميه لنشر التوعيه بأضرار المخدرات على منسوبيها .

شاركت مايقارب من مائه شركة ومؤسسه بوضع ملصقات ولافتات قماشيه فى أنحاء شوارع المنطقه .

٣- نشاط التوعيه فى منطقة الحدود الشماليه :

١- تم التنسيق مع الدوائر الحكوميه والمؤسسات الخاصه بشأن المساهمه والمشاركه بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة المخدرات الثالث لعام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٢- ألقيت محاضره على منسوبي بعض الدوائر الحكوميه عن أضرار المخدرات .

يتبع ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

٣- تم عرض بعض العينات الحيه لتعريف المواطنين بأخطار المخدرات .

٤- أعد معرض يحتوي على اللافتات القماشيه وعرض عينات حيه لأنواع المخدرات وتم من خلاله توزيع الكتيبات والملصقات .

مجهودات /
الأداره العامه لمكافحة المخدرات
و /
اللجنه الوطنيه لمكافحة المخدرات
١٤١٠هـ — ١٩٩٠م

فريد ١٤١١/٢/٣٠هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

تحليل البيانات

أولا :- النتائج :

يتضح من هذا التقرير أن البرنامج الوقائي الذى أتبع لعام ١٤١٠هـ - حدد أطاره فى عدة مجالات وهي :-

أ - الندوات .　　ب - المحاضرات .　　ج - المعارض .

وقد تم تكثيف الندوات والمحاضرات فى العديد من الجهات الحكوميه والمدارس المتوسطه والثانويه والكليات الجامعيه والأنديه الرياضيه فى كافة مناطق المملكة . والحقيقه أن البرامج التي قامت بتنفيذها الأداره العامه وفروعها قد أستقطبت عدد كبير من الناس وحققت أيجابيات كثيره ولله الحمد . فى تعريف المواطنين والمقيمين بأضرار المخدرات وأخطارها الجسيمه .

ثانيا : الأحصائيات (الندوات والمحاضرات والمعارض التي أقيمت بالمملكه لعام ١٤١٠هـ بالأرقام:

١- أقيمت فى مدينة الرياض العديد من المحاضرات والندوات والمعارض نلخصها فيما يلي بالأرقام :-

- عدد المحاضرات (٥٩) محاضره .
- ==== الندوات (٢٥) ندوه .
- === المعارض (٥) معارض .

٢- فى مدينة الدمام :

- عدد المحاضرات (٩) محاضرات .
- ===== الندوات (٣) ندون .
- ===== المعارض (٣) معارض .

٣- فى مدينة جده :

- عدد المحاضرات (١٧) محاضره .
- ====== الندوات (٢) ندوه .
- ====== المعارض (٣) معارض .

يتبع ..

٤- في منطقة المدينه المنوره :

- عدد المحاضرات (٣٠) محاضره .
- ====== الندوات (١) ندوه .
- ====== المعارض (١) معرض .

٥- في منطقة عسير :

- عدد المحاضرات (١٦) محاضره .
- ======= الندوات (—) ندوه .
- ======= المعارض (—) معرض .

٦- في منطقة تبوك والوجه وأملج :

- عدد المحاظرات (٨) محاضره .
- ====== الندوات (١) ندوه .
- ====== المعارض (٢) معرض .

٧- في منطقة الحدود الشماليه :

- عدد المحاضرات (١) محاضره .
- ======= الندوات (—) ندوه .
- ======= المعارض (٢) معرض .

٨- في منطقة القصيم :

- عدد المحاضرات (١٤) محاضره .
- ====== الندوات (—) ندوه .
- ====== المعارض (٢) معرض .

٩- في منطقة جيزان :

- عدد المحاضرات (١٠) محاضره .
- ======= الندوات (١) ندوه .
- ======= المعارض (١) معرض .

١٠- في منطقه الباحه :



- عـــدد المحاضـــرات (١) محاضـــره .
- ====== النـــدوات (١) نـــدوه .
- ====== المعـــارض (٢) معـــرض .

١١- في منطقة حائـــل :

- عـــدد المحاضـــرات (١١) محاضـــره .
- ====== النـــدوات (—) نـــدوه .
- ====== المعـــارض (١) معـــرض .

١٢- في منطقة نجـــران :

- عـــدد المحاضـــرات (١٢) محاضـــره .
- ====== النـــدوات (١) نـــدوه .
- ====== المعـــارض (١) معـــرض .

١٣- في منطقة الجـــوف :

- عـــدد المحاضـــرات (١٠) محاضـــره .
- ====== النـــدوات (—) نـــدوه .
- ====== المعـــارض (١) معـــرض .

١٤- في منطقة مكه المكرمه :

- عـــدد المحاضـــرات (٩) محاضـــره .
- ====== النـــدوات (١) نـــدوه .
- ====== المعـــارض (٩) معـــرض .

١٥- في منطقة الطائـــف :

- عـــدد المحاضـــرات (٢) محاضـــره .
- ====== النـــدوات (١) نـــدوه .
- ====== المعـــارض (١) معـــرض .

١٦- في منطقة الأحســـاء :

- عـــدد المحاضـــرات (٥) محاضـــره .

يتبع ..

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

- عدد الندوات (٣) ندوه .
- ====== المعارض (١) معرض .

١٧- في منطقة الخرج :
- عدد المحاضرات (٨) محاضره .
- ====== الندوات (٤) ندوه .
- ====== المعارض (١) معرض .

١٨- في منطقة وادي الدواسر :
- عدد المحاضرات (١) محاضره .
- ====== الندوات (-) ندوه .
- ====== المعارض (-) معرض .

١٩- في منطقة خميس مشيط :
- عدد المحاضرات (١٤) محاضره .
- ====== الندوات (-) ندوه .
- ====== المعارض (-) معرض .

٢٠- في منطقة حقل :
- عدد المحاضرات (١٢) محاضره .
- ====== الندوات (-) ندوه .
- ====== المعارض (١) معرض .

٢١- في منطقة طريف :
- عدد المحاضرات (٤) محاضره .
- ====== الندوات (١) ندوه .
- ====== المعارض (١) معرض .

٢٢- في منطقة الدوادمي :
- عدد المحاضرات (١) محاضره .
- ====== الندوات (-) ندوه .
- ====== المعارض (-) معرض .



٢٣- في منطقة القنفذه :

- عدد المحاضرات (٢٠) محاضره .
- ====== الندوات (١) ندوه .
- ====== المعارض (-) معرض .

٢٤- في منطقة ينبع :

- عدد المحاضرات (٣) محاضره .
- ====== الندوات (٢) ندوه .
- ====== المعارض (١) معرض .

التحليل :

يتضح من تلك الأرقام أن مدينة الرياض تأتي في المقدمه التي قامت بأعداد المحاضرات لعام ١٤١٠هـ بـ (٥٩) محاضره ويأتي بعدها مدينة المدينه المنوره والقنفذه بـ (٢٠) محاضره . وأقلها عدداً مدينة الدوادمي ووادى الدواسر بمحاضره واحده .

أما بالنسبه للندوات فمدينة الرياض هي السباقه بأكبر عدد من الندوات ومشاركتها في (٢٥) خمسه وعشرون ندوه ويأتي بعدها الخرج بـ (٤) ندوات ومن ثم الدمام وجده والأحساء وينبع بـ (٢) ندوات ولم تقوم الباحه والحدود الشماليه ومنطقة عسير والدوادمي بأى ندوه سوى المعارض التي أقامتها أضافة الى توزيع النشرات .

من هذا يتضح أن عدد المحاضرات التي ألقيت في مناطق المملكه أكثر من عدد الندوات وهي موزعه توزيع أكثر أعتدالي في العديد من مناطق المملكة .. وقد كانت النتائج مفيده للغايه ..

صفر
١٠
٢٠
٣٠
٤٠
٥٠
٦٠
٧٠
٨٠
٩٠
١٠٠

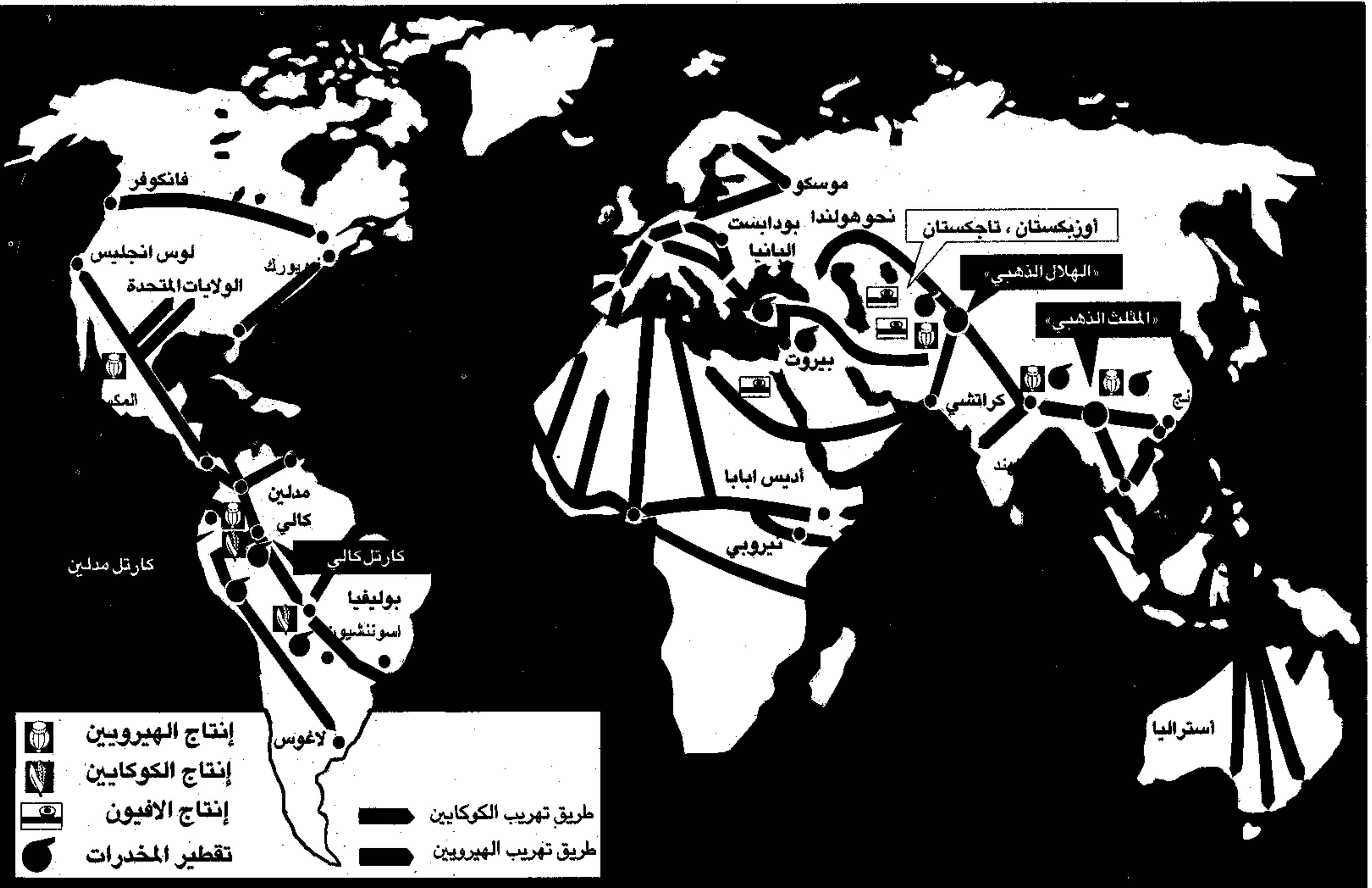
الرياض
الشرقية ×
جدة
المدينة المنورة
حائل ×
تبوك ×
القريات ×
الحدود الشمالية ×
القصيم ×
عنيزة
الباحة ×
عسير ×
نجران
الجوف ×
مكة المكرمة ×
الطائف
الإرشاد
حفر الباطن ×
الخرج
وادي الدواسر ×
خميس مشيط ×
بيشة ×
حقل ×
حالة عمار ×
طريف
الوجه ×
ينبع
القنفذة
الدوادمي ×
المجمعة ×
الرس ×
القنفذة
الجبيل

رسم بياني يوضح عدد الندوات التي أقيمت بمناطق المملكة لعام ١٤١٠ هـ

صفر
١٠
٢٠
٣٠
٤٠
٥٠
٦٠
٧٠
٨٠
٩٠
١٠٠

الرياض
الشرقية
جدة
المدينة المنورة
عسير
تبوك
القريات ×
الحدود الشمالية
القصيم
جيزان
الباحة
حائل
نجران
الجوف
مكة المكرمة
الطائف
الإرصاد
حفر الباطن ×
الخرج
وادي الدواسر
خميس مشيط
بيشة ×
حقل
حالة عمار ×
طريف
الوجه ×
ينبع
الخفجي ×
الدوادمي
الجديدة ×
البريني ×
القنفذة
الجبيل

رسم بياني يوضح عدد المحاضرات التي أقيمت بمناطق المملكة لعام ١٤١٠هـ


شبكة تهريب الهيروين والكوكايين
فانكوفر
لوس انجليس
الولايات المتحدة
موسكو
بودابست
نحو هولندا
البانيا
أوزبكستان ، تاجكستان
«الهلال الذهبي»
«المثلث الذهبي»
بيروت
كراتشي
أديس ابابا
نيروبي
مدلين
كالي
كارتل كالي
كارتل مدلين
بوليفيا
لاغوس
أستراليا
إنتاج الهيروين
إنتاج الكوكايين
إنتاج الافيون
تقطير المخدرات
طريق تهريب الكوكايين
طريق تهريب الهيروين

رقم [٥]

عدد المتهمين في قضايا المخدرات خلال عام ١٤١٢هـ موزعين حسب نوع القضية والجنس والجنسية

النوع	عدد المتهمين	النسبة المئوية	سعودي		غير سعودي	
			ذكور	إناث	ذكور	إناث
عمل	٣٣٨٣	٪٦٠٫١	٢٦٦١	٢٤	٦١٠	٨٨
روج	١٨٦٨	٪٣٣٫٢	١٠٨٧	٩	٧٤٢	٣٠
رب	٣٧٧	٪٦٫٧	٧٤	–	٢٩٥	٨
موع	٥٦٢٨	٪١٠٠	٣٨٢٢	٣٣	١٦٤٧	١٢٦

رقم [٦]

عدد المتهمين في قضايا المخدرات موزعين حسب الحالة الاجتماعية والتعليمية والمهنية لعام ١٤١٢هـ

المجموع	الحالة الإجتماعية		الحالة التعليمية		الحالة المهنية				
	متزوج	أعزب	متعلم	أمي	موظف	عامل	طالب	مهني	عاطل
٥٦٢٨	٢٩١١	٢٧١٧	٣٦٦٨	١٩٦٠	١٣١٠	٩٥٤	١١٤	٢٣٩	٣٠١١

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام

الإدارة العامه لمكافحه المخدرات
شعبة الدراسـات



جهود
المملكة العربية السعودية
في
مكافحه المخـــــدرات

أصبحت المخدرات بأنواعها وأصنافها ومسمياتها المختلفة داءًا داهمًا وخطرًا فتاكًا يواجه العالم بأسره – وبخاصة الشباب – الذين يتعرضون اليوم لهذا الداء الخطير الذي يهدد أجسامهم بالمرض وعقولهم بالإنحراف وسوء السلوك وضياع طاقاتهم التي وهبها الله سبحانه وتعالى لهم لصلاح دينهم ودنياهم وبناء مجتمعهم .

ولبشاعة هذا الداء ومخاطره ، فلقد إهتمت الشريعة الإسلامية بعلاجه فحرمت المخدرات بأنواعها وأصنافها وأوجبت عقاب من يتعامل معها بما يردعه ويقي الأمة من شروره .

ومن منطلق الإهتمام الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين بمشكلة المخدرات وحرصها أن تساير إجراءاتها التصاعد المستمر في خطورة المشكلة ، فقد إتخذت من الإجراءات ما يتمشى مع ذلك على المستويات المحلية والإقليمية والدولية على الرغم أن الإحصائيات تدل على أن المملكة العربية السعودية تعتبر من أقل دول العالم تعرضًا لأخطار المخدرات لأسباب عديدة منها أن طبيعة المواطنين تمقت ولا تقبل المخدرات بسهولة . ثم أن الدين الإسلامي يحرم المخدرات – كما أن التماسك الأسري والعادات والتقاليد والعقوبات الرادعة لمهربيها ومروجيها حالت دون إنتشارها في المملكة .

ومن أبرز ملامح تحرك حكومة المملكة العربية السعودية للحد من إنتشار المخدرات في البلاد ما يلي :

أولا .. على المستوى المحلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقـم : ....
التـاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

تعتمد إستراتيجية المملكة على النظرة الشمولية التي تركز على المكافحه مع الحرص على الوقاية وتتبلور هذه الإستراتيجية فيما يلي :

١- دعم الإدارة العامه لمكافحه المخدرات بالمملكة ، وهي إدارة متخصصة تابعة للأمن العام بوزارة الداخلية والتي يتبعها فروع منتشرة بكافة مناطق المملكة بالإمكانيات البشرية والتجهيزات والمعدات المتطورة وموالاة رفع كفاءة منسوبيها من خلال تدريب متخصص داخليا وخارجياً .

٢- التحرك وفق خطة عملية مدروسة للتوعية بأضرار المخدرات تستهدف كافة قطاعات الجماهير بصفة عامة وفئة الشباب بصفة خاصة .. وفي إطار هذا التحرك فقد إتخذت الإجراءات التالية :

أ/ تم إنشاء لجنة وطنية عليا رفيعة المستوى برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وتضم في عضويتها كبار المسئولين في بعض الوزارات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والتربية والتعليم والإعلام والصحه والإرشاد الديني .. وتهتم هذه اللجنة بإقرار برامج وخطط التوعية وتطويرها ووضعها موضع التنفيذ .

ب/ إستثمار إمكانات وسائل الإعلام المختلفة < صحافة - إذاعة - تلفاز > في تنفيذ برامج التوعية .

ج/ عقد الندوات واللقاءات التي يشارك فيها الخبراء المتخصصين .

د/ إصدار الكتيبات والنشرات والملصقات بما يتناسب وفئات الجماهير المختلفة .

٣- قافلة التوعية السعودية لمكافحه المخدرات :

نشأت فكرة قافلة التوعية من اللجنة الوطنية لمكافحه المخدرات ، فبعد عدة دراسات توصلت اللجنة الوطنية الى تنفيذ هذه القافلة التي تعتمد على عوامل الجذب والتشويق من خلال رقامة المهرجانات والإحتفالات والعروض والمسيرات والمسابقات وتوزيع الهدايا والجوائز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

وكافة الوسائل التي تجذب الشباب وبطريقة غير مباشرة وغير نميطية وتحصينهم بجرعات التوعية بأضرار المخدرات بأسلوب يخاطب العقل ويعتمد على مقومات الشريعة الإسلامية السمحة ..

وقد جابت القافلة أثناء عشر مدينة لمدة أربعة وخمسون يوماً شاركت فيها جميع الجهات المختلفة ووسائل الإعلام ووزعت من خلال القافلة كميات كبيرة من النشرات والمطبوعات التي تحذر أفراد المجتمع بأضرار المخدرات .

وقد حققت القافلة نجاحاً كبيراً - وكان نتائجها .

أ/ إنخراط أعداد كبيرة من العلماء والمثقفين والمختصين في مسائل الإعلام للمشاركة مع اللجنة الوطنية لمكافحه المخدرات لتوعية الشباب بأضرار المخدرات الصحية والإجتماعية والإقتصادية ..

وعلى ضوء ذلك سيظهر قريباً الى حيز الوجود برامج عديدة ومستمرة إن شاء الله لتوجيه الشباب لتجنب تعاطي المخدرات وسينعكس ذلك كعلى أكبر شريحة في المجتمع السعودي .

ب/ المصارحة التامة بين الإدارة العامه لمكافحه المخدرات والآباء والأمهات والأبناء لعلاج المشكلة وأسبابها بسبب تعرف الأسرة على الأعراض التي تظهر على أبنائهم لتعاطيهم للمخدرات .

ج/ أصبح المواطن والمقيم لديه الخلفية التامة عن أنواع المخدرات وتأثيرها ، وبهذا أمسك بزمام التحكم ضد أي شك يوجهه الى أحد أبناءه أو ساكني الحي الذي يقيم فيه وبدأ دوره في مساعدة الإدارة العامه لمكافحه المخدرات في كلما يشتبه فيه .

٤- إعتماد مشروع متكامل وعلى مراحل لإنشاء مستشفيات حديثة متخصصة لتقديم العلاج المجاني للمتورطين في إستعمال المخدرات - مع إعادة تأهيليهم - وقد تم بالفعل إنشاء ثلاث مستشفيات بثلاث مناطق بالمملكة هي < الرياض - الدمام - جدة > وتم تشغيلها وزودت جميعها بأحدث ما توصل إليه العلم من تجهيزات والحق بها

نخبة من الخبراء المتخصصين .

وتجدر الإشارة أن الدولة لا تعاقب المدمن الذي يرغب في الإقلاع عن المخدر ويسعى نحو العلاج وتمنحه خلال فترة العلاج كافة الضمانات التي تحميه من التبعات ومن كل ما يمس كرامته أو مركزه الإجتماعي أو أسراره الشخصية .

٥- الإبقاء على تنسيق مباشر متميز بين الإدارة العامه لمكافحه المخدرات والأجهزة المعنية بالرقابة على المنافذ البرية والبحرية والجوية مثل مصلحة الجمارك - والمديرية العامه لسلاح الحدود ، ودعم هذه الأجهزة بالطاقات البشرية المؤهلة والتجهيزات الحديثة التي تعينها على السيطرة على عمليات تهريب المواد المخدرة للمملكة وإحباطها .

٦- إقرار خادم الحرمين الشريفين للفتوى الصادرة عن هيئة كبار العلماء بالمملكة بإنزال عقوبة القتل بالنسبة لمهرب المخدرات ويلحق به الشخص الذي يستورد أو يتلقى المخدرات في الخارج فيمون بها المروجين وتشديد العقوبة بحق المروج من سجن وغرامة وإذا تكرر منه ذلك فيعزر بما يقطع شره عن المجتمع ولو كان بالقتل - ومنذ صدور القرار تم تنفيذ حكم القتل بعدد من مهربي المخدرات من جنسيات مختلفة .

ثانيا .. على الصعيد العربي :

المملكة سبق أن أقرت القانون العربي الموحد النموذجي لمكافحه الإستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية الصادر عن مجلس وزراء الداخلية العرب - وكذلك التوقيع على الإستراتيجية العربية لمكافحه الإستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية التي أقرها وزراء الداخلية العرب عام ١٩٨٦م .

هذا بالإضافة الى عقد إتفاقيات ثنائية مع بعض الدول للتعاون في مجال مكافحه المخدرات وعقد الإجتماعات وتبادل المعلومات سواء على مستوى مجلس وزراء الداخلية العرب أو على مستوى التعاون لدول الخليج العربية .



ثالثا .. على الصعيد الدولي :

المملكة العربية السعودية من الدول الموقعة على الإتفاقيات الدولية الصادرة من الأمم المتحدة لمحاربة الإتجار غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية - وقد صادقت المملكة على أحدث إتفاقية للأمم المتحدة لمكافحه الإتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لعام ١٩٨٨م وتعتبر المملكة من أوائل الدول الموقعة على هذه الإتفاقية .

كما أن المملكة من الدول التي تقدم الدعم المالي لأنشطة وبرامج الأمم المتحدة في مجال سوء إستعمال المخدرات . وقد إعتمدت المملكة إعتباراً من نهاية العام الماضي ١٩٨٩م عضواً في اللجنة الفرعية للشرقين الأدنى والأوسط . وهذه اللجنة المنبثقة من شعبة المخدرات بالأمم المتحدة معنية بمعالجة مشكلة المخدرات في الشرقين الأدنى والأوسط .

لقد كان لكل ما ذكر أثر طيب في تقليص نسبة تهريب المخدرات الى المملكة العربية السعودية وترويجها وإستعمالها والإدمان عليها حتى وصلت نسبة الإنخفاض الى نسبة كبيرة ولله الحمد ...

=-=-=-=-=-=-=-=-=-=-=-=-=-=-=-=-=-=-=

عقوبة تهريب وترويج المخدرات
في
المملكة العربية السعودية

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في بيان صدر يوم ١٠ رجب ١٤٠٧هـ أن مجلس هيئة كبار العلماء أصدر قراراً بالإجماع يتضمن تطبيق عقوبة القتل بحق مهربي ومروجي ومستقبلي المخدرات .. وفيما يلي نص البيان :

بيان من وزارة الداخليـــــة

إنطلاقاً من إهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بكل ما من شأنه حماية مجتمعنا الآمن المسلم من الشرور والجرائم المدمرة ، وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية العادلة ، ونظراً لتمادي بعض المنحرفين والمجرمين في تهريب وترويج المخدرات المدمرة للروح والبدن ، فقد أصدر مجلس هئية كبار العلماء بالإجماع قراره رقم ١٣٨ وتاريخ ١٤٠٧/٦/٢٠هـ متضمناً ما يلي :

أولا .. بالنسبة لمهربي المخدرات ، فإن عقوبته القتل لما يسببه تهريب المخدرات وإدخالها البلاد من فساد عظيم لا يقتصر على المهرب نفسه وأضرار جسيمة وأخطار بليغة على الأمة بمجموعها ويلحق بالمهرب الشخص الذي يستورد أو يتلقى المخدرات من الخارج يمون بها المروجين .

ثانيا .. أما بالنسبة لمروجي المخدرات ، فقد أكد المجلس قراره رقم ٨٥ وتاريخ ١٤٠١/١١/١١هـ الذي نص على أن من يروج المخدرات فإن كان للمرة الأولى فيعزر تعزيراً بليغاً بالحبس أو الجلد أو الغرامة المالية أو بها جميعاً حسب ما يقتضيه النظر القضائي وإن تكرر منه ذلك فيعزر بما يقطع شره عن المجتمع ولو كان بالقتل لأنه بفعله يعتبر من المفسدين في الأرض وممن تأصل الإجرام في نفوسهم .

١٣ / ....

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

وبناءً عليه ، فقد صدر أمر خادم الحرمين الشريفين المبلغ لكل من وزارة العدل ووزارة الداخلية برقم ٤/ب ٩٦٦٦ وتاريخ ١٤٠٧/٧/١٠هـ بالعمل بموجبه وتعميمه على المحاكم ..

ووزير الداخلية ، إذ يعلن ذلك لكافة المواطنين والمقيمين يأمل مخلصاً أن يكون هذا القرار المستمد من شريعتنا الغراء قرار خير ونفع للمجتمع ووسيلة تذكير وإنذار وردع للمتورطين في هذه الجرائم ويدعوهم الى التوقف الفوري عن أعمالهم ويؤكد أن وزارة الداخلية ستقوم بتنفيذ الأحكام المقررة هذه حال صدورها من المحاكم الشرعية وبعد إقرارها من مقام خادم الحرمين الشريفين ...

والله من وراء القصد ..